ديوان

ذي الرُّمَّة

قدّم له وشرحه

أحمد حسن بسج

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ - تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣
فاكس: ٤٧٨١٣٧٣/١٢١٢/٠٠ - ٠٠/٩٦١١/٦٠٢١٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

وبعد فإنّ ذا الُرمة، يُعد من أواخر شعراء العصر الأموي ممّن ساروا على نهج القدماء في المعاني والموضوعات، ولكنه حافظ في الوقت ذاته على فصاحته وسلامة لغته، إذ إنه لم يخرج عن بداوته، ولم يتحول إلى الحوافر، كغيره، إلا قليلا، من هنا تأتي أهمية هذا الشاعر، ولما نلمحه في شعره من بُعد عن الإفحاش والتزام للعفة. لذلك رأيت أن أعيد النظر في ديوانه شرحاً وتعليقاً، وقد تناوله كثيرون من قبل، ومن أبرز تلك الشروحات شرح الخطيب التبريزي، وشرح للأصمعي، وشرح آخر لعبدالله بن أحمد بن يحيى ين المفضل بن إبراهيم بن عبدالله، وشرح للصنوبري، هذا ما ذكره[1] بروكلمان من شروحات، فضلاً عن شروح أخرى لقصائد من ديوانه.

وقد قمت بشرح الديوان معتمداً على نسختين: إحداهما هي نسخة الأمبروزيانا برواية يوسف بن يعقوب النجيرمي المتوفى سنة ٤٢٣ هـ/ ١٠٣٢ م، وهي بشرح التبريزي، ورمزت إليها بالحرف ب، أما النسخة الثانية فهي التي نشرها المستشرق البريطاني مكارتني في كمبردج سنة ١٩١٩ م، ورمزت إليها بالحرف أ، فقابلت بين النسختين وأثبت النقص من ب، بعد إصلاح ما وقعت عليه من أخطاء.

لا أدّعي أنني وفيت هذا العمل حقّه، ولكنني حاولت ما استطعت، أرجو أن ينال عملي هذا رضى القارىء الكريم واستحسانه، وإن كنت قد قصّرت أو أخطأت، فالعذر والسماح.

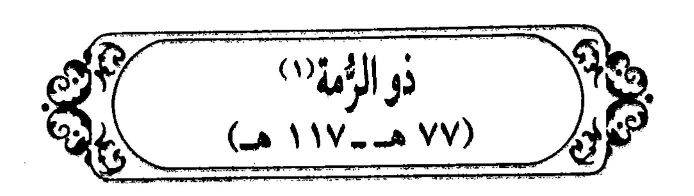
أحمد حسن بَسَج

بيروت الجمعة ١٣ شوّال ١٤١٤ هجرية

الموافق ٢٥ اذار ١٩٩٤ رومية

---

(١) تاريخ الأدب العربي: ١/ ٢٢٣.



ذو الرُّمة[1]
(٧٧ هـ - ١١٧ هـ)

اسمه غَيلان بن عُقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن مِلكان بن عدي بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر.

يُكنى أبا الحارث، وذو الرّمة لقب، لقبته به امرأة اسمها مَيّة، وكان يجتاز بخبائها، وطلب منها أن تسقيه ماء، وكان على كتفه رُمَّة، وهي قطعة حبل، فلما أتته بالماء، ولم تكن تعرفه قالت له: اشرب ياذا الرّمة. وقيل: بل لما رآها خرق إداوته، وقال لها: اخرزي لي هذه، فقالت: والله ما أحسن ذلك، فإني لخرقاء، والخرقاء التي لا تعمل بيدها شيئاً لكرامتها على قومها، فقال لأمها: مُريها أن تسقيني ماء، فقالت لها: قومي يا خرقاء فاسقيه ماء، فقامت فأتته بماء.

وزعم ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» أن هذه القصة، جرت بين ذي الرمة وخرقاء العامرية.

ويرى ابن حبيب أنه لُقِّب بذلك اللقب لبيت من الشعر قاله وهو:

أشعث باقي رمَّة التقليد

وقيل بل سمي كذلك لمعاذة من جلد كانت مشدودة على عُنقه، بحبل، وقد أطلق ذلك عليه الحصين بن عبدة بن نُعيم العدوي وكان يقرىء الأعراب بالبادية، وذلك عندما جاء صحبة والدته وأسمع الحُصين شيئاً من شعره، فقال له: أحسن ذو الرُّمة.

وقد أفاد صاحب الأغاني عن الأصمعي، أن أم ذي الرمة امرأة من بني أسد يُقال لها ظبية، وكان له إخوة شعراء، منهم أخوه مسعود، الذي رثاه وذكر ابنته ليلى، ومن إخوته: جِرْفاس وهشام، وقيل[2]: إن الواحد من إخوته كان يقول الأبيات فيبني عليها ذو الرُّمة أبياتاً أخر،

---

(١) انظر ترجمته في: الأغاني: ١٨/ ١. الشعر والشعراء: ٣٥٠. طبقات الشعراء: ١٦٥، تاريخ الأدب العربي - بروكلمان: ١/ ٢٢٠. الاعلام: ٥/ ١٢٤. سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٦٧ وفيه اسمه: غيلان بن عَقبة بن بُهَيْس. وكذلك ترجمته في وفيات الأعيان: ٤/ ١١.

(٢) الأغاني: ١٨/ ٣.

فينشدها الناس فيغلب عليها لشهرته وتُنسب إليه.

ومن طريف ما يُنقل من معارضة أخيه مسعود قوله[1] له:

فلو تُحسنُ التشبيهَ والنعتَ لم تقُل ... لشاةِ النّقا آأنت أم أمّ سالمِ

جعلت لها قرنين فوق قُصاصِها ... وظلفين مسوَدَّين تحت القوائمِ

وكان ذو الرمة يسير مع أخيه بأرض الدهناء، فسنحت لهما ظبية فقال ذو الرُّمة:

أقول لدهناويةٍ عَوْهجٍ جرتْ ... لنا بين أعلى بُرقةٍ بالصرائمِ

أيا ظبيةَ الوعساء بين جُلاجلٍ ... وبين النَّقا آأنتِ أمْ أم سالمِ

فأجابه أخوه كما أسلفنا أعلاه.

ولد ذو الرُّمة في حدود عام ٧٧ للهجرة، ويبدو أنه ولد ونشأ في البادية، وتعلَّم أصول القراءة والكتابة، بدليل ما نقله أبو الفرج من أن الحُصين بن عبدة بن نُعيم العدوي الذي كان «يقرىء الأعراب بالبادية احتساباً بما يقيم لهم صلاتهم». ونقل[2] أيضاً عن عيسى بن عمر أن ذا الرمة قال له: «ارفع هذا الحرف»، فقال له: أتكتب؟ فقال بيده على فيه: «اكتم عليَّ فإنه عندنا عَيْب»!.

ومما قيل في صفاته إنه «كان مدوّر الوجه، حسن الشَّعرة جعدها أقنى، أنزع، خفيف العارضين، أكحل، حسن الضحك مفوَّهاً، إذا كلَّمك كلّمك أبلغ الناس، يضع لسانه حيث يشاء»[3].

وقيل[4] فيه: إنه كان أجنأ سِناطاً متساقطاً!.

وتحدثنا الكتب التي ترجمت له، أنه كان ينزل الكوفة والبصرة، ويطيل النزول فيهما، وكان يمدح الأمراء فيهما من أمثال هلال بن أحوز المازني، وعبد الملك بن بشر بن مروان، وعمر بن هبيرة الفزاري، وأهم ممدوحيه بلال بن أبي بُردة الأشعري، الذي تولى شؤون الشرطة في البصرة سنة ١٠٩ هـ، ثم تولى أمور البصرة كافة.

---

(١) الأغاني: ١٨/ ٥.
(٢) الأغاني: ١٨/ ٣٠.
(٣) الأغاني: ١٨/ ٦.
(٤) الأغاني: ١٨/ ٦. أجنأ: يُشرف كاهله على صدره. سناط: خفيف العارض.

ووصل في تنقلاته إلى دمشق في عهد هشام بن عبد الملك، وله فيه قصائد، ووصل إلى مكة ومدح واليها إبراهيم بن هشام المخزومي، واتصل بأبان بن الوليد عندما تولى أمر بلاد فارس ومدحه.

ومن أخباره أنه نزل مع قوم من عشيرته على عشيرة امرىء القيس ابن عبد مناة، فلم يحسنوا إليهم، فانطلق في هجائهم، فهجاه شاعرهم هشام المرَئي، وتغلب عليه ذو الرمّة.

شعره ومنزلته

يُعد ذو الرمة مصدراً من مصادر الشعر القديم واللغة، وكان ذكي الفؤاد ملماً بالدقائق، حتى إن جريراً والفرزدق كانا يحسدانه[1]، أما الكميت فقال[2] حين سمع قوله:

أعــاذلُ قــد أكثــرتِ مــن قــول قــائــلٍ وعيــبٌ علــى ذي الــود لــومُ العــواذلِ

«هذا والله مُلهم، وما علم بدوي بدقائق الفطنة وذخائر كنز العقل المعد لذوي الألباب! أحسن ثم أحسن».

ومما قاله عنه أيضاً[3]: لله بلادُ هذا الغلام! ما أحسن قوله! وما أجود وصفه! ولقد شفع البيت الأول بمثله في جودة الفهم والفطنة وقال قول مستسلم. وقد علّق الكميت بقوله هذا عندما سمع قول ذي الرمة:

دعــانــي ومــا داعــي الهــوى مــن بــلادهــا إذا مــا نــأت خــرقــاء عنّــي بغــافــلِ

وقال[4] أبو عبيدة: ذو الرمة يخبر فيحسن الخبر، ثم يرد على نفسه الحجة من صاحبه فيحسن الرد، ثم يعتذر فيحسن التخلص، مع حسن إنصاف وعفاف في الحكم.

وعن حماد الراوية أنه قال: قدم علينا ذو الرمة الكوفة، فلم أر أفصح ولا أعلم بغريب منه. وعنه أيضاً: أحسن الجاهلية تشبيهاً امروء القيس، وذو الرمة أحسن أهل الإسلام تشبيهاً.

وهكذا فالأقوال كثيرة، غير أنها لا تختلف في شاعرية ذي الرُّمة وذكائه، فهذا الأصمعي يقدمه أيضاً في الغزل فيقول: ما أعلم من العشاق الحضريين وغيرهم شكا حباً أحسن من شكوى

---

(١) الاعاني. ١٨/ ٢.

(٢) الأغاني: ١٨/ ٨.

(٣) الأغاني: ١٨/ ٩.

(٤) الأغاني: ١٨/ ٨. وكذلك الأقوال الأخرى، كلها وردت في ترجمته في الأغاني.

ذي الرمة، مع عفةٍ وعقلٍ رصين. غير أن البعض[1] يرى أنه لم يكن يحسن المدح والهجاء.

ولكن الذي لا ريب فيه أنه كان مميزاً في شعره الذي قاله في مية وفي خرقاء، وكذلك في وصف الصحاري والفلوات، ووحوشها وأهوالها، ويبدو أنه تأثر في ذلك بالراعي النميري، وقيل إنه كان راويته، وقد سلك مسلكه باعترافه[2].

أما تدينه، فكان حسن الصلاة، حسن الخشوع، فقيل له: ما أحسن صلاتك! فقال[3]: إن العبد إذا قام بين يدي الله لحقيق أن يخشع. ومما يروى عنه أنه كان، إذا فرغ من إنشاد الشعر يقول: والله لأكسعنَّك بشيء ليس في حسابك: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر. ويقودنا هذا الكلام إلى الترجيح مع القائلين بأنه أحب ميّاً ونسب بها عشرين سنة ولم يخالط ذلك ريبة.

وفاته

توفي ذو الرمة سنة ١١٧ للهجرة. وهو في حدود الأربعين من عمره، ودُفن بالدو على مسيرة ثلاث ليال قبل أن تدخل الدهناء. وقيل: إن قبره بأطراف عناق من وسط الدهناء مقابل الأواعس، وهي أجبُلٌ شوارع يقابلن الصريمة، صريمة النعام، وهذا الموضع لبني سعد.

وقد رثاه أخوه مسعود بقوله[4]:

إلــى الله أشكــو لا إلــى النــاس أننــي   وليلــى كــلانــا مــوجَــعٌ مــات وافــدُهْ

---

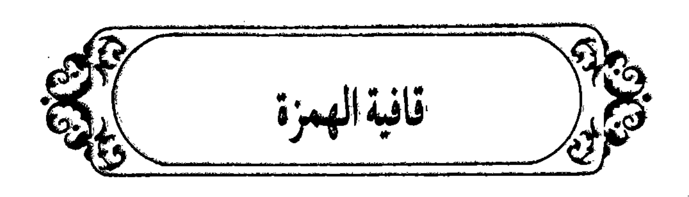
(١) الأغاني: ١٨/ ٣١.

(٢) الأغاني: ١٨/ ٣١.

(٣) الأغاني: ١٨/ ٤٦.

(٤) الأغاني: ١٨/ ٤٧. وليلى هي بنت ذي الرُّمة.





قافية الهمزة

أما النبيذ

[البسيط]

قال[1] ذو الرمة:

أمّا النبيذُ فلا يَذْعَرْك شارِبُه | واحفظْ ثيابك ممّن يشربُ الماءا
قومٌ يُوَارون عمّا في صدورهم | حتى إذا استمكنوا كانوا هُمُ الداءا
مُشمِّرينَ إلى أنصافِ سُوقِهمْ | همُ اللصوصُ وهُم يُدعَونَ قُرّاءا

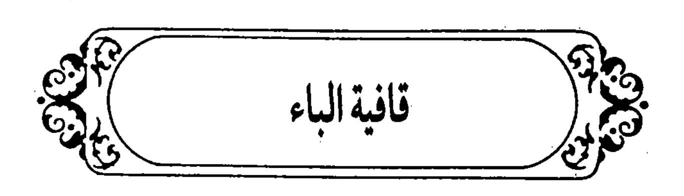
جمرُهن هباء

[الكامل]

وقال:

بادت وغيّر آيَهن معَ البِلى | إلاّ رواكِدَ جمرُهُنَّ هَباءُ[2]
ومشجّجٍ أمّا سواءُ قَذَالِه | فبدا وغيَّبَ سارَه المعزاءُ[3]

(١) الأبيات الثلاثة في ملحق الديوان.
(٢) البيت ليس في أ واثبتناه كما هو في ملحق النسخة ب. والهباء: الغبار.
(٣) القَذال: أعلى الرأس. المعزاء: الأرض الصلبة. والبيت في الملحق.



قافية الباء

ما بالُ عَينِك

[البسيط]

١ - مـا بـالُ عَينِـكَ منهـا المـاءُ يَنْسَكِـبُ ... كـأنّـه مـن كُلـى مَفـرِيَّـةٍ سَـرِبُ؟[١]

٢ - وَفْـراءَ غَـرْفِيَّـةٍ أثْـأى خـوارِزُهـا ... مُشَلْشِـلٌ ضَيَّعَتْـه بينَهـا الكُتَـبُ[٢]

٣ - اسْتَحْدَثَ الـرَّكْبُ عـن أشياعِهِـمْ خبَـراً ... أمْ راجَعَ القلـبَ مـن أطْـرابـه طـرَبُ؟[٣]

٤ - مـن دِمْنَـةٍ نَسفَـتْ عنهـا الصَّبـا سُفَعـاً ... كمـا تُنَشَّـرُ بعـدَ الطِّيَّـةِ الكُتُـبُ[٤]

٥ - سَيـلاً مـن الـدِّعْـصِ أغْشتـهُ مَعـارِفَهـا ... نَكْبـاءُ تَسْحَـبُ أعـلاه فينسَحِـبُ[٥]

٦ - لا بـلْ هـو الشَّـوقُ مـن دارٍ تَخـوَّنَهـا ... مَـرّاً سَحـابٌ وَمَـرّاً بـارِحٌ تَـرِبُ[٦]

٧ - يَبْـدُو لِعَيْنَيْـكَ منهـا وهـي مُـزْمِنَـةٌ ... نُـؤيٌ، ومُستَـوْقَـدٌ بـالٍ، ومُحتَطَـبُ[٧]

---

(١) الكُلى: جمع الكُلية: وهي من المزادة رقعة مستديرة تُخرز عليها تحت العروة. والكُلية من السحاب أسفله. مفرية: مشقوقة. سربت المزادة: سالت.

(٢) المزادة الوفراء: الملأى، والوافرة الجلد. الغَرْفية: نسبة إلى الغَرْف وهو شجر يُدبغ به، والمزادة الغرفية: التي دُبغت به. أثأى: خرم خُرَز الأديم. والثأي: لإفساد. ماء مشلشِل: متتابع القطر. الكُتَب: جمع الكُتبة: السَّير يُخرز به. وكَتَب السِّقاء: خرزه بسيرين.

(٣) الرّكب: رُكبان الإبل أو الخيل. الأشياع: الأنصار والأصحاب.

(٤) الدِّمنة: آثار الدار والناس. السُّفَع: جمع السُّفعة: ما في دمنة النار من زبل أو رماد أو فُحام متلبد، فتراه مخالفاً للون الأرض. الصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش.

(٥) الدِّعص: الكثيب من الرمل المجتمع. المعارف: أي الوجوه، والمعالم المعروفة. النكباء: الريح انحرفت ووقعت بين ريحين أو بين الصَّبا والشمال.

(٦) تخوّنها: خانها. البارح: من البَرْح: الشِّدّة. والبارح: الريح الحارة في الصيف. وريح بارح تربِ: أي أنها تثير التراب.

(٧) النؤي: الحفير حول الخباء او الخيمة يمنع السيل.

٨ - إلى لَوائِحَ من أطلالِ أحْوِيَةٍ كأنَّها خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ(١)

٩ - بجانِبِ الزُّرْقِ لم تطْمِسْ معالِمَها دَوارِجُ المورِ، والأمطارُ، والحِقبُ(٢)

١٠ - ديارُ ميَّةَ إذْ ميٌّ تُساعِفُنا ولا يَرى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ(٣)

١١ - بَرّاقَةُ الجيدِ واللَّبّاتِ واضِحَةٌ كأنَّها ظبيةٌ أفضى بها لَبَبُ(٤)

١٢ - بينَ النَّهارِ وبينَ اللَّيلِ من عَقَدٍ على جوانِبِهِ الأسباطُ والهَدَبُ(٥)

١٣ - عَجزاءُ مَمْكورةٌ خُمْصانَةٌ قَلِقٌ عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجسمُ والقَصَبُ(٦)

١٤ - زَيْنُ الثِّيابِ وإنْ أثوابُها استُلِبتْ على الحَشِيَّةِ يوماً زانَها السَّلَبُ(٧)

١٥ - تُريكَ سُنَّةَ وجهٍ غيرَ مُقرِفَةٍ مَلساءَ ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ(٨)

١٦ - إذا أخو لَذَّةِ الدُّنيا تبطَّنها والبيتُ فوقَهما باللَّيلِ مُحتَجِبُ(٩)

١٧ - سافَتْ بطيِّبةِ العِرْنينِ، مارِنُها بالمِسكِ والعنبرِ الهنديّ مُختضِبُ(١٠)

١٨ - تَزْدادُ لِلعينِ إبهاجاً إذا سَفَرَتْ وتَحْرَجُ العينُ فيها حينَ تَنْتَقِبُ(١١)

---

(١) لوائح: جمع لائح: ما لاح لك وأبصرته. الأحوية: البيوت المتدانية، واحدها حِواء. خِلل: جمع خِلّة: البطانة يُغشّ بها جفن السيف، أو كل جلدة منقوشة. مَوشية: موشّاة. قُشُب: جمع قشيب: جديد نظيف.

(٢) الزرق: رمال بالدهناء. الدوارج: جمع الدّورج: الريح السريعة المر. المُور: التراب تثيره الريح. وتُراب دارج: تغشيه الرياح رسوم الديار وتثيره وتدرج به.

(٣) ميّة ومَيّ: اسم علم مؤنث، وهي المرأة التي تغزل بها ذو الرمة كثيراً. تساعفنا: تواتينا في مصافاة ومعاونة. العُجم: خلاف العَرب.

(٤) الجِيد: العنق. اللبات: جمع اللبة وهي موضع القلادة من الصدر. أفضى: صار إلى فضاء. اللبب: ما استرقّ من الرمل.

(٥) العقَد والعقِد: ما تعقّد من الرمل وتراكم. الأسباط: جمع السَّبَط وهو الرطب من النصي، ونباته كالدُّخن. الهَدَب: أغصان شجر الأرض.

(٦) العجزاء من النساء: ذات العجيزة العظيمة. الممكورة: المطوية الخلق من النساء والمستديرة الساقين. الخمصانة: الضامرة البطن. القَصَب: عظام الأصابع.

(٧) أراد أنها تزين الثياب إذا ارتدتها، وإذا تعرّت فخلقها حسن.

(٨) المُسنّة: الوجه، أو دائرته، أو الصورة. المُقرف، من الخيل ومن الناس: من كانت أمه عربية لا أبوه. والهجين من كانت أمه غير عربية. الخال: العلامة على الخد، أو البدن.

(٩) تبطن الشيء: جعله بطانة بمنزلة اللحاف.

(١٠) سافت: شمّت. العِرنين: الأنف كله أو ما صلب من عظمه. المارن: الأنف أو طرفه أو ما لان منه. مختضب: مصطبغ بالخضاب وغيره.

(١١) سفرت المرأة: كشفت عن وجهها. تنتقب: تضع النقاب.

١٩ ـ لمياءُ في شفتيها حُوَّةٌ لَعَسٌ ... وفي اللِّثاثِ وفي أنيابها شَنَبُ[(١)]

٢٠ ـ كَحْلاءُ في بَرَجٍ، صَفْراءُ في نَعَجٍ ... كأنَّها فِضَّةٌ قد مَسَّها ذَهَبُ[(٢)]

٢١ ـ والقُرْطُ في حُرَّةِ الذِّفرى مُعَلَّقُهُ ... تباعَدَ الحَبلُ منه فهو يَضْطَرِبُ[(٣)]

٢٢ ـ تِلْكَ الفَتاةُ التي عُلِّقْتُها عَرَضاً ... إنَّ الكريمَ وَذا الإسلامِ يُخْتَلَبُ[(٤)]

٢٣ ـ لَيْسَتْ بفاحشةٍ في بَيْتِ جارَتِها ... ولا تُعابُ ولا تُرمى بها الرِّيَبُ[(٥)]

٢٤ ـ إن جاوَرَتْهنّ لم يَأْخُذْنَ شيمتَهَا ... وإن وشَيْنَ بها لم تَدْرِ ما الغَضَبُ[(٦)]

٢٥ ـ صَمْتُ الخلاخيلِ خوْدٌ ليسَ يُعجبُها ... نَسجُ الأحاديثِ بيْنَ الحَيِّ والصَّخبُ[(٧)]

٢٦ ـ وحُبُّها لي سَوادَ اللَّيلِ مُرْتَعِداً ... كأنَّها النّارُ تَخْبو ثُمّ تَلتَهِبُ[(٨)]

٢٧ ـ واسَوْأتاهُ! ثمّ يا وَيْلاَ ويا حَرَبا ... إنّي أخو الجِسم فيه السُّقم والكُرَبُ[(٩)]

٢٨ ـ ليالِيَ اللَّهْوُ يَطْبيني فَأتْبَعُه ... كأنني ضارِبٌ في غَمْرَةٍ لَعِبُ[(١٠)]

٢٩ ـ لا أحْسَبُ الدَّهْرَ يُبلي جِدَّةً أبَداً ... ولا تُقَسِّمُ شَعْباً واحداً شُعَبُ[(١١)]

٣٠ ـ زارَ الخَيالُ لميٍّ هاجِعاً لَعِبَتْ ... بِهِ التَّنائِفُ والمَهْرِيَّةُ النُّجُبُ[(١٢)]

٣١ ـ مُعَرِّساً في بَياضِ الصُّبحِ وَقْعَتُهُ ... وَسائِرُ السَّيْرِ إلّا ذاكَ مُنجَذِبُ[(١٣)]

---

(١) اللمياء: المرأة في شفتها سُمرة. الحُوّة في الشفة: حمرة إلى سواد. اللَّعَس: سواد بالشفة. الشنب: برْد وعذوبة ورقة وماء في الأسنان.

(٢) البَرَج في العين: أن يكون بياض العين محدقاً بالسواد كله. النَّعج: البياض الخالص.

(٣) الذِّفرى: العظم الشاخص خلف الأذن. وأراد أن القرط في أذن كريمة الذفرى.

(٤) يُختلَب: يُخدع.

(٥) هذا البيت والأبيات الأربعة التالية ليست في ب.

(٦) الشيمة: الطبيعة. وشين بها: سعين بالنميمة.

(٧) صمتُ الخلاخيل: كناية عن عدم سعيها جيئة وذهاباً. الخلاخيل: الأسورة التي تضعها المرأة في رجليها. الخَود: الفتاة الحسنة الخلق الشابة.

(٨) تخبو النار: تنطفىء.

(٩) الحَرَب: سلْبُ المال.

(١٠) يطبيني: يدعوني. الغمرة: الماء الكثير.

(١١) الشُّعَب: القبائل والجماعات.

(١٢) التنائف: جمع التنوفة: الأرض الواسعة البعيدة الأطراف، أو المفازة. المهرية من الإبل المنسوبة إلى مَهرة بن حَيدان وهم حي باليمن.

(١٣) التعريس: النزول في آخر الليل للاستراحة. منجذب: يُقال سيرٌ جذْب أي سريع.

٣٢ ـ أخا تَنائِفَ أغفى عندَ ساهِمَةٍ — بأخلقِ الدَّفِّ من تصديرها جُلَبُ[١]

٣٣ ـ تَشكو الخِشاشَ ومجرى النِّسعَتينِ كما — أنَّ المريضُ إلى عُوَّادِهِ الوَصِبُ[٢]

٣٤ ـ كأنها جَمَلٌ وَهْمٌ وما بَقِيتْ — إلا النَّحيزةُ والألواحُ والعَصَبُ[٣]

٣٥ ـ والعِيسُ من عاسِجٍ أوْ واسِجٍ خَبَباً — يُنحَزنَ من جانِبَيها وهي تَنْسَلِبُ[٤]

٣٦ ـ لا تَشتكي سَقطَةً منها وقد رَقَصتْ — بها المفاوِزُ حتّى ظَهرُها حَدِبُ[٥]

٣٧ ـ كأنَّ راكِبَها يَهوي بمُنخَرَقٍ — مِنَ الجَنوبِ إذا ما رَكْبُها نَصِبوا[٦]

٣٨ ـ تَخْدي بمنْخَرِقِ السِّرْبالِ مُنصَلِتٍ — مِثلِ الحُسامِ إذا أصحابُه شَحَبوا[٧]

٣٩ ـ تُصغي إذا شَدَّها بالكُورِ جانِحةً — حتّى إذا ما استوَى في غَرزِها تَثِبُ[٨]

٤٠ ـ وَثْبَ المُسحَّجِ من عاناتِ مَعقُلَةٍ — كأنّهُ مُستَبانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ[٩]

٤١ ـ يَحْدو نَحائِصَ أشْباهاً مُحَملَجَةً — وُرْقَ السَّرابيلِ في ألوانِها خَطَبُ[١٠]

٤٢ ـ لـه عليهِنّ بالخَلْصاءِ مَرْتَعِهِ — فالفَوْدَجاتِ فَجَنْبَيْ واحِفٍ صَخَبُ[١١]

٤٣ ـ حتّى إذا مَعمَعانُ الصَّيفِ هَبَّ لـه — بأجَّةٍ نشَّ عنها الماءُ والرُّطَبُ[١٢]

---

(١) أغفى: نام. الساهمة: الناقة الضامرة. الدف الأخلق: الجنب الأملس. التصدير: شدُّ الحزام إلى ما وراء كركرة البعير.

(٢) النِّسعة: القطعة من السير العريض المنسوج الذي تشد به الرحال. الوصِب: المريض. الخِشاش: ما يُدخل في عظم أنف البعير من خشب.

(٣) الجمل الوهْم: الجمل الذَّلول في ضخم وقوّة. النحيزة: الطبيعة.

(٤) العِيْس: الإبل البيض يخالط بياضها شُقرة. العسْج: مد العنق في المشي. العسج والوسج والخبب: ضروب من سير الإبل. يُنحزن: يُدفعن وينخُسن. تنسلب: تُسرع في السير.

(٥) السقطة: العثرة. المفاوز: جمع المفازة: الفلاة لاماء بها.

(٦) مُنخرق الرياح: ممرها ومهبها. الرَّكب: رُكبان الإبل وهم الجماعة فوق العشرة. نصِبوا: تعبوا.

(٧) خدى البعير يخدي: أسرع وزجّ بقوائمه. منخرق السربال: إذا طال سفره، فتشققت ثيابه. مُنصلت: ماضٍ. شحبوا: تغيروا من الهزال والجوع.

(٨) جانحة: مائلة. الغَرْز: الركاب من جلد. الكُور: الرّحل.

(٩) الحمار المسحّج: المكدّح المعضّض. معقُلة: خبراء بالدهناء. عانات: جمع عانة: جماعة الحمير. الجنِب: الذي يشكو من جنبه.

(١٠) يحدو الإبل: يزجرها ويسوقها. نحائص: جمع نحوص وهي من الأتن التي لا ولد لها ولا لبن. محملجة: شديدة الفتل. وُرق: جمع أورَق وهو من الإبل ما في لونه بياض إلى سواد. الخَطَب: الخُضرة إلى سواد.

(١١) الخلصاء: موضع بالدهناء. الفودجات وواحف: موضعان.

(١٢) معمعان الصيف: شدة الحر في الصيف. الأجّة: التوهج. نش: يبس.

٤٤ - وصَوَّحَ البقلَ نأّاجٌ تَجيء بهِ ... هَيْفٌ يَمانيةٌ في مَرِّها نَكَبُ[1]

٤٥ - وأدْرَكَ المُتبقَّى من ثَميلَتِهِ ... ومن ثمائِلها واسْتُنْشِىءَ الغَرَبُ[2]

٤٦ - تَنَصَّبتْ حَوْلَهُ يوماً تُراقِبُهُ ... صُحْرٌ سَماحيجُ في أحشائِها قَبَبُ[3]

٤٧ - حتى إذا اصْفرَّ قَرْنُ الشَّمس أوْ كَرَبَتْ ... أمْسى وقد جَدَّ في حَوْبائِهِ القَرَبُ[4]

٤٨ - فَراحَ مُنصَلِتاً يَحْدو حَلائِلَهُ ... أدْنى تَقاذُفِهِ التَّقريبُ والخَبَبُ[5]

٤٩ - كأنّهُ معوِلٌ يَشكو بَلابِلَهُ ... إذا تَنكَّبَ عن أجْوازِها نَكِبُ[6]

٥٠ - يَعْلو الحُزونَ بها طَوْراً لِيُتْبِعها ... شِبهَ الضِّرارِ فما يُزْري بها التَّعَبُ[7]

٥١ - كأنّه كلّما ارْفضَّتْ حَزيقَتُها ... بالصُّلبِ من نَهْشِهِ أكْفالَها كَلِبُ[8]

٥٢ - كأنَّها إبِلٌ يَنجو بها نَفَرٌ ... من آخَرينَ أغاروا غارَةً، جَلَبُ[9]

٥٣ - والهَمُّ عَيْنُ أُثالٍ ما يُنازِعُه ... من نَفسِهِ لِسِواها مَوْرِداً أرَبُ[10]

٥٤ - فَغلَّسَتْ وعَمودُ الصُّبحِ مُنصَدِعٌ ... عنها وسائرُه بالَّليْلِ مُحْتَجِبُ[11]

٥٥ - عَيْناً مُطَحْلَبَةَ الأرجاءِ طامِيَةً ... فيها الضَّفادعُ، والحِيتانُ، تَصطَخِبُ[12]

---

(١) صوّح: يبس وجف. يقال نأجت الريح نئيجاً فهي نَؤوج: أي تحرّكت وللريح نئيج أي مرٌّ سريع بصوت. نكب الريح: انحرافها. الهيف: الريح الحارة.

(٢) الثميلة: البقية من كل شيء. استُنشىء: شُم. الغَرَب: الماء يقطر من الدلو بين الحوض والبئر.

(٣) تنصّبت: قامت. الصُّحرة: البياض مع عُفرة. سماحيج: جمع سمحج وهي الطويلة الممتدة. قبَب: ضُمور.

(٤) قرن الشمس: يعين ناحيتها. كربت: دنت. الحوباء: النّفس. القَرَب: إذا كان بينك وبين الماء ليلة أو يومان، فالقَرَب أول يوم لطلبك الماء.

(٥) المنصلت: الماضي في الحوائج. يحدو: يزجر ويسوق. الحلائل: الأُتن. التقاذف: الترامي وسرعة الركض. التقريب: ضرب من العدو وهو أن يرفع الفرس يديه معاً ويضعهما معاً. الخبب: ضرب من العدو وهو أن ينقل الفرس أيامنه جميعاً وأياسره جميعاً، أو أن يراوح بين يديه.

(٦) الإعوال: رفع الصوت بالبكاء. البلابل والبلبال: شدة الهم والوسواس. تنكّب: مال. اجوازها: أوساطها.

(٧) الحزون: جمع الحزن وهو ما غلظ من الأرض.

(٨) ارفضت: تفرقت. الحزيقة: الجماعة. الأكفال: جمع الكَفَل: العجزُ أو رِدفه.

(٩) الجلَب: ما جُلب للبيع. ينجو بها: يسرع بها.

(١٠) أُثال: جبل وماء لعبس. الأرب: الحاجة.

(١١) غلّسوا: ساروا ووردوا بغَلَس. والغَلَس: ظلمة آخر الليل. عمود الصبح: يعين أوله. منصدع: منشق، أراد واضح.

(١٢) مطحلبة: عليها طحلب: نبت مائي.

٥٦ ـ يَستَلُّهـا جَـدْوَلٌ كـالسَّيـفِ مُنصَلِـتٌ ... بَيْـنَ الأشـاءِ تَسـامـى حَـوْلَـه العُسُـبُ (١)

٥٧ ـ وبـالشَّمـائـلِ مـن جِـلاَّنَ مُقتَنِـصٌ ... رَذْلُ الثِّيـابِ خَفِـيُّ الشَّخـصِ مُنْـزَرِبُ (٢)

٥٨ ـ مُعِـدٌّ زُرْقٍ هَـدَتْ قَضبـاً مُصَـدَّرَةً ... مُلْسَ البُطونِ حَداها الرِّيشُ والعَقَبُ (٣)

٥٩ ـ كـانـتْ اذا وَدَقَـتْ أمثـالُهُـنَّ لـهُ ... فبَعْضُهُـنَّ عـن الأُلاّفِ منشَعِـبُ (٤)

٦٠ ـ حتـى إذا الـوَحْشُ فـي أهْضـامِ مَـوْرِدِها ... تَغَيَّبَـتْ رابَهـا مـن ريبـةٍ رِيَـبُ (٥)

٦١ ـ فَعَـرَّضَـتْ طَلَقـاً أعنـاقَهـا فَـرَقـاً ... ثُـمَّ اطَّبـاهـا خـريـرُ المـاءِ يَنسَكِـبُ (٦)

٦٢ ـ فـأقْبَـلَ الحُقْـبُ والأكبـادُ نـاشِـزَةٌ ... فوقَ الشَّراسِيفِ من أحشائها تَجِبُ (٧)

٦٣ ـ حتـى إذا زَلَجـتْ عـن كـلِّ حَنْجَـرَةٍ ... إلـى الغَليـلِ، ولـم يقْصَعْنَـهُ، نُغَـبُ (٨)

٦٤ ـ رَمـى فـأخْطَـأ والأقـدارُ غـالبـةٌ ... فـانْصَعْـنَ والـوَيْـلُ هِجِّيـراه والحَـرَبُ (٩)

٦٥ ـ يَقَعْـنَ بـالسَّفْـحِ ممّـا قـد رَأَيْـنَ بـهِ ... وقعـاً يَكـادُ حَصـى المَعْـزاءِ يَلْتَهِبُ (١٠)

٦٦ ـ كـأنَّهُـنَّ خَـوافـي أجْـدَلٍ قَـرِمٍ ... وَلّـى لِيَسبِقَـه بـالأمْعَـزِ الخَـرَبُ (١١)

٦٧ ـ أذاكَ أمْ نَمِـشٌ بـالـوَشْـي أكْـرُعُـهُ ... مُسَفَّـعُ الخَـدِّ غـادٍ نـاشِـطٌ شَبَبُ (١٢)

---

(١) يستلها: أي يسلب ماء العين. الأشاء: جمع الأشاءة: النخلة الصغيرة. العُسُب: جمع العسيب: وهو الجريدة من النخل المستقيمة. منصلت: ماض.

(٢) الشمائل: جمع الشمال، وأراد ذوات الشمال. جلاّن: قبيلة من عنزة. منزرب: مختبىء في مكانه.

(٣) الزرق: النصال. القضب: جمع القَضْبة وهو القضيب يجعل منه السهم. هَدَت: تقدمت. حداها: ساقها وزجرها.

(٤) ودَقت: اقتربت. أُلاّفه: أصحابه. منشعب: منصدع.

(٥) الأهضام: جمع الهضم: المطمئن من الأرض وبطن الوادي.

(٦) الطّلَق: الشوط. اطباها: دعاها. أي توجهت إلى الماء كأنه يدعوها.

(٧) الحُقب: جمع الأحقَب: وأراد الحمار الذي في بطنه بياض. ناشزة: مرتفعة من مكانها رُعباً. الشراسيف: جمع الشرسوف: الضلع المشرف على البطن.

(٨) زلجت: زلقت. الغليل: العطش أو شِدته. نُغب: جمع نُغبة: جرعة ماء. القصع: الشرب وتسكين العطش.

(٩) انصعف: أي الأتن انفتلن ورجعن بسرعة. هِجّيراه: دأبه وشأنه. والمعنى أن قدر الله هو الغالب، وليس غريباً أن يرمي الصائدُ الماهر ويخطىء.

(١٠) المَعزاء: الأرض الصلبة.

(١١) الخوافي: هي سبع ريشات بعد السبع المقدمات. الأجدل: الصقر. قرِم: شديد الشهوة إلى اللحم. الخرب: ذكر الحبارى.

(١٢) النَّمَش: نقط بيض وسود، أو بقع تكون على الجلد تخالف لونه. الأكرُع: جمع الكُراع، وهو للبقر=

٦٨ - تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حتى هَزَّ خِلْفَتَهُ تَرَوُّحُ البَرْدِ ما في عَيْشِهِ رَتَبُ[(١)]

٦٩ - رِبْلاً وأَرْطَىءٍ نَفَتْ عنه ذَوائِبُهُ كواكِبَ القَيْظِ حتى ماتَتِ الشُّهُبُ[(٢)]

٧٠ - أَمْسى بِوَهْبِينَ مجتازاً لِمَرْتَعِهِ من ذي الفَوارِسِ تَدْعو أَنفَه الرِّبَبُ[(٣)]

٧١ - حتى إذا جَعَلَتْه بينَ أَظْهُرِها مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَثْباجٌ لها خِبَبُ[(٤)]

٧٢ - ضَمَّ الظَّلامُ على الوَحْشِيِّ شَمْلَتَه ورائحٌ من نَشاصِ الدَّلْوِ مُنسَكِبُ[(٥)]

٧٣ - فَباتَ ضَيفاً إلى أرطاةِ مُرْتَكِمٍ مِنَ الكثيبِ بها دِفءٌ ومُحْتَجَبُ[(٦)]

٧٤ - مَيْلاءَ مِنْ مَعدِنِ الصِّيرانِ قاصِيةٍ أبعارُهُنَّ على أهدافِها كُثَبُ[(٧)]

٧٥ - وحائِلٌ من سَفيرِ الحَوْلِ جائِلُهُ حَوْلَ الجَراثيمِ في ألوانِهِ شَهَبُ[(٨)]

٧٦ - كأنَّما نَفَضَ الأحمالَ ذاوِيَةً على جَوانِبِهِ الفِرْصادُ والعِنَبُ[(٩)]

٧٧ - إذا استَهَلَّتْ عليه غَبْيَةٌ أَرِجَتْ مَرابِضُ العِينِ حتى يأرَجَ الخشَبُ[(١٠)]

٧٨ - كأنَّه بيتُ عَطَّارٍ يُضَمِّنُه لطائِمَ المِسكِ يَحْويها وتُنْتَهَبُ[(١١)]

٧٩ - تَجْلو البَوارِقُ عن مُجْرِمِّزٍ لَهِقٍ كأنَّه مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ، عَزَبُ[(١٢)]

= والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس. مسفع: أسود الخد.

(١) تقيظ: تعرّض للقيظ وصار حاراً. الخِلفة: نبت آخر الصيف. تروّح البرد: إذا أصاب البردُ الشجر فتفطر بالورق. الرّتب: الغِلظة.

(٢) ربل: نبت يتفطر في آخر القيظ. ارطى: نبت يشبه الطرفاء. ذوائبه: أغصانه.

(٣) (وهبين) و (ذي الفوارس): موضعان. الرِّبب: جمع الرِّبة: نبات، وشجرة أو هي الخروب.

(٤) أثباج الرمل: معظمة. والأثباج: جمع الثَّبَج: وسط الشيء ومعظمه. خِبب: جمع خِبّة وهي شَبه الطية من الثوب، ويشبّه بها الطريق الرملي.

(٥) الوحشي: أي الثور. النشاص: السحاب المرتفع المتراكم الأسود. الشَّملة: ما اشتمل به والمقصود الليل.

(٦) الأرطاة: شجرة لها دفء، مُرتكم: صفة للرمل المتراكم.

(٧) الميلاء: صفة الأغصان المائلة التي تستر. الصيران: جمع صوار وهو قطيع البقر الوحشي، ومعدنها: أي مما عاودته.

(٨) حائل: متغير اللون، وأراد الورق الذي قد تغير إلى البياض. سفرته: نسفته، والسفير من الورق: ما سفرته الريح. شهب: ابيضّ لما يبس.

(٩) الفِرصاد: التوت. ذاوية: جافة. وأراد أن ما تناثر من البعر كالتوت او العنب.

(١٠) يقال: هلّ المطر: اشتد انصبابه، واستهلّ بمعناه. الغَبية: المطرة غير الكثيرة، أو الدفعة الشديدة. الأرَج: توهّج ريح الطيب. العِين: جمع العيناء: واسعة العَين مع سواد عظيم. والعِين: بقر الوحش.

(١١) اللطائم: جمع اللطيمة: وعاء المسك أو سوقُه أو عِيرٌ تحمله.

(١٢) تجلو: تكشف. بوارق: سحاب فيه برق. اجرمَّز: انقبض. يلمق: قباء محشو، وأصله الفارسي: يَلْمَه: =

٨٠ ـ والـوَدْقُ يَسْتَـنُّ عـن أعلـى طـريقتِـهِ حَوْلَ الجُمانِ جَرى في سِلكِهِ الثُّقَبُ[١]

٨١ ـ يغشـى الكِنـاسَ بـروْقَيـهِ ويَهـدِمُـه مـن هـائـلِ الـرَّمْـلِ مُنْقـاضٌ ومُنْكثِبُ[٢]

٨٢ ـ إذا أرادَ انكِـراسـاً فيـه عـنَّ لـه دونَ الأرومـةِ مـن أطنـابهـا طُنُـبُ[٣]

٨٣ ـ وقـد تَـوَجَّـس رِكْـزاً مُقْفِـرٌ نَـدُسٌ بنَبْأَةِ الصَّـوْتِ، مـا فـي سَمْعِـه كَـذِبُ[٤]

٨٤ ـ فَبـاتَ يُشْئِـزُهُ ثـأدٌ ويُسْهِـرُهُ تَـذَؤُّبُ الـريـحِ والـوَسْـواسُ والهِضَبُ[٥]

٨٥ ـ حتـى إذا مـا جَـلا عـن وَجْهِـهِ فَلَـقٌ هـاديـةٍ فـي أُخْـرَيـاتِ الَّليـلِ مُنتَصِبُ[٦]

٨٦ ـ أغبـاشَ ليْـلٍ تِمـامٍ كـانَ طـارَقَـه تَطَخْطُـخُ الغَيْـمِ حتـى مـالـه جُـوَبُ[٧]

٨٧ ـ غَـدا كـأنّ بـهِ جِنّـاً تَـذاءَبُـهُ مـن كـلّ أقْطـارِهِ يخشـى ويَـرْتَقِـبُ[٨]

٨٨ ـ حتـى إذا مـالَهـا فـي الجَـدْرِ واتَّخـذَتْ شَمْـسُ النَّهـارِ شُعـاعـاً بينَهـا طِبَـبُ[٩]

٨٩ ـ وَلاحَ أزْهَـرُ مشهـورٌ بنُقْبَتِـه كـأنّـه حيـنَ يَعلـو عـاقِـراً لَهَـبُ[١٠]

٩٠ ـ هـاجَـتْ لـه جُـوَّعٌ زُرْقٌ مُخَصَّـرَةٌ شَـوازِبٌ لاحَهـا التَّغـريـثُ والجَنَبُ[١١]

٩١ ـ غُضـفٌ مُهَـرَّتَـةُ الأشـداقِ ضـارِيَـةٌ مِثـلُ السَّـراحيـنِ فـي أعنـاقِهـا العَذَبُ[١٢]

= والمراد أن الثور تقبّض من شدّة البرد.

(١) الودق: المطر. يستن: يجري. الجُمان: اللؤلؤ. أو هنوات أشكال اللؤلؤة من فضّة.

(٢) الكِناس: بيت الظبي وبيت الثور الذي يصفه. رَوقاه: قرناه. منقاض من الرمل: ما ينهال منه. أي أنه إذا حرّك قرنيه أصاب الرمال فتساقط.

(٣) انكراس: دخول في الكناس. عنّ له: عرض له. الأرومة: أصل الشجرة.

(٤) توجّس: تسمّع. الرِّكز: الصوت الخفي.

(٥) يشئزه: يقلقه. تذؤب الريح: مجيئها من كل ناحية. الوسواس: ما يسمعه من كل جهة. الهضب: المطر، الثأد: الندى.

(٦) الفلق: الصبح. هاديه: أوله. وفي الأصل هو مقدم العنق.

(٧) الأغباش: بقايا ظلمة الليل. تطخطخ الغيم: انضم بعضه إلى بعض.

(٨) تذاء به: تأتيه كالذئب.

(٩) الجدر: نبات. الطبب: طرائق الرمل أو السحاب أو الشعاع. وفي الأصل هو السيور التي يخرز بها.

(١٠) الأزهر: الأبيض. النُّقبة: اللون. العاقر: الرملة لا تنبت شيئاً وقوله: لاح أزهر: أي طلع الصبح وقد شبهه باللهب.

(١١) أراد بالجوّع: الكلاب الجائعة. مخصّرة: ضامرة. شوازب: يابسة. الجنب: في جنبه علّة. الغرثان: الجائع.

(١٢) الغَضف: جمع الأغضف: وهو ما مال طرف أذنه إلى ما يلي قفاه وأراد الكلاب التي انقلبت آذانها. مهرّتة الأشداق: واسعة الأشداق. السراحين: جمع السرحان: الذئب. وقد شبه الكلاب بالذئاب=

٩٢ - ومُطْعَمُ الصَّيدِ هبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ ... ألفى اباه بذاكَ الكَسْب يَكتَسِبُ[١]

٩٣ - مُقَزَّعٌ أطلسُ الأطْمارِ ليس لهُ ... إلاّ الضَّراءَ وإلاّ صَيدَها نَشَبُ[٢]

٩٤ - فانصاعَ جانِبَهُ الوَحْشيَّ وانكدَرَتْ ... يَلْحَبْنَ لا يَأتلي المطلوبُ والطَّلبُ[٣]

٩٥ - حتى إذا دَوَّمتْ في الأرْضِ راجَعَهُ ... كِبْرٌ، ولو شاءَ نَجّى نفسَه الهَرَبُ[٤]

٩٦ - خَزايَةً أَدْركَتْهُ بَعدَ جَوْلَتِهِ ... من جَانِبِ الحَبلِ مَخْلوطاً بها الغَضَبُ[٥]

٩٧ - فَكَفَّ من غَرْبِهِ والغُضْفُ يَسمَعُها ... خَلفَ السَّبيب مِن الإجهادِ تَنتَحِبُ[٦]

٩٨ - حتى إذا أَدْركَتْهُ وهو مُنحرِفٌ ... أَو كاد يمكِنُها العُرْقوبُ والذَّنَبُ[٧]

٩٩ - بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ ولا رَعِشٍ ... إذْ جُلْنَ في مَعرَكٍ يُخْشى به العَطَبُ[٨]

١٠٠ - فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعناً في جواشِنِها ... كَأَنَّه الأجْرَ في الإقبالِ يَحْتَسِبُ[٩]

١٠١ - فتارةً يَخِضُ الأعناقَ عَنْ عُرُضٍ ... وَخضاً وتُنْتَظَمُ الأسحارُ والحُجُبُ[١٠]

١٠٢ - يُنحي لَها حَدَّ مَدْرِيٍّ يَجوف بهِ ... حالاً ويَصْرُدُ حالاً لَهْذَمٌ سَلِبُ[١١]

١٠٣ - حتّى إذا كُنَّ مَحْجوزاً بنافِذَةٍ ... وزاهِقاً وَكِلا رَوْقَيهِ مُخْتَضِبُ[١٢]

= لضراوتها. العَذَب: السير الجلدي في عنق الكلب.

(١) مطعم الصيد: الصائد. هبّال: محتال. ألفى: وجد.

(٢) مقزّع: قليل الشعر. الأطلس: الثوب الخَلَق. الأطمار: الثياب. الضَّرَاء: الصَّيد بالكلاب الضارية.

(٣) انصاع: مضى. الجانب الوحشي: أي الجانب الأيمن من الدابة. انكدرت الكلاب: انقضت. يلحبن: يمررن مراً سريعاً.

(٤) دوّمت الكلاب: أمعنت في السير.

(٥) الخزاية: أن يدركه الخزي عند فراره، والاستحياء أيضاً. وأراد بالحبل حبل الرمل.

(٦) الغرْب: النشاط والحدة. الغُضُف: جمع الأغضف: وهو من الكلاب الذي انكسر أعلى أذنيه إلى الخلف. السبيب: الذنب. تنتحب: تتنفس بشدّة.

(٧) العرقوب من الدابة بمنزلة الركبة في يدها.

(٨) بلّت به: ظفرت به. طياش: يقال طاش السهم إذا أخطأ هدفه. الرعشن: الجبان الخائف.

(٩) يمشق: يطعن. الجواشن: جمع الجوشن: الصدر.

(١٠) يخض: يطعن طعناً لا ينفذ. الأسحار: جمع السّحْر: الرئة. الحُجُب: جمع الحجاب: ما بين الصدر والبطن.

(١١) ينحي: يقصد. المدري: القرن. يعترد: ينفذ. لهذم: قاطع. سلب: طويل.

(١٢) محجوزاً: أصيب في حُجزته أي في وسطه. الزاهق: الهالك. روقاه: قرناه. مختضب: أي مصطبغ بالدم. والخضاب: ما يصطبغ به كالحناء.

١٠٤ ـ ولّـى يهُــزُّ انهـزامـاً وَسْطَهـا زَعِـلاً ... جَذْلانَ قد أفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الكَرَبُ[(١)]

١٠٥ ـ كـأنَّـهُ كَـوْكَـبٌ فـي إثْـرِ عِفـرِيَـةٍ ... مُسَـوَّمٌ فـي سـوادِ اللَّيـلِ مُنقَضِـبُ[(٢)]

١٠٦ ـ وَهُـنَّ مِـنْ واطِـىءٍ ثِنْيَـيْ حَـوِيَّتِـهِ ... ونـاشِـجٍ وَعَـواصي الجوْفِ تَنشَخِبُ[(٣)]

١٠٧ ـ أذاكَ أَمْ خـاضِـبٌ بـالسِّـيِّ مَـرْتَعُـهُ ... أبـو ثـلاثيـنَ أمْسـى وهـو مُنقَلِـبُ؟[(٤)]

١٠٨ ـ شَخْـتُ الجُـزارَةِ مثـلُ البيـتِ سـائِـرُهُ ... مِـنَ المُسـوحِ خِـدَبٌّ شَـوْقَـبٌ خَشِـبُ[(٥)]

١٠٩ ـ كـأنّ رِجْلَيـهِ مِسْمـاكـانِ مِـنْ عُشَـرٍ ... صَقبـانِ لـم يَتَقَشَّـرْ عنهمـا النَّجَـبُ[(٦)]

١١٠ ـ ألهـاهُ آءٌ وتَنُّـومٌ وعُقبَتُـهُ ... مِـن لائِـحِ المَـروِ والمَـرْعَـى لـه عُقَـبُ[(٧)]

١١١ ـ يَظَـلُّ مُخْتَضِعـاً يَبـدو فتُنكِـرُهُ ... حـالاً، ويَسطَـعُ أحيـانـاً فَينتسِـبُ[(٨)]

١١٢ ـ كـأنَّـه حَبَشِـيٌّ يَبتَغـي أَثَـراً ... أوْ مِـنْ مَعـاشِـرَ فـي آذانِهـا الخُـرَبُ[(٩)]

١١٣ ـ هَجَنَّـعٌ راحَ فـي سَـوْداءَ مُخْمَلَـةٍ ... مِـنَ القطـائِـفِ أعلـى ثَوْبِـهِ الهُـدَبُ[(١٠)]

١١٤ ـ أو مُقحَـمٌ أضعـفَ الإبطـانَ حـادِجُـهُ ... بـالأمـسِ فـاستـأخـرَ العِدْلانِ والقَتَبُ[(١١)]

١١٥ ـ أضَلَّـهُ رَاعِيـاً كَلْبِيَّـةٍ صَـدرًا ... عـن مُطلِـبٍ وطُلَـى الأعناقِ تضطـرِبُ[(١٢)]

---

(١) يهز: يمر مسرعاً. وفي ب يهذّ بمعنى يهز. زعل: نشيط. جذلان: فرح. أفرخت عن روعه الكُرب: انكشف الغم عنه وذهب.

(٢) عِفرية: أي شيطان مَريد. مسوّم: مخلى عنه. منقضِب: منقض. والمعنى: كأنه كوكب انقض من موضعه ليرجم شيطاناً مريداً.

(٣) وهنّ: أي الكلاب، منها ما يطأ بطنه. الحويّة: ما تحوّي من الأمعاء. عواصي الجوف: عروق لا تَرقأ إذا قطعت. الناشج: الذي يموت بنفسه. تنشخب: تسيل.

(٤) أراد: أذاك الثور شبه ناقتي في السرعة ام أنه ظليم؟ السِّي: الأرض المستوية، وقد يكون اسماً لموضع. وأبو ثلاثين: لأنه أب لثلاثين فرخاً. الخاضب: أراد الظليم الذي احمرّت ساقاه وأطراف ريشه.

(٥) شَخْت: دقيق القوائم والرأس. والجُزارة: ما يأخذه الجزّار وهو الرأس والقوائم. خِدَبّ: ضخم. شَوقَب: طويل. خشِب: خشن.

(٦) العُشَر: شجر. مسماكان: عودان يُسمك بهما البيت. الصقبان: الطويلان. النجب: لحاء الشجر.

(٧) آء وتنّوم: نبتان. المرو: جمع المروة: الحجارة البيضاء.

(٨) مختضع: مطأطىء رأسه. يسطع: يرفع رأسه وينصبه.

(٩) كأنه حبشي: أي الظليم. الخُرب: جمع الخُربة: الثقب. وفي شطر البيت كناية عمن في آذانهم ثُقوب من أهل الهند.

(١٠) الهجنّع: الظليم الأقرع وبه قوة بعد. مخمّلة: قطيفة سوداء. والهَدَب: الخَمَل.

(١١) المقحَم: الجمل الذي ينتقل من سن إلى أخرى فيثني ويربع في سنة... يشبه الظليم بالجمل،ويشبه استرخاء جناحَيه بعدلين. الإبطان: شد الحبل على البطن. الحِدج: مركب المرأة.

(١٢) نسب الجمل إلى «كلب» وقد أضاعه راعياه، وجمال كلب أسود. المطلِب: ماء بعيد. الطُّلى: جمع =

١١٦ ـ فأصبحَ البَكْرُ فَرْداً من حلائِلِه ... يَرْتادُ أحلِيَةً أعجازُها شَذَبُ [1]

١١٧ ـ عليه زادٌ وأهْدامٌ وأخفيةٌ ... قد كادَ يَستلُّها عن ظَهْرِه الحَقَبُ [2]

١١٨ ـ كلٌّ منَ المنظر الأعلى له شَبَهٌ ... هذا وهذانِ قدُّ الجسم والنُّقَبُ [3]

١١٩ ـ حتّى إذا الهَيْقُ أمسى شامَ أفرُخَهُ ... وهُنّ لا مُؤيِسٌ نأياً ولا كَثَبُ [4]

١٢٠ ـ يَرْقَدُّ في ظلّ عرّاص ويَطرده ... حفيفُ نافجةٍ عُثْنونها حَصِبُ [5]

١٢١ ـ تَبْري له صَعْلةٌ خَرْجاءُ خاضِعَةٌ ... فالخَرْقُ دونَ بَناتِ البَيض مُنْتَهَبُ [6]

١٢٢ ـ كأنّها دَلْوُ بئرٍ جدَّ ماتِحُها ... حتى إذا ما رآها خانَه الكَرَبُ [7]

١٢٣ ـ وَيْلُمِّها رَوْحَةً والريحُ معصِفةٌ ... والغيثُ مرْتَجِزٌ واللّيلُ مقتربُ [8]

١٢٤ ـ لا يَذْخَران منَ الإيغال باقِيَةً ... حتى تكادُ تَفَرّى عنهما الأُهُبُ [9]

١٢٥ ـ فكُلُّ ما هَبطا في شأو شَوْطِهما ... منَ الأماكنِ مَفعولٌ به العَجَبُ [10]

١٢٦ ـ لا يأمَنانِ سباعَ اللّيلِ أو بَرَداً ... إنْ أظلَما دونَ أطفالٍ لها لَجَبُ [11]

١٢٧ ـ جاءت منَ البَيض زُعْراً لا لِباسَ لها ... إلّا الدِّهاسُ وأمٌّ بَرّةٌ وأبُ [12]

= الطُّلية: عرض العنق.

(١) البكر: الفتي من الإبل. حلائله. يرتاد: يطلب. الأحلية: جمع الحَلْي أي النبت اليابس. أعجازها: أصولها. شَذَب: متفرقة.

(٢) الأهدام: جمع الهِدم: الثوب البالي. أخفية: أكسية والواحد خِفاء. الحَقَب: الحِزام يلي حَقو البعير، أو حبل يشد به الرحل في بطنه.

(٣) أراد أن الظليم أشبه الجمل والثور في قد الجسم فكلهم سواء.

(٤) الهَيْق: الظليم. شام أفرخه: نظر إلى ناحية فراخه. النأي: البعد. الكثب: القرب.

(٥) العرّاص: الغيم كثير البرق. النافجة: الريح تبدأ بشدة. العثنون: شعر أسفل اللحيين، وأراد أن الريح تحمل أتربة، وقد شبّه أولها بالعثنون.

(٦) الصعلة: النعامة الصغيرة الرأس. خاضعة: ذليلة. خرجاء: فيها سواد وبياض. الخَرْق: الأرض الواسعة البعيدة.

(٧) كأنها: أي النعامة. الكَرَب: عقد طرف الحبل على العراقي. الماتح: الذي يمتح أي يستقي. والمراد أن سرعة النعامة تشبه سرعة الدلو التي تهوي في البئر إذا انقطع الحبل.

(٨) ويلمها: كلمة أصلها ويل أم وتقال للتعجب. رَوحة: يعني رواحاً، والرواح السير في العشي. ريح معصفة: شديدة. الغيث: المطر، وأراد هنا الغيم. مرتجز: فيه رجز أي صوت الرعد.

(٩) لا يذخران: لا يَدّخان. الإيغال: المضي. تفرّى: تتفرى: تنسق. الأهب: جمع الإهاب. الجلد.

(١٠) الشأو: السبق والبعد. الشوط: الجري مرّة إلى غاية.

(١١) اللجب: الجلبة والصياح. والمعنى أنهما، في الظلام يخافان على البيض أن يكسره البَرَد، وفيه الفراخ.

(١٢) زُعر: جمع أزعر لا ريش عليه أو شعر. الدّهاس: المكان السهل ليس برمل ولا تراب.

١٢٨ ـ كـأنّمـا فُلِّقَـت عنهـا ببَلْقَعَـةٍ جَمـاجِـمٌ يُبَّسٌ أو حَنظـلٌ خَـرِبُ[1]

١٢٩ ـ ممّـا تَقَيّـضَ عـن عُـوجٍ مُعَطَّفـةٍ كـأنّهـا شـامِـلٌ أبشـارَهـا جَـرَبُ[2]

١٣٠ ـ أشـداقُهـا كَصُـدوعِ النَّبـعِ فـي قُلَـلٍ مِثلِ الدَّحـاريـج لـم يَنْبُتْ لهـا زَغَـبُ[3]

١٣١ ـ كـأنَّ اعنـاقهـا كُـرّاث سـائِفـةٍ طـارَتْ لفـائِفُـهُ، أو هَيْشَـرٌ سُلُـبُ[4]

كأنه هلال

[الطويل]

إليـكَ ابتـذلنـا كـلَّ وَهْـمٍ كـأنّـه هـلالٌ بـدا فـي رمضـةٍ يتقلّـبُ[5]

نفسي رهينة

[الطويل]

لعمـري لـوجـهُ الأرض إذا أنتـم بـه أشـدُّ اغتبـاطـاً بـالأنيـس وأخصـبُ[6]

مـن الأرض إذا فـارقتمـوهـا وبـدّلـت بكُـم غيـر مَـن أهـوى وللمـاء أعـذَبُ

وفـي الـركـب جثمـانـي ونفسـي رهينـةٌ بـزينـبَ لـم أذهـب بهـا حيـث أذهـبُ

ما بي من عزاء

[الطويل]

١ ـ خَليلَـيَّ مـا بـي مِـنْ عَـزاءٍ مـن الهَـوى إذا أصعَـدَتْ فـي المُصْعِـديـنَ غـلاّبُ[7]

---

(١) البلقعة: الأرض القفر. خرِبٌ أي يابس قد أخرج ما فيه. الحنظل: نبات مُرّ.

(٢) تقيّض: تفلّق وتكسّر أي البيض. وقصد بالعوج المعطّفة: الفراخ في سيقانها عِوج. الأبشار جمع البَشَرة: الجلد.

(٣) أشداقها: أفواهها. الصدوع: الشقوق. القُلل: جمع القِلّة: أعلى الجبل. النبع: شجر ينبت في قلة الجبل، وتصنع منه القِسي والسهام، ولونه أصفر.

(٤) السائفة: الأرض بين الرمل والجَلَد. الكرّاث: نبات في رأسه ثمر كالبندق. لفائفه: قشوره. الهيشر: شجرة خشنة تسحق لها ثمرة فيها شوك. سُلُب: جمع سليب وهي الشجرة التي سلبت ورقها وأغصانها.

(٥) هذا البيت في الملحق والرمضة: شدة الحر.

(٦) الأبيات الثلاثة في الملحق.

(٧) أصعدت: سمت وارتفعت. غلاب: اسم علم مؤنث.

٢ - فَلَيْتَ ثَنايا العَتَكِ قبلَ احتِمالِها شَواهِقُ يَبْلُغنَ السَّحابَ صِعابُ[١]

قد قلت

[الرجز]

قد قُلت لمّا جدّتِ العقابُ وضمَّها والبدنَ الحِقابُ[٢]

إذا المياهُ

[الطويل]

إذا ما المياهُ السُّدمُ آضتْ كأنها من الأَجنِ حِنّاءَ معاً وصبيبُ[٣]

زُرق العيونِ

[البسيط]

قال يهجو بني امرىء القيس:

١ - زُرْقُ العُيون إذا جاوَرْتهم سَرقوا ما يسْرقُ العبدُ أو نابأتهم كَذَبوا[٤]

٢ - تِلْكَ امرؤ القيسِ مُحْمَراً عنافِقُها كأنَّ آنُفَها فوقَ اللِّحى الصَّرَبُ[٥]

هيهات خرقاء

[البسيط]

١ - أَمُنْكرٌ أنتَ رَبعَ الدَّارِ عن عَفَرِ لا بَلْ عَرفتَ فَدمعُ العَيْنِ مسكوبُ[٦]

٢ - بالأَشيَمَيْن انتحاها بعدَ ساكِنِها هَيجٌ مِنَ النَّجم والجَوزْاءِ مَهْبوبُ[٧]

٣ - قَفراً كأَنّ أراعيلَ النَّعامِ بها قَبائِلُ الزَّنْجِ والحُبشانُ والنّوبُ[٨]

---

(١) العتك: جبل بعينه. يتمنى أن تكون ثنايا الجبال عالية كي لا تجوزها تلك المرأة فهو لا يطيق فراقها.

(٢) هذا البيت والبيت الذي يليه في ملحق الديوان.

(٣) المياه السُّدْم: المياه المندفنة. والآجن: المتغيّر. وآضت: صارت.

(٤) نابأ: أنبأ.

(٥) عنافق: جمع عنفقة: شعيرات بين الشَّفة السفلى والذقن. الصَّرَب: الصمغ الأحمر.

(٦) العَفَر: ظاهر التراب.

(٧) الأشيمان: موضعان. وفي ب: «امتحاها بعد». والانتحاء: الميل نحو كل وجه. النجم: أراد به: الثريا.

(٨) أراعيل: جمع رعيل: قطعة من الخيل أو البقر أو النعام. الحبشان: الزنج من بلاد الحبشة. النُّوب=

٤ - هَيهــاتَ خــرْقــاءُ إلّا انْ يُقَــرِّبَهــا ذو العرْشِ والشَعْشَعاناتُ الهَراجيبُ[1]
٥ - مِــن كــلِّ نضّــاخَــةِ الــذِّفــرى يمــانِيَــةٍ كــأنهــا أسفَــعُ الخــدَّيْــنِ مَــذْؤوبُ[2]
٦ - إذا اكْتَسَــتْ عَــرَقــاً جَــوْنــاً علــى عَــرَق يُضحــي بــأعطــافِهــا منــه جــلابيــبُ[3]
٧ - تخْتــالُ بــالبُعــدِ مــن حــادي صــواحِبهــا اذا تــرَقَّــصَ بــالآل الأنــابيــبُ[4]
٨ - كَــمْ دُونَ ميَّــةَ مــن خَــرْقٍ ومِــن عَلَــمٍ كــأنَّــه لامــعٌ عُــرْيــانُ مسلــوبُ[5]
٩ - ومِــن مُلَمَّعَــةٍ غَبْــراءَ مُظلِمَــةٍ تُــرابُهــا بــالشِّعــاف الغُبــرِ معصــوبُ[6]
١٠ - كــأنَّ حِــربــاءَهــا فــي كــل هــاجِــرَةٍ ذو شَيبَــةٍ مــن رجــالِ الهنــدِ مَصلــوبُ[7]

أهلك أو

[الرجز]

أهلِــكُ أو تضمُّنــي قليــبُ زَلْــجُ المقــامِ مَشنــأٌ مهيــبُ[8]

متى تظعني يا ميّ

[الطويل]

١ - وقَفــتُ علــى رَبــعٍ لِميَّــةَ نــاقتــي فمــا زِلــتُ أبكــي عنــدَه وأُخــاطِبُــهْ
٢ - وأسقِيــه حتــى كــادَ ممّــا أبثُّــه تُكلِّمُنــي أحجــارُهُ ومَــلاعِبُــهْ[9]

= والنُّوبة: جيل من السودان نسبة إلى النوبة.

(١) خرقاء: اسم امرأة تغزّل بها ذو الرمة، وقد تكون ميّة نفسها. الشّعشعان: الطويل. الهراجيب: جمع الهرجاب: الطويل من الناس وغيرهم. ويريد الإبل. وقوله: ذو العرش يعني الله.

(٢) نضاخة: أي تنضخ العرق. الذفرى: ما من لدن المقذ إلى نصف القذال، أو العظم الشاخص خلف الأذن. يمانية: نسبة إلى اليمن. أسفع: أسود. وأسفع الخدين: اي: ثور.

(٣) الجون: الأسود، والأبيض، ضد. الأعطاف: الجوانب. الجلابيب: جمع الجلباب: الثوب الفضفاض.

(٤) الآل: السراب. الأنابيب: جمع الأنبوب وهو، من الجبل: الطريقة فيه، والأرض المشرفة.

(٥) الخرْق: القفر، والأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح. العَلَم من الأرض: ما يُهتدى به. لامع: من ألمع إذا أشار.

(٦) الشِّعاف: رؤوس الجبال، الواحد شِعف. معصوب: مشدود، والعصْب: الشد، والطي، وأعصب: اجتمع.

(٧) الحرباء: دويبة نحو العظاية تستقبل الشمس برأسها. وذكر ام حبين. الهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر. ذو شيبة: أي شيخ كبير.

(٨) الملحق. القليب: البئر. زلج المقام: خفيف المقام. المشنأ: البُغضَ.

(٩) أسقيه، أي أدعو له بالسقيا، أبثه الخبر: أنشره.

٣ - بِـأجْـرَعَ مِقفـارٍ بَعيـدٍ مِـن القُـرى ... فَـلاةٍ وحُفَّـت بِـالفَـلاةِ جَـوانِبُـهْ[١]

٤ - بِـهِ عَـرَصَـاتُ الحـيِّ قَـوَّبْـنَ مَتنَـهُ ... وجَـرَّدَ أثبـاجَ الجَـراثيـمِ حـاطِبُـهْ[٢]

٥ - تُمشِّـي بِـهِ الثِّيـرانُ كُـلَّ عَشيَّـةٍ ... كما اعتـادَ بيـتَ المَـرْزُبـانِ مَـرازِبُـهْ[٣]

٦ - كـأنَّ سحيـقَ المِسـكِ رَيَّـا تُـرابِـهِ ... إذا هَضَبَتْـهُ بِـالطِّـلالِ هَـواضِبُـهْ[٤]

٧ - إذا سَيَّـرَ الهَيْـفُ الصَّهيـلَ وأهلَـهُ ... مِـن الصَّيـفِ عنـهُ أعْقَبَتْـهُ نَـوازِبُـهْ[٥]

٨ - نظَـرْتُ إلـى أظعـانِ مـيٍّ كـأنَّهـا ... مُـوَلَّيَـةٌ مَيـسٌ تَميـلُ ذَوائِبُـهْ[٦]

٩ - فـأبْـدَيْـتُ مِـن عَيـنَـيَّ والصـدْرُ كـاتِـمٌ ... بِمُغْـرَوْرِقٍ نمَّـتْ علـيَّ سَـواكِبُـهْ[٧]

١٠ - هَـوى آلِـفٍ جـاءَ الفِـراقُ فلـم تُجِـلْ ... جَـوائِلَهـا أسْـرارُهُ ومَعـاتِبُـهْ[٨]

١١ - ظَعـائِـنُ لـم يَحْلُلْـنَ إلاَّ تَنـوفَـةً ... عَـذاةً إذا مـا البَـرْدُ هَبَّـتْ جَنـائِبُـهْ[٩]

١٢ - يُعَـرِّجـنَ بِـالصَّمَّـانِ حتّـى تعَـذَّرَتْ ... عليهِـنَّ أربـاعُ اللِّـوى ومشـارِبُـهْ[١٠]

١٣ - وحتّـى رَأيْـنَ القِنـعَ مِـن فـاقـىءِ السَّفـى ... قَـدِ انتَسَجَـتْ قُـرْيـانُـهُ ومَـذانِبُـهْ[١١]

١٤ - وحتّـى سَـرَتْ بعـدَ الكَـرى فـي لَـوِيِّـهِ ... أسـاريـعُ مَعـروفٍ وصَـرَّتْ جَنـادِبُـهْ[١٢]

١٥ - فـأصْبَحْـنَ بِـالجَـرْعـاءِ جَرعـاءِ مـالِـكٍ ... وآلُ الضُّحـى تَـزْهـى الشُّبـوحَ سَبـائِبُـهْ[١٣]

---

(١) الأجرع: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. مقفار: قفر: خلاء من الأرض

(٢) عرصات: جمع عرْصة: كل بقعة بين الدور واسعة لابناء فيها. قوّبن متنه: يعني: قلعن ما في متنه أي ظهره، والمراد ما فيه من نبات. أثباج: أوساط. الجراثيم: الأصول الواحد جرثومة.

(٣) المرزبان: الرئيس عند الفُرس.

(٤) الريا: الرائحة الطيبة؛ هضبتْه: أمطرتْه. الطلال: جمع الطل: الندى.

(٥) الهَيْف: الريح الحارة. الصهيل: صوت الخيل، وأهل الصهيل يعني: أهل الخيل. قوله من الصيف، يعني من أجل الصيف. النوازب: اللواتي تنزب أي تصوّت ويعني الظباء، والنيزب: الذكر من الظباء.

(٦) الأظعان: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. الميس: شجر عظام.

(٧) نمّت: أفشت وأظهرت السر. السواكب: يريد الدموع المسكوبة.

(٨) قوله: لم تجل. . . يعني أنه لم يستطع أن يعاتب.

(٩) التنوفة: الفلاة. القذاة: الأرض الطيبة البعيدة من الماء والوخم.

(١٠) في ب «تعَرَّجْن» و «أرتاعُ اللوى». والتعريج: الإقامة. الأرباع: جمع الرَّبع وهو المنزل. المشارب: موارد الماء. «الصمان» و «اللوى»: موضعان.

(١١) القِنع: موضع. قريان: جمع قري: سيل الماء. مذانب: جمع مِذنب: مسيل الماء إلى الأرض. فاقىء السَّفا: ما تفقّأ وخرج شوكه. والسَّفا، أيضاً: التراب.

(١٢) اللوي: البقل اليابس. معروف: موضع. الأساريع: الدود البيض وحمر الرؤوس. الواحد: أُسروع.

(١٣) الجرعاء: الرملة الطيِّبة المنبت لا وعوثة فيها. جرعاء مالك: موضع. الشبوح: جمع الشَّبَح: الشخص. =

١٦ ـ فَلَمَّا عَرَفْنا آيَةَ البَيْنِ بَغْتَةً وَرُدَّتْ لأحداجِ الفِراقِ رَكائِبُهْ[١]

١٧ ـ وقَرَّبْنَ للأظعانِ كُلَّ مُوَقَّعٍ مِنَ البُزْلِ يوفي بالحَوِيَّةِ غارِبُهْ[٢]

١٨ ـ ولم يستَطِعْ إلفٌ لإلفٍ تحيَّةً مِنَ الناسِ إلاّ أنْ يُسَلِّمَ حاجِبُهْ[٣]

١٩ ـ تَراءى لنا من بَيْنِ سِجْفَيْنِ لَمحةً غَزالٌ أَحَمُّ العَيْنِ بِيضٌ تَرائِبُهْ[٤]

٢٠ ـ وقَدْ حَلَفَتْ باللهِ مَيَّةُ ما الذي أُحدِّثُها إلاّ الذي أنا كاذِبُهْ! [٥]

٢١ ـ إذاً فَرماني اللهُ من حيثُ لا أرى ولا زالَ في أرضي عدوٌّ أُحارِبُهْ!

٢٢ ـ إذا نازَعَتْكَ القَوْلَ مَيَّةُ أوْ بَدا لكَ الوجهُ منها أو نضا الدِّرْعَ سالبُهْ[٦]

٢٣ ـ فيالَكَ من خدٍّ أسيلٍ ومَنطِقٍ رخيمٍ ومن خَلْقٍ تعلَّلَ جادِبُهْ! [٧]

٢٤ ـ ألا لا أرى مثلَ الهوى داءَ مُسلِمٍ كريمٍ ولا مثلَ الهوى لِيمَ صاحِبُهْ[٨]

٢٥ ـ فإنْ يَعصِهِ تُبْرِحْ مُعاصاتُهُ بهِ وإنْ يَتَّبِعْ أسبابَهُ فهو غالِبُهْ[٩]

٢٦ ـ متى تَظعني يا مَيُّ عن دارِ جيرةٍ لنا والهوى بَرْحٌ على من يُغالِبُهْ[١٠]

٢٧ ـ أكُنْ مثلَ ذي الأُلاّفِ لُزَّتْ كُراعُهُ إلى أُختِها الأُخرى وَوَلّى صواحِبُهْ[١١]

٢٨ ـ تَقاذَفْنَ أطلاقاً وقارَبَ خطوَهُ عن الذَّوْدِ تقييدٌ وهُنَّ حبائِبُهْ[١٢]

٢٩ ـ نَأَيْنَ فلا يسْمَعْنَ إنْ حَنَّ صَوْتَهُ ولا الحبلُ منحلٌّ ولا هو قاضِبُهْ[١٣]

= الآل: السراب. السبائب: جمع السبيبة: الشُّقة الرقيقة، والحبل.

(١) البَين: الفُرقة. الأحداج: جمع الحِدج: المركب من مراكب النساء، كالمحفّة.

(٢) الموقّع: الذي به آثار الدَّبَر. البُزل: جمع البازل من الإبل وهو ما كان أتم ستته الثامنة ودخل التاسعة. يوفي: يرتفع. الحويّة: من مراكب النساء بغير محفّة. الغارب من البعير: مقدّم الظهر، ما بين السنام والعنق.

(٣) الإلف: الصاحب. أراد أن التحية كانت بالغمز خوفاً من العاذلين.

(٤) السِّجفان: مصراعا الستر. أحم: أسود. الترائب: جمع التريبة: عظام الصدر.

(٥) هذا البيت والذي يليه ليسا في ب.

(٦) نضا الدرع: خلعه. والدرع: القميص تلبسه المرأة.

(٧) خد أسيل: طويل. رخيم: ليِّن. جادبه: عائبه، وتعلّل: طَلَب العِلل. ويريد أن عائبها لم يجد فيها عيباً.

(٨) لِيم: من اللوم.

(٩) في ب: «متى يعصه... فهو عائبه». قوله: تُبرح معاصاته: تشق عليه.

(١٠) التبرح: المشقّة. والظَّعن: الرحيل.

(١١) الأُلاّف: أصحاب. لزّه: شدّه. الكُراع: عَظْم السّاق. شبّه نفسه بالبعير الذي فارقه ألاّفه.

(١٢) أطلاق: طُلقاء. الذّود من الإبل: الجماعة ما بين الثلاث إلى العشر.

(١٣) نأين: ابتعدن. الحنين: ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها. قاضب: قاطع.

٣٠ ـ وأَشعثَ قد قايستُه عَرْضَ هَوْجَلٍ سواءٌ علينا صَحوُهُ وغياهبُهْ[١]

٣١ ـ ومُنخَرَقٍ خاوي المَمرّ قَطَعتُهُ بمُنعقِدٍ خَلفَ الشَّراسيفِ حالبُهْ[٢]

٣٢ ـ يكادُ من التَّصديرِ يَنسلُّ كلّما تَرنَّم أوْ مَسَّ العِمامةَ راكِبُهْ[٣]

٣٣ ـ طويلِ النَّسا والأخْدَعَينْ شَمَرْدَلٍ مُضَبَّرةٍ أَوْراكُهُ ومناكِبُهْ[٤]

٣٤ ـ طوى بَطْنَه التَّرْجافُ حتّى كأنَّه هِلالٌ بَدا وانشقَّ عنه سَحائِبُهْ[٥]

٣٥ ـ كأنَّ يَمامِيّاً طوى فوقَ ظهْرِهِ صَفيحاً يُداني بينَه ويقارِبُهْ[٦]

٣٦ ـ إذا عُجْتُ منه أَو رأى فوقَ رَحْلِه تَحَرُّكَ شيءٍ ظنَّ أنّيَ ضارِبُهْ[٧]

٣٧ ـ كأنّي ورَحْلي فوقَ سيِّدِ عانةٍ منَ الحُقْبِ زمّامٍ تلوحُ مَلاحِبُهْ[٨]

٣٨ ـ رعى موْقِعَ الوَسْمِيِّ حيثُ تَبعَّقتْ عزالي السَّواحي وارْثَعَنَّتْ هَواضِبُهْ[٩]

٣٩ ـ له واحِفٌ فالصُّلبُ حتّى تقطّعتْ خِلافَ الثُّرَيَّا من أريكٍ مآرِبُهْ[١٠]

٤٠ ـ يقلِّبُ بالصَّمّانِ قُوداً جريدةً ترامَى بهِ قِيعانُه وأخاشِبُهْ[١١]

٤١ ـ ويومٍ يُزيرُ الظَّبْيَ أقصى كِناسِهِ وتَنْزو كَنْزوِ المُعلَقاتِ جَنادِبُهْ[١٢]

٤٢ ـ أغَرَّ كَلَوْنِ المِلْحِ ضاحي تُرابِه إذا استوْقَدَتْ حِزّانُهُ وسباسِبُهْ[١٣]

---

(١) الهَوْجَل: المفازة البعيدة لا علم بها. الغياهب: الظلام يريد أنه لا يستطيع الاهتداء في ليل أو في نهار.

(٢) في ب: «ومُخترق». والمنخرق: الفلاة البعيدة. الشراسيف: أطراف الأضلاع الحالب: عِرق.

(٣) التصدير: شد الحبل من الحزام إلى ما وراء الكِركرة. ينسل: يخرج. ترنم: تغنّ.

(٤) النّسا: عِرق في القدَم. الأخدعان: عِرقان في القفا، وأراد أنه طويل. وفي ب:

طويلِ النسا والأخدعين عُذافرٍ ضُبارمةٍ أوراكُه ومناكبُه

(٥) هذا البيت ليس في ب. الترجاف: التعب والإجهاد.

(٦) يمامي: نسبة إلى اليمامة، وأهلها معروفون بطيّ الآبار. الصفيح: الحجارة العريضة.

(٧) العوج: الانعطاف.

(٨) العانة: جماعة الحُمُر الوحشية. زمّام: رافع رأسه ومتقدم. ملاحبه: حيث يمر مسرعاً. الحُقب: جمع الأحقب: ما كان في موضع الحَقب منه بياض. وأراد الحمار الوحشي.

(٩) الوسمي: مطر الربيع الأول. تبعّقت: تشققت. العزالى: جمع العزلاء: مصب الماء من الراوية. السواحي: جمح الساحية: المطرة الشديدة الوقع. ارثعنّت: تساقطت. هواضبه: جمع هضبة: دُفعة من المطر.

(١٠) الواحف والصلب: موضعان. أريك: موضع. تقطعت ماربه: انقطعت هوائجه.

(١١) الصّحّان: موضع. قُود: طِوال الأعناق. قِيعان: جمع قاع: مكان صلب حر الطين. الأخشب: المكان الغليظ المرتفع.

(١٢) المعلقات: الطير حين يقعن في الشرك. تنزو: تثب. الكِناس: مخبأ الظبي.

(١٣) أغر: أبيض. ضاحي ترابه: ما ظهر منه. حِزّانُه: جمع حزين: الغليظ المرتفع من الأرض. سباسب: =

٤٣ - تَلَثَّمْتُ فاستَقبلْتُ مِنْ عنفوانِه أُواراً إذا ما أسهلَ استَنَّ حاصِبُهْ[1]

٤٤ - وقدْ جعلَ الحِرباءُ يَبْيَضُّ لَونُهُ ويخْضَرُّ من لفحِ الهَجيرِ غَباعِبُهْ[2]

٤٥ - ويَشْبَحُ بالكَفَّيْنِ شَبحاً كأنَّه أخو فَجْرَةٍ عالى به الجِذْعَ صالِبُهْ[3]

٤٦ - على ذاتِ ألواحٍ طِوالٍ وَكاهلٍ أنافَتْ أعاليهِ ومارَتْ مَناكِبُهْ[4]

٤٧ - وأعْيَسَ قدْ كَلَّفْتُهُ بُعْدَ شُقَّةٍ تعقَّدَ منها أبيضاهُ وحالِبُهْ[5]

٤٨ - متى يُبلِني الدَّهْرُ الذي يُرْجِعُ الفتى على بَدْئِهِ أو تَشْتَعِبْني شَواعِبُهْ[6]

٤٩ - فرُبَّ امرئٍ طاطٍ عن الحقِّ طامحٍ بعَيْنَيْهِ عمَّا عوَّدَتْه أقارِبُهْ[7]

٥٠ - رَكِبتُ بهِ عَوْصاءَ كلِّ كريهةٍ وزَوْراءَ حتى يَعرِفَ الضَّيْمَ جانِبُهْ[8]

٥١ - وأزْوَرَ يمطو في بلادٍ عريضةٍ تَعاوى بهِ ذُؤبانُهُ وثَعالِبُهْ[9]

٥٢ - إلى كلِّ دَيَّارٍ تعرَّفْنَ شَخصَه مِنَ القَفرِ حتى تَقشعِرَّ ذَوائِبُهْ[10]

٥٣ - قَطَعْتُ بهِ ليلاً على كُورِ نِضوةٍ نُحاطي زِمامي تارةً وتُجاذِبُهْ[11]

٥٤ - إذا زاحَمتْ رَعناً دعا فوقَه الصَّدا دُعاءَ الرُّوَيعي ضلَّ في اللَّيلِ صاحِبُهْ[12]

٥٥ - أخو قَفرةٍ مُستوْحِشٌ ليس غَيْرُهُ ضَعيفُ النداءِ أصحَلُ الصَّوْتِ لاغِبُهْ[13]

٥٦ - تَلوَّمَ يَهْياهٍ بياهٍ وقد مضى منَ اللَّيلِ جَوْزٌ واسبطرَّتْ كواكِبُهْ[14]

= جمع سبسب: المستوي من الأرض.

(١) عنفوانه: أوله. الأوار: التوهج. الحاصب: صغار الحصى. استن: مضى على وجه.

(٢) الحرباء: دويبة نحو العَظاية تستقبل الشمس برأسها. غباغب: جلد أسفل الحلق، أو اللحم المتدلي تحت الحنك.

(٣) يشبح: يمد.

(٤) ذات ألواح: الناقة. ألواحها: عظامها. أنافت: أشرفت. مارت: تحركت.

(٥) أعيس: أبيض. الشُّقة: السفر البعيد. الأبيضان: عِرقان في البطن. الحالب: عِرق في السرة.

(٦) يرجع الفتى على بدئه: أي يعيده كالصبي. تشتعبني: تجتذبني. الشواعب: المنايا.

(٧) طاط عن الحق: أراد أن البعير إذا هاج رفع رأسه.

(٨) زوراء: عوجاء. والعوصاء: الشدة.

(٩) أزور: أعوج. يمطو: يمد. الذؤبان: جماعة الذئاب. الضيم: الاضطهاد.

(١٠) الديّار: ساكن الدار وهو الإنسان. تقشعر ذوائبه: يقوم شعر جسده خوفا.

(١١) الكور: الرحل. النِّضو: البعير المهزول. وفي ب: «تعسفته أسري على كور».

(١٢) الرويعي: تصغير الراعي.

(١٣) أصحل: في صوته بُحة. لاغب: ضعيف.

(١٤) تلوّم: انتظر. جوْز الشيء: وسطه. وأراد أنه مضى نصف الليل. اسبطرّت: انبسطت. يهياه: للنداء.

٥٧ ـ ورَيْطَـةِ خِـرْق كـالعُقـابِ رفعْتُهـا وقـد رَكَضَـتْ رَصْفَ الهَجير جَنـادِبُهْ[١]

٥٨ ـ وبيـتٍ بمهـواةٍ هَتَكْـتُ سمـاءَهُ إلى كوْكبٍ يَزْوي له الوجْهَ شارِبُهْ[٢]

٥٩ ـ بمعقـودَةٍ فـي نِسـعِ رَحْـلٍ تقَلْقَلَـتْ إلـى المـاءِ حتّـى انقـدَّ عنـه طحـالِبُـهْ[٣]

٦٠ ـ فجـاءَتْ بسَجْـلٍ طعمُـهُ مـن أُجـونـهِ كمـا شـابَ لِلْمَـوْرودِ بـالبَـوْل شـائِبُـهُ[٤]

٦١ ـ وجـاءَتْ بنَسـجٍ مـن صَنـاعٍ ضعيفـةٍ ينـوسُ كـأخـلاقِ الشُّفـوفِ ذعـالِبُـهْ[٥]

٦٢ ـ هـيَ انتَسَجتـهُ وحـدَهـا أو تعـاونَـتْ علـى نَسجِـهِ بيـنَ المَثـابِ عنـاكِبُـهْ[٦]

٦٣ ـ هـرقنـاهُ فـي بـادي النَّشيئـةِ داثِـرٍ قـديـم بعهـدِ النـاس بُقـعٍ نصـائِبُـهْ[٧]

٦٤ ـ علـى ضُمَّـرٍ هِيـمٍ فـراوٍ وعـائِـفٌ ونـائـلُ شَـيْءٍ سَـيّءِ الشُّـرْبِ قـاصِبُـهْ[٨]

٦٥ ـ سُحَيْـراً وآفـاقُ السَّمـاءِ كـأنّهـا بهـا بقـرٌ أفتـاؤُه وقَـراهِبُـهْ[٩]

٦٦ ـ ونُطنـا الأداوي فـي السـوادِ فيمَّمـتْ بنـا مصـدَراً والقـرْنُ لـم يَبـدُ حاجِبُـهْ[١٠]

٦٧ ـ تَـؤُمُّ فتـىً مـن آل مـروان أُطلِقـتْ يـداهُ وطـابَـتْ فـي قـريشٍ مضارِبُـهْ[١١]

٦٨ ـ ألا رُبَّ مـن يهـوى وفـاتـي ولـو دنَـتْ وفـاتـي لـذَلَّـتْ لَلعـدُوِّ مـراتِبُـهْ[١٢]

٦٩ ـ وقـائِلَـةٍ تَخْشـى علـيَّ: أظنُّـهُ سيـودي بـهِ تَـرْحـالُـهُ ومَذاهِبُـهْ[١٣]

---

(١) الريطة: الثوب. الخِرق: السيد الكريم. الهجير: شدة الحر. والبيت ليس في ب.

(٢) البيت: يعني بيت العنكبوت. المهواة: النفنف. كوكب الماء: معظمه.

(٣) النِّسع: سير يشد على الرَّمل. تقلقلت: انحدرت. والمعقودة: سُفرة يُستقى بها.

(٤) السَّجل: الدلو العظيمة مملوءة. أجونه: تغيّر طعمه. مورود: محموم. الورد: الحمّي.

(٥) الصَّناع: الحاذقة بالعمل، ويريد العنكبوت. الشفوف: الثياب الرقيقة. ثوب ذعاليب: خَلَق. ينوس: يتذبذب.

(٦) هي انتسجته، اي: العنكبوت. مثاب البئر: مقام الساقي، أو وسطها.

(٧) في ب: «دفقناه في». هرقناه: أرقناه. النشيئة: الحوض. الداثر: الهالك، الدارس. النصائب: الحجارة توضع حول الحوض، الواحد نُصب.

(٨) هِيم: عِطاش، يريد الإبل. عائف: كاره. قاصب: قاطع.

(٩) الأفتاء من البقر: صغار السن: القَرهب: المُسن.

(١٠) نُطنا: علّقنا. الأداوى: القِرَب، الواحدة: إدواة: مِطهرة. قِربة. السواد يعني: الظلام. القرن أي قرن الشمس: طرفها وناحيتها.

(١١) تؤم: تقصد. أطلقت يداه: بُسطت.

(١٢) مراتبه: درجاته.

(١٣) يودي به: يهلكه.

الحب حبّان

[الطويل]

٧٠ - أيـا مَـيّ إن الحـبّ حُبّـان: منهمـا قـديمٌ وحـبٌّ حيـن شبّـتْ شبـائبُهْ[1]

٧١ - إذا اجتمعـا قـال القـديـم: غلبتـه وقـال الـذي مـن بعـده: أنـا غـالبُـهْ

همٌّ تعناني

[الطويل]

٧٢ - فقلتُ لـه: الحـاجـاتُ يطـرحـن بـالفتـى وهـمٌّ تعنّـانـي مُعنّـىً ركـائِبُـهْ[2]

لو كنتَ من كلب

[الطويل]

قال يهجو الحكم بن عَوانة الكلبي:

١ - لقـدْ خفـقَ النَّسْـرانِ والنَّجـمُ بـازِلٌ بمنصَـفِ وصـلٍ لَيلَـةَ القـوْمُ كـالنَّهـبِ[3]

٢ - إليـكَ بنـا خُـوصٌ كـأنَّ عُيـونَهـا قِـلاتُ صفـاً أَوْدى بجمّـاتِهـا سِـربـي[4]

٣ - نهَـزْنَ فَـلاةً عـن فـلاةٍ فـأصبحـتْ تَـزَعْـزَعُ بـالإعنـاقِ والسَّيْـرِ والجَـذْبِ[5]

٤ - إذا مـا تَـأرّتهـا المـراسيـلُ صَـرَّرَتْ أَبـوضُ النَّسـا قـوّادةٌ أَيْنُـقَ الـرَّكـبِ[6]

٥ - طَلـوعٌ، إذا صـاحَ الصَّـدى، جنَبـاتِهـا أمـام المهـارى فـي مُهـوَّلَـةِ النَّقْـبِ[7]

٦ - إذا رفـعَ الشَّخـصَ النِّجـادُ أمـامَهـا رَمَتْـه بعَيْنَـيْ فـارِكٍ طـامِـحِ القلـبِ[8]

(١، ٢) البيتان في الملحق.

(٣) في ب: «والنجم نازل». النّسران: كوكبان. والنجم: الثريا. منصف الشيء: وسطه. قوله: كالنهب: أي كأنهم يخافون أن يُنتهبوا.

(٤) في ب: «إليك بنا». خُوص: جمع خَوصاء: غائرة العين. قِلات: جمع قَلْت: نُقرة في الجبل تمسك الماء. الجمّات: جمع الجمّة: معظم الماء.

(٥) في ب: «نهزن ثلاثاً عن قِلات». النهز: الجذب. الإعناق: ضرب من السير اللين. والجذب: السير السريع.

(٦) مراسيل: جمع مرسال، وهي من النوق السريعة. صرّرت: مدت قُطريها. التأبض، يقال أبض البعيرَ أي شدّ رُسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض. النسا: عرق في الفخذ.

(٧) طلوع: مشرفة. الصدى: ذكر البوم. مهولة: مخيفة. النقب: الطريق الوعر.

(٨) النجاد: جمع نجد: ما ارتفع من الأرض. المرأة الفارك: الكارهة لزوجها، ويريد ان الناقة تنظر بطرف عينها كالمرأة الفارك، تنظر إلى غير زوجها.

٧ - وأُذْنٍ تُبيـنُ العِتْـقَ مـن حيـثُ رُكِّبَـتْ مُـؤَلَّلَـةٍ زَعْـراءَ جيـدةِ النَّصْـبِ[١]

٨ - أَلِكْنـي فـإنّـي مُـرْسِـلٌ بـرسـالـةٍ إلـى حَكَـمٍ مـن غيـر حُـبٍّ ولا قُـرْبِ[٢]

٩ - وجـدْتُـكَ مـن كلـبٍ اذا مـا نَسَبْتُهـا بمنـزلـةِ الحيتـانِ مـن وَلـدِ الضَّـبِّ[٣]

١٠ - ولـو كنـتَ مـن كلْـبٍ صميمـاً هَجَـوْتُهـا جميعـاً، ولكـنْ لا أخـالُـكَ مـن كلـبِ

١١ - ولكنّنـي خُبِّـرْتُ أنّـكَ مُلصَـقٌ كما أُلصِقتْ من غَيْرِها ثُلْمَةُ القَعْبِ[٤]

١٢ - تـدَهْـدى فخـرَّتْ ثُلْمَـةٌ مـن صَميمِـهِ فلَـزَّ بـأُخـرى بـالغِـراءِ وبـالشَّعْـبِ[٥]

حملتْ حربَها

[الطويل]

لقـد حملـتْ قيـسُ بـنُ عَيـلانَ حـربَهـا علـى مستقـلٍّ للنـوائـبِ والحـربِ[٦]

أخـاهـا إذا كـانـت غضـابـاً سمـالهـا علـى كـلِّ حـالٍ مـن ذَلـولٍ ومـن صعـبِ

حرُّها واقد

[المتقارب]

وهـاجـرةٍ حـرُّهـا واقـدٌ نصبـتُ لحـاجبهـا حـاجبـي[٧]

تلـوذُ مـن الشمـس أطـلاؤهـا ليـاذَ الغـريـمِ مـن الطـالـبِ

وتسجـد للشمـسِ حِـربـاؤهـا كمـا يسجـدُ القـسُّ للـراهـبِ

بيضاء صفراء

[المنسرح]

بيضـاءُ صفـراءُ قـد تنـازعهـا لـونـانِ مـن فضّـةٍ ومـن ذهـبِ[٨]

---

(١) العِتق: الكرم. مؤللة: محدّدة ومنصوبة. زعراء: قليلة الشعر.
(٢) ألكني: أرسِلني.
(٣) الضب: حيوان صحراوي.
(٤) مُلصَق: ليس منهم بل هو دَعي. الثُّلمة: الفُتحة. القَعب: الإناء.
(٥) تدهدى: اهتز وسقط. لزّ: التصق. الشَّعب: الجمع والتفريق، ضد.
(٦) هذا البيت في الملحق.
(٧) الأبيات الثلاثة في ملحق ب.
(٨) البيت في الملحق.

ألا طَرَقت ميّ

[الطويل]

١ - خليلــيَّ عُــوجـا بــاركَ اللهُ فيكمــا ... على دارِ مـيٍّ مـن صُـدورِ الـرَّكـائـبِ[١]

٢ - بصُلـبِ المِعـا أو بُـرْقَـةِ الثَّـوْرِ لـم يـدَعْ ... لهـا جِـدَّةً جَـوْلُ الصَّبـا والجنـائِـبِ[٢]

٣ - بهـا كـلُّ خَـوّارٍ إلـى كـلِّ صَعلَـةٍ ... ضَهولٍ ورفْضِ المُذْرِعاتِ القراهِبِ[٣]

٤ - تكـنْ عَـوْجَـةً يَجْـزيكُمـا اللهُ عنـدَهُ ... بهـا الأجـرَ أوْ تُقضى ذِمامَةُ صاحـبِ[٤]

٥ - وقَفنـا فسلَّمْنـا فـردَّتْ تحيَّـةً ... علينا ولـم تـرْجِعْ جوابَ المُخاطِبِ[٥]

٦ - عَصَتني بهـا نفسٌ تُـريعُ إلـى الهـوى ... إذا مـا دَعـاهـا دعـوةً لـم تُغـالِـبِ[٦]

٧ - وعيْـنٌ أرشَّتهـا بـأكنـافِ مُشْـرفٍ ... مـنَ الـزُّرْقِ فـي سَفـكِ دِيـارُ الحبائـبِ[٧]

٨ - ألا طـرَقـتْ مـيٌّ هَيـومـاً بـذكـرهـا ... وأيـدي الثـريّـا جُنَّـحٌ فـي المغـارِبِ[٨]

٩ - أخـا شُقَّـةٍ زَوْلاً كـأنَّ قميصَـهُ ... علـى نَصـلِ هِنـديٍّ جُـرازِ المَضـارِبِ[٩]

١٠ - سَـرى ثُـمَّ أغفـى وَقْعَـةً عنـدَ ضـامـرٍ ... مَطِيَّـةِ رَحّـالٍ كَثيـرِ المَـذاهِـبِ[١٠]

١١ - بـريـحِ الخُـزامـى هَيَّجَتْهـا، وخبطـةٍ ... مـنَ الطَّـلِّ، أنفـاسُ الـرِّيـاحِ اللَّـواغِبِ[١١]

١٢ - ومِـنْ حـاجـتي، لـولا التَّنـائي، وربَّمـا ... منحـتُ الهـوى مَـنْ ليس بـالمتقـارِبِ

---

(١) في ب: «خليلي عوجا اليوم حتى تُسلِّما». عُوجا: اعطفا. الركائب: الإبل.

(٢) صلب المعا وبُرقة الثور: موضعان. البُرقة: رملة اختلطت فيها الحجارة، وغِلظ. الجنائب: رياح الجنوب. الجَوْل: الدوران.

(٣) الخوّار: ولد الغزّال. الصَّعلة: الظبية الصغيرة الرأس. ضَهول: أي قليلة اللبن. المذرعات: البقر ذوات الأولاد. القراهب: المسنّات.

(٤) الذمام: الحق.

(٥) ردّت تحية: لم تقبل التحية ولم تُجب.

(٦) تريع: ترجع.

(٧) الأكناف: النواحي. مشرف والزرق: موضعان رمليان في الدهناء.

(٨) الهَيوم: الذي ذهب عقله. أيدي الثريا: يريد أوائل النجم.

(٩) الشُّقة: السفر البعيد. الزَّول: الرجل الظريف. النصل الجراز: السيف القاطع، هندي: منسوب إلى الهند.

(١٠) في ب: «أناخ فأغفى». أغفى: نام. المطيّة: ما يُركب عليه. المذاهب: المسالك.

(١١) طرقت في بريح الخزامي: هيّجتها أنفاس الرياح. الطل: الندى. اللواغب: الرياح اللينة.

١٣ ـ عطابيلُ بيضٌ من ذُؤابةِ عامر ... رِقاقُ الثّنايا مُشْرِفاتُ الحقائبِ (١)

١٤ ـ يَقِظْنَ الحِمى والرملُ مَرْبَعٌ ... ويَشْرَبْنَ ألبانَ الهِجانِ النَّجائبِ (٢)

١٥ ـ وما روضةٌ بالحَزْنِ ظاهرةُ الثرى ... قِفارٍ تعالى طيِّبِ النَّبتِ عازبِ (٣)

١٦ ـ متى إبلَ أو تَرْفَعْ بيَ النَّعشَ رَفعةً ... على الرّاحِ إحدى الخارماتِ الشَّواعبِ (٤)

١٧ ـ فرُبَّ أميرٍ يُطرِقُ القومُ عندهُ ... كما يُطرِقُ الخِزْبانُ من ذي المَخالبِ (٥)

١٨ ـ تخطَّيتُ باسْمي عندَه ودَسيعتي ... مصاريعَ أبوابٍ غِلاظِ المناكبِ (٦)

١٩ ـ ومُسْتَنْجِدٍ فرَّجتُ، من حيث تلتقي ... تَراقيه، إحدى المُفظِعاتِ الكوارِبِ (٧)

٢٠ ـ ورُبَّ امرىءٍ ذي نخوةٍ قد رمَيتُه ... بقاصمةٍ توهي عِظامَ الحَواجبِ (٨)

٢١ ـ وكَسْبٍ يسوءُ الحاسدينَ احتَوَيتُهُ ... إلى أصلِ مالٍ من كرامِ المكاسبِ

٢٢ ـ وماءٍ صَرىً عافي الثنايا كأنّه ... من الأجنِ أبوالُ المخاضِ الضَّواربِ (٩)

٢٣ ـ إذا الجافرُ التالي تناسَيْنَ وَصْلَه ... وعارَضْنَ أنفاسَ الرّياحِ الجَنائِبِ (١٠)

٢٤ ـ عَمٍ شَرَكُ الأقطارِ بَيني وبَينَه ... مَراريُّ، مَخشيٌّ به الموتُ ناضِبِ (١١)

٢٥ ـ حشَوتُ القِلاصَ اللَّيلَ حتّى وردْنَه ... بنا قبلَ أنْ تَخْفى صغارُ الكواكبِ (١٢)

٢٦ ـ وداويَّةٍ جرْداءَ جدَّاءَ جثَّمتْ ... بها هَبواتُ الصَّيفِ من كلِّ جانِبِ (١٣)

٢٧ ـ سباريتَ يَخلو سَمْعُ مُجتازِ خَرْقِها ... منَ الصَّوتِ إلا من ضُباحِ الثَّعالِبِ (١٤)

---

(١) عطابيل بيض: الطوال الأعناق من النساء، الجميلات الممتلئات البيض. الثنايا: الأسنان الأمامية. الحقائب: جمع الحقيبة: العجُز.

(٢) الحمى والرمل: موضعان. الهجان النجائب من الإبل: الكرام.

(٣) الحَزْن: الغليظ من الأرض. العازب: الكلأ البعيد، وجبل.

(٤) إبلَ: من البِلى. الخارمات الشواعب: أراد: المنايا تخترم وتفرّق.

(٥) الخِربان: جمع الخَرَب: الذكر من الحبارى. ذو المخالب: أي البازي.

(٦) الوسيعة: العطية الجزيلة، والطبيعة، والجفنة، والقوة.

(٧) مستنجد: مستعين. مُفظعات كوارب: تغمه وتكربه.

(٨) ذو نخوة: ذو كِبر. وفي ب: «بفاطمة توهي». توهي: تكسر.

(٩) الماء الصرى: المتغير. الأجن: التغير. المخاض من الإبل: الحوامل.

(١٠) الجافر: الذي ذهبت غُلمته.

(١١) عم: أراد ماء عم أي غامض، الشّرَك: الطرق الصغيرة. مراري: جميع مَرَوارة: أرض بعيدة مستوية.

(١٢) حشوت القلاص الليل: أدخلتها في الليل.

(١٣) داويّة: فلاة. جرداء: لا نبات فيها. جدّاء: لا ماء فيها. الهَبوة: الغبرة.

(١٤) السباريت: جمع السُبروت: القفر لا نبات فيه. ضُباح الثعالب: صياحها.

٢٨ ـ علـى أنَّـه فيهـا إذا شـاءَ سـامِـعٌ عِـرارُ الظَّليـم واختـلاس النَّـوازبِ[١]

٢٩ ـ إذا ائتجَّ رَضْـراضُ الحصـى مـن وَديقـةٍ تُـلاقـي وُجـوهَ القـومِ دونَ العصـائـبِ[٢]

٣٠ ـ كـأنَّ يَـديْ حِـرْبـائِهـا مُتَشَمِسـاً يَـدا مُـذْنِـبٍ يستغفـرُ اللّـهَ تـائـبِ[٣]

٣١ ـ قطعـتُ إذا هـابَ الضَّغـابيسُ هَـوْلَهـا على كورِ إحدى المُشرِفاتِ الغوارِبِ[٤]

٣٢ ـ تُهـاوي بـيَ الأهـوالَ وَجْنـاءُ حُـرَّةٌ مُقـابَلـةٌ بيـنَ الجِـلاس الصَّـلاهِـبِ[٥]

٣٣ ـ نَجـاةٌ مـنَ اللـواتـي يَـزينُهـا خُشـوعُ الأعـالـي وانضِمـامُ الحَـوالـبِ[٦]

٣٤ ـ مُـراوِحَـةٌ مَلعـاً زليجـاً وهِـزَّةً نَسيلاً وسيـرَ الـواسِجـاتِ النَّـواصِـبِ[٧]

٣٥ ـ قـذوفٌ بـأعنـاقِ المـراسيـل خلفَهـا إذا السَّرْبَخُ المَعْقُ ارتَمى بالنجائبِ[٨]

٣٦ ـ كـأنـي إذا انْجـابَـتْ عـن الـرَّكْـب ليلـةٌ على مُقرَمٍ شاقي السَّديسَيْن ضاربِ[٩]

٣٧ ـ خِـدَبٌ حنـا مـنْ ظهْـرِه بعـدَ بـدْنِـه علـى قُصْـبِ مُنضَـمٍّ الثَّميلـةِ شـازِبِ[١٠]

٣٨ ـ مِـراسُ الأوابـي عـن نفـوسٍ عـزيـزةٍ وإلـفُ المَتـالـي فـي قُلوبِ السَّلائـبِ[١١]

٣٩ ـ وأنْ لـم يَـزَلْ يستَسمِـعُ العـامَ حـوْلَـه نَدى صوتِ مَقروعٍ عن العذْفِ عاذِبِ[١٢]

---

(١) الظليم: ذكر النعام. العِرار: صوته. النوازب: الظباء التي تنزب أي تصوّت.

(٢) ائتج: التهب. الرضراض: صغار الحصى. الوديقة: شدة الحر.

(٣) الحِرباء: ذكر أم حُبين، أو دويبة نحو العَظاية تستقبل الشمس برأسها.

(٤) الضغابيس: جمع الضغبوس: الضعيف من الرجال. الكور: الرحل.

(٥) الوجناء: من الوجين وهو ما غلظ من الأرض، وأراد بالوجناء الناقة الغليظة. حُرّة مقابلة يعني كريمة الأم والأب. جلاس: غلاظ. صلاهب: طوال، الواحد: صلهب.

(٦) ناقة ناجية ونجاة: سريعة. انضمام الحوالب: لصوقها. والحوالب: عروق في اسفل البطن. شُدق: واسعة الأشداق. خشوع الأعالي: أي ذهاب الأسنمة. ويريد أنها واسعة الشدق. ضامرة، شديدة قوية.

(٧) مُرواحة: معاقبة بين ضروب من السير. المَلع: أن تخف مرة وتسرع مرة. زلج: خف على الأرض. النسيل: أن يعدو ويسرع. الوسْج والعسج: ضربان من السير. الوسيج: ضرب فيه سرعة. نواصب: أي تنصب في السير.

(٨) النوق المراسيل: السريعات، الواحدة مرسال. سَربخ: بعيد. المعق: البعيد العميق.

(٩) انجابت: انجلت. المُقرم: الفحل. شاقي السديسين، أي الذي شق نابه.

(١٠) في ب: «بعد سلوة... على بطن». خِدب: ضخم. الثميلة: ما بقي في الجوف من علف. شازب: ضامر.

(١١) الأوابي: جمع الآبية وهي من الإبل التي ضُربت فلم تلقح. المتالي: اللواتي اتمّت حملها. السلائب: اللواتي سُلبت أولادها، الواحدة سَلوب.

(١٢) المقروع: المختار. العذْف: الأكل. العاذب: القائم الذي لا يضع رأسه على علف. الندى: بُعد ذهاب الصوت.

٤٠ - وفي الشَّوْل أتباعٌ مَقاحيمُ بَرَّحَتْ ... بهِ وامتحانُ المُبْرِقاتِ الكَواذِبِ[١]

٤١ - يذُبُّ القَصايا عن شَراةٍ كأنَّها ... جَماهيرُ تحتَ المُدْجناتِ الهواضِبِ[٢]

٤٢ - إذا ما دعاها أوْزَغَتْ بكَراتُها ... كإيزاغِ آثارِ المُدى في التَّرائبِ[٣]

٤٣ - عُصارةَ جَزْءٍ آلَ حتّى كأنَّما ... يُلِقْنَ بجاديٍّ ظُهورَ العَراقِبِ[٤]

٤٤ - فَيُلْوينَ بالأذنابِ خوفاً وطاعةً ... لأشْوَسَ نظّارٍ إلى كلِّ راكبِ[٥]

٤٥ - إذا استوْجستْ آذانَها استأنَستْ لها ... أناسيُّ ملحودٌ لها في الحواجبِ[٦]

٤٦ - فذاكَ الذي شبَّهْتُ بالخَرْقِ ناقتي ... إذا قلَّصتْ بينَ الفلا والمشاربِ[٧]

٤٧ - زَجولٌ برجلَيها نَغوضٌ برأسِها ... إذا أفسدَ الإدلاجُ لَوْثَ العصائبِ[٨]

٤٨ - منَ الرّاجعاتِ الوَخْدَ رَجْعاً كأنَّه ... مِراراً مُباري صُنتُعِ الرّأسِ خاضِبِ[٩]

٤٩ - هِبلٍّ أبي عِشرينَ وفقاً يشُلُّهُ ... إليهنّ هَيْجٌ من رَذاذٍ وحاصِبِ[١٠]

٥٠ - إذا زَفَّ جُنحَ اللَّيلِ زَفَّتْ عِراضَهُ ... إلى البَيْضِ إحدى المُخمَلاتِ الذَّعالبِ[١١]

---

(١) الشَّول: رفع الذنب من أجل اللقاح. مقاحيم: جمع مُقحَم: الذي يلقي سنَّين في مقدارسن. الكواذب: أي اللواتي لا حمل بهن. التبريح: بلوغ الجهد.

(٢) القصايا: جمع القصيّة، يريد المتخلفة من النوق. شراة المال: خياره. وفي ب: «سراة». الجماهير: جمع الجمهور: ما عظم من الرمل. المدجنات: الغيوم. والدَّجْن: إلباس الغيم وتكاثفه. هواضب: جمع هَضْبة: المطرة.

(٣) أوزغت الناقة ببولها: رمته دفعة دفعة. المُدى: الشفرات، الترائب: جمع التريبة: النحر.

(٤) الجزء: البقل. آل: خثر. يُلقن: يدلكن ويطلين. الجادي: الزعفران. العراقب: جمع العرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها.

(٥) الأشوَس: الذي ينظر بمؤخر عينه تكبراً أو تغيّظاً، ويريد الفحل. لوت بذنبها: حرّكت.

(٦) استوجست: تسمّعت. أناسي: جمع إنسان العين. وقد شبّه إنسان العين باللحد لغؤور العين.

(٧) قلصت: وثبت وأبقت على السير، الخرق: القفر والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح. المشارب: موارد الماء.

(٨) ناقة زجول وزجلاء: سريعة. نغوص برأسها: تهز رأسها. العصائب جمع العصابة: العمامة. اللوث: الطي.

(٩) الوخد للبعير: الإسراع أو الرمي بالقوائم كمشي النعامة. صُنتُع الرأس: صغيره، وأراد الظليم.

(١٠) الهِبلّ: الضخم المسن، وأراد الظليم، الرذاذ: المطر الخفيف. يشله: يسوقه إلى صب: الريح ترمي الحصى.

(١١) الزفيف: المشي المتقارب. الذعالب: جمع الذِّعلبة أي النعامة. المخملات: ما كان عليها كالخمْل من ريشها، وأراد أن الأنثى عارضته إلى البيض.

٥١ ـ ذُنابى الشَّفا أو قَمْسَةَ الشَّمس أزمَعا رَواحاً فمَدّا من نجاءٍ مُناهِبِ[١]

٥٢ ـ تُبادرُ بالأُدحيّ بَيضاً بقفرةٍ كنجم الثريّا لاحَ بين السحائبِ[٢]

تكاد أواليها

[الطويل]

وقال:

تكاد أواليها تفرّي جُلودَها ويكتحلُ التّالي بمُورٍ وحاصِبِ[٣]

أصبحوا جذلى

ودويّةٍ قفرٍ يحاربها القطا أدلّاءُ رُكباها بناتُ النجائبِ[٤]

يحابي بها الجَلْد الذي هو حازمٌ بضربةِ كَفَّيه الملا نفسَ راكبِ

قطعتُ بشعثٍ كالنصال فأصبحوا مع الأهل جَذْلى في متون السباسبِ[٥]

أنخت بها

أنختُ بها الوجناء لا من سآمةٍ لثنتين بين اثنين جاءٍ وذاهبِ[٦]

تطاللت فعرفته

تطاللْتُ فاستشرفتُه فعرفتُه فقلتُ له: آأنت زيدُ الأرانبِ؟[٧]

تناسيت بالهجران

[الطويل]

١ ـ ألا حيِّ ربعَ الدّارِ قَفراً جُنوبُها بحيثُ انحنى من قِنعِ حَوْضى كثيبُها[٨]

---

(١) الذُّنابى: الذنب. الشفا: القليل ويقال: شفيت الشمس: غربت. وأراد: آخر النهار. قمسة الشمس: غيابها.

(٢) الأُدحي: الموضع الذي تضع فيه النعامة بيضها.

(٣) البيت والأبيات الخمسة التالية في الملحق. والمور: التراب تثيره الريح. تفري: تشقق.

(٤) الدويّة: الفلاة. النجائب: جمع النجيبة: أي الناقة الكريمة. وأراد ببنات النجائب: أولادها.

(٥) السباسب: المفازة أو الأرض المستوية البعيدة. والواحدة سَبسَب.

(٦) الوجناء: من الوجين: العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً. ويقال للناقة الشديدة: الوِضاء.

(٧) تطاللت: استطلت.

(٨) في ب: «انحى عن». القِنعة: مُستوى بين أكمتين سهلتين. حوضى: موضع.

٢ - ديـــارٌ لمــيٍّ أصبــحَ اليــومَ أهلُهــا علــى طِيَّــةٍ زَوْراءَ شتّــى شُعــوبُهــا[١]

٣ - وهبَّـتْ بهــا الأرواحُ حتّــى تنكــرَّت على العَيْــن نكبــاواتُهــا وجنــوبُهــا[٢]

٤ - وأَقْــوتْ مــن الآنــاسِ حتى كــأنَّهــا علــى كــلّ شبــحٍ أُلْــوةٌ لا يُصيبهــا[٣]

٥ - وحتــى كــأنّ الــواضــحَ الأسفــعَ القَــرا مــن الــوحــش مــولّــى رسمِهــا ونسيبُهــا[٤]

٦ - أَرَشَّــتْ لهــا عنيــاكَ دمعــاً كــأنّــه كُلــى عَيِّــنٍ شلْشــالُهــا وصَبيبُهــا[٥]

٧ - ألا لا أرى الهجــرانَ يَشفــي مــن الهــوى ولا واشيــاً عنــدي بمــيٍّ يَعيبُهــا

٨ - إذا هبَّــت الأرواحُ مــن نحــوِ جــانــبٍ بــهِ أهــلُ مــيٍّ هــاجَ شــوقــي هبــوبُهــا

٩ - هــوىً تَــذْرِفُ العينــانِ منــه، وإنمــا هَــوى كــلِّ نفــسٍ حيــث كــان حبيبُهــا

١٠ - تنــاسيــتُ بــالهجــرانِ ميّــاً وإننــي إليهــا لحنَّــانُ القَــرونِ طَــروبُهــا[٦]

١١ - بــدا اليــأسُ مــن مــيٍّ علــى أنّ نفســه طــويــلٌ علــى آثــارِ مــيٍّ نَحيبُهــا

١٢ - وعــن ســوفَ تــدعــونــي علــى نــأيِ دارِهــا دواعــي الهــوى مــن حبِّها فــأُجيبُهــا[٧]

١٣ - ألا ليــتَ شِعــري هــل يمــوتَــنَّ عــاصــمٌ ولــم تشْعَبْنــي للمنــايــا شَعــوبُهــا[٨]

١٤ - دعــا اللّــهُ مــن حتــفِ المنيَّــة عــاصمــاً بقــاضيــةٍ يُــدعــى لهــا فيُجيبُهــا[٩]

١٥ - وهــل يَجْمَعَــنْ صَــرْفُ النَّــوى بيــن أهلِهــا على الشَّحطِ والأهواءُ يدعو غريبُها[١٠]

١٦ - وأشعــثَ مغلــوبٍ علــى شَــدَنيَّــةٍ يلــوح بهــا تحجينُهــا وصَليبُهــا[١١]

---

(١) الطِّية: النية والوجه الذي تريد. زوراء: منحرفة. شعوب: جمع شعب: فرقة.

(٢) الأرواح: جمع الريح. نكباوات: جمع نكباء: منحرفة.

(٣) أقوت: اقفرت. آناس: جمع إنس أي أهل الدار: الشبَح: الشخص. الألوة: اليمين.

(٤) في ب: «كأن الأسفع الواضح». السّفعة من اللون: سواد أشرب حُمرة، وأراد بالأسفع: الثور الأسود الخد. القرا: الظهر، وواضح القرا أبيضه. . والمعنى: كأن الثور صاحبها فلا يفارقها.

(٥) أرَشَّتْ: صبّت. كُلى: جمع كُلية: الرقعة التي تخرز على أصول عروق المزادة. العيِّن والعيناء: القِربة المتهيئة للخرق. الشلشال: الماء المصبوب المتفرّق. الصبيب: الماء المصبوب.

(٦) القَرون: النفس.

(٧) في ب: «وأن سوف». النأي: البُعد.

(٨) عاصم: زوج مَيّ. شَعوب: اسم للمنية. ولم تشتعبني أي لم تهلكني،

(٩) في ب: «رمى الله».

(١٠) البيت ليس في ب: الشحط: البعد.

(١١) التحجين: الوسم المعوَجّ. الشّدَنية: الناقة المنسوبة إلى اليمن. أشعث: مغبّر. والصليب: الوسم كالصليب.

١٧ ـ أخـي شُقَّـةٍ رَخْـوِ العِمـامـةِ مَنَّـه ... بتطْلابِ حـاجـاتِ الفـؤادِ طَلـوبُهـا[١]

١٨ ـ تُجلِّي السُّرى مـن وجهِـه عـن صحيفةٍ ... على السَّيْر مِشْراقٍ كـريـمٍ شُحـوبُهـا[٢]

١٩ ـ كـأنّـي أُنـادي مـاتِحـاً فـوقَ رَحْلِهـا ... وَنـى غَـرْفُـهُ والـدَّلْـوُ نـاءٍ قليبُهـا[٣]

٢٠ ـ رَجعـتُ بمـيٍّ رُوحـه فـي عظـامِـه ... وكـم قبلَهـا مـن دعـوةٍ لا يُجيبُهـا[٤]

٢١ ـ وحـرْفٍ نِيـافِ السَّمْـكِ مُقـوَّرةِ القـرا ... دواءُ الفيـافـي مَلْعُهـا وخبيبُهـا[٥]

٢٢ ـ كـأنّ قُتـودي فـوقَهـا عـشُّ طـائـرٍ ... علـى لينـةٍ سَـوْقـاءَ تهْفـو جُنـوبُهـا[٦]

٢٣ ـ أقمـتُ بهـا الإدلاجَ شُعـثٍ يُميلهُـم ... سقـامُ السُّـرى تـوصيمُهـا ودَبيبُهـا[٧]

٢٤ ـ مُعَـدِّيـنَ يَعـرَوْرونَ والليـلُ جـائـمٌ ... على الأرض أفيافـاً مَخوفـاً رُكـوبُهـا[٨]

٢٥ ـ بنـائيـةِ الأخفـافِ مـن شعـفِ الـذُّرى ... نبـالِ تَـواليهـا رِحـابٍ جُيـوبُهـا[٩]

٢٦ ـ زهـاليـلَ نَجْـواتٍ إذا مـا تنـاطحَـتْ ... لنـا بيـن أجـوازِ الفيـافـي سُهوبُهـا[١٠]

٢٧ ـ إذا غـرَّقـتْ أربـاضُهـا ثِنْـيَ بكـرةٍ ... بتَيهـاءَ لـم تُصبحْ رَؤومـاً سَلوبُهـا[١١]

يا لك من دار

[الطويل]

فيـا لـكِ مـن دارٍ تحمّـلَ أهلُهـا ... أيـادي سبـا بَعـدي وطالَ اجتنـابُهـا[١٢]

(١) أخو شُقّة: آتٍ من سفر بعيد. مَنّه: أضعفه. رخو العمامة: كناية عن نعاسه.

(٢) في ب: تجلّى. صحيفة الوجه: ظاهره.

(٣) في ب: مائح. والماتح: جاذب الدّلو. القليب: البئر، ونى: ضعف. المعنى: كأني اذا ناديت رجلاً على حافة بئر لا يسمع وكأني أنادي رجلاً في قعر البئر.

(٤) رجعت بمي: أنشدته النسيب بمي. قبلها: يعني قبل هذه الدعوة.

(٥) ناقة حَرْف: ضامرة. السَّمْك: الأعلى. مقوّرة: ضامرة. القرا: الظهر. المَلع: السرعة في السير. الخبيث: ضرب من السير كالرَّمَل، أو المراوحة، أو السرعة.

(٦) القُتود: عيدان الرحل. اللينة: النخلة. سوقاء: طويلة الساق. جُنوب: جوانب.

(٧) الإدلاج: السير ليلاً. أملَهم: أسأمهم. التوصيم: التعب والكسل. الدبيب: المشي الهيِّن.

(٨) معدين: مسرعين. وفي ب: «مغذّين». يعرورون يعني يركبون، والأصل: اعرورى فرسه إذا ركبه عرياً، أفياف: جمع فيف: ما استوى من الأرض،

(٩) الشعَف: الأعالي. الذرى: الأسنمة، والواحدة: ذروة، وهي أعلى الشيء. التوالي: الأعجاز.

(١٠) زهاليل: جمع زُهلول: أملس. النجْوات: جمع الناجية، وهي من النوق: السريعة. أجواز: أوساط. السهوب: جمع السَّهب: الفلاة.

(١١) أرباض: جمع رَبَض: حبل يُشد به على حقو البعير. الثِني: ولد الناقة الثاني. التيهاء: الأرض التي يتاه فيها. الرؤوم: التي ترأم ولدها أي تعطف عليه. السّلوب: التي فارقها ولدها.

(١٢) البيت من الملحق، وكذلك ما يليه على قافيتي الباء والتاء. تحملوا أيادي سبا: ذهبوا متفرقين.

يا حبذا

[الرجز]

يا حبّذا سَيْحٌ إذا الصيفُ التَهَبْ [1]

غيلان مشغوف

[البسيط]

غيلانُ ميّةَ مشغوفٌ بها هو مُذ بَدَتْ له فِحجاهُ بانَ أو كَرِبا [2]

(١) السَّيح: الماء الجاري. والبيت في ملحق أ.

(٢) غَيلان: اسم ذي الرمة. ميَّة: المرأة التي يتغزل بها كثيراً. الحجا: العقل. البيت في الملحق.



قافية التاء

إذا روّح الراعي

[الطويل]

إذا روّح الــراعــي اللقــاحَ معجِّــلاً ... وأمســتْ علــى آفــاقهــا غبــراتُهــا[1]

لا أنسى

[البسيط]

سُقيــا مجللــةٍ ينهــلُّ ريِّقُهــا ... مِــن بــاكــلٍ مُــرثَعِــنّ الــودقِ مهتــوتِ

مــا أنــس مــن شجــن لا أنــس مــوقفَنــا ... فــي حَيــرةٍ بيــن مســرورٍ ومكبــوتِ[2]

بفتيــةٍ كسيــوفِ الهنــد لا وَرَعٍ ... مــن الشبــابِ ولا خــورٍ صفــاريــتِ[3]

[الرجز]

فِطرْن كالرهو مُولِّياتِ[4]

---

(١) البيت من ملحق ب. والبيت الذي يليه في ملحق أ.

(٢) البيت من ملحق ب.

(٣) الصفاريت: الفقراء. والبيت في الملحق.

(٤) من ملحق ب.



قافية الجيم

كأنها بكرةٌ أدماء

[البسيط]

١ - يا حادِيَيْ بنتِ فضّاضٍ أما لكما ... حتى نكلّمَها هَمٌّ بتعريجِ؟(١)

٢ - خَوْدٌ كأنّ اهتزازَ الرُّمحِ مِشيتُها ... لفّاء ممكورةٌ من غيرِ تَهْبيجِ (٢)

٣ - كأنّها بكرةٌ أدماءُ زيّنها ... عِتقُ النِّجارِ وعيشٌ غيرُ تزليجِ (٣)

٤ - في رَبْرَبٍ مُخطَفِ الأحشاءِ مُلتبسٍ ... منه بنا مَرَضُ الحورِ المباهيجِ (٤)

٥ - كأنّ أعجازَها والرَّيْطُ يَعْصِبُها ... بين البُرينَ وأعناقِ العواهيجِ (٥)

٦ - أنقاءُ ساريةٍ حلّتْ عزاليَها ... من آخرِ اللّيلِ ريحٌ غيرُ حُرْجوجِ (٦)

٧ - تسقي إذا عُجنَ من أجيادِهنّ لنا ... عَوْجَ الأعنّةِ أعناقَ العناجيجِ (٧)

٨ - صواديَ الهامِ والأحشاءُ خافقةٌ ... تناوُلَ الهيمِ أرشافَ الصّهاريجِ (٨)

---

(١) بنت فضّاض: امرأة من بكر بن وائل. وعرّج تعريجاً: ميّل وأقام وحبس المطية على المنزل.

(٢) خود: امرأة حسنة الخَلق. لفّاء: ضخمة الفخذ. ممكورة: حسنة الخلق. التهبيج: الورم.

(٣) أدماء: بيضاء. العتق: الكرم. النجار: الشكل والكرم والأصل. التزليج: مدافعة العيش بالبُلغة.

(٤) ربرب: قطيع البقر الوحشي. مخطف: ضامر. الحور المباهيج: الحسان في عيونهن حَوَر، وهو شدة بياض العين مع شدة سوادها. وفي الظباء: اسوداد العين كلها.

(٥) الرّيط: الثياب. يعصبها: يلفها أي يلف الأعجاز. البُرين: الخلاخيل. العواهيج: الظباء طوال الأعناق.

(٦) السارية: سحابة الليل الماطرة. العزالي جمع العزلاء: مصب الماء. والنقا من الرمل: القطعة تنقاد محدودبة. حُرجوج: ريح شديدة باردة. وشبّه الأعجاز بالرمل الملبّد.

(٧) عُجن: عطفن. العناجيج: جمع العُنجوج: الواحد من الخيلُ الجياد.

(٨) الصوادي: العطاش. الهام: جمع الهامة: الرأس. الهِيم: العطاش من الإبل. الصهاريج: حياض الماء. الرَّشف: الماء القليل.

٩ - مـن كـلِّ أشنـبِ مجـرى كـلِّ مُنتكـثٍ يَجْري على واضـحِ الأنيـابِ مثلـوجِ (١)

١٠ - كـأنّـه بـعـدَمـا تُغضـي العُيـونُ بـهِ على الـرُّقـادِ سُـلافٌ غيـرُ مَمْـزوجِ (٢)

١١ - ومَهْمَـةٍ طـامـسِ الأعـلامِ غـي صَخَـبِ الـ أصـداءِ مُختلِـطٍ بـالتُّـرْبِ دَيْجـوجِ (٣)

١٢ - أمـرَقْـتُ جَـوْزَه أعنـاقَ نـاجيـةٍ تَنجـو إذا قـال حـاديهـا لهـا: هيـجِ (٤)

١٣ - كـأنّـه حيـن يَـرْمـي خلفَهُـنَّ بـهِ حـادي ثمـانٍ مـن الحُقْـبِ السَّمـاحيـجِ (٥)

١٤ - وراكـدِ الشمـسِ أجّـاجٍ نصبـتُ لـه حـواجـبَ القـومِ بـالمَهـريَّـةِ العُـوجِ (٦)

١٥ - إذا تنـازعَ جـالا مَجْهَـلٍ قَـذَفٍ أطـرافَ مُطَّـرِدٍ بـالحَـرِّ منسـوجِ (٧)

١٦ - تَلْـوي الثّنـايـا بـأحقِيهـا حـواشيَـه لَـيَّ المُـلاءِ بـأبـوابِ التَّفـاريـجِ (٨)

١٧ - كـأنّـه والـرَّهـاءُ المَـرْتُ يَـركُضُـهُ أعـرافُ أزهـرَ تحـتَ الـرّيـحِ منتـوجِ (٩)

١٨ - يجـري ويـرتـدُّ أحيـانـاً وتطـرُدُه نكبـاءُ ظمـأى مـن القَيْظِيَّـةِ الهُـوجِ (١٠)

١٩ - فـي صحـنِ يَهْمـاءَ يَهتَـفُ السَّمـامُ بهـا فـي قـرْقَـرٍ بلعـابِ الشمـسِ مَضْروجِ (١١)

٢٠ - يُغـادرُ الأرْحَبـيُّ المَحْـضُ أرْكُبَهـا كـأنّ غـاربَـه يـأفـوخُ مشجـوجِ (١٢)

٢١ - رفيـقَ أعيـنَ ذيّـالٍ تُشبِّهُـه فحـلَ الهِجـانِ تنحّـى غيـرَ مخلـوجِ (١٣)

---

(١) الشَّنَب: العذوبة والبرودة في الأسنان. واضح الأنياب: أنيابه بيضاء. مثلوج: بارد.

(٢) السلاف: أول الخمرة وأحسنها.

(٣) مَهمَه: مفازة بعيدة. الأصداء: جمع الصدى: ذكر البوم، وقد يكون أراد بالصدى ترجيع الصوت.. ديجوج: مظلم، أسود.

(٤) أمرقت: أخرجت. الجَوز: الوسط. الناجية: الإبل المسرعة. هيجي: أسرعي.

(٥) في ب: «نرمي». الحُقب: جمع الأحقَب: الحمار في موضع حقيبته بياض. السماحيج: الطوال.

(٦) يوم راكد الشمس: لا تكاد شمسه تزول. أجّاج: متوهّج. المهرية: الإبل.

(٧) الجالان: الجانبان. مَجهل: مكان غامض. قَذَف: بعيد. مطّرد: يتبع بعضه بعضاً. والمعنى أن الجالين تنازعا أطراف مطرد الآل الذي يبدو كالماء لشدة الحر.

(٨) الثنايا: جمع الثنيّة: الطريقة في الجبل. الحواشي: جمع الحاشية: جانب الثوب. تفاريج القباء: شقوقه. المُلاء الثوب. لَيّ: طي. الحقو: الخصر.

(٩) كأنه: أراد السراب. الموضع الرّهاء: الواسع. المرْت: المفازة بلا نبات. أزهر: أبيض، وأراد ماء المطر. أعرافه: أعاليه. منتوج: خارج من السحاب.

(١٠) نكباء: ريح مُنحرفة. ظمأى: عطشى. هُوج: جمع هوجاء: ريح تقلع البيوت.

(١١) اليهماء: الفلاة التي لا يُهتدى فيها. يهتفُ: يمر مسرعاً. السَّمام: الريح الحارة،مضروج: ملطّخ. القرقر: الأرض المطمئنة اللينة.

(١٢) الأرحبي: البعير المنسوب إلى أرحب. اليافوخ: أعلى الرأس.

(١٣) الأعيَن: الواسع سواد العين، وأراد الثور. الهِجان، أي الفحل الكريم. ذيّال: طويل الذنب.

٢٢ - ومنهـلٍ آجـنِ الجَمَّـاتِ مُجتَنَـبٍ غَلَّسْتُـهُ بـالهبـلاّتِ الهَمـاليـجِ [١]
٢٣ - ينْفَحْـنَ أشكَـلَ مَخلـوطـاً تقمَّصـه مَنـاخِـرُ العَجْـرَفِيَّـاتِ المـلاجيـجِ [٢]
٢٤ - كـأنّمـا ضَـرَبَـتْ قُـدّامَ أعْيُنِهـا عِهْنـاً بمُسْتَحْصِـدِ الأوتـارِ محلـوجِ [٣]
٢٥ - كـأنَّ أصـواتَ، مـن إيغـالهـنَّ بنـا أواخـرِ المَيـس إنقـاضُ الفـراريـجِ [٤]
٢٦ - تشكـو البُـرى وتَجـافـى عـن سفـائِفهـا تَجـافـيَ البيـضِ عـن بَـرْدِ الـدّمـاليـجِ [٥]
٢٧ - إذا مَطَـوْنـا نُسـوعَ الـرَّحْـلِ مُصعِـدةً يَسلكـنَ أَخْـراتَ أرباضِ المـداريـجِ [٦]

وردناه

[الطويل]

وردنـاه فـي مجـرى سُهيـلٍ يمـانيـا بصُعـرِ البُـرى مـا بيـن جُمـعٍ وخـادجِ [٧]

نوؤها غير مخدج

[الطويل]

تـربّـع بيـن جنبـي قنـاً فعـوارِضُ نتـاج الثـريـا نَـوؤهـا غيـرُ مُخْـدَجِ [٨]

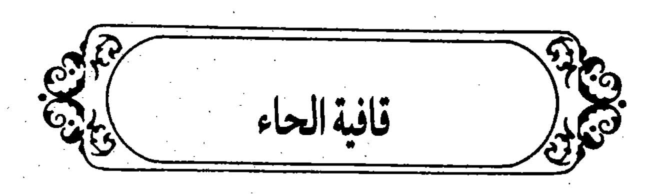
ماء السحاب

[البسيط]

كـأن فـاهـا وقـد طـابَ الـرقـادُ لهـا مـاءُ السحـابِ بمـاءِ المـزنِ ممـزوجِ

---

(١) المنهل: مورد الماء. آجن: متغير. الجمّات: جمع الجمّة: الماء المتجمع. غلّس: جاء ليلاً في الغَلَس. الهبلات: جمع الهبل: الضخم من الإبل: الهماليج: التي تسير كالهملاج وهو البرذون.
(٢) الأشكل: الأبيض يخالط لونه حُمرة. عَجرفيّات، اي: في سيرها نشاط. ويكون الجمل عجر في المشي وفيه عجرفية أي قلة مبالاة لسرعته. ملاجيج: جمع ملجاج: أي التي تلجّ في السير.
(٣) العِهن: الصوف الأحمر. مستحصد: شديد الفتل. المحلوج: القطن المندوف.
(٤) الإيغال: التقدم والدخول. المَيس: شجر تُعمل منه الرحال، ويعني: الرّحل.
(٥) البُرى: جمع البُرَة وهي الحلقة توضع في أنف البعير. السفائف: جمع السفيف: حزام الرحل. البِيض: أراد النساء. الدماليج: جمع الدُّملُج: المعضد.
(٦) مطونا: مددنا. النّسوع: السيور الجلدية. أَخرات: جمع خُرْت: خرق العرى. مداريج: جمع مِدراج: ناقة تؤخر جهازها.
(٧) هذا البيت من ملحق أ. والبيتان التاليان من ملحق ب. سهيل: نجم يطلع أواخر الصيف. صُعر: جمع أصعر: مائل.
(٨) الثريا: من النجوم. النوء: سقوط النجم، أو ميله للغروب.



قافية الحاء

بكى زوج مي

[الطويل]

١ ـ أمَنْــزِلَتـــيْ مَـــيٍّ سَــلامٌ عليكمـــا ... علـى النَّـأي والنَّـائـي يَـودُّ ويَنصَـحُ[1]

٢ ـ ولا زالَ مـــن نـــوْءِ السِّمـــاكِ عليكمـــا ... ونَـــوْءِ الثــريّـــا وابـــلٌ مُتَبطِّـــحُ![2]

٣ ـ وإن كنتمـا قـد هِجْتُمـا راجِـع الهَـوى ... لِذي الشَّوق حتَّى ظلَّتِ العَيْنُ تسفَحُ[3]

٤ ـ أَجَـلْ عَبْـرَةً كـادتْ لعِـرفـانِ منـزِلٍ ... لمِيَّـةَ لـو لـم تُسْهِـلِ المـاء تَـذْبـحُ[4]

٥ ـ علـى حيـنَ راهَقـتُ الثـلاثيـن وارْعـوَتْ ... لِـداتـي وكـادَ الحِلْـمُ بـالجَهـلِ يَرْجَـحُ[5]

٦ ـ إذا غيَّـــر النَّـــأيُ المُحِبّيـــنَ لـــم يكَـــدْ ... رسيسُ الهـوى مـن حـبِّ ميَّـةَ يبْـرَحُ[6]

٧ ـ فـلا القُـرْبُ يُـدنـي مـن هـواهـا مَـلالـةً ... ولا حبُّهـــا، إن تَنْـــزَحِ الـــدّارُ، يَنْـــزحُ

٨ ـ إذا خطَـــرتْ مـــن ذكـــرِ ميَّـــةَ خطْـــرَةٌ ... على النَّفسِ كادَتْ في فُؤادِكَ تَجْرَحُ[7]

٩ ـ تَصَـــرَّفُ أهـــواءُ القلـــوبِ ولا أرى ... نَصيبَـكِ مـــن قلبـــي لغيـــركِ يُمنَـــحُ[8]

---

(١) النأي: البعد.

(٢) النَّوء: سقوط نجم وظهور آخر. السِّماكان: نجمان نيّران. المتبَطِّح: أراد المطر الذي تبطّح في البطحاء أي في المسيل الواسع وفيه دُقاق الحصى. الوابل: المطر.

(٣) راجع الهوى: ما رَاجَع منه. تسفح: تسيل.

(٤) في ب: «تسهل الدمع». تسهل الماء: تصبه. تذبح: من الذّباح وهو وجع بالحلق.

(٥) راهق: دانى. لداتي: أقراني. والواحد: لِدة.

(٦) رسيس الهوى: ابتداؤه. النأي: البعد.

(٧) الخطرة، أي: الهبّة تمر بالقلب، والخاطر: الهاجس.

(٨) تصرّف: تقلّب.

١٠ - وبعض الهوى بالهجرِ يُمحى فيمْتَحي ... وحبُّكِ عندي يَستجدُّ ويَرْبَحُ[(١)]

١١ - ذَكَرْتُكِ إذْ مرَّتْ بنا أمُّ شادِنٍ ... أمامَ المطايا تشرئبُّ وتسنحُ[(٢)]

١٢ - منَ المُؤْلفاتِ الرَّمْلَ أدماءُ حُرَّةٌ ... شُعاعُ الضُّحى في مَتنِها يتَوضَّحُ[(٣)]

١٣ - تُغادِرُ بالوعساءِ وعساءِ مُشْرِفٍ ... طَلاً طَرْفُ عينيها حواليْهِ يَلْمَحُ[(٤)]

١٤ - رَأتنا كأنّا قاصدونَ لعهدِها بِهِ، ... فهي تَدْنو تارةً وتزحزحُ[(٥)]

١٥ - هيَ الشِّبهُ أعطافاً وجِيداً ومقلةً ... وميَّةُ أبهى بعدُ منها وأملحُ[(٦)]

١٦ - أناةٌ يَطيبُ البيتُ من طيبِ نشْرِها ... بُعَيْدَ الكرى زينٌ له حينَ تُصبحُ[(٧)]

١٧ - كأنَّ البُرى والعاجَ عيجتْ متونُهُ ... على عُشَرٍ نهّى به السَّيلَ أبطَحُ[(٨)]

١٨ - لها كَفَلٌ كالعانِكِ استَنَّ فوقه ... أهاضيبُ لبَّدْنَ الهَذاليلَ نُضَّحُ[(٩)]

١٩ - وذو عُذَرٍ فوقَ الذِّنُوبَيْنِ مُسبَلٌ ... على البانِ يُطوى بالمداري ويُسْرَحُ[(١٠)]

٢٠ - أسيلةُ مُسْتنِّ الدُّموعِ وما جرى ... عليهِ المِجَنُّ الجائلُ المتوشَّحُ[(١١)]

---

(١) في ب:

أرى الحب بالهجران يُمحى فيمَّحي ... وحبُّك ميّاً يستجدُّ ويربحُ

وأراد أن بعض الناس يهجرون الحبيب فيمحي حبهم، أما حبه لمي فيتجدد ويزداد.

(٢) الشادن: ولد الظبية إذا قوي. أم شادن: أراد الظبية التي لها ولد. تشرئب: ترفع رأسها وتشرف. تسنح: تعرض، والسانح: المبارك.

(٣) المؤلفات: جمع المؤلفة: أراد الظبية التي تألف الرمل. أدماء: بيضاء. حرّة: كريمة. المتن: الظَّهر. يتوضح: يلمع ويبرق.

(٤) تغادر: تخلّف. الوعساء: الرابية من الرمل، اللينة. مُشرف: موضع. الطّلا: ولد الظبية.

(٥) تزحزح: تتأخر، وتبتعد. والأصل تتزحزح.

(٦) الأعطاف: جمع العِطف: الجانب. ويقال: ظبية عاطف للتي تعطف جيدها إذا ربضت، أي تميله.

(٧) النشر: الرائحة العطرة. الكرى: النوم.

(٨) البُرى: الخلاخيل، واحدهُ بُرة. العاج: سوار من عظم. العُشَر: شجر ليِّن. أبطح: مسيل واسع فيه دُقاق الحصى.

(٩) العانك: الرمل المتعقد المشرف. الكفَل: العجزُ. استن: جرى. أهاضيب: جمع هضبة: دفعة مطر الهذاليل: الرمال الدقيقة. نُضّح: أي تنضح بالماء، والواحد: ناضحة، ونضّاحة.

(١٠) العُذَر: الذوائب، الذنوبان: المتنان. المداري: جمع المِدرى وهو ما يسرح به الشعر. البان: شجر لحب ثمره دُهن طيب.

(١١) مستن الدموع: مجراها. أسيل: طويل، وأراد انها طويلة الخد. المِجن: الوشاح. وما جرى عليه الوشاح هو الصدر والبطن.

٢١ - تـرى قُـرطَهـا فـي واضـح اللّيـتِ مُشْرِفـاً ... علـى هَلَـكٍ فـي نفنَـفٍ يَتطـوَّحُ[١]

٢٢ - وتجلـو بفـرْعٍ مِـن أراكٍ كـأنّـه ... مِـن العنبـرِ الهنـديِّ والمسـكِ يُصبحُ[٢]

٢٣ - ذُرى أقحـوانٍ واجَـه الليـل وارتقـى ... إليـه النـدى مِـن رامـةَ المتـروّحُ[٣]

٢٤ - تَخُـفُّ بتُـرْبِ الـرَّوْضِ مِـن كـلّ جـانـبٍ ... نسيـمٌ كفـأرِ المسـكِ حيـن تَفتَّـحُ[٤]

٢٥ - هِجـانَ الثّنـايـا مُغـرِبـاً لـو تبسَّمَـتْ ... لأخْـرسَ عنـه كـادَ بـالقـولِ يُفصـحُ[٥]

٢٦ - هـيَ البُـرْءُ والأسقـامُ، والهـمُّ ذِكـرُهـا ... ومـوْتُ الهـوى لـولا التّنـائـي المبـرّحُ[٦]

٢٧ - ولكنّهـا مطـروحـةٌ دونَ أهلِهـا ... أوارِنُ يَجـرحـنَ الأجـالـدَ بُـرَّحُ[٧]

٢٨ - ومُسْتَشحجـاتٍ بـالفـراقِ كـأنّهـا ... مَثـاكيـلُ مـن صُيَّـابـةِ النّـوبِ نُـوَّحُ[٨]

٢٩ - يُحقِّقـنَ مـا حـاذرتُ مِـن صَـرْفِ نيّـةٍ ... لميَّـةَ أمسـتْ فـي عَصـا البَيْـن تقـدحُ[٩]

٣٠ - بكـى زوجُ مـيٍّ أن أُنيخـتْ قـلائـصٌ ... إلـى بيـتِ مـيٍّ آخرَ اللّيـل طُلَّـحُ[١٠]

٣١ - فَمُتْ كَمـداً يـا بعـلَ مـيٍّ فـإنهـا ... قلـوبٌ لمـيٍّ آمِنـو العيـبِ نُصَّـحُ[١١]

٣٢ - فلـو تـركـوهـا والخِيـارَ تَخيّـرتْ ... فمـا مثـلُ مـيٍّ عنـدَ مثلِـكَ يصلُـحُ

٣٣ - أَبيـتُ علـى مثـلِ الأشـافـي وبَعلُهـا ... يَبيـتُ علـى مثـل النَّقـا يَتبطَّـحُ[١٢]

---

(١) الليت: صفحة العنق. النفنف والهَلَك: الهواء، وكل مهوى بين جبلين، وأراد أنها طويلة العنق.

(٢) تجلو بفرع، يعني تجلو أسنانها بفرع من الأراك، فيطيب فوها.

(٣) ذرى أقحوان: الذرى: القمم، وقد شبه بياض الأسنان بزهر الأقحوان. المتروّح: جاء رواحاً. رامة: موضع.

(٤) البيت لم يرد في ب.

(٥) هجان الثنايا: بيض الأسنان الأمامية. مُغرب: شديد البياض.

(٦) التنائي: البعد.

(٧) إران: كناس الوحش. أرَنَ: نشط، فهو أرون وأرن. والأوارن: الرياح النشيطة. الأجالد: الأرض الصلبة. وقال بعضهم: الأوارن: الوحوش. وأراد أن الرياح المهلكة تحول بينه وبين الوصول إليها، أو الوحوش.

(٨) مستشحجات: أي استُشحجن فشحجن، والشحيج: صوت الغراب: الصُيابة: الخيار من الشيء، والسيد.

(٩) البَين: الفرقة، القدح: الأكل.

(١٠) القلائص: الإبل الفتية، والواحدة قَلوص، وهي التي تبقى على السير.

(١١) في ب: «أَمِن الغيب نُصَّح».

(١٢) في ب: «أبيت على مي حزيناً». والأشافي: ما كان خشباً كالمخارز وغيره. والواحد: الإشفى وهو المثقب، النّقا من الرمل: القطعة تنقاد محدودبة.

٣٤ ـ إذا قلتُ: تدْنو ميَّةُ اغبرَّ دونَها ... فيافِ لطَرْفِ العَينِ فيهنّ مَطرَحُ (١)

٣٥ ـ قد احتملتْ ميٌّ فهاتيكَ دارُها ... بها السُّحْمُ تَردي والحَمامُ الموشَّحُ (٢)

٣٦ ـ لميٍّ شكوتُ الحبَّ كيما تُثيبُني ... بودّي فقَالتْ: إنما أنتَ تَمزحُ! (٣)

٣٧ ـ بعاداً وإدلالاً عليَّ وقد رأتْ ... ضميرَ الهوى قد كادَ بالجسم يَبرَحُ

٣٨ ـ لئن كانتِ الدّنيا عليَّ كما أرى ... تباريحَ من ميٍّ فلَلْمَوْتُ أروحُ (٤)

٣٩ ـ وهاجرةٍ من دونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ ... قَلوصي بها والجُندُبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ (٥)

٤٠ ـ بتيهاءَ مِقفارٍ يكادُ ارتكاضُها ... بآلِ الضُّحى والهجرِ بالطَّرْفِ يَمصحُ (٦)

٤١ ـ كأنَّ الفِرِنْدَ المَحْضَ معصوبةٌ به ... ذُرى قُورِها يَنقدُّ عنها ويُنصَحُ (٧)

٤٢ ـ إذا جعلَ الحِرْباءُ ممّا أصابَه ... من الحَرِّ يَلْوي رأسَه ويُرنِّحُ

٤٣ ـ ونشوانَ من طولِ النُّعاسِ كأنّه ... بِحبليْن من مَشطونَةٍ يترجَّحُ (٨)

٤٤ ـ أطرْتُ الكرى عنه وقد مالَ رأسُه ... كما مالَ رَشافُ الفِضالِ المرنَّحُ (٩)

٤٥ ـ إذا ماتَ فوقَ الرَّحْلِ أحيَيْتُ روَحه ... بذِكراكِ والعيسُ المراسيلُ جُنَّحُ (١٠)

٤٦ ـ إذا ارفضَّ أطرافُ السياطِ وهُلِّلتْ ... جرُومُ المطايا عذَّبتهنَّ صَيدَحُ (١١)

---

(١) الفيافي: الأراضي المستوية، أو المفازة لاماء فيها. ويريد أن قفاراً ومسافات تبعده عن مي، وكلما ظن أنه اقترب منها بعدت.

(٢) السُّحم: جمع الأسحم: الأسود، وأراد الغربان. الحمام الموشح: القماري. تردي: تثب.

(٣) في ب: «بوجدي قالت».

(٤) تباريح الشوق: توهُّجه.

(٥) لم تقِل: من القيلولة. الجندب: الجراد. الجون: الأسود، وأراد الأبيض. يرمح: يضرب الأرض برجله.

(٦) تيهاء مِقفار: أرض يتاه فيها ليس بها أحد. الآل: السَّراب يمصح بالطرف: يبهر العين.

(٧) القُور: الجبال الصغار، والواحد: قار.

(٨) المشطونة: البئر يستقى منها بحبلين من جانبيها، بعيدة القعر، وتسمى الشطون أيضاً.

(٩) الكرى: النوم. الرشّاف: الذي يمص ويرشف. فضال الخمرة: ما فضل منها.

(١٠) العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء. المراسيل: الواحدة مِرسال، السريعات في سهولة. التجنُّح في الناقة: الإسراع.

(١١) ارفضّ: تفتّح وتفرّق. هُلّلت: صارت كالأهلة من الصخور فدقّت واعوجّت. الجروم: جمع الجِرم: البدن. صيدح: اسم ناقة الشاعر. المعنى أنها حملتهن على سير شديد، يُردن أن يسرن سيرها فلا يقدرن.

٤٧ ـ لهـا أُذُنٌ حَشْـرٌ وذِفْـرى أسيلـةٌ ... وخَـدٌّ كمِـرآةِ الغـريبـةِ أسجَـحُ[(١)]

٤٨ ـ وعَينـا أحَـمِّ الـرَّوْقِ فـرْدٍ، ومِشفَـرٌ ... كَسِبْتِ اليماني، جاهلٌ حينَ تَمرَحُ[(٢)]

٤٩ ـ ورِجْـلٌ كظـلّ الـذِّئـبِ ألحقَ سَـدْوَهـا ... وظيـفٌ أمَـرَّتْـه عصـا السَّـاقِ أرْوَحُ[(٣)]

٥٠ ـ وسُـوجٌ إذا اللَّيـلُ الخُـداريُّ شَقَّـه ... عـن الـرَّكْـبِ معـروفُ السمـاوةِ أقـرَحُ[(٤)]

٥١ ـ إذا قلـتُ: عـاجِ، أو تغنَّيـتُ أبـرقـتْ ... بمثـلِ الخَـوافـي لاقحـاً أو تلقَّـحُ[(٥)]

٥٢ ـ تـراهـا وقـد كلَّفتُهـا كـلَّ شُقَّـةٍ ... لأيـدي المهـارى دونهـا مُتمَتَّـحُ[(٦)]

٥٣ ـ تمـوجُ ذراعـاهـا وتـرمـي بجـوزهـا ... حـذاراً مـن الإيعـادِ والـرأسُ مُكمَـحُ[(٧)]

٥٤ ـ صُهـابيَّـةٌ جَلْـسٌ كـأنّـي ورَحْلَهـا ... يجـوبُ بنـا المـومـاة جـأبٌ مُكـدَّحُ[(٨)]

٥٥ ـ يُقلِّـبُ أشبـاهـاً كـأنَّ متـونَهـا ... بمُسترْشَحِ البُهمى من الصَّخرِ صَرْدَحُ[(٩)]

٥٦ ـ رَعـتْ فـي فـلاةِ الأرض حتـى كـأنّهـا ... مـن الضُّمـرِ خَطِّيٌّ من السُّمرِ مُصلَحُ[(١٠)]

٥٧ ـ وحتـى أَتـى يـومٌ يكـادُ مـن اللَّظـى ... بـهِ التُّـومُ فـي أُفحوصِـه يتصيَّـحُ.[(١١)]

٥٨ ـ فظـلَّ يُصـاديهـا فظلَّـتْ كـأنّهـا ... علـى هـامِهـا سِـرْبٌ من الطَّيـرِ لُـوَّحُ[(١٢)]

٥٩ ـ علـى مَـرْقَـبٍ فـي سـاعـةٍ ذاتِ هَبـوَةٍ ... جَنـادِبُهـا مـن شدّةِ الحـرِّ تمْصَـحُ[(١٣)]

٦٠ ـ تـرى حيث تُمسـي تلعـبُ الـريـحُ بينَهـا ... وبيـن الـذي تَلقـى بـه حيـن تُصبـحُ

---

(١) الحشر: ما لطف من الآذان. الذِّفرى: العظم الشاخص خلف الأذن. أسيلة: طويلة. أسجح: سهل.

(٢) الرَّوق: القرن. السِّبت: النعل المدبوغة بالقَرَظ. وأراد بالجهل: المرح.

(٣) السَّدْو: رمي اليدين في السير. الرَّوَح: اتساع في الرجلين.

(٤) الخداري: الأسود. الوسيج: ضرب من سير الإبل سريع. أقرح: ذو قرحة: أي بياض. سماوة الصبح: يعني شخصه، وسماوة كل شيء: شخصه.

(٥) عاجِ: لزجر إناث الإبل. أبرقت: رفعت ذنبها. الخوافي: ريشات تحت مقدم الجناح.

(٦) الشُّقة: السفر البعيد. متمتح: من المتح وهو الجذب والانتزاع.

(٧) في ب: «والرأس مُكفَح»: مرفوع. ومُكمح: شامخ.

(٨) جَلْس: عالية وثيقة الجسم. صُهابية. نسبة إلى الفحل الأصهب وهو ما لم يكن شديد البياض. الموماة: القفر. جأب: حمار غليظ. مكدّح: معضض.

(٩) يقلِّب: يصرِّف. المتون: جمع المتن: الظهر. البُهمى: نبات. صردح: أملس.

(١٠) الخطي: الرمح منسوب إلى «الخط» موضع بالبحرين.

(١١) التُّوم: بيض النعام. اللظى: الحر.

(١٢) يصادي: يداجي ويداري. السِّرب: الجماعة من الطير. الهام: الرؤوس. لوّح: عطاش.

(١٣) المرقَب: المكان المرتفع. تمصح: تذهب. هبوة: غبرة.

٦١ ـ كـأنّ مطـايـانـا بكـلّ مفـازةٍ قـراقيـرُ فـي صحـراءِ دْجلـةَ تسبـحُ[(١)]

٦٢ ـ أبـى القلـبُ إلاّ ذكـرَ مـيٍّ وبَـرَّحـتْ بـه ذاتُ ألـوانٍ تَجِـدُّ وتَمـزَحُ[(٢)]

[الطويل]

٦٣ ـ أتقـرحُ أكبـادُ المحبِّيـن كلِّهـم كمـا كَبِـدي مِـن ذكـرِ مَيّـةَ تقـرحُ[(٣)]

٦٤ ـ ألـم تعلمـي يـا مـيُّ أنّـا وبيننـا فيـافٍ لطـرفِ العَيـنِ فيهـن مَطـرحُ

٦٥ ـ أصـوِّحُ عينـي بـالفـلاةِ لعلّنـي أراكِ وعينـي مِـن هـوى الـوجـدِ تسفـحُ

٦٦ ـ أنيـنٌ وشكـوى بـالنهـارِ شـديـدةٌ إليهـا ومـا يـأتـي بـه الليـلُ أبـرحُ

٦٧ ـ وهـاجـرةٍ شهبـاءَ ذاتِ وديقـةٍ يكـاد الحصـى مِـن حـرِّهـا يتصيـحُ[(٤)]

٦٨ ـ نصبـتُ لهـا وجهـي وأطـلالَ بعـدمـا أزى الظـلُّ واكتـنَّ الفـريـد المـوشـحُ

إذا حركتها الريح

[الطويل]

تـرى الـزُّل يكـرهـن الـريـاحَ إذا جـرتْ ومـيٌّ بهـا لـولا التحـرُّجُ تفـرحُ[(٥)]

إذا حـرّكتهـا الـريـحُ فـي المِـرطِ أشـرفـتْ روادفُهـا وانضـمَّ منهـا المـوشـحُ

لها وشل

[الطويل]

كـأن بـذفـراهـا غنيّـةَ مجـرَّبٍ لهـا وشَـلٌ فـي قُنفُـذِ الليـتِ يَنتـحُ[(٦)]

شكوى

[الطويل]

أنينـاً وشكـوى بـالنهـارِ كثيـرةً علـيَّ ومـا يـأتـي بـه الليـلُ أبـرحُ

---

(١) قراقير: جمع قُرقُور: سفينة. دجلة: اسم نهر بالعراق.

(٢) لم يرد في ب. ذات ألوان: مُتغيِّرة.

(٣) الأبيات الأربعة من ب. ومكانها في القصيدة بعد البيت السابع.

(٤) هذا البيت والبيت الذي يليه من ب. ومكانهما في القصيدة بعد البيت رقم ٤٠. الهاجرة: شدة الحر.

(٥) البيتان من ملحق ب.

(٦) الذِّفرى: العظم الشاخص خلف الأذن. الوَشَل: الماء القليل. الليت: صفحة العنق.

ومُستامةٍ

[الطويل]

ومستامةٍ تُستامُ وهي رخيصةٌ ... تُباعُ بساحاتِ الأيادي وتُمسحُ

[الطويل]

وأظهرَ في غُلاّنِ رَقدٍ وسَيْلُه ... علاجيمُ لا ضحلٌ ولا مُتضحضِحُ (1)

يوم من الشعري

[الطويل]

ويومٍ من الشِّعري يظلّ ظباؤه ... بسُوقِ العضاهِ عُوّذاً لا تبرّحُ (2)

دليلهُ مطوَّحُ

[الرجز]

ومهمَةٍ دليلهُ مطوَّحُ ... يدأبُ فيه القومُ حتى طلحوا (3)

ثم يظلّون كأن لم يبرحوا ... كأنما أمسَوا بحيث أصبحوا

أمِن حذر

[الطويل]

أمِن حذرِ الهجرانِ قلبُكَ يجمحُ ... كأن فُلُوّاً بين حضنيكَ يرمحُ (4)

[الطويل]

.... والبومُ يضبحُ (4)

في العين أملح

[الطويل]

بَدَتْ مِثلَ قرنِ الشمسِ في رونقِ الضحى ... وصورتها أو أنتِ في العينِ أملَحُ (5)

---

(1) علاجيم: جمع علجوم: ذكر الضفدع. متضحضح: فيه ماء يسير. البيت في الملحق. والأبيات الثلاثة السابقة

(2) يقول: ظباؤه لواجىء في الكنس تحت أغصان العضاه. والعضاه شجر عظام والبيت في الملحق.

(3) مَهمه: مفازة بعيدة. البيت في ملحق أو البيت الثاني من ملحق ب.

(4) هذا البيت والبيت الذي يليه من ملحق ب.

(5) البيت في الملحق.

يوم من الجوزاء

[الطويل]

ويــومٍ مــن الجــوزاءِ مُــوتَقِــدُ الحصــى … تكــادُ صَيَــاحــي العيــنِ مِنــه تصيّــحُ [(1)]

صيداء مهلاً

[الطويل]

١ - أمِــن دِمنــةٍ جَــرَّتْ بهــا ذيلَهــا الصَّبــا … لِصَيــداءَ - مهــلاً ! - مــاءُ عَيْنِــكَ ســافِــحُ [(2)]

٢ - ديــارُ التــي هــاجــتْ خبــالاً لــذي الهــوى … كمــا هــاجَــتِ السَّــأْوَ البُــروقُ اللّــوامِــحُ [(3)]

٣ - بحيــث استفــاضَ القِنــعُ غــربــيَّ واســطٍ … نِهــاءً ومجَّــتْ فــي الكثيــبِ الأبــاطِــحُ [(4)]

٤ - حــدا بــارِحُ الجــوزاءِ أعــرافَ مُــورِهِ … بهــا وعجــاجُ العقــربِ المتنــاوِحُ [(5)]

٥ - ثــلاثــةَ أحــوالٍ وحَــولاً وستــةً … كمــا جَــرَّتِ الرَّيْــطَ العــذارى المــوارحُ [(6)]

٦ - جرى أدعــجُ الرَّوْقَيْــنِ والعيْــنِ واضــحُ الـ … ـقَــرا أسفــعُ الخــدَّيْــن بــالبيــنِ بــارحُ [(7)]

٧ - بتفــريــقِ طيّــاتٍ تَيــاسَــرْنَ قلبَــهُ … وشَــقَّ العصــا مــن عــاجــلِ البَيْــنِ قــادحُ [(8)]

٨ - غَــداةَ امْتَــرى الغــادونَ بــالشَّــوْقِ عَبْــرةً … جَمــومــاً لهــا فــي أســودِ العيْــنِ مــائِــحُ [(9)]

٩ - لَعَمْــرُكَ والأهــواءُ، مــن غيــرِ واحــدٍ … ولا مُسعِــفٍ، بــي مُــولَعاتٌ ســوانِــحُ [(10)]

---

(١) البيت في الملحق

(٢) صَيداء: اسم امرأة.

(٣) الخبال: الفساد. السأو: الوطن، وبُعد الهمة والنية.

(٤) استفاض: اتسع. القِنع: المستوى بين اكمتين سهلتين. النِّهاء: جمع النِّهي: الجدول. مجّت: قذفت. الأباطح: جمع الأبطح: مسيل واسع فيه دُقاق الحصى.

(٥) حدا: ساق. البارح: الريح الحارة. الأعراف: الأوائل. مُور: تراب دقيق. العجاج: الغبار. المتناوح: المتقابل.

(٦) الرَّيط: الأثواب والواحد رَيطة: الثوب الرقيق. الموارح: اللواتي بهن مَرَح.

(٧) الرَّوق: القرن. أدعج: أسود. أسفع: أسود يمازجه حُمرة. والبارح: ما أتاك من يمينك إلى مياسرك.

(٨) طيّات: جمع طيّة: نية ووجهة. تياسرن: اقتسمن كالميسر. شق العصا: التفرُّق. قادح: لعب بالقِداح واستقسم.

(٩) امتروا: استدرُّوا. جموم: قد جمّت أي تكاثرت. المائح: من الميح وهو أن تدخل البئر فتملأ الدلو لقلة مائها.

(١٠) المسعِف: المواتي. يسنح: يعرض.

١٠ ـ لقد مَنحَ الودَّ الذي ما مَلَكْتَهُ على النَّأي مِيّاً من فؤادكَ مانِحُ[(١)]

١١ ـ وإنَّ هوى صَيْداءَ في ذاتِ نفسِه لسائرِ أسبابِ الصَّبابةِ راجِحُ[(٢)]

١٢ ـ لعمرُكَ ما أشوانيَ البَيْنُ إذْ غدا بصَيداءَ مجذوذٌ من الوصلِ جامِحُ[(٣)]

١٣ ـ ولم يَبقَ ممّا كانَ بيني وبينَها من الودِّ إلا ما تُجِنُّ الجوانِحُ[(٤)]

١٤ ـ وما ثَغَبٌ باتت تصفقُه الصَّبا قَرارةُ نِهْيٍ أتأقتْه الرَّوائِحُ[(٥)]

١٥ ـ بأطيبَ من فيها، ولا طعمُ قرقفٍ برمَّانَ لم ينظرْ بها الشَّرْقَ صابحُ[(٦)]

١٦ ـ أصَيْداءُ! هل قيظُ الرَّمادةِ راجعٌ لياليهِ أو أيّامُهنَّ الصَّوالحُ؟[(٧)]

١٧ ـ سقى دارَها مُسْتَمْطِرٌ ذو غِفارةٍ أجشُّ تَحرّى مُنشَأَ العَينِ رائحُ[(٨)]

١٨ ـ هزيمٌ كأنَّ البُلْقَ مجنونةً به يُحامينَ أمهاراً فهنَّ روامِحُ[(٩)]

١٩ ـ إذا ما استَدَرَّتْه الصَّبا أو تذاءَبَتْ يَمانيةٌ أمرى الذِّهابَ المنائحُ[(١٠)]

٢٠ ـ وإنْ فارقتْه فُرَّقُ المزْنِ شايعَتْ به مُرَجحِنّاتُ الغمامِ الدَّوالحُ[(١١)]

٢١ ـ عَدا النأيُ عن صَيداءَ حيناً وقُربُها إلينا ـ ولكنْ ما إلى ذاكَ ـ رابحُ[(١٢)]

---

(١) النأي: البعد. مانح: معطٍ.

(٢) الصَّبابة: رقة الشوق.

(٣) ما أشواني: ما أصاب أطرافي، أصاب مقتلي.

(٤) تُجن: تستر. الجوانح: الأضلاع تحت الترائب مما يلي الصدر.

(٥) الثَّغب: الغدير. النِّهي: الغدير. أتأقته: ملأته. الروائح: أمطار العشي. واحدة: الرائحة. والصَّبا: ريح الشرق.

(٦) قرقف: خمرة. رمّان: موضع.

(٧) الرّمادة: موضع. قاظ يومنا: اشتد حرّه. قاظ بالمكان: أقام فيه.

(٨) في ب: «رُكام تحرّى». المستمطر: السحاب ـ يُسترزَق الله منه. الغفارة: السحابة فوق السحابة. أجش: ذو صوت خشن. تحرّ: قصد. العَين: موضع.

(٩) في ب: «فهن ضوارح». الهزيم: الرعد. الروامح: بمعنى الضوارح: اللواتي يرمحن بأرجلهن من الدواب. البَلَق: السواد والبياض، وأراد بالبُلق: الخيل المحجلّة والواحد أبلق.

(١٠) استدر: استحلب. الصَّبا: ريح تهب من الشرق. تذاءبت الريح: جاءت في ضعف من هنا ومن هنا. يمانية: ريح آتية من جهة اليمن. تمري: تستخرج. الذِّهاب: جمع الذِّهبة: المطرة الضعيفة. المنائح: التي تُمنح، الواحدة المنيحة، وأصلها الناقة تُعار فيُشرب لبنها. والمعنى أن الأمطار منحناها الله.

(١١) فُرَّقُ المزن: ما تفرّق من الغيم. المرجحنّات من السحاب: الثقال. الدوالح: الثقيلات كثيرة الماء من السحاب والواحدة دلوح، سحابة تمر مثقّلة بالماء.

(١٢) النأي: البُعد. صَيداء: اسم امرأة. وعدا: صرف، أي صرفه البعد.

٢٢ ـ سواءٌ عليكَ اليومَ أنصاعتِ النَّوى بصَيْداءَ أم أنحى لكَ السَّيفَ ذابحُ[(١)]

٢٣ ـ ألا طالَ ما سُؤْتُ الغيورَ وبرَّحتْ بيَ الأعيُنُ النُّجلُ المِراضُ الصَّحائحُ[(٢)]

٢٤ ـ وساعَفتُ حاجاتِ الغواني وراقَني على البخلِ رَقْراقاتُهنَّ الملائحُ[(٣)]

٢٥ ـ وسايرتُ رُكبانَ الصِّبا، واستَهشَّني مُسِرّاتُ أضغانِ القلوبِ الطَّوامِحُ[(٤)]

٢٦ ـ إذا لم نَزُرْها من قريبٍ تناوَلتْ بنا دارَ صيْداءَ القِلاصُ الطَّلائِحُ[(٥)]

٢٧ ـ مَحانيقُ يَنفضُنَ الخِدامَ كأنّها نَعامٌ وحاديهنّ بالخَرْقِ صادحُ[(٦)]

٢٨ ـ إذا ما ارتمى لَحيَاهُ ياءَيْنِ قَطَّعَتْ نِطافَ المِراحِ الضامناتُ القوارحُ[(٧)]

٢٩ ـ وهاجرةٍ غراءَ ساميتُ حَدَّها إليك وجفنُ العينِ بالماءِ سافِحُ[(٨)]

٣٠ ـ عَبوريّةٍ شهْباءَ يَرْمي أجيجُها ذواتِ البُرى والرَّكبَ، والظلُّ ماصِحُ[(٩)]

٣١ ـ ترى الناعجاتِ الأُدْمَ يُنحي خدودَها سوى قَصْدِ أيديها سُعارٌ مُكافِحُ[(١٠)]

٣٢ ـ لظىً تلفحُ الحِرباءَ حتى كأنه أخو جَرماتٍ بَزَّ ثَوْبَيْهِ شابحُ[(١١)]

٣٣ ـ وتيهٍ خطنا غوْلَها فارتمى بنا أبو البُعدِ من أرجائها المتطاوحُ[(١٢)]

٣٤ ـ فَلاةٍ لصوتِ الجنّ مُنكَراتِها هزيزٌ، وللأبوامِ فيها نوائِحُ[(١٣)]

---

(١) انصاعت: بعدت، وانفتلت راجعة مسرعة.

(٢) سؤتُ الغُيور: فعلت به ما يسوءه ويحزنه. الأعين النجل: الواسعة. المِراخي: المسترخية.

(٣) ساعفت: قاربت. راقني: أعجبني. الرقراقة: التي يبدو الماء وكأنه يجري على وجهها.

(٤) في ب: «الصبا واستفزني». استفزني واستهشني بمعنى استخفني. الطوامح: اللواتي يطمحن بأعينهن إلى الرجال.

(٥) القلاص الطلائح: النوق المتعَبات، والواحدة طِلحة. والقلوص: الناقة الشابة.

(٦) محانيق: ضامرات. خِدام: جمع خَدمة: سَير غليظ محكم مثل الحلقة تُشد في رُسغ البعير فيُشدُّ إليها سرائح نعلها. الخَرق: القفر، والأرض البعيدة.

(٧) ياءَين: زجر وحُداء. الضامنات القوارح: الحاملات.

(٨) الهاجرة: وقت الظهر عند اشتداد الحر. غراء: بيضاء.

(٩) عبورية: نسبة إلى الشِّعرى العبور وقصد الهاجرة. أجيجها: لهيبها. ذوات البُرى: أراد الإبل ماصح: مائل.

(١٠) الناعجات: جمع الناعجة: الناقة البيضاء. الأُدم: جمع الأَدماء وهي من الإبل، ما كانت ذات لون مشرب سواداً أو بياضاً، أو هي البيضاء. السعار: شدة الحر.

(١١) أخو جرمات: المأخوذ بجرم. شابح: ماد يديه.

(١٢) خبط: ركب على غير هدى. الغَول: البعد والمَهلك. المتطاوح: المتباعد. التيه: الأرض التي يُتاه فيها.

(١٣) الهزيز: الصوت ودوي الريح. أبوام: جمع بومة.

٣٥ ـ إذا ذاتُ أهـوالٍ ثَكـولٌ تلـوَّنـت ... بهـا العيـنُ فـوضـى والنَّعـامُ السَّـوارحُ(١)

٣٦ ـ تبطَّنتُهـا والقيـظُ، مـا بيـنَ جـالِهـا ... إلـى جـالِهـا، سِتْـراً مـن الآلِ نـاصِـحُ(٢)

٣٧ ـ بمُقـوَرَّةِ الأليـاطِ عُـوجٍ مـن البُـرى ... تَسـاقـطُ فـي آثـارِهـنَّ السَّـرائـحُ(٣)

٣٨ ـ نهـزْنَ العنيـقَ الـرَّسْـلَ حتـى أمَلَّهـا ... عِـراضُ المثـانـي والـوجيـفُ المُـراوِحُ(٤)

٣٩ ـ وتَـرجـافُ ألْحِيَهـا إذا مـا تنصَّبـتْ ... علـى رافـعِ الآلِ التِّـلالُ الـزَّراوحُ(٥)

٤٠ ـ وطولُ اغتماسي في الدّجى كلّما دعَتْ ... مـن اللَّيـلِ أصـداءُ المِتـانِ الصَّـوائِـحُ(٦)

٤١ ـ ومَيْـري وأغـراءُ المِتـانِ كـأنَّهـا ... إضـاءٌ أحَسَّـتْ نفـحَ ريـحٍ ضَحـاضِـحُ(٧)

٤٢ ـ علـى حِمْيَـريّـاتٍ كـأنَّ عيـونَهـا ... ذِمـامُ الـرَّكـايـا أنكـزَتْهـا المـواتِـحُ(٨)

٤٣ ـ مَحـانيـقَ تُضحـي وَهْـيَ عُـوجٌ كـأنَّهـا ... بِجَـوْزِ الفَـلا مُستـأجَـراتٌ نـوائـحُ(٩)

٤٤ ـ مَـوارقَ مـن داجٍ حَـداً أُخـرَيـاتِـه ... ومـا بِتْـنَ معـروفُ السَّماوةِ واضِـحُ(١٠)

٤٥ ـ تـراءى كمثـل الصَّـدْعِ فـي مَنصَـفِ الصَّفـا ... بحيـثُ المهـا والمُلقيَـاتُ الـرَّوازِحُ(١١)

---

(١) في ب: «ثكول تغولت، بها الرّبد». ذات أهوال: قصد الأرض المخيفة. ثكول: مُهلكة للناس. سوارح: التي سرحت لترعى.

(٢) تبطنتها: سلكت بطنها. الجال: الناحية. الآل: الشخص والسراب. نصح الثوب: خاطه، وفر به مثلاً للآل.

(٣) مقوّرة: ضامرة. الياط: جمع لِيط: جلد. البُرى: جمع البُرة وهي الحلقة في أنف البعير. السرائح: جمع السريح: قِد يشد به النعل. وأراد بعوج: أنها مائلة بأعناقها.

(٤) نهز: تحرك. العنيق: ضرب من السير، سير مسبطِرّ. الرسل: اللين. الوجيف: الإسراع في السير. المراوح: من المراوحة أي بعضه إثر بعض. المثاني: جمع المثناة وهي الطاقة وأراد الحبال.

(٥) الترجاف: الارتجاف والاضطراب. اللحي: الحنك. التلال الزراوح: الروابي الصغيرة. والواحد الزرْوَح.

(٦) الدجى: الظلمة في الليل. أصداء: جمع صدى وهو البوم من الطيور. المِتان: جمع المتن: الظهر الصلب من كل شيء، وأراد ظهر الأرض الغليظة.

(٧) الأغراء: جمع العراء: الفضاء. إضاء: جمع أضاة: المستنقع من سيل وغيره. ضحاضح: جمع ضحضح: ماء يسير.

(٨) حميريات: نسبة إلى حِمير، وأراد الإبل المنسوبة. ذَمام: جمع ذَمَّة وذميمة: البئر قليلة الماء، أو غزيرته، ضد. الركايا: جمع الركية: البئر. أنكزتها: قللتها وأخرجتها. مواتح: جمع ماتحة: التي تنزع الماء.

(٩) إبل محانيق: ضامرة. جوز الفلاة: وسطها.

(١٠) موارق: جمع مارقة أي نافذة: السماوة: الشخص. معروف السماوة: أراد الصباح.

(١١) الصدع: الشق. الصفا: الصخرة. المها: البقر الوحشي. الملقيات: المتعبات. الروازح: جمع=

٤٦ ـ تجَلَّى السُّرى عنّي وعن شدَنِيَّةٍ طِواءٍ يداها للفَلا وهو نازحُ[١]

٤٧ ـ إذا انشقَّت الظلماءُ أضحتْ كأنّها وأىً منطوٍ باقي الثميلةِ قارحُ[٢]

٤٨ ـ من الحُقْبِ لاحَتْه برَهْبا مُرِبَّةٌ تَهُزُّ السَّفا والمُرْتِجاتُ الرَّوامِحُ[٣]

٤٩ ـ رعى مُهراقَ المُزْنِ من حيث أدْجَنَتْ مَرابيعُ دَلْوِيّاتِهنَّ النَّواضِحُ[٤]

٥٠ ـ جَداً قضَّةُ الآسادُ وارْتَجزَتْ له بنَوْءِ السِّماكيْنِ الغُيوثُ الرَّوائِحُ[٥]

٥١ ـ عَناقَ فأعلى واحِفَيْنِ كأنه من البَغْيِ للأشباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ[٦]

٥٢ ـ يُصادي ابنتَيْ قفرٍ عقيماً مُغارةً وَطيّاً أجَنَّتْ فهيَ لِلحَمْلِ ضارحُ[٧]

٥٣ ـ نحوصَيْن حقباوَيْن غارَ عليهما طَوي البطنِ مَسْحوجُ المقَذَّينِ سابحُ[٨]

٥٤ ـ إذا الجازئاتُ القُمرُ أَصبحنَ لا ترى سواهنّ أَضحى وهو بالقفرِ باجحُ[٩]

٥٥ ـ تَتَلَّيْنَ أخرى الجَزْءِ حتى إذا انقضَت بقاياه والمُسْتَمْطَراتُ الرَّوائحُ[١٠]

٥٦ ـ وطارتْ فِراخُ الصَّيفِ فاستوفَضَ الحصى حَواديه واصفرَّتْ لهنّ الضَّحاضِحُ[١١]

٥٧ ـ دعَاهنّ من ثأجٍ فأزمعنَ وِرْدَه أو الأصهبيَّاتِ العُيونُ السَّوائحُ[١٢]

= الرازحة: المتعبة جداً. والمراد أن الإبل قد سقطت حين تراءى الصبح.

(١) السرى: السير ليلاً. شدنية: ناقة منسوبة إلى شدن وهو فحل. نازح: بعيد. طِواء: أي تطوي.

(٢) وأى: شديد. الثميلة: ما بقي في جوفه من العلف، وأراد بالوأى: الحمار.

(٣) لاحته: أهزلته. رهبى: موضع. مربّة: مقيمة وأراد الريح الحارة. السفى: شوك البهمى. المرتجات: الأتن الحوامل. يرمحن: يرفسن. الأحقب: واحد الحُقب: الحمار في خقيبته بياض.

(٤) مهراق: مَصب. المزن: السحب. أدجنت: غيّمت. مرابيع السحاب: ما جاء منها أول الربيع وأمطرت. دلويات: نسبة إلى برج الدلو. النواضح: الساقيات.

(٥) الجدا: المطر العام. قضة الآساد: عند انقضاض الأسد. السماكان: كَوكبان. الروائح: جمع الرائحة: مطرة العشي.

(٦) عَناق وأعلى واحفين: موضعان. والمعنى: أنه وعى تلك الأماكن غير خائف.

(٧) العقيم: لا تحمل. يصادي: يداري. ابنتا قفر: أي اثنتان من الأتن. طي: مطوية البطن. أجنّت: حملت جنيناً. مُغارة: مفتولة الخَلق. ضرحت: رفست الفحل ومنعته.

(٨) النحوص: الأتان لم تحمل سنتها. مسحوج: معضوض. المقذّ: ما بين الأذنين من القفا. حقباوان: في حقبيهما بياض.

(٩) الجازئات: الأتن التي اكتفت بالبقل عن الماء. باجح: فرِح. قُمر: جمع قَمراء: بيضاء.

(١٠) تتَلّين: تتبعن. المستمطرات: السحب. الروائح: أمطار العشي. الجَزء: ما يُغني عن غيره.

(١١) استوفض: استحث. الحوادي: الأرجُل. الضحاضح: ما قل من الماء. والواحد الضحضح.

(١٢) ثأج: موضع فيه ماء وكذلك الأصهبيات.

٥٨ ـ فظلَّتْ بأجمادِ الزُّجاجِ شَواخطاً صِياماً تغنّي تحتَهنَّ الصَّفائحُ (١)

٥٩ ـ يُعاوِرْنَ حدَّ الشمسِ خَزْراً كأنَّها قِلاتُ الصَّفا عادَتْ عليها المقادحُ (٢)

٦٠ ـ فلمَّا لبِسْنَ الليلَ أوحينَ نصَّبَتْ لهُ من خَذا آذانِها وَهْوَ جانِحُ (٣)

٦١ ـ حَداهنَّ شحَّاجٌ كأنَّ سَحيلَهُ على حافتَيْهِنّ ارتجازٌ مُفاضِحُ (٤)

٦٢ ـ يُحاذِرْنَ من أذفى إذا ما هو انتحى عليهِنّ لم تَنْجُ الفُرودُ المشائحُ (٥)

٦٣ ـ كما صَعْصَعَ البازي القطَا وتكشَّفتْ عنِ المُقرَمِ الغَيْرانِ عِيطٌ لواقِحُ (٦)

٦٤ ـ فجاءَتْ كذَوْدِ الخاربَيْنِ يَشُلُّها مِصَكٌّ تَهاداه صَحارٍ صَرادحُ (٧)

٦٥ ـ وقد أَسهَرَتْ ذا أسهمٍ باتَ طاوِياً لهُ فوقَ زُجَّيْ مِرْفَقَيْهِ وحَاوِحُ (٨)

٦٦ ـ لهُ نَبعةٌ عَطوى كأنَّ رنينَها بألوى تعاطتْه الأكفُّ المواسِحُ (٩)

٦٧ ـ تفجُّعُ ثكلى بعدَ وَهْنٍ تخرَّمت بنيها بأمسِ المُوجعاتُ القرائحُ (١٠)

٦٨ ـ أَخا قُتْرةٍ يَرْمي على حيثُ تلتقي من الصَّفحةِ اليُسْرى صُحارٌ وواضِحُ (١١)

٦٩ ـ فلمَّا استوتْ آذانُها في شريعةٍ لها غَيْلَمٌ لِلبُتْرِ فيها صَوائحُ (١٢)

٧٠ ـ تنحَّى لأدناها فصادفَ سهمَهُ بخاطئةٍ من جانبِ الكَيحِ ناطحُ (١٣)

---

(١) الأجماد: جمع الجَمدة: الأرض الغليظة. الزجاج: موضع. الصفائح: حجارة عريضة.

(٢) يعاورن: ينظرن ويصددن. القلات: جمع القلْت: النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء. الصفا: الحجارة. المقادح: المغارف.

(٣) لبسن الليل: دخلن في الليل. الخذا: الاسترخاء. جنوح الليل: إقباله.

(٤) حداهن: ساقهن. الشحّاج: من الشحيج وهو صوت البغل، وقد أراد الحمار. السحيل: النهيق. ارتجاز: صخب.

(٥) أدفى: آذانه مقلوبة، أو فيه مَيل. فَرود: منفردة. المشائح: المحاذر.

(٦) صعصع: حرّك وفرّق وفي ب: «أو تكشّفت». المقرم: الفحل. اللواقح: التي لقحت. عِيط: طوال الأعناق.

(٧) الخاربان: اللصان. يشلها: يطردها. مِصك: ضخم. صرادِح: جمع صردحة وهي الأرض الصلبة. والذَّود من الإبل: من ثلاث إلى عشر.

(٨) طاوي البطن: جائع. الزج: الطرف. الوحوحة: صوت معه بحح.

(٩) عطوى: سهلة. ألوى: الوتر. النبع: شجر للقسي والسهام. وأراد بالنبعة القوس. رنينها: صوتها.

(١٠) الموجعات: المنايا. تفجع ثكلى: توجعها.

(١١) أخو قُترة: يعني الصائد. القُترة: مخبأ الصائد وهي حفرة. صُحار: حُمرة إلى بياض. واضح: أبيض.

(١٢) في ب: «عَيلم للبتر» غيلم وعيلم: ضفدع. البُتر: جمع البَترة: الأتان. الشريعة: مورد الماء.

(١٣) الكِيح: عرض الجبل. الكيح بالكسر هكذا في القاموس المحيط. خاطئة: أراد رمية خاطئة.

٧١ ـ فــأجفلــنَ إن يَعْلــونَ مَتنــاً يُثِــرْنَــه أوِ الأكْـمَ تَـرْفَـضَّ الصُّخـورُ الكـوابـحُ [١]

٧٢ ـ يُنَصِّبْــنَ جَـوْنــاً مــن عبيــطٍ كــأنــه حـريـقٌ جـرَتْ فيـه الـرِّيـاحُ النَّـوافـحُ [٢]

٧٣ ـ فــأصبحــنَ يطْلُعْــنَ النِّجَــادَ وتــرتمــي بــأبصــارِهــنَّ المُفضِيــاتُ الفــواسِـحُ [٣]

وجدت بها

[الطويل]

وجــدتُ بهـــا وجْـــدَ المضـــلِّ بَعيــرَه بمكّــةَ والحجّــاج: غــادٍ ورائــحُ [٤]

وجــدتُ بهــا مــا لــم تجــد أمٌّ واحــدٍ بــواحــدهــا تُطـوى عليـه الصفـائـحُ

وجــدتُ بهــا مــا لــم يجــد ذو حــرارةٍ يُــراقــبُ جمّــاتِ الــرَّكــيِّ النــزائــحِ

إيه سِلْمٌ

[الطويل]

مــررن فقلنــا: إيــه سِلــمٌ فسلّمــت كمــا اكتــلّ بــالبــرقِ الغمــامُ اللــوائــحُ [٥]

دنوت

[الطويل]

دنــوتُ وأدنــاهـــن لـــي أن رأيننــي أخـذتُ العصـا وابيـضّ لـون مسـائحـي [٦]

وقــد كنــتُ ممــا أعـرِفُ الـوحـيَ مـالَـه رســولٌ سِــوى طـرفِ العيــونِ اللــوامــحِ

لئِـن سكنَـتْ لـي الـوحـشُ يـومـاً لطـالمـا ذَعــرْتُ قُلــوبَ الآنســاتِ المــلائــحِ

ناصح

[الطويل]

ألا رُبَّ مَــنْ قلبــي لــه ـ الله ـ نــاصــحُ ومَــنْ قلبُـه لـي فـي الظبـاءِ السـوانـحِ [٧]

---

(١) في ب: «فأجلين». متن الأرض: ظهرها. الأكم: المرتفعات. ترفضّ: تتقطع.

(٢) ينصِّبن: يُثرن. جَون: أسود. عبيط: تراب أثير ولم يُحفر سابقاً.

(٣) النجاد: المرتفعات. المفضيات الفواسح: الأراضي الفسيحة الواسعة.

(٤) الأبيات الثلاثة من ملحق ب.

(٥) البيت من ملحق أ.

(٦) الأبيات الثلاثة من ملحق ب.

(٧) ملحق أ.

أما تزال تصيح؟

[الرجز]

١ - يـا أيُّهـا ذَيَّـا الصَّـدى النَّبـوحُ! أمـا تـزالُ أبـداً تصيـحُ؟[1]

٢ - أم هَيَّجتْـكَ البـازلُ الطلِيـحُ مَهْـرِيـةٌ فـي بطنِهـا ملقـوحُ[2]

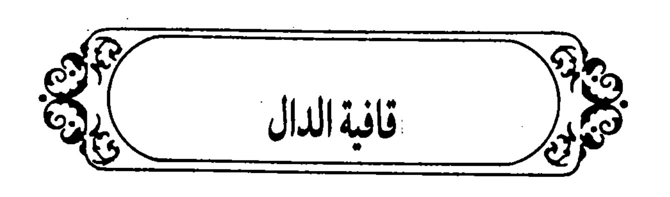
٣ - تَنـي فيَعـرُوهـا فتستـريـحُ مـن المهـاري نسَـبٌ صَـريـحُ[3]

---

(١) الصدى: ذكر البوم.

(٢) البعير البازل: الذي طلع نابه، ذكراً أو أنثى. البازل الطليح: المتعبة. ناقة مهرية: المنسوبة إلى مَهرة، حي. قوله: في بطنها ملقوح، أراد أنها اشتملت على ولد.

(٣) تني: تفتر وتتعب. يعروها: يلم بها. الصريح من كل شيء: خالصه.



قافية الدال

[الرجز]

١ ـ أَتعـــرِفُ الـــدّارَ تعفَّـــتْ أبـــداً ... بحيـثُ نـاصـى الخَبـراتُ الأوهـدا[١]

٢ ـ أُسقيـــن مـــن نَـوْءِ السِّمـاكِ أعهُـدا ... بَـــواديـــا مَـــرّاً ومَـــرّاً عُـــوَّدا[٢]

لما حططت الرحل

[الرجز]

لمـــا حَطَطـــتُ الـــرحـــلَ عنهـــا واردا ... علفتُهـــا تبنـــاً ومـــاءً بـــاردا[٣]

لا لقيتما

[الطويل]

خليلـــيَّ لا لاقيتُمـــا مـــا حَيِيتُمـــا ... مـــن الطيـــر إلا الســـانحـــاتِ وأسعـــدا[٤]

لولا بنو ذهل

[الطويل]

لَـــوْلا بنـــو ذُهْـــلٍ لقـــرّبـــتُ منكـــم ... إلـــى الســـوط أشيـــاخـــاً ســـواسيـــةً مُـــردا

---

(١) تعفّت: درست. ناصى: واصلَ. الخبِرات: جمع الخبِرة: منقع الماء في أصوله، وما لان من الأرض. الأوهد: المنخفض من الأرض.

(٢) السماك: ما سُمك به الشيء، والسِّماكان: نجمان نيّران. العَهدة والعِهدة والعهادة مطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله. والعهد: أول مطر الوسمي. العَود: الرجوع.

(٣) الأبيات الثلاثة من ملحق أ.

(٤) والسانح من الطير: ما يأتيك عن يمينك، ويتفاءل به.

قِفا نحيي

[الرجز]

١ - قِفـا نُحيِّـي العَـرَصـاتِ الهُمَّـدا والنُّـؤْيَ والـرَّميـمَ والمُستَـوْقَـدا[١]

٢ - والسُّفْـعَ فـي آيـاتِهِـنَّ الخُلَّـدا بحيـثُ لاقـى البُـرَقـاتُ الأصمُـدا[٢]

٣ - نـاصَيْـنَ مـن جَـوْزِ الفـلاةِ أَوْهُـدا أُسقيـنَ وَسْمـيَّ السحـابِ الأعهُـدا[٣]

٤ - بَـواديـاً مَـرّاً ومَـرّاً عُـوَّدا سُقيـا رَواءٍ لـم يكـن مصـرَّدا[٤]

٥ - واكتهـلَ النَّبـتُ بهـا واستـأسَـدا ولـو نـأى سـاكنُهـا فـأبعـدا[٥]

٦ - أولـى لمـن هـاجـتْ لـه أن يَكْمَـدا أولـى ولـو كـانـت خَـلاءً بيِّـدا[٦]

٧ - وقـد أرى والعيـشُ غيـرُ أنكَـدا ميَّـاً بهـا والخَفِـراتِ الخُـرَّدا[٧]

٨ - غُـرَّ الثنـايـا يَستَبيـنَ الأمـردا والأشمـطَ الـرَّأسِ وإن تجلَّـدا[٨]

٩ - قَـواتِـلَ الشَّـرقَ قتيـلاً مُقصَـداً إذا مشَيْـنَ مِشيَـةً تـأوَّدا[٩]

١٠ - هـزَّ القنـا لانَ ومـا تخضَّـدا يَـرْكُضـنَ رَيْـطَ اليَمـنِ المعضَّـدا[١٠]

١١ - وأَعيُـنَ العِيـنِ بـأعلـى خَـوَّدا ألِفـنَ ضـالاً نـاعمـاً وغَـرْقَـدا[١١]

---

(١) العرصات: جمع العرْصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. الهمّد: جمع الهامد: أي الخامد. النؤي: الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل. الرميم: البالي.

(٢) السُّفع: جمع السُّفعة: ما في دمنة النار من زبل أو رماد فتراه مخالفاً للون الأرض. والسُّفعة من اللون: سواد أشرب حمرة. الآيات: جمع الآية: العلامة. الأصمُد: جمع الصمد: المكان المرتفع الغليظ. البُرَقات: جمع البُرقة: غِلَظ، وبُرَق ديار العرب تنيف على مائة.

(٣) ناصين: واصلن. جوز الفلاة: وسطها. أوهُد: جمع وهد: المنخفض من الأرض. الوسمي: مطر الربيع الأول. الأعهد: جمع العهاد والعَهد: أول مطر الوسمي.

(٤) في ب: «ومَرّاً رُوَّدا». مصرّد: قليل. سقيا رواء: السقيا حتى الارتواء.

(٥) في ب: «فاكتهل النّور». إستأسد النبت: طال. النَّور: الزهر الأبيض. نأى: بعدَ.

(٦) في ب: «وإن كانت». والكمَد: الهم، وتغيّر اللون. بيّد: بعيدة.

(٧) الخفرات: المستترات، وأراد النساء الحسناوات، الخرّد: جمع الخريدة: الفتاة البكر المستترة.

(٨) الغُر: جمع الأغر: الأبيض. الثنايا: الأسنان الأمامية. الأمرد: الشاب الذي طرّ شاربه ولم تنبت لحيته. الأشمط: الذي خالط البياض سواد رأسه.

(٩) في ب: «قواتل السَّرق». المُقصَد: المقتول. التأوّد: التثنّي.

(١٠) المعضّد: الثوب له عَلَم في موضع العُضد. خَضَد العود: كسره. والريط: جمع الرَّيْطة: الثوب اللين الرقيق.

(١١) العِين: جمع العيناء: واسعة العين. والعِين: بقر الوحش. خوّد: موضع. الضال: السدر البرّي. =

١٢ ـ ومَهمـــهٍ نــاءٍ لمــن تــأكَّــدا مُشتَبــهٍ يُعيــي النَّعــاجَ الأُبَّــدا[1]

١٣ ـ والـرِّئـمَ يُعيـي والهَـدوجَ الأربَـدا مَثنــى وآجــالاً بهــا ومُفــرَدا[2]

١٤ ـ تَخشى بهـا الجَـوْنـاءُ بـالقَيـظِ الـرَّدى إذا شِنـاخـا قُـورِهـا تَـوقَّـدا[3]

١٥ ـ واعتـمَّ مـن آل الهجيـر وارتـدى يَستهلـكُ الهلبـاجَـةَ الضَّفنْـدَدا[4]

١٦ ـ إذا الصَّـدى بجَـوْزِهِ تغـرَّدا يَنـوحُ كـالثَّكلـى تهيـجُ الفُقَّـدا[5]

١٧ ـ أو بـأُنـانِ البُـومِ أو صـوتِ الصَّـدى أو خـالـطَ البيـدُ الـدَّجِـيَّ الأسـودا[6]

١٨ ـ قَـريتُـهُ ضُبـاضِبـاً مُـؤيَّـداً أعيـسَ معَّـاجـاً إذا الحـادي حـدا[7]

١٩ ـ أقـرَمَ فـي الإبْـلِ تِـلاداً مُتلَـداً مُقـابَـلاً فـي نَجْبهـا مُـرَدَّدا[8]

٢٠ ـ فمـاسَ حتـى زافَ وَهْمـاً أصيَـداً وأردفَ النـابَ السَّـديـسَ قيِّـدا[9]

٢١ ـ وضَـمَّ منهـا الطَّـرِفـاتِ الغُيَّـدا ضَمّـاً وأحصـى عِيطَهـا تَفقُّـدا[10]

٢٢ ـ جَلَّلَـهُ مَيْسَتُـهُ فـأوْفَـدا وانصـبَّ نِسعـانِ بـهِ وأصعـدا[11]

٢٣ ـ كـأنَّ دَفتَيْـهِ إذْ تَـزيَّـدا مَـوْجـانِ طَـلّا للجنـوبِ مُطَّرَدا[12]

= الغَرقد: شجر عظام، أو هي العوسج إذا عظُم.

(١) المهمة: المفازة البعيدة. الأوابد: الوحوش.

(٢) الرئم: الظبي الأبيض. الهدوج: الظليم. الأربد: في لونه غبرةٌ وسواد. آجال: جماعات البقر. واحده: إجل

(٣) في ب: «يخشى بها الجُوني». الجوني والجوناء: القطا. وفي ب «شَناحي»، وهو الطويل الجسيم من الإبل. أما شِناخ فمعناه أنف الجبل. القُور: جمع قارة: الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال.

(٤) الآل: السراب. الهجير: شدة الحر. اعتم: وضع عمامة. الهلباجة: الأحمق الضخم العذم الأكول الجامع كل شر. الضفَندد: كثير اللحم.

(٥) الصَدى: ذكر البوم. الجَوز: الوسط. تغرّد: طرب. الثكلى: التي مات لها عزيز من ولد أو زوج.

(٦) في ب: «نأمانَ البوم» و«الدجُنَ الأسودا». أنان البوم: صوته. ليل دجي: مظلم.

(٧) قريته: جعلته قِرى له. ضُبا ضب: سمين فحّاش جريء. مؤيّد: موثّق الخَلق. أعيس: أبيض. معّاج: يمعج في سيره.

(٨) أقرم: صار فحلاً. نُجب: جمع نجيب: كريم. التّلاد: المال القديم.

(٩) في ب: «ما مُسّ». ماس: توهّم. زاف: تبختر. الوهم: الضخم. الأصيد: السيد الذي يرفع رأسه. القيّد: طويل العنق. السديس: في سنته السادسة. الناب: الناقة المسنة.

(١٠) الطَّرِفات: جمع طرِفة، من النوق لا تثبت على مرعى واحد. في ب: «العند». والغيّد: جمع غيداء: حسناء. العِيط: النوق لم يحملن عامهن، والواحدة عائط.

(١١) الميس: الرحل، وشجر يعمل منه الرحل. النسعان: التصدير والحَقَب. وفي ب: «جلّله ميسيّة».

(١٢) الدفّتان: الجنبان. التزيّد: ضرب من المشي، السير فوق العَنَق.

٢٤ - وانسمَرتْ أَطلالُه وأَلبَدا | وهدَّ إذْ أزأَرَ ثم هَذْهَدا[1]
٢٥ - في ذاتِ شامٍ تَضربُ المُقَلَّدا | رَقشاءُ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبدا[2]
٢٦ - دوَّمَ فيها رِزُّهُ وأرْعَدا | إذْ جاوَرتْ أُمُّ الهَديرِ الأَرْأدا[3]
٢٧ - كأنَّ تحتي ناشِطاً مُجدَّداً | أسفعَ وضَّاحَ السَّراةِ أَمْلَدا[4]
٢٨ - أخا طِرادٍ مُستَهيلاً مُفرَدا | أَخنسَ إجفيلَ الضُّحى مُزْأَدَا[5]
٢٩ - قاظَ الحصادَ والنَّصِيَّ الأغيدا | والجَزْءَ مَسقِيَّ السَّحابِ الأَرْبَدا[6]
٣٠ - يَخفِرُ أعجازَ الرُّخامى المُيَّدا | من حبل حَوْضى حيثما تَردَّدا[7]
٣١ - والقِنعَ أصلالاً وأيكاً أحصَدا | حتى إذا شَمَّ الصَّبا وأَبردا[8]
٣٢ - سوْفَ العذارى الرّائقَ المُجَسَّدا | وانتظرَ الدَّلوَ وشامَ الأسعُدا[9]
٣٣ - ولم يَقِلْ إلاّ فضاءً فَدْفَدا | كأنَّه العَيُّوقُ حينَ عرَّدا[10]
٣٤ - عايَنَ طَرّادَ وحوشٍ مصيَدا | كأنَّما أطمارُه إذا عَدا[11]
٣٥ - جُلِّلْنَ سِرْحانَ الفلاةِ مِمْعَدا | يَحُثُّ ضِرْواً ضارياً مُقَلَّدا[12]
٣٦ - أهضمَ ما تحتَ الضُّلوعِ أجيدا | مُوَثَّقَ الجِلْدِ بَروقاً مِبعَدا[13]
٣٧ - حتى إذا هَأْهَى به وأسَّدا | وانقضَّ يعدو الرَّهَقى واستأسَدا[14]

---

(١) في ب: «وانشمرت آطاله... وهدّ وأدّ الزأر» انسمرت: احمرّت. ألبد: ضرب بذنبه على عجزه. هدّ: صوّت. هذهد: هدر.

(٢) الشام: الشقشقة فيها نقط سود. المقلّد: العنق. تنتاح: ترمي. رقشاء: منقطة. اللغام: الزّبَد.

(٣) دوّم: ردّد. أم الهدير: الشقشقة. الأرؤد: جمع الرّاد: طرف الحنك.

(٤) الناشط: الثور الوحشي. السفعة: السواد يضرب إلى الحمرة.

(٥) مستهيل: خائف. أخنس: قصير الأنف. إجفيل الضحى: يهرب عند الضحى. مزأد: خائف.

(٦) النصي: نبات. الأغيد: الناعم. الجزء: نبات. أربد: أغبر مائل إلى السواد.

(٧) الرخامي: نبات. المؤد: المائلة التي تهتز. حوض: موضع. الحبل: ما طال من الرمل.

(٨) القِنعة: مستوى بين أكمتين سهلتين. الأيك: الشجر الملتف. الصّبا: ريح باردة، أبرد: صار بارداً والصل: نبت.

(٩) السوف: الشم. الرائق: ما يروق. المجسّد: المشبع صبغاً. الدلو: من الأبراج.

(١٠) يقل: من القيلولة. فدفد: صحراء. العيوق: من النجوم. عرّد: ارتفع.

(١١) مصيَد: صيّاد. الأطمار: الثياب البالية.

(١٢) الضرو: الضاري. مقلّد: عليه قلادة.

(١٣) أهضم: ضامر. أجيد: طويل العنق. بُروق: ناصع. مِبعد: بعيد الشأو.

(١٤) هأهى به: دعاه، أسّد: أغرى، عدو الرهقى: العدو المتعب.

٣٨ - لابَسَ أُذْنَيْهِ لما تعوَّدا فاندَفعَ الشاةُ وما تلدَّدا[١]

٣٩ - كالبَرْقِ في العارضِ حينَ أنجدا وكانَ منه الموتُ غيرَ أبعدا[٢]

٤٠ - حتى إذا سامي العَجاجِ أصعدا تحسبُ عثنونَ دخانٍ مُوقَدا[٣]

٤١ - من كلّ أمثالٍ يَقُدُّ القَرْدَدا باتتْ لِعينَيْهِ الهمومُ عُوَّدا[٤]

٤٢ - حوائماً تمنعُهُ أن يَرْقُدا إلاّ غِشَاشاً حافياً مُسهَّدا[٥]

٤٣ - كأن طَوْداً يمنياً أقودا فارق طودين ولاقى أطودا[٦]

تغيّر بعدي

[الطويل]

١ - تغيَّر بعدي من أُمَيمَةَ شارعٌ فَصِنعُ قَساً فاستبكيا أو تَجلَّدا[٧]

٢ - لعلَّ دياراً بين وعساءِ مُشْرِفٍ وبين قَساً كانتْ من الحَيِّ مُنشَدا[٨]

٣ - فقالا لعَمْري ما إلى أمِّ سالمٍ بنا ذو جَداءٍ ثمّ رَدَّا لأكْمَدا[٩]

٤ - فكفكفتُ دمعَ العينِ والقلبُ مُضمرٌ هوىً كاد في الحيزوم يَنشَقُّ مُصعِدا[١٠]

٥ - خليلي لا لقِيتُما ما حَييتُما مِنَ الطيرِ إلا السانحات وأسعُدا[١١]

٦ - ولا زِلتُما في حَبْرَةٍ ما بقيتُما وصاحَبتُما يومَ الحسابِ محمَّدا![١٢]

٧ - تئِنُّ إذا ما النِّسعُ بعدَ اعوجاجِها تصوَّبَ في حَيْزُومِها ثم أصعَدا[١٣]

---

(١) لابس أذنيه: صرّ أذنيه، تلدّد: تلفّت.

(٢) أنجد: صار في مرتفع. النجد: المرتفع.

(٣) العجاج: الغبار. عثنون الدخان: أوّله، والعثنون: الشعر ما تحت الذقن، أو: اللحية.

(٤) في ب: «من وقع». أراد بالأمثال: القوائم المتشابهة. يقُد: يشق. القردد: المكان الغليظ.

(٥) غشاش: يقال: لقيته غِشاشاً أي على عجلة. وشرب غِشاش أي قليل.

(٦) هذا البيت من ب، وموضعه بعد رقم ٢١.

(٧) شارع وصِنع: موضعان. وقَسا: موضع. في ب: «فقنع قسا».

(٨) وعساء: رملة. مَنشد: مطلب.

(٩) جَداء: غَناء.

(١٠) البيتان الرابع والخامس من ب. الحيزوم: الصدر. ينشَق: ينشَب.

(١١) هذا البيت في ملحق أ أيضاً.

(١٢) الحبرة: السرور.

(١٣) النِّسع: السير العريض تُشد به الرحال. تصوّب: انحدر. الحيزوم: ما استدار بالظهر والبطن.

٨ ـ أنينَ الفتى المَسلولِ أبصرَ حَولَهُ على جُهدِ حالٍ من ثناياه عُوَّدا[1]

ألا خيّلت خرقاء

[الطويل]

١ ـ ألا أيُّها الرَّبعُ الذي غيَّر البلى كأنَّكَ لم يعهَدْ بكَ الحيَّ عاهدُ[2]

٢ ـ ولم تمشِ مشيَ الأُدْمِ في رَونَقِ الضُّحى بجَرْعائِكَ البيضُ الحِسانُ الخَرائدُ[3]

٣ ـ تردَّيتَ من ألوانِ نَوْرٍ كأنَّها زَرابيُّ وانهَلَّتْ عليكَ الرَّواعِدُ![4]

٤ ـ وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو يكشِفُ العمى بوَهْبَيْنَ أن تُسقى الرُّسومُ البوائدُ[5]

٥ ـ ولم يبقَ منها غيرُ آريٍّ خيمةٍ ومُستَوْقَدٌ بينَ الخَصاصاتِ هامدُ[6]

٦ ـ ضَريبٌ بأرْواقِ السَّواري كأنَّه قَرا البَوِّ تَغشاهُ ثلاثٌ صَعائِدُ[7]

٧ ـ أقامتْ بهِ خَرْقاءُ حتى تعذَّرت من الصيفِ أَحباسُ اللِّوى والغراقِدُ[8]

٨ ـ وجالَ السَّفا جَولَ الحَبابِ وقلَّصتْ معَ النَّجمِ عن أنفِ المَصيفِ الأبارِدُ[9]

٩ ـ وهاجتْ بقايا القُلْقُلانِ وعَطَّلتْ حَواليَّهُ هُوجُ الرّياحِ الحَواصِدُ[10]

---

(١) ثنايا: جمع ثنيّة بمعنى الاستثناء وأراد من استثناه من خاصته. المسلول: الذي يسعل. عوّاده: زواره الذين يعودونه.

(٢) العهد: رعاية الحرمة، والمعرفة. لم يعهد بك: أراد: لم ير أو يعرف بك.

(٣) الأدم: جمع الأدماء: الغزالة البيضاء. الجرعاء والجرعة: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. الخرائد: جمع الخريدة: الفتاة البكر الحيية.

(٤) تردّيت: لبست. النَّور: الزهر الأبيض. الزرابيّ: جمع الزُّربي: البساط، والزرابي من النبت: ما اصفر أو احمر وفيه خضرة، الرواعد: أراد السحب الماطرة، فيها رعد. انهلت: انصبت.

(٥) بوائد: جمع بائدة: التي أمّحت وانقطعت وذهبت. وهبين: موضع.

(٦) الآري: محبس الدابة. المستوقد: موضع الوقود. الخصاصات: جمع الخصاصة، وأراد الفُرج بين الأثافي.

(٧) الضريب: أي المضروب وأراد المستوقد. الأرواق: جمع الرّوق: الأول والمقدّم. السواري: جمع السارية: سحابة الليل، القرا: الظَّهر. البو: ولد الناقة، أو جِلد الحوار يحشى تبناً ويقرب إلى أم الفصيل فتعطف عليه، فتدر.

(٨) خرقاء: حمقاء. تعذّرت: امتنعت. الأحباس: جمع الحِبس: موضع احتباس الماء. اللوى: موضع، وهو منقطع الرملة، الغراقد: جمع الغَرقَد: شجر عظام.

(٩) السَّفا: شوك البهمى. الحباب من الماء والرمل: معظمه. قلّصت: ارتفعت. النجم: أي الثريا. أنف الصيف: أراد: أوله. الأبارد: أراد الغداة والعشي.

(١٠) القلقلان: نبت له ثمر. الهُوج: جمع الهَوجاء: الريح التي تركب رأسها. الحواصد: جمع الحاصد: =

١٠ ـ ولم يَبقَ في مُنقاضٍ رُقشٍ توائمٍ ... من الزُّغبِ أولادِ المَكاكيِّ واحدُ[1]

١١ ـ فلما تقضّى ذاكَ من ذاكَ واكتسَتْ ... مُلاءً من الآلِ المتانُ الأجالدُ[2]

١٢ ـ تيمَّمَ ناوي آلِ خرقاءَ مَنهَلاً ... له كوكبٌ في صَرَّةِ القَيْظِ باردُ[3]

١٣ ـ لقىً بينَ أجمادٍ وجَرْعاءَ نازَعَتْ ... حبالاً بهنَّ الجازئاتُ الأوابدُ[4]

١٤ ـ تنزَّلَ عن زِيزاءَةِ القُفِّ وارتقى ... من الرَّملِ وانقادتْ إليه المواردُ[5]

١٥ ـ لَه من مَغاني العِينِ بالحيِّ قلَّصتْ ... مَراسيلُ جَوْناتُ الذَّفارى صَلاخِدُ[6]

١٦ ـ مشوَّكةُ الألحي كأنَّ صَريفَها ... صِياحُ الخَطاطيفِ اعتقَتْها المَراوِدُ[7]

١٧ ـ يُصعِّدْنَ رُقشاً بينَ عُوجٍ كأنها ... زِجاجُ القنا منها نَجيمٌ وعاردُ[8]

١٨ ـ إذا أوجعتهنَّ البُرى أو تناولتْ ... قُوى الصَّفرِ في أعطافِهنَّ الولائدُ[9]

= التي حتّت البقل كما يُحصد، وهاجت: يبست. وأراد بقوله: تعطلت: أن ورقها تناثر، وكانت حالية أي مثمرة.

(١) في ب: «ولم يبق من». منقاض: حيث انقاض أي تكسّر. توائم: أزواج. المكاكي: جمع المُكّاء: طير مرقش. الزُّغب: أراد صغار الفراخ عليها أوائل الريش.

(٢) المتان: الأراضي الصلبة. الأجالد: الأراضي الغلاظ الشداد. الآل: السراب. الملاء: الثياب.

(٣) تيمم: قصد ووجّه. ناوي: قاصد وطالب. خرقاء: اسم امرأة. المنهل: مورد الماء. صرّة القيظ: شدته. الكوكب من الماء: معظمه.

(٤) اللقى: الشيء الملقى. الأجماد: جمع الجُمد: ما ارتفع من الأرض. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. الجازئات: اللواتي جزأن عن الماء أي استغنت عنه بالرطب. أوابد: جمع إبد: الأتان المتوحشة. والأوابد: الوحوش.

(٥) الزيزاءة: ما غلظ من الأرض، والأكمة الصغيرة. القُف: ما ارتفع من الأرض. انقادت: أي تتابعت.

(٦) له: أراد: للماء. المغاني: جمع المغنى: المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا، أو عامٌّ. قلّصت الناقة: وثبت وشمّرت. جونات: جمع جوناء: السوداء أو الدهماء من النوق. الذفارى: جمع الذِّفرى: العظم الشاخص خلف الأذن. مراسيل: جمع مِرسال وهي صفة الناقة السريعة السهلة السيره. صلاخد: شداد والواحد: صلخد. العِين: بقر الوحس والواحدة عَيناء: وهي في الأصل واسعة العين.

(٧) مشوّكة الألحي: أراد أنها أخرجت أنيابها. الصريف: صوت الأنياب. الخطاطيف: جمع الخُطّاف: الحديدة الحجناء في جانبي البكرة فيها المحور. أعتقتها: يريد حبستها. مَراود: جمع مِرود: عود تجري عليه البكرة، أو محور البكرة.

(٨) يصعّدن: يعني الإبل. الرقش: جمع الرقشاء: شِقشقة البعير. العوج: أراد الأنياب العوج. الزِّجاج: جمع الزُّج: الحديدة في أسفل الرمح، النجيم: الذي طلع أي الناب. العارد: الغليظ الطويل.

(٩) البُرى: جمع البُرة: الحلقة في أنف البعير. الصَّفْر: ما يُشد به البعير من المضفور كالحبل. الأعطاف: الجوانب. الولائد: جمع الوليدة.

١٩ ـ علـى كـل أجـأى أو كميـتٍ كـأنـه مُنيفُ الذُّرى من هضبِ ثهْلان فاردُ(١)
٢٠ ـ أطـافـتْ بـه أنـفَ النَّهـارِ ونشَّـرتْ عليـهِ التَّهـاويـلَ القِيـانُ التَّـلائِـدُ(٢)
٢١ ـ ورفَّعـنَ رَقْمـاً فـوقَ صُهـبٍ كسـوْنَـه قنـا السـاجِ فيـه الآنسـاتُ الخـرائِـدُ(٣)
٢٢ ـ يُمسِّحـنَ عـن أعطـافِـه حسَـكَ اللِّـوى كمـا تمسحُ الـرُّكـنَ الأكـفُّ العـوابـدُ(٤)
٢٣ ـ تنطَّقـنَ فـي رمـلِ الغِنـاءِ وعُلِّقـتْ بـأعنـاقِ أُدْمـانِ الظِّبـاءِ القـلائِـدُ(٥)
٢٤ ـ مـن السـاكنـاتِ الـرَّمـلَ فـوقَ سُـوَيْقـةٍ إذا طيَّـرتْ عنـه الأنيـسَ الصَّـواخِـدُ(٦)
٢٥ ـ تظلَّلْـنَ دونَ الشَّمـس أرْطـىً تـأزَّرتْ بـه الـزُّرْقُ أو ممـا تـردَّى أُجـارِدُ(٧)
٢٦ ـ بَحثْـنَ الثَّـرى تحـتَ الجنـوبِ وأسبلـتْ علـى الأجنُـبِ العُليـا غصـونٌ مَـوائِـدُ(٨)
٢٧ ـ ألا خَيَّلَـتْ خـرقـاءُ وهْنـاً لفتيـةٍ هجـودٍ وأيسـارُ المَطـيّ وسـائـدُ(٩)
٢٨ ـ أنـاخـوا لِتُطـوى تحـتَ أعجـازِ سُـدْفَـةٍ أيـادي المهـارى والجُفـونُ سَـواهدُ(١٠)
٢٩ ـ وألْقَـوا لأحـرارِ الـوُجـوه علـى الحَصـى جَـدائِـلَ مَلـويّـاً بهـنّ السَّـواعـدُ(١١)
٣٠ ـ لـدى كـلّ مثـلِ الجفـنِ تهـوي بـآلـهِ بَقـايـا مُصـاصِ العِتـقِ والمُـخ باردُ(١٢)

---

(١) أجأى: نعت للفرس أو البعير إذا خالط غبرته حمرة. الكميت: الذي خالط حُمرته قُنوء. منيف: مشرف. ثهلان: جبل. فارد: وحيد.

(٢) أنف النهار: يعني أوله. التهاويل: جمع التهويل: الألوان المختلفة. قيان: جمع قينة. وهي الأَمَة المغنية. تلائد: جمع تليدة: التي ولدت بالعجم فحملت صغيرة ونبتت في بلاد الإسلام.

(٣) الرَّقم: ضرب مخطط من الوشي أو البرود. الصهب: أراد الإبل في بياضها حمرة. الخرائد: جمع الخريدة: الفتاة البكر المستترة الخفرة. قنا الساج: عيدان الهودج. الآنسات: المسترسلات لهن أنس.

(٤) أعطاف: جمع عطف: جانب. الركن: يعني الركن اليماني في الكعبة. الحسك: نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم.

(٥) تنطقن: اتزرن. الأدمان: جمع الأدماء: الظبية البيضاء. الغناء: موضع. وأراد: كأن على النساء نطاق من رمل الغناء لعظم عجائزهن. وقد علقت القلائد على أعناق الظباء.

(٦) السويقة: موضع، صواخد: جمع صاخد: يوم حار.

(٧) تأزّرت به: صار لها كالإزار. الزُّرق: رمال بالدهناء. أجارد: موضع.

(٨) المعنى: الظباء بحثن الثرى للابتراد برطوبته، فوضعت جنوبها على ثرى رطب ومن فوقها أغصان الشجر تتمايل. موائد: جمع مائدة: مائلة، وماد يميد: تمايل يتمايل.

(٩) في ب: «هجوع وأيسار». هجوع: أي نائمون. أيسار المطي: أراد أيدي الإبل.

(١٠) السُّدفة: آخر الليل، والظلمة، والصبح، واختلاط الضوء. سواهد: جمع ساهدة: ساهرة. وأراد أنهم أناخوا لتطوى الأيدي تحت الليل، وكانت تجيء وتذهب في السير.

(١١) الجدائل: جمع الجديل: الزمام. أحرار الوجوه: كرام.

(١٢) الآل: الشخص. المصاص: الخالص. العتق: الكرم.

٣١ ـ وليلٍ كأثناءِ الرُّوَيْزيِّ جُبْتُهُ ... بأربعةٍ والشَّخصُ في العيْنِ واحدُ[١]

٣٢ ـ أحَمُّ عِلافيٌّ، وأبيضُ صارمٌ ... وأعيَسُ مَهريٌّ، وأشعثُ ماجدُ[٢]

٣٣ ـ أخو شُقَّةٍ جابَ الفلاةَ بنفسِهِ ... على الهول حتى لوَّحَته المَطاوِدُ[٣]

٣٤ ـ وأشعثَ مثلِ السيفِ قد لاحَ جسمهُ ... وجَيفُ المهارى والهمومُ الأباعدُ[٤]

٣٥ ـ سَقاه الكرى كأسَ النُّعاس فرأسُه ... لِدينِ الكرى من أوّلِ الليلِ ساجدُ[٥]

٣٦ ـ أقَمتُ له صدرَ المَطيِّ وما درى ... أجائرةٌ أعناقُها أم قواصدُ؟[٦]

٣٧ ـ ترى الناشىءَ الغرّيدَ يُضحي كأنّه ... على الرَّحلِ ممّا منَّه السَّيرُ عاصِدُ[٧]

٣٨ ـ وَقُفٌّ كجلبِ الغيْمِ يَهلِكُ دُونَه ... نَسيمُ الصَّبا واليَعْمَلاتُ العَواقِدُ[٨]

٣٩ ـ ترى القُنَّةَ القَوْداءَ منه كأنّها ... كُمَيتٌ يُباري رَعْلَةَ الخيلِ فاردُ[٩]

٤٠ ـ قَمُوسَ الذُّرى في الآل يَمَّمتُ خَطمَه ... حراجيجَ بَلاَّها الوجيفُ المُواخدُ[١٠]

٤١ ـ بَراهُنَّ عَمّاهُنَّ إمّا بوادِىءٌ ... لِحاجٍ وإمّا راجعاتٌ عوائدُ[١١]

٤٢ ـ وكائِنْ بنا هاوَيْنَ من بطنِ هَوْجَلٍ ... وظَلْماءَ والهِلباجَةُ الجِبْسُ راقِدُ[١٢]

هذه مشابه من خرقاء

[البسيط]

١ ـ يا دارَ ميَّةَ لم يَتْرُكْ لنا عَلَماً ... تقادمُ العَهدِ والهُوجُ المَراويدُ[١٣]

---

(١) أثناء الرويزي: أطراف الطيلسان الأسود. والرويزي: الطيلسان.

(٢) أحم: أسود. علافي: نسبة إلى علاف: حي من قضاعة. أبيض صارم: أراد السيف الأبيض القاطع. أعَيس: بعير أبيض. مهري: بعير منسوب إلى مهرة. أشعث ماجد: رجل مغبر الرأس كريم.

(٣) الشقة: السفر البعيد. لوحته: غيرته. المطاود: المتالف.

(٤) وأشعث: أراد صاحبه. الوجيف: ضرب من السير، فيه اضطراب.

(٥) الكرى: النوم.

(٦) صدر المطي: الإبل على القصد. وأراد أنه مستيقظ، وصاحبه نائم.

(٧) الناشىء: الفتى. الغرّيد: المغنّي. مَنّه: أتعبه. عاصد: لاوٍ للموتِ عنقَه.

(٨) القُف: الأرض الغليظة. اليعملات: الإبل العاملات. عواقد: عقدن أعناقهن للسير.

(٩) القُنّة: القمة. القوداء: الطويلة. يباري: يسابق. رعلة: جماعة. فارد: وحيد.

(١٠) قموس: غائص. الآل: السراب. يممت: قصدت. حراجيج: مهازيل. المواغد: المباري.

(١١) في ب: «أن ماهن». بَراهن: أضمرهن. بوادىء: مستأنفات في حوائجهن.

(١٢) هاوين: ضرب من السير وهو المهاواة. الهوجل: الفلاة. الهِلباجة: الأحمق الضخم العذم الأكول. الجبس: الثقيل الروح، واللئيم والرديء.

(١٣) الهوج: الرياح. المراويد: التي تذهب وتجيء.

٢ - سُقيـا لأهلِـكِ مـن حَـيٍّ تَقسَّمَهـم رَيْـبُ المَنـون وطِيَّـاتٌ عبـاديـدُ[١]

٣ - يـا صـاحبـيَّ انظـرا آواكمـا دَرَجٌ عـالٍ وظـلٌّ مـن الفـردوس مَمْـدودُ

٤ - هـل تُـؤنِسـانِ حُمُـولاً بعـدَمـا اشتَمَلَـتْ مـن دونِهِـنّ حبـالُ الأشيـمِ القُـودُ[٢]

٥ - عَـواسِـفَ الـرَّمـل يَستَقفـي تَـواليهـا مُستبشِـرٌ بفـراقِ الحـيِّ غِـرِّيـدُ[٣]

٦ - أَلقـى عصِـيَّ النَّـوى عنهـنّ ذو زَهَـرٍ وَحْـفٌ علـى أَلسُـنِ الـروّادِ محمـودُ[٤]

٧ - حتـى إذا وجَفَـتْ بُهْمَـى لِـوى لَبَـنٍ وأبيـضَّ بعـدَ سـوادِ الخضـرةِ العـودُ[٥]

٨ - وغـادرَ الفـرْخُ فـي المثـوى تـريكتـه وحـانَ مـن حـاضرِ الـدَّحلَيْـن تصعيدُ[٦]

٩ - ظَلِلـتُ تَخفـقُ أحشـائـي علـى كبـدي كـأنَّنـي مـن حِـذار البَيْـن مَـوْرودُ[٧]

١٠ - أقـولُ للـرَّكْـبِ لمّـا أعـرضَـت أُصُـلاً أُدمـانَـةٌ لـم تُـرَبِّبْهـا الأجـاليـدُ[٨]

١١ - ظلَّـتْ حِـذاراً علـى مُطَلنفِـىءِ خَـرِقٍ تُبـدي لنـا شخصَهـا والقلـبُ مـزْؤودُ[٩]

١٢ - هـذي مَشَـابِـهُ مـن خـرقـاءَ نعـرِفُهـا العَيْـنُ واللـونُ والكَشْحـانِ والجيـدُ

١٣ - إنّ العـراقَ لأهلـي لـم يكـن وَطنـاً والبـابُ دونَ أبـي غسَّـان مَسـدودُ[١٠]

١٤ - إذا الهمـومُ حَمـاكَ النَّـومَ طـارقُهـا واعتـادَ مـن طَيفِهـا هـمٌّ وتسهيـدُ[١١]

١٥ - فـانْـمِ القُتـودَ علـى عَيـرانـةٍ أُجُـدٍ مَهـرِيَّـةٍ مَخطَتهـا غِـرْسَهـا العيـدُ[١٢]

---

(١) ريب المنون: الشدائد. الطيات: النوايا. عباديد: متفرقات.

(٢) اشتملت: توارت. حبال: أكوام الرمل. الأشيم: موضع. القود: طوال الأعناق.

(٣) عواسف: من قولهم: عسف عن الطريق أي خبط على غير هداية، وناقة عاسف والجمع عواسف. يستقفي: يتبع. تواليها: أي أواخر الإبل. غريد: طرب وأراد الحادي.

(٤) ألقى عصاه: نزل. ذو زهر: مكان فيه زهر. وحف: ملتف. الروّاد: الذين يرتادون.

(٥) الوجيف: ضرب من السير، وأراد أنها ذهبت به. البُهمى: نبات. لبن: موضع.

(٦) التريكة: ما تتركه، مثواه: عشه.

(٧) في ب: «ظلّت تخفقُ». مورود: محموم.

(٨) الأجاليد: جمع الجلَدَ: الأرض الصلبة. أدمانة: ظبيه من ظباء الأرض اللينة.

(٩) مطلنفىء خرِق: لاصق بالأرض، لا يحرك قوائمه. مزؤود: خائف.

(١٠) الباب مشدود: حجابه شديد.

(١١) الطارق: ما أتاه من الهم. التسهيد: السهر.

(١٢) أنم: أرفع، ونمى: رفع. القتود: عيدان الرحل. العيرانة: الناقة تشبه العير. أُجُد: شديدة. وفي ب «حرج».

١٦ ـ نظَّارةٍ حينَ تعلُو الشمسُ راكِبَها	طرْحاً بعَينِ لَيَاحٍ فيهِ تجديدُ[١]
١٧ ـ ثَبجاءَ مُجْفَرَةٍ سطعاءَ مُفرِعَةٍ	في خلفِها مِن وراءِ الرَّحلِ تَنضِيدُ[٢]
١٨ ـ موَّارةِ الضَّبعِ، مِسْكاتٍ إذا رُحلتْ	تهْوي انسِلالاً إذا ما اغبرَّتِ البِيدُ[٣]
١٩ ـ كأنَّها أخدَريٌّ بالفَروقِ لَه	على جَواذِبَ كالأدْراكِ تغريدُ[٤]
٢٠ ـ مِن العراقيَّةِ اللاّتي تُحيلُ لها	بَيْنَ الفَلاةِ وبينَ النَّخلِ أُخدودُ[٥]
٢١ ـ تربَّعتْ جانِبَيْ رَهْبى فَمعقُلَةٍ	حتى ترَقَّصَ في الآلِ القراديدُ[٦]
٢٢ ـ تستَنُّ أَعداءَ قُرْيانٍ تسنَّمها	غُرُّ الغمامِ ومُرْتَجّاتُه السُّودُ[٧]
٢٣ ـ حتى كأنّ رياضَ القُفِّ أَلبسَها	مِن وَشْي عبقرَ تجليلٌ وتنْجيدُ[٨]
٢٤ ـ حتى إذا ما استقلَّ النَّجمُ في غَلَسٍ	وأَحْصَدَ البقْلُ مَلْويٌّ ومَحصودُ[٩]
٢٥ ـ وظلَّ لِلأعيَسِ المُزْجي نَواهِضَه	في نَفنَفِ اللُّوحِ تصويبٌ وتصْعيدُ[١٠]
٢٦ ـ راحتْ يُقَحِّمُها ذو أزْمَلٍ وسَقَتْ	لَه الفرائِشُ والسُّلْبُ القَياديدُ[١١]
٢٧ ـ أدنى تقاذُفِه التَّقريبُ أو خَبَبٌ	كما تدهْدَى مِن العَرْضِ الجلاميدُ[١٢]

---

(١) نظّارة: كثيرة النظر. لياح: ثور أبيض، وأراد تشبيه عينها بعين الثور. حين تعلو الشمس: وقت الهاجرة، وشدة الحر.

(٢) ثبجاء: ضخمة الوسط. مُجفرة: ضخمة الجنبين. مُفرعة: عالية الكتفين. سطعاء: طويلة. تنضيد: تراكم اللحم.

(٣) المور: الذهاب والمجيء. الضبع: العضد. مسكات: دائمة السكوت. البيد: جمع البيداء: الفلاة.

(٤) أخدري: نسبة إلى أخدر وهو فحل وأراد الحمار المنسوب. له تغريد: له صوت. أدراك: حبال. الفَروق: موضع.

(٥) أخدود: طريق تسير فيه.

(٦) تربّعت: أقامت في الربيع، رهبى ومعقلة: موضعان. قراديد: جمع قردود: مكان مرتفع.

(٧) قُريان: جمع قري: مجرى الماء. تسنّمها: علاها. وأراد بالمرتجّات: السحائب لها ارتجاج وتمخُّض. أعداء: جمع عدوة: جانب. غر الغمام: السحائب البيض.

(٨) القف: الأرض الغليظة. عبقر: موضع.

(٩) النجم: الثريا. الملوي: اليابس.

(١٠) الأعيس: الأبيض. المكاء: طير. المزجي نواهضه: المحرك فراخه كي تنهض. اللوح: الهواء. النفنف: الفضاء.

(١١) يقحّمها: يرميها في الأمر فجاة. ذو أزمَل: ذو صوت، وأراد الحمار. وسقت: حملت. الفرائش: الحديثات النتاج. السلب: التي اختلج ولدها. قياديد: طوال الأعناق.

(١٢) العرض: ناحية الجَبل. الجلاميد: الحجارة. تدهدى: انحدر، التقريب والخبب: ضربان من السير.

٢٨ ـ مـا زِلـتُ مُـذْ فـارَقـتْ مـيٌّ لِطِيَّتِهـا يعتـادُني مـن هَـواهـا بعـدَهـا عِيـدُ[١]

٢٩ ـ كـأنّنـي نـازِعٌ يَثْنيـهِ عـن وَطـنٍ صَـرعـانِ: رائِحـةً عقـلٌ، وتقْييـدُ[٢]

كيف بالشرب؟

[الطويل]

فكيـف لنـا بـالشُّـرب إن لـم يكـن لنـا دوانيـقُ عنـد الحـانَـويِّ ولا نقـدُ[٣]

أنعتـان أم نـدّان أم ينبـري لنـا فتـىً مثـلُ نصـلِ السيـفِ شيمتـه الحمـدُ

لـه معشـرٌ بيـضُ الـوجـوهِ مصـالـتُ سمـا بهـم آبـاؤهـم وسمـا الجـدُّ[٤]

أصابتك مي

[الطويل]

١ ـ كـأنّ ديـارَ الحـيّ بـالـزُّرْقِ خَلْقَـةٌ مـن الأرضِ أمْ مكتـوبـةٌ بمِـدادِ[٥]

٢ ـ إذا قلـتُ: تعفـو، لاحَ منهـا مُهيِّـجٌ علـيّ الهـوى مـن طـارفٍ وتِـلادِ[٦]

٣ ـ ومـا أنـا فـي دارٍ لمـيٍّ عـرَفتُهـا بجَلْـدٍ، ولا عَيْنـي بهـا بجَمـادِ[٧]

٤ ـ أصـابَتـكَ مـيٌّ يـومَ جـرْعـاءِ مـالـكٍ بـوالجـةٍ مـن غُلَّـةٍ وكُبـادِ[٨]

٥ ـ طـويـلٌ تشكّـي الصَّـدرِ إيّـاهمـا بـه علـى مـا يَـرى مـن فُـرْقَـةٍ وبعـادِ

٦ ـ إذا قلـتُ بعـدَ الشَّحـطِ يـا مَـيُّ نلتقـي عـدَتْنـي بكَـرْهٍ أن أراكِ عـوادِ[٩]

٧ ـ ودَوِّيَّـةٍ مثـلِ السمـاءِ اعتسَفْتُهـا وقـد صبـغَ الليـلُ الحصى بسـوادِ[١٠]

---

(١) الطية: النية والوجه الذي يقصده.

(٢) النازع: المشتاق. الصرعان: الغداة والعشي وأراد أن التقييد بالغداة والعقل رائحة بالعشي.

(٣) الأبيات الثلاثة من الملحق، والثالث منها من ملحق ب.

(٤) مصالت: جمع صلت: كريم.

(٥) خَلقة: أي مخلوقة، وأراد: كأنها خلقت على ما هي عليه من لون، أو أن ما عليها هو من آثار الناس من رماد وغيره. الزرق: موضع.

(٦) الطارف: الحديث العهد. التليد: القديم.

(٧) جَلد: قوي صلب.

(٨) جرعاء مالك: موضع، الوالجة: الداخلة. الغلة: العطش. الكباد: داء بالكبد.

(٩) الشحط: البعد. والبيت ليس في ب.

(١٠) الدويّة: الفلاة. اعتسفتها: سرت على غير هدى.

٨ ـ بها من حَسيسِ القَفْر صوتٌ كأنّه ... غناءُ أناسيٍّ بها وتنادِ[1]

٩ ـ إذا رَكبُها النّاجونَ حانت بجَوْزِها ... لهم وقْعةٌ لم يَعْشوا الحَيادِ[2]

١٠ ـ وأرواحُ خَرْقٍ نازحٍ جَزَعَتْ بنا ... زَهاليلُ ترمي غَوْلَ كلِّ نِجادِ[3]

١١ ـ إلى أن يَشُقَّ اللّيلَ وَرْدٌ كأنه ... وراءَ الدُّجى هادي أغرَّ جوادِ[4]

١٢ ـ ولم يَنقُضُوا التّوريكَ عن كل ناعجٍ ... وروعاءَ تَعمي باللُّغامِ سِنادِ[5]

١٣ ـ وكائنْ ذَعرْنا من مَهاةٍ ورامحٍ ... بِلادُ الورى ليستْ له بِبلادِ[6]

١٤ ـ نفتْ وَغرَةُ الجوزاءِ من كلِّ مَرْبَعٍ ... له بكِناسٍ آمنٍ ومَرادِ[7]

١٥ ـ ومن خاضِبٍ كالبَكْرِ أدلجَ أهلُه ... فراغَ عن الأحفاضِ تحت بجادِ[8]

١٦ ـ ذعَرْناهُ عن بِيضٍ حِسانٍ بأجرَعٍ ... حوى حولها من تُربِه بإيادِ[9]

لو رامها نُميري

[الطويل]

١ ـ ألا حيِّ أطْلالاً كحاشيَةِ البُردِ ... لِميَّةَ أيْهاتَ المحيَّا من العَهْدِ![10]

٢ ـ أَحينَ أعاذَتْ بي تميمٌ نساءَها ... وجُرِّدتُ تجريدَ الحُسامِ من الغِمدِ[11]

---

(١) الحسيس: الصوت، وأراد صوت الجن.

(٢) الناجون: المسرعون. الجَوز: الوسط. حَياد: آكل.

(٣) أرواح: جمع ريح. الخَرق: القفر والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح. الزهاليل: جمع الزهلول: الأملس، وأراد الإبل الملس. الغَول: بُعد المسافة. نجاد: جمع نجد: ما أشرف من الأرض.

(٤) الورد: الأحمر، وأراد الصبح. الدجى: الظلمة. الهادي: العنق.

(٥) الناعج: من النَعَج: البياض، وأراد الجمل الأبيض. التوريك: أن يتورّك، والوِراك: موضع رجل الراكب من مقدّم الرحل وآخرته. الروعاء: حديدة القلب وأراد الناقة. تعمي: ترمي. اللغام: الزبد. سِناد: مرتفعة.

(٦) المهاة: البقرة الوحشية. الرامح: الثور له قرن. الورى: الخلق.

(٧) في ب: «له بكناس». الوغرة: شدة الحر. الكِناس: بيت الظبي. المَراد: حيث يذهب ويجيء.

(٨) خاضب: ظليم. البكر: الفتي من الإبل. أدلج: خرج ليلاً. الأحفاض: الأمتعة. راغ: نَفَر. البِجاد: الثوب تبنى به خيمة البدوي.

(٩) عن بيض: أي البَيض. الأجرع والجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. الإياد: السِّتر.

(١٠) في ب: «أيهات المحيل». والمحيل: الذي أتى عليه حول. أما المحيَّا فالطلل. أيهات: اسم فعل بمعنى بَعُدَ.

(١١) أعاذت بي: لاذت بي.

٣ - ومــدَّتْ بضَبعَــيَّ الــرِّبــابُ ومــالــكٌ ... وعَمْروٌ وسالت من ورائي بنو سعدِ[١]
٤ - ومــن آلِ يَــرْبُــوعٍ زُهــاءٌ كــأنــهُ ... دُجى اللَّيلِ محمودُ النِّكايةِ والرِّفدِ[٢]
٥ - وكنــا إذا القيســيُّ نــبَّ عَتــودُه ... ضَربناهُ فوق الأُنثَيَيْنِ على الكَرْدِ[٣]
٦ - تمنّى ابنُ راعي الإبلِ شتمي ودونه ... معاقلُ صعباتٌ طوالٌ على العبدِ[٤]
٧ - معــاقــلُ لــو أنَّ النُّميــري رامَهــا ... رأى نفسَه فيها أذلَّ من القِرْدِ[٥]

رفعت مجد تميم

[البسيط]

[قال يمدح هلال بن أحوز التميمي]:

١ - يــا دارَ ميَّــةَ بــالخَلصَــاءِ فــالجَــرِدِ ... سُقيا وإن هِجتِ أدنى الشَّوقِ للْكَمدِ[٦]
٢ - مــن كــلِّ ذي لَجَــبٍ بــاتــتْ بــوارقُــه ... تَجْلو أغرَّ المُعالي حالِكَ النَّضَدِ[٧]
٣ - مُجَلجِلَ الرَّعدِ عَرَّاصاً إذا ارْتَجَسَتْ ... نَوْءُ الثريّا به، أو نَثْرَةُ الأسدِ[٨]
٤ - أسقى الإلهُ به حُزْوى فَجادَ به ... ما قابلَ الزُّرْقَ من سهلٍ ومن جَلَدِ[٩]
٥ - أرضاً مَعاناً من الحيِّ الذين هُم ... أهلُ الجيادِ وأهلُ العدْوِ والعددِ[١٠]
٦ - كانتْ تحِلُّ بهِ ميٌّ فقد قذَفتْ ... عنّا به شعبةٌ من طيَّةٍ قُدَدِ[١١]
٧ - غرّاءَ يجري وِشاحاها إذا انصرفتْ ... منها على أهضمِ الكَشحيْنِ مُنخَضِدِ[١٢]

---

(١) مرّت بضبعيَّ: ساعدتني. الرّباب ومالك وعمرو وبنو سعد: من القبائل.
(٢) آل يربوع: قبيلة. زُهاء: جيش كثير. الرِّفد: المعونة.
(٣) نبَّ عَتودُه: تكبّر. الأنثيان: الأذنان. الكرد: العنق. والبيت ليس في ب.
(٤) راعي الإبل: الراعي النميري عبيد بن حصين.
(٥) النميري: نسبة إلى نُمَير.
(٦) الخلصاء والجرد: موضعان. الكَمَد: شدة الحزن.
(٧) ذو لجب: سحاب له رعد. حالك: أسود. البوارق: السحب فيها برق. النضد: الغيم المتراكم. وفي ب: «أغر الأعالي».
(٨) مجلجل: مصوّت. العراص: البرق اللامع. نثرة الأسد: كوكبان. الثريا: النجم.
(٩) حُزوى والزرق: موضعان. الجَلَد: الأرض الصلبة.
(١٠) المعان: الموطن. وفي ب: «وأهل العدو» أي الهجوم.
(١١) الشعبة: الفرقة. الطِّيّة: النية. قِدد: متفرقة.
(١٢) أهضم الكشحين: الأهضم الضامر. الكشح: الخاصرة، وأراد: على بطن ضامر. منخضد: متثنّ.

٨ ـ يجلو تبسُّمُها عن واضحٍ خَصِرٍ … تلألُؤَ البَرقِ في ذي لَجَّةٍ بَرِدِ(١)

٩ ـ تَطوَّفَ الزَّوْرُ من ميٍّ على عجَلٍ … بمُسْلَهِمَّيْن جوَّابَيْن لِلْبُعَدِ(٢)

١٠ ـ حُيِّيتَ من زائرٍ أنَّى اهتَدَيْتَ لنا … وكنتَ منَّا بلا نَحْوٍ ولا صَدَدِ؟!(٣)

١١ ـ ومَنْهَلٍ آجِنٍ قفرٍ مَحاضِرُهُ … خُضْرٍ كواكِبُه ذي عرمَضٍ لِبَدِ(٤)

١٢ ـ فرَّجتُ عن جوفِه الظَّلماءَ يحملُني … غَوْجٌ من العيدِ والأسْرابُ لم تَرِدِ(٥)

١٣ ـ حابي الشَّراسيفِ أقنى الصُّلبِ مُنسَرِحٌ … سَدْوُ الذِّراعَيْن جافي رَجْعَةِ العَضُدِ(٦)

١٤ ـ باقٍ على الأينِ يُعطي إن رفَقتَ به … مَعْجاً رُقاقاً، وإن تَخْرُقْ به يَخِدِ(٧)

١٥ ـ أو حُرَّةٌ عَيطَلٌ ثبجاءُ مُجفَرةٌ … دعائمِ الزَّوْرِ نعمَتْ زورَقُ البلدِ(٨)

١٦ ـ لانت عَريكتُها من طولِ ما سمِعتْ … بين المفاوزِ تَنآمَ الصَّدى الغَرِدِ(٩)

١٧ ـ حنَّتْ إلى نَعَمِ الدَّهنا فقلتُ لها: … أُمِّي هلالاً على التَّوفيقِ والرَّشَدِ!(١٠)

١٨ ـ الواهبَ المئةَ الجُرجورَ حانيةً … على الرِّباعِ إذا ما ضُنَّ بالسَّبَدِ(١١)

١٩ ـ والتاركَ القِرنَ مُصفرّاً أناملُه … في صدرِه قِصدَةٌ من عاملٍ صَرِدِ(١٢)

٢٠ ـ والقائدَ الخيلَ تَمْطو في أعِنَّتِها … إجذامَ سَيْرٍ إلى الأعداءِ مُنجَرِدِ(١٣)

٢١ ـ حتى يئِضْنَ كأمثالِ القَنا ذَبَلَتْ … منها طرائقُ لَدْناتٌ على أوَدِ(١٤)

---

(١) ذو لجّة: له صوت. بَرِد خَصِرٌ: بارد.
(٢) المسْلَهِم: الضامر. جوّاب: قطّاع. البعَد جمع البُعْدة.
(٣) النحو: الاتجاه. الصدد: المقابل.
(٤) المنهل: مورد الماء. آجن: متغيّر. كواكبه: معظمه. العرمض: ما يعلو الماء من الخضرة.
(٥) فرّجت الظلماء: دخلته في ظلمة. غوج من العِيد: من الإبل الواسعة الصدر. الأسراب: أسراب القطا.
(٦) حابي: مشرف. الشراسيف: أطراف الأضلاع. أقنى: محدودب. السّدو: رمي اليد في السير.
(٧) الأيْن: التعب. المعْج: السير اللين. الوخد: رمي القوائم بالمشي، أو ضرب من السير السريع.
(٨) عيطل: طويلة العنق. ثبجاء: ضخمة الوسط، ومُجفرة مثله. الدعائم: الأضلاع. الزور: الصدر.
(٩) العريكة: الطبيعة، وأصل المعنى: السنام. التنآم: التصويت.
(١٠) الدهنا: موضع. أمّي هلالاً: توجهي إليه.
(١١) الجُرجور: العظيمة. الرباع: الأولاد. السَّبَد من المال: ذو الشعر. اللبد: ذو الصوف.
(١٢) في ب: «والتارك الكبش». صَرِد: نافذ. والقِصدة: القطعة.
(١٣) يمطو: يمد. الإجذام: الإسراع.
(١٤) في ب: «حتى يصرن». يئضن: يرجعن. لدنات: لينات. الأوَد: العوج.

٢٢ - رفعتَ مجدَ تميمٍ يا هلالُ لها رَفعَ الطِّرافِ على العلياء بالعَمَدِ[١]

٢٣ - حتى نِساءُ تميم، وَهْي نائيةٌ بقُلَّةِ الحَزْنِ فالصمَّان فالعَقَدِ[٢]

٢٤ - لو يَستَطِعنَ، إذا نابتْكَ نائبةٌ وقينَكَ الموتَ بالآباء والولدِ[٣]

٢٥ - تمنَّت الأزْدُ إذا غبَّتْ أُمورُهُم أنّ المهلَّبَ لم يُولدْ ولم يلِدِ[٤]

٢٦ - كانوا ذوي عَدَدٍ دَثْرٍ وعائِرةٍ من السِّلاح وأبطالاً ذوي نَجَدِ[٥]

٢٧ - فما تركتَ لهم من عَينٍ باقيةٍ إلا الأرامِلَ والأيتامَ من أحدِ[٦]

٢٨ - بالسِّندِ إذ جَمْعُنا تكسو جماجِمَهم بيضاً تَداوي من الصَّوراتِ والصَّيَدِ[٧]

٢٩ - ردَّتْ على مُضَرَ الحمراءِ شَدَّتُنا أوتارَها بَينَ أطرافِ القَنا القِصَدِ[٨]

٣٠ - والحَيِّ بَكْرٍ على ما كان عندهمُ من القطيعةِ والخِذْلانِ والحَسَدِ

٣١ - جئنا بآثارِهم أسْرى مُقرَّنةً حتى دفعنا إليهم رُمَّةَ القَوَدِ[٩]

٣٢ - في طَحْمَةٍ من تميمٍ لو يُصكُّ بها رُكنا ثبيرٍ لأمسى مائلَ السَّنَدِ[١٠]

٣٣ - لولا النُّبوَّةُ ما أَعطَوْا بني رَجُلٍ حَبْلَ المقادَةِ في بحْرٍ ولا بَلَدِ[١١]

كريم الوالدين

[الوافر]

قال في مدحِ أبان بن الوليد:

١ - ألا يا دارَ ميَّةَ بالوَحِيدِ كأنَّ رُسومَها قطَعُ البُرودِ[١٢]

---

(١) الطراف: البيت من جلد. وفي ب: «إلى العلياء».
(٢) قُلة الحزن، والصَّمَّان والعَقَد: مواضع.
(٣) في ب: «فديتَك الموت». «نابتك مُجحفة».
(٤) غبّت أمورهم: صارت إلى آخر. الأزد: من القبائل العربية. المهلّب: اسم على مذكّر.
(٥) في ب: «عدد دَهم»، أي كثير. ودَثْر: كثير. عائرة من السلاح: كثيرة. نَجَد: شِدّة.
(٦) في ب: «فما تركنا». من عين: أي من نفس.
(٧) البيض: السيوف. الصّورات: من الصَّوَر أي المَيْل. الصَّيَد: التكبر.
(٨) القِصَد: جمع القِصدة: القطعة مما يُكسر.
(٩) الرُّمة: قطعة الحبل. القَوَد: القصاص، وطول العنق والظهر. وفسّر بعضهم القود بالقيادة.
(١٠) الطحمة من الناس: جماعتهم. ثبير: جبل بمكة المكرّمة. السَّنَد: المرتَفَع.
(١١) المقادة: الخضوع والانقياد.
(١٢) الوحيد: موضع. الرسوم: جمع الرسم: الأثر أو بقيته. البُرود: الثياب اليمنية.

٢ ـ سقاكِ الغيثَ أوّلَهُ بسَجْلٍ كثيرِ الماءِ مُرْتَجِزُ الرُّعُودِ[١]

٣ ـ نَشاصُ الدَّلْوِ أو مَطَرُ الثريّا إذا ارْتَجَزتْ على إثْرِ السُّعودِ[٢]

٤ ـ فهجتِ صَبابتي ولِكلّ إلفٍ تهيجُ الشَّوقَ معرفةُ العُهودِ[٣]

٥ ـ غَداةَ بدَتْ لعيْني عند حَوْضى بُدوَّ الشَّمسِ من جِلْبٍ نضيدِ[٤]

٦ ـ تُريكَ وَذا غدائرَ وارداتٍ يُصِبْنَ عَثاعِثَ الحَجَباتِ سُودِ[٥]

٧ ـ مُقَلَّدَ حُرَّةٍ أَدْماءَ تَرْمي بِجِدَّتِها بفاترةٍ صَيودِ[٦]

٨ ـ أَقولُ لِصُحْبَتي وهمُ بأرضٍ هِجانِ التُّرْبِ طيِّبةِ الصَّعيدِ[٧]

٩ ـ عَشيَّةَ أعْرَضَتْ أدْماءُ بِكْرٌ بناظرةٍ مُكحَّلةٍ وَجيدِ[٨]

١٠ ـ أصِدُّوا، لا تَروعُوا شِبْهَ ميٍّ صُدورَ العيسِ شيئاً من صُدودِ[٩]

١١ ـ ولو عايَنْتِنا لعلمتِ أنّا نَمُدُّ بحبلِ آنسةٍ شَرودِ[١٠]

١٢ ـ نرى فيها إذا انْتَصَبَتْ إلينا مَشابهَ فيكِ من كَحَلٍ وجيدِ

١٣ ـ وكائِنْ قد قَطعتُ إليكِ خَرْقاً يُميِّتُ مُنَّةَ الرجلِ الجليدِ[١١]

١٤ ـ وكم نفَّرْتُ دونَكِ من صِوارٍ ومن خَرْجاءَ مُرْئلةٍ وخودِ[١٢]

١٥ ـ تقاصَرُ مرَّةً وتطولُ أخرى تسُفُّ المرْوَ أو قِطعَ الهبيدِ[١٣]

---

(١) السَّجل: الدلو العظيمة مملوءة ماء. الارتجاز: تصويت الرعد.

(٢) النشاص: السحاب المتراكم. الثريا: النجم. سعود النجوم: عشرة، أربعة من منازل القمر والستة الأخرى كل واحد منها كوكبان.

(٣) في ب: «يهيج الشوق». الصَّبابة: الشوق. العهود: الأماكن التي كان يعهدهم فيها.

(٤) حوض: موضع. جِلب نَضيد: سحاب متراكم.

(٥) الغدائر: ضفائر الشعر. واردات: طوال. الحجبات: جمع الحجبة: رأس الورك. العثاعث: الأرض اللينة، وشبه بها رؤوس الأوراك.

(٦) الأدماء: الظبية البيضاء. مقلدها: عنقها. فاترة: أراد ساكنة الطرف. صَيود: تصطاد.

(٧) الهجان: الأرض الطيبة. الصعيد: التراب.

(٨) أعرضت: سنحت. الجيد: العنق.

(٩) أصدوا: من الصَّد وهو المنع. العِيس: الإبل البيض.

(١٠) نمد بحبل آنسة: نراعي ونحفظ.

(١١) الخَرق: الفلاة. يميِّت: يضعف. المُنَّة: القوّة.

(١٢) الصّوار: قطيع البقر. خرجاء: نعامة فيها سواد وبياض. مُرئلة: لها رئال. وَخُود: من الوَخْد: وهو ضرب من السير، وأراد التي تسير سير الوخد.

(١٣) تقاصر: تتقاصر. تسفّ المرو: تأكل الحصى. الهبيد: الحنظل وهو نبت مر.

١٦ - وإن نَظَـــرتْ إلـــى شَبَـــح أمَجّـــتْ ... كـــإمجـــاج المعبّـــدةِ الشّـــرودِ[١]

١٧ - يَشُـــلُّ نَجـــاؤهـــا وتَبُـــوعُ بَـــوْعـــاً ... ظُهُـــورَ أمـــاعِـــزٍ وبُطـــونَ بيـــدِ[٢]

١٨ - بـــأصفَـــرَ كـــالسِّطـــاع إذا اصْمَعَـــدَّتْ ... علـــى وهَـــلٍ وأعصـــلَ كـــالعمـــودِ[٣]

١٩ - كـــأنّ عليهمـــا قِطَعَـــاتِ بيـــتٍ ... نَحِيـــتِ الـــرِّقِّ مـــن كَـــرشِ الجلُـــودِ[٤]

٢٠ - تَطيـــرُ عِفـــاؤُهـــا غَبـــرتْ عليهـــا ... كجُـــلِّ الـــرَّهْـــب مـــن خَلَـــقِ اللُّبـــودِ[٥]

٢١ - ويـــومٍ يَتـــرُكُ الآرامَ صَـــرْعـــى ... يَلُـــذْنَ بكـــلِّ هَيْـــدَبَـــةٍ بَـــرودِ[٦]

٢٢ - بحَشْـــنَ جـــوانـــبَ الأرطـــاةِ حتـــى ... كـــأنَّ عُـــروقهـــا شُعَـــبُ الـــوريـــدِ[٧]

٢٣ - إذا غـــرِقَ الـــرَّواتِـــك فـــي الهـــوافـــي ... أرِنُّ علـــى جـــوانبهـــا بهيـــدِ[٨]

٢٤ - رأيـــتُ النـــاسَ ينتجعـــون غيثـــاً ... بســـائفـــةِ البيـــاض إلـــى الـــوحيـــدِ[٩]

٢٥ - فقلـــتُ لصيـــدحَ: انتجعـــي بـــرَحْلـــي ... وراكبـــهِ أبـــانَ بـــنَ الـــونيـــدِ[١٠]

٢٦ - إليـــه تيَمُّمـــي وإليـــه سيْـــري ... علـــى البـــركـــاتِ والسّفـــرِ الـــرشيـــدِ

٢٧ - تُـــلاقـــي إن سبقـــتِ بـــه المنـــايـــا ... تِـــلادَ أغـــرَّ متـــلافٍ مُفيـــدِ[١١]

٢٨ - كنَصْـــلِ السَّيـــفِ أخلصَـــه صِقـــالٌ ... ولـــم يَعْلَـــقْ بـــه طَبَـــعُ الحـــديـــدِ[١٢]

٢٩ - كـــريـــمِ الـــوالـــديْـــنِ وتَستغيثـــي ... بـــأروعَ لا أصَـــمَّ ولا صَلـــودِ[١٣]

---

(١) الشبح: الشخص. أمجّت: فرّت مسرعة.

(٢) يشل: يطرد. النجاء: السرعة. تبوع: تمد، أماعز: أرض صلبة. بيد جمع بيداء: فلاة.

(٣) أصفر وأعصل: يعني ساقي النعامة. اصمعدت: جدت في السير. الوَهَل: الفَزَع. والسِّطاع: عمود الخيمة.

(٤) الرِّق: الجلد الرقيق.

(٥) العِفاء: الريش. غَبَرت: بقيت. الرهب: الناقة الهزيلة. خلق اللبود: الصوف أو الشعر البالي، والواحد لِبد أو لِبدة.

(٦) الآرام: جمع الرِّيم: الظبي الأبيض. هيدبة: من الهَدَب: أغصان الأرطى ونحوه.

(٧) الأرطاة: شجرة.

(٨) الرواتك: الإبل تقارب الخطو. الهوافي: الإبل المسرعة. بهيد: زجر للإبل.

(٩) سائفة البياض والوحيد: موضعان.

(١٠) صيدح: ناقة ذي الرمة.

(١١) تلاد وتليد: مال قديم. أغر: أبيض. متلاف: معطاء.

(١٢) الصِّقال والصَّقل: الجلاء.

(١٣) الأروع: جميل المنظر. الصلود: جامد الكفّ.

[الوافر]

أقولُ لناقتي عجلي وحنّتْ ... إلى الوقبى ونحن على الثِّما [١]

أتاحَ الله يا عجلي بلاداً ... هواك بها مُرِبّاتِ العهادِ [٢]

[الطويل

فقلت لها: سيري، أمامك سيّدٌ ... تفرّع من مروان أو من محمّدِ [٣]

[الطويل]

ورأسٍ كجمّاعِ الثريا ومِشفرٍ ... كسِبْتِ اليماني قِدُّه لم يجرّدِ [٤]

[الرجز]

. . . . قد باد أو قد همَّ بالبيودِ [٥]

[الطويل]

وهل أحطبَنَّ القومَ وهي عريّةٌ ... أُصولَ ألاءٍ في ثرىً عمِدٍ جعدِ [٦]

[البسيط]

جئنا بآثارهم أسرى مُقرّنةً ... حتى دفعنا إليهم رُمَّةَ القَوَدِ

[الطويل]

. . . . بلحييه صكُّ المغزياتِ الرواكدِ

[البسيط]

. . . . كيف الصيقلِ الفردِ

[الطويل]

. . . . تطيرُ إذا مسّ العمامةَ باليدِ

---

(١) البيتان من الملحق. والوقبى: موضع، أو ماء بني مازن. الثِماد: الماء القليل.

(٢) العهاد: أول مطر الوسمي، أو المطر بعد المطر.

(٣) الملحق، وقوله: لها أي الناقة.

(٤) البيت في الملحق أيضاً.

(٥) الملحق.

(٦) هذا البيت والأبيات الأربعة التالية من ملحق أ.

قطعتُ الوصلَ بالصدود

[الرجز]

١ - هــل تَعــرِفُ المنــزلَ بــالــوحيــدِ قَفــــراً مَحـــاهُ أَبَـــدُ الأبيـــدِ[1]

٢ - والـــدَّهْــرُ يُبْلـي جِـــدَّةَ الجـديــدِ لـــم يُبْـــقِ غيـــرَ مُثَّـــلٍ رُكُـــودِ[2]

٣ - غيـــرَ ثــلاثٍ بـــاقيـــاتٍ ســـودِ وغيـــرَ بـــاقـــي مَلعــبِ الـــوليـــدِ

٤ - وغيـــرَ مـــرضـــوخ القَفـــا مَـــوْتـــودِ أشعـــثَ بـــاقـــي رُمَّـــةِ التقليـــدِ[3]

٥ - نَعـــمْ فـــأنـــتَ اليـــومَ كـــالمعمـــودِ مـــن الهـــوى أو شَبَـــهُ المـــورودِ[4]

٦ - يـــا مـــيَّ ذاتَ المَبْســـم البَـــرودِ بعـــدَ الـــرُّقـــادِ والحَشَـــا المخضـــودِ[5]

٧ - والمقلتيْـــــن وبيـــــاضِ الجيـــــدِ والكَشْـــحِ مـــن أُدْمـــانـــةٍ عَنـــودِ[6]

٨ - عـــن الظبـــاءِ مُتْبِـــعٍ فَـــرودِ أَهلَكْتِنـــي بـــاللَّـــوْمِ والتَّفنيـــدِ[7]

٩ - رأت شحـــوبـــي ورأت تخـــديـــدي مـــن مُجحِفـــاتِ زمـــنٍ مَـــريـــدِ[8]

١٠ - نَقَّحْـــنَ جسْمـــي عـــن نُضـــارِ العـــودِ بعـــدَ اهتـــزازِ الغُصُـــنِ الأُمْلـــودِ[9]

١١ - لا بَـــلْ قَطعْـــتُ الـــوَصْـــلَ بـــالصُّـــدود قـــد عَجِبـــتْ أُخْـــتُ بنـــي لبيـــدِ

١٢ - وهَـــزِئَـــتْ مِنّـــي ومِـــن مسعـــودِ رَأَتْ غُـــلامَـــيْ سَفَـــرٍ بَعيـــدِ[10]

١٣ - يـــدَّرِعـــانِ الليـــلَ ذا السُّـــدودِ مثـــلَ ادِّراعِ اليَلْمَـــقِ الجـــديـــدِ[11]

١٤ - أمّـــاً بكـــلِّ كَـــوكـــبٍ حَـــريـــدِ فـــي كـــلِّ سَهْـــبٍ خـــاشـــعِ الحُيودِ[12]

---

(١) الوحيد: موضع، الأبد: الدهر. وفي ب: «قلت لنفسي شبه التفنيد هل تعرف الأطلال بالوحيدِ».

(٢) رُكود: مقيمات، وأراد الأثافي، ومُثّل: منتصبات.

(٣) الرّمة: قطعة الحبل. وبهذا البيت سمي الشاعر بذي الرّمة. مرضوخ: مدقوق، وأراد الوتد.

(٤) المعمود: الضعيف. المورود: المحموم.

(٥) المبسم: الفم، البَرود: البارد. الحشا: البطن، المخضود: المتكسِّر والمتثنّي.

(٦) أدمانة: ظبية بيضاء. عَنود: منفردة.

(٧) ظبية مُتبع: يتبعها ولدها. فَرود: منفردة. التفنيد: التكذيب.

(٨) الزمن المريد: الزمن العاتي. مجحفات: منكرات، مُهلكات، والمجحِفة: الداهية.

(٩) نقّح: قشّر، أو هذّب. النُّضار: الذهب أو الفضة أو الجوهر الخالص. الأملود: الناعم اللين.

(١٠) مسعود: أخو ذي الرمة.

(١١) يدّرعان الليل: يدخلان في ظلمته. السدود: جمع السُّد: السحاب الأسود. اليلمق. وفي ب: أمّا بكل كوكب حريد مثل ادّراع اليلمق الجديدِ.

(١٢) الأمُّ: القصد. السّهب: الفلاة. حُيُود: جمع حَيد: نادر. والحريد: الفريد.

١٥ ـ تُضْحي بهِ الرَّوْعاءُ كالبليدِ وفتيةٍ غِيدٍ من التَّسهيدِ[1]

١٦ ـ .... جابوا إليك البُعْدَ من بعيدِ

١٧ ـ يُعارِضونَ اللَّيلَ ذا الكَؤودِ أغراضَ كلٍّ وَغْرةٍ صَيْخودِ[2]

١٨ ـ ودَلَجٍ مُخْرَوِّطِ العَمودِ سَيْراً يُراخي مُنَّةَ الجَليدِ[3]

١٩ ـ ذا قُحَمٍ وليس بالتَّهْويدِ حتى اسْتَحلُّوا قِسْمَةَ السُّجودِ[4]

٢٠ ـ والمَسْحَ بالأيدي من الصَّعيدِ نَبَّهْتُهُم من مَهجعٍ مَزْؤودِ[5]

٢١ ـ على دُفُوفٍ يَعْمَلاتٍ قُودِ والنَّجمُ بينَ القِمِّ والتَّعريدِ[6]

٢٢ ـ يَسْتَلْحِقُ الجوزاءَ في صُعُودِ إذا سُهَيْلٌ لاح كالوُقُودِ[7]

٢٣ ـ فَرْداً كشَاةِ البقرِ المطرودِ ولاحت الجوزاءُ كالعُنْقُودِ[8]

٢٤ ـ عارَضْنه من عَنَنٍ بَعيدِ كأنَّها من نَظَرٍ ممدودِ[9]

٢٥ ـ بالأُفْقِ منظومانِ من فريدِ ومَنْهَلٍ من القَطَا مَورُودِ[10]

٢٦ ـ أَجْنِ الصَّرى ذي عَرْمَضٍ لبودِ تكسوهُ كلُّ هَيْفَةٍ رَؤُودِ[11]

٢٧ ـ من عَطَنٍ قد هَمَّ بالبُيُودِ طُلاوَةً من جائلٍ مَطْرودِ[12]

٢٨ ـ طافٍ كحَمٍّ المِرْجَلِ الرَّكودِ ورَدْتُ بينَ الهِبِّ والهُجودِ[13]

---

(١) غِيد: جمع أغيد: الفتى مائل العنق من الوسن.

(٢) الكؤود: الشديدة. الوغرة: شدة الحر. صيخود: شديدة الحر.

(٣) الدلج: سير الليل. مخروِّط: ممتد. المنّة: القوة.

(٤) التهويد في السير: الضعف. قِسمة السجود: القصر في صلاة السفر. ذو قُحم: سير شديد.

(٥) في ب: «من مضجع مَودود». مزؤود: خائف. الصعيد: التراب.

(٦) الدفوف: الجُنوب. يَعملات: إبل عاملة. قُود: جمع قوداء: طويلة العنق. القِم: القِمة. التعريد: الارتفاع.

(٧) الجوزاء وسهيل من النجوم. الوقود: النار.

(٨) شاة البقرة: الثور الوحشي.

(٩) العَنن: الاعتراض.

(١٠) الفريد: الشّذر يفصل بين اللؤلؤ والذهب. المنهل: مورد الماء.

(١١) أجْن وآجن: متغير الطعم واللون. الصرى: الماء المحتبَس المتغير. الهيفة: الريح الحارّة الجافّة تأتي من نحو اليمن.

(١٢) العطن: مبرك الإبل حول الحوض. البيود: الذهاب والانقطاع. الطلاوة: الجلدة الرقيقة فوق اللبن أو الدم، وأراد ما يعلو الماء من فتات البعر وغيره.

(١٣) طاف: يعني البعر. الحم: ما بقيَ من الألية إذا ذوّبت. الهب: الهبوب.

٢٩ ـ بـأركُـب مثـلِ النّشـاوى الغِيـدِ وقُلُـصٍ مقـوّرة الجلـودِ[١]

٣٠ ـ عُـوجٍ طـواهـا طَيَّـة البُـرود شَجِّـي بـألْحِيهـا رؤوسَ البيـدِ[٢]

٣١ ـ يُصْبحـنَ بعـد الطَّلَـق بـالتَّحـريـد وبعـدَ شـدٍّ القَـرب الممسـودِ[٣]

٣٢ ـ يخـرجـنَ مـن ذي ظُلَـمٍ مَنْضـود شَـوائيـاً للسـائـقِ الغـرِّيـدِ[٤]

٣٣ ـ إذا حـداهُـنَّ بهيـدٍ هيـدِ صَفحْـنَ لـلأزرارِ بـالخُـدودِ[٥]

٣٤ ـ يَتْبعـنَ مثـلَ الصَّخـرةِ الصَّيْخـودِ تَـرْمـي السُّـرى بعِنُـقٍ أُملـودِ[٦]

٣٥ ـ وهـامـةٍ ملمـومـةِ الجُلْمـودِ وكـاهـلٍ تَـمَّ إلـى تَصْعيـدِ[٧]

٣٦ ـ كـأنّمـا غِـبَّ السُّـرى قُتـودي علـى سَـراةِ مِسْحَـلٍ مـزؤودِ[٨]

٣٧ ـ ذي جُـدَّتَيْـن آبـدٍ شَـرودِ يَبْـري لقبّـاءِ الحشـا قيْـدودِ[٩]

٣٨ ـ تقـولُ بنتـي إذْ رأت وعيـدي هـمُّ امـرىءٍ لهمِّـه كَيـودِ[١٠]

٣٩ ـ ذي بـدَواتٍ مُتلِـفٍ مُفيـدِ أمضـى علـى الهَـوْلِ مـن الطِّريـدِ[١١]

---

(١) الغِيد: جمع الأغيد: الوسنان المائل العنق. المقوّرة: الضامرة. النشاوى: السكارى، والواحد: نشوان. قُلص: جمع قلوص: ناقة شابة.

(٢) البُرود: جمع البُرد: الثوب المخطط. عُوج: جمع عوجاء يعيني الناقة. طواها: أضمرها. البيد: جمع البيداء: الفلاة. شجّ: قطع

(٣) في ب: «تصبح بعد». المسْد: إدآب السير. التحريد في السير: الإسراع. وإذا كان بينها وبين الماء يومان فالأول الطلَق والثاني القَرَب. وفي ب شطر لم يرد في أ وهو: قُبًّا كخيطان القنا المجرودِ.

(٤) منضود: متراكم، وأراد أن ظلماته بعضها فوق بعض، شوائي من الشأو: السبق، وأراد أنهن سوابق، الغريد: المطرب.

(٥) حَدَاهنَ: ساقهن من خَلْف. هيد هيد: زجر للإبل.

(٦) الصيخود: الصخرة الملساء الصلبة والعظيمة، السُّرى: السير ليلاً. الأملود: الناعم اللين.

(٧) الهامة: الرأس. الجلمود: الصخر، وأراد عظم الرأس. ملمومة: مجتمعة مدوّرة. والكاهل: ما بين الكتفين، والحارك، أو مَوصل العنق في الصلب.

(٨) غب الأمر: آخره، وأراد بغب السرى: بعدَه بيوم. قتود: جمع قتد وهو خشب الرحل، المِسحل: الحمار الوحشي. المزؤود: المذعور الخائف. السراة: الظَّهر.

(٩) الجدتان: خطتان في ظهر الحمار تخالفان لونه. الآبد: المستوحش. يبري: يعارض. قبّاء الحشا: ضامرة البطن. قيدود: طويلة الظهر. وفي ب: «لجرداء القرا». وفيها شطر زائد: «معقوقةٍ أو جاذبٍ جَدودِ».

(١٠) كُيود: من الكيد أي الحيلة: الهم الأولى قِصْد والثانية من الغم. وفي ب: «كَبُود».

(١١) ذويدَوات: رجل حازم ذو رأي. متلف: معط.

٤٠ ـ ساءٍ لذي الأجِنَّةِ الحسودِ إنَّك سامِ سَمْوةً فَمُودِ[١]

٤١ ـ فقلت: لا والمُبدئِ المعيدِ اللهِ أهلِ الحمدِ والتَّمجيدِ

٤٢ ـ ما دون وقتِ الأجلِ المعدودِ موعودِ ربٌّ صادقِ الوعودِ[٢]

٤٣ ـ . . . . هل أغدُوَنْ في عيشةٍ رغيدِ

٤٤ ـ واللهِ أدنى لي مِنَ الوريدِ والموتُ يلقى أَنفسَ الشُّهودِ

كم دون ميّة

[البسيط]

كم دون ميّةَ مَوماةٍ يُهالُ لها إذا تيممَها الخِرِّيتُ ذو الجَلَدِ[٣]

اطلب ثالثاً

[الخفيف]

اطلُبا ثالثاً سواي فإنّي رابع العيس والدجى والبيدِ[٤]

إذا مرئي باع بنته

[الطويل]

قال يهجو بني امرىء القيس.

١ ـ أَلا لا أرى كالدار بالزُّرقِ موقفاً ولا مثلَ شوقٍ هيَّجتْه عهودُها[٥]

٢ ـ عشيَّةَ أَثني الدَّمع طوراً وتارة يُصادِفُ جَنبيْ لحيتي فيجودُها

٣ ـ وما يسفحُ العينينِ من رسمِ دمنةٍ عفتها الليالي نَحسُها وسعودُها[٦]

---

(١) في ب: «الإحنة والحسود». ساءٍ: الذي يسوء الآخرين. مُودِ: مُهلك.

(٢) في ب:

ما دون وقتِ الأجلِ المعدود نقصٌ وما في الظِمءِ من مزيدِ

والظِّمء: ما بين الشربتين، ويقال: ما بقي منه إلا ظمء الحمار أي الشيء اليسير.

(٣) البيتان في الملحق. الموماة: الفلاة. الخِرِّيت: الدليل الحاذق.

(٤) الدجى: الظلمة. العيس: الإبل البيض. البيد: جمع البيداء: الفلاة.

(٥) الزُّرق: موضع بالدهناء. عهودها: جمع العهد: المنزل المعهود.

(٦) يسفح: يُسيل. الرسم: الأثر. الدمنة: آثار الناس وما سوّدوا. يوم نحس: أراد اليوم الذي فيه غبار ورياح. عفت: درست. السعود: خلاف النحوس.

٤ ـ وأملى عليها الدَّهرُ حتى تربَّعت ... بها الخُنسُ آجالُ المها وفريدُها[١]

٥ ـ لقد كنتُ أُخفي حبَّ ميٍّ وذِكرُها ... رسيسُ الهوى حتى كأنْ لا أُريدُها[٢]

٦ ـ كما كنتُ أطوي النفسَ عن أُمِّ سالمٍ ... وجاراتِها حتى كأنْ لا أَهيدُها[٣]

٧ ـ إذا أعرضتْ بالرملِ أدماءُ عَوْهَجٌ ... لنا قلت: هذي عينُ ميٍّ وجيدُها[٤]

٨ ـ فما زالَ يغلو حبُّ ميَّةَ عندَنا ... ويزدادُ حتى لم نجد ما يزيدُها[٥]

٩ ـ إذا اللاّمعاتُ البيضُ أعرضنَ دونَها ... تقاربَ لي من حبِّ ميٍّ بعيدُها[٦]

١٠ ـ تذكَّرتُ ميّاً بعدما حالَ دونَها ... سُهوبٌ تَرامَى بالمراسِيلِ بيدُها[٧]

١١ ـ وصحبي على أكوارِ شُدْقٍ رمَتْ بها ... طرائفُ حاجاتِ الفتى وتليدُها[٨]

١٢ ـ تَغالى بأيديها إذا زَجلتْ بها ... سُرى اللَّيلِ واصطفَّتْ بخَرْقٍ خُدودُها[٩]

١٣ ـ وقادتْ قِلاصَ الرَّكبِ وجناءُ حرّةٌ ... وسوجٌ إذا ضَمَّتْ حشاها قُتودُها[١٠]

١٤ ـ ضنينةُ جفنِ العينِ بالماءِ كلَّما ... تضرَّجَ من هجمِ الهواجرِ جيدُها[١١]

١٥ ـ كأنَّ الدَّبى الكُتفانَ يكسو بُصاقَه ... عَلابيَّ حُرجوجٍ طويلٍ وريدُها[١٢]

---

(١) أملى عليها الدهر: طال عليها الزمن. أخنس: قصير الأنف. آجال: جماعات.

(٢) رسيس الهوى: أوله، أو ما بطن منه.

(٣) في ب: «عن أم خالد». أطوي النفس: أضمرها. أهيدها: أهتم بها.

(٤) العوهج: الطويلة العنق من الظلمان والنوق والظباء والناقة الفتية.

(٥) يغلو: يرتفع.

(٦) في ب: «إذ لامعات البيد». اللامعات البيض: أراد السراب.

(٧) السُّهوب: جمع السَّهب: الفلاة، وسهوب الفلاة: نواحيها التي لا مسلك فيها. النوق المراسيل: السراع. بِيد: جمع بيداء: فلاة.

(٨) أكوار: جمع كور: رحْل. إبل شُدق: واسعات الأشداق. طرائف: جمع طارفة: مستحدثة. التليد: القديم من المال أو غيره.

(٩) تغالى: ترامى، أو ترتفع في السير. زجلت: رَمَت. السرى: السير ليلاً.

(١٠) القلاص: جمع القلوص: الشابة من الإبل. الوجناء: للشديدة الغليظة من الإبل. وَسوج: التي تسبح في السير أي تُسرع. القُتود: جمع القَتد: عيدان الرحل.

(١١) تضرّج: تلطخ وابتل. الهواجر: جمع الهاجرة: شدة الحر ومنتصف النهار. الجيد: العنق. الهجم: شدة حر الصيف، والمعنى: أن الإبل كانت تبكي، وتسيل دموعها من شدة التعب، وهذه الناقة تضن بذلك أي تصبر على الشدة.

(١٢) الدبى: الجراد الصغار. الكُتفان: جمع الكتفانة أو الكاتفة: الجراد أول ما يطير منه لأنه يتكتف في مشيه أي ينزو. العلابي: جمع العِلباء: وللبعير علباوان، وهما عصبتان تأخذان من القفا إلى الكاهل، فشبه العرق على الصلابي ببصاق الجراد. الوريد: حبل العاتق. حرجوج: التي ضمرت وطالت.

١٦ ـ إذا حـرَّمَ القيلـولـةَ الخِمْـسُ وارْتَقَـتْ ... علـى رأسِها شمسٌ طـويـلٌ رُكـودُهـا[١]

١٧ ـ ألا قبَّـحَ اللَّـهُ امـرأَ القيـسِ إنّهـا ... كثيـرٌ مخـازيهـا قليـلٌ عـديـدُهـا

١٨ ـ فما أَحرزَتْ أيدي امرىءِ القيس خَصلة ... مـن الخيـرِ إلا خَصلَـةً تستفيـدُهـا[٢]

١٩ ـ تُضـامُ امـرؤُ القيـس بـنُ لـؤمٍ حُقـوقَهـا ... وتـرضـى، ولا يُـدْعـى لِحُكـمٍ عميـدُهـا

٢٠ ـ ومـا انتُظِـرَتْ غُيَّـابُهـا لعظيمـةٍ ... ولا استُـؤمِـرَتْ فـي جُـلِّ أمـرٍ شُهـودُهـا

٢١ ـ وأَمثَـلُ أخـلاقِ امـرىءِ القيـس أنهـا ... صِـلابٌ علـى طـول الهـوان جُلـودُهـا

٢٢ ـ لهـم مجلـسٌ صُهْـبُ السِّبـالِ أذِلَّـةٌ ... سَـواسِيَـةٌ أحـرارُهـا وعَبيـدُهـا[٣]

٢٣ ـ إذا أجدبتْ أَرضُ امرىءِ القيس أمسكتْ ... قِـراهـا وكـانـتْ عـادةً تستعيـدُهـا

٢٤ ـ تشِـبُّ عـذاريهـا علـى شـرِّ عـادةٍ ... وبـاللُّـؤم كـلِّ اللُّـؤْم يُغـذى وليـدُهـا[٤]

٢٥ ـ إذا مَـرَئِيَّـاتٌ حلَلْـنَ ببلـدةٍ ... من الأرض لم يصلُحْ طَهوراً صعيدُها[٥]

٢٦ ـ إذا مَـرَئـيٌّ بـاعَ بـالكسْـرِ بنتَـه ... فمـا ربحـتْ كـفُّ الـذي يستفيـدُهـا

٢٧ ـ أحيـنَ مـلأتُ الأرضَ هـدراً وأطـرقـتْ ... مخـافـةَ ضَغمـي جِنُّهـا وأُسـودُهـا[٦]

٢٨ ـ عَـوى مـرَئـيٌّ لـي فعَصَّبـتُ رأسـه ... عصـابـةَ خِـزْيٍ ليـس يَبلـى جـديـدُهـا

٢٩ ـ قـرَعـتُ بكـذَّانِ امـرىءِ القيـس لابَـةً ... صفـاةً يُنَـزّي بـالمـرادي حيـودُهـا[٧]

٣٠ ـ بنـي دَوْءَبٍ شَـرَّ المُضِلّيـنَ عُصبـةً ... إذا ذُكِـرَتْ أَحسـابُهـا وجـدودُهـا[٨]

---

(١) الخِمس: أن ترعى الإبل ثلاثة أيام وترد الرابع وهي إبل خوامس.

(٢) في ب: «إلا سوأة». امرؤ القيس: قبيلة.

(٣) صُهب: جمع أصهب: أحمر، والصهب: حمرة أو شقرة في الشعر. السِّبال: جمع السَّبَلة: الدائرة في وسط الشفة العليا، أو ما على الشارب من الشعر، أو مجتمع الشاربين، أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها، أو مقدمها. وأراد أنهم عجم وليسوا بعرب. سواسية: متساوون، وأراد أن الأحرار منهم كالعبيد لا فرق.

(٤) العذاري: الجواري.

(٥) مرئيات: نسبة إلى امرىء القيس. الطَّهور: ما يتطهر به. الصعيد: التراب، وأراد أن التراب يصير قذراً حيث تقيم المرئيات.

(٦) الضغم: العض.

(٧) الكذّان: الحجارة الرخوة. اللابة: الحرّة، وأراد الحجارة السود، وهي صلبة. الصفاة: الحجر الصلد الضخم. المرادي: جمع المرادة: الصخرة الضخمة تدق بها الحجارة. حيود: جمع حَيد: ما شخص من الشيء أو من الجبل، وأراد حيود الصفاة.

(٨) دوأب: قبيلة.

٣١ ـ أَهَبْتُمْ بِوِرْدٍ لم تُطيقوا ذِيادَهُ وقد يَحْشِدُ الأورادَ من لا يذودُها[١]
٣٢ ـ فأصبحتُ أرميكم بكلِّ غريبةٍ تُجِدُّ الليالي عارَها وتزيدُها[٢]
٣٣ ـ قوافٍ كشامِ الوجهِ باقٍ جبارُها إذا أُرسلتْ لم يُثْنَ يوماً شَرودُها[٣]
٣٤ ـ تَوافى بها الرُّكبانُ في كلِّ موسمٍ ويَحلو بأفواهِ الرُّواةِ نشيدُها[٤]
٣٥ ـ منعنا سَنامَ الأرضِ بالخيلِ والقنا وأنتم خنازيرُ القُرى وقرودُها[٥]
٣٦ ـ إذا حُلَّ بيتي في الرِّبابِ رأيتني برابيةٍ صعبٌ عليكَ صُعودُها[٦]
٣٧ ـ كسا اللُّؤمُ ألوانَ امرىءِ القيسِ كُهْبَةً أُضِرَّ بها بيضُ الوجوهِ وسودُها[٧]

فاتك اللسع

[الطويل]

قَرى السُّمَّ حتى انحازَ فروةُ رأسِهِ عن العظمِ صِلٌّ فاتكُ اللسعِ مارِدُهْ[٨]

نقل الأرض

[الطويل]

ظِللنا نُقلُّ الأرضَ وهي تُقِلُّنا مهامهُ نأيٌ عن هوانا قعودُها
علينا أهابيُّ الترابِ كأننا أناسيُّ موتى شُقَّ عنها لحودُها[٩]

سوداء العيون

[الطويل]

يقولون: سوداءُ العيونِ مريضةٌ فأقبلتُ من أهلي إليها أعودُها

---

(١) أهبتم: دعوتم. أراد بالورد الإبل التي ترد الماء، وجاء بذلك للتمثيل، والمعنى المراد: أنكم طلبتم هجائي وأنتم لا تطيقونني. الأوراد: جمع الورد. يذودها: يحميها. والمعنى أنه قد يجلب الشر على نفسه من لا يقدر أن يدفعه.

(٢) تجد: تجدد.

(٣) الشام: جمع الشامة وهي النقطة السوداء في الوجه. وأراد أنه هجاهم بشعر يبقى أثره ويسير بين الناس، فهو كالشامة في الوجه.

(٤) توافى: أي تتوافى. الموسم: كل سوق من أسواق العرب.

(٥) سنام الأرض: وسطها وأكرمها. والمعنى: أننا منعنا أنفسنا بالقنا، وعدوهم كالخنازير والقرود.

(٦) الرُّباب: موضع. الرِّباب: بنو عبد مناة وضبّة بن أُد كذا في ب.

(٧) الكُهبة: لون الرماد.

(٨) الملحق.

(٩) البيتان في الملحق. اللحود: جمع اللحد: القبر.

فـــوالله مـــا أدري إذا أنـــا جئتهـــا ... أأبـــرئهـــا مـــن دائهـــا أم أزيـــدُهـــا
إذا جئتُهـــا وسْـــطَ النســـاءِ منحتهـــا ... صـــدوداً كـــأن النفـــس ليـــس تُـــريـــدهـــا
ولـــي نظـــرة بعـــد الصـــدودِ مـــن الجـــوى ... كنظـــرةِ ثكلـــى قـــد أُصيـــبَ وحيـــدُهـــا
وكنـــتُ إذا جئـــتُ مَيَّـــاً أزورهـــا ... أرى الأرض تطـــوى لـــي ويـــدنـــو بعيـــدُهـــا
مِـــن الخفِـــراتِ البيـــضِ ودَّ جليسُهـــا ... إذا مـــا انقضَـــتْ أُحـــدوثـــةٌ لـــو تُعيـــدُهـــا[1]

---

(١) الأبيات الستة في ملحق ب. الخفرات: من النساء فيهن حياء وهي خفِرة.



قافية الراء

جَشَأت نفسي

[الطويل]

١ ـ لقد جشأتْ نفسي عشيَّةَ مُشْرِفٍ ... ويومَ لِوى حُزْوى فقلتُ لها: صَبرا[1]

٢ ـ تَحِنُّ إلى ميٍّ كما حنَّ نازعٌ ... دعاه الهوى فارتادَ من قيْدِهِ قصْرا[2]

٣ ـ فقلتُ: اربعا يا صاحبيَّ بدمنةٍ ... بذي الرِّمثِ قد أقوتْ منازلُها عَصْرا[3]

٤ ـ أَرَشَّتْ بها عيناكَ حتى كأنّما ... تُحلّانِ من سفحِ الدّموعِ بها نَذْرا[4]

٥ ـ ولا ميَّ إلّا أن تزورَ بمشْرِفٍ ... أو الزّرقِ من أطلالها دِمَناً قفرا[5]

٦ ـ تعفَّتْ لِتهْتانِ الشّتاءِ وهوَّشتْ ... بها نائجاتُ الصيفِ شرقيَّةً كُدْرا[6]

٧ ـ فما ظبيةٌ ترعى مساقطَ رملةٍ ... كسا الواكفُ الغادي لها ورقاً نضرا[7]

٨ ـ تِلاعاً هَراقتْ عندَ حَوضى وقابلتْ ... منَ الحبلِ ذي الأدعاصِ آملةً عُفْرا[8]

---

(١) جشأت نفسه: نهضت، وجاشت من حُزن أو فزع. مشرف وحزوى: موضعان. اللوى: منقطع الرمل.

(٢) البعير النازع: الذي يحن إلى وطنه. ارتاد: طلب. والمعنى أنه يحن إلى مي كما يحن البعير إلى ناقته، وكان طلب الخصب فوقع على الجدب. والقصر: الضيق.

(٣) الدمنة: آثار الناس وما سوّدوا. أربعا: أقيما. ذو الرمث: موضع ينبت فيه الرمث وهو نبات حامض. أقوت: خلت. عصر: دهر.

(٤) ارشّت: سالت، وأراد بكت. تحلان نذراً: تقضيانه. وأراد تقضيانه بالبكاء.

(٥) الزرق ومشرف: موضعان.

(٦) تعفّت: درست. التهتان: انسكاب المطر. التهتان: التهطال أو فوقه، انصباب المطر. هوّشت: حرّكت وهيّجت. نائجات الصيف: زوابعه، والواحدة: نَوجة. كدر: فيها غبار. والريح الشرقية: ريح الصَّبا.

(٧) الواكف: المطر. نضر: أخضر. ومساقط رملة: منقطعها.

(٨) التلاع: جمع التلعة: مسيل الماء، والمكان المرتفع. حوض: موضع. الأدعاص: جمع الدعص: كثيب الرمل. آملة: رملة عرضها قدر نصف ميل، كذا في ب. عُفر: بيض فيها حمرة.

٩ - رأتْ أَنساً عند الخلاء فأقبلت ولم تُبدِ إلاّ في تصرُّفِها ذُعرا[١]

١٠ - بأحسنَ من ميٍّ عشيَّةَ حاوَلتْ لتجعلَ صَدعاً في فؤادِكَ أو وقرا[٢]

١١ - بوجهٍ كقرْنِ الشمس حُرٍّ كأنّما تَهيضُ بهذا القلبِ لمُحَتُه كسْرا[٣]

١٢ - وعيْنٍ كأنَّ البابليَّيْنِ لبَّسا بقلبكَ منها يومَ مَعقُلةٍ سِحرا[٤]

١٣ - وذي أُشُرٍ كالأقحوانِ ارتدَتْ به حناديجُ لم يقرَبْ سِباخَا ولا بَحْرا[٥]

١٤ - وجيدٍ، ولبَّاتٍ نواصِعَ، واضحٍ إذا لم تكنْ من نضحِ جادِيِّها صُفرا[٦]

١٥ - فيا مَيُّ ما أدراكِ أين مُناخُنا مُعرَّقةَ الألْحي يمانيةً سُجْرا[٧]

١٦ - قد اكتفلتْ بالحَزنِ واعوَجَّ دونَها ضَوارِبُ من خَفّانَ مجتابةٌ سِدرا[٨]

١٧ - حَراجيجَ ما تنفَكُّ إلاّ مُناخةً على الخَسفِ أو نَرْمي بها بلداً قفرا[٩]

١٨ - أنَخْنَ لتعريسٍ فمنهنَّ صارفٌ يُغنّي بنابَيْهِ مُطَلَّحةً صُعرا[١٠]

١٩ - ومنتزِعٌ من بين نَسْعَيْهِ جِرَّةً نشيجَ الشجا جاءتْ إلى ضِرسهِ نزْرا[١١]

---

(١) أنس: إنسان. الذعر: الفزع.

(٢) الصدع: الشق. الوقر: التأثير في العظم.

(٣) قرن الشمس: ناحيتها وأعلاها. تهيض: تنكسر وتتوجع بعد انجبارها.

(٤) البابليان: أراد هاروت وماروت. معقلة: موضع. لبّسا: خلّطا.

(٥) الأشر في الأسنان: تحديد أطرافها. الحناديج: جمع الحندوج: الرملة الطيبة تنبت ألواناً. والحناديج حبال الرمل الطوال. السباخ: جمع السبخة: أرض فيها ملح.

(٦) الجيد: العنق. لبّات: جمع لبّة: نحر. الجادي: الزعفران.

(٧) الألحي: جمع اللحي: الحنك. سُجر: جمع سجراء: ناقة في لونها حُمرة.

(٨) الكِفل: كساء يوضع على مؤخرة البعير. اكتفلت: وضعت الكِفل. الحزن: الأرض الغليظة. والمعنى أنها تركب الحزن فكأنها جعلته كِفلاً حولها. الضوارب: جمع الضارب وهو المنخفض كالوادي. خفّان: موضع. مجتابة: لابسة. السِّدر: شجر النبِق.

(٩) حراجيج: جمع حُرجوج: ناقة سمينة طويلة على وجه الأرض، أو الشديدة أو الضامرة. الخسف: الجوع.

(١٠) التعريس: النزول آخر الليل للراحة، صارف بنابيه: يحك أحدهما على الآخر فيسمع لهما صوت. مطلّحة: متعبة. صُعر: فيها ميل من التعب، والصَّعَر: الميل. والواحدة صعراء.

(١١) منتزع: مخرج. من بين نسعيه: أراد من بين الحقب والتصدير وهو الغَصَص أو الحُزن فينشج. والنشيج: الغصص بالبكاء، ونشج الحمار: ردد صوته في صدره. الجرّة: ما يخرجه البعير من بطنه فيمضغه ثم يبلعه. والمعنى: أن البعير قد تعب لطول السفر وقلة الطعام، فانتزع جرته، ولم يبق منها إلا القليل، فكان يتنفس نفس المجهود.

٢٠ ـ طواهُنَّ قولُ الرَّكْبِ سيروا إذا اكتسى
من اللَّيل أعلى كلِّ رابيةٍ خِدرا[١]

٢١ ـ وتهجيرُنا والمروُ حامٍ كأنّما
يَطأنَ به والشمس حاميةٌ جَمْرا[٢]

٢٢ ـ وأرضٍ خلاءٍ تَسْحَلُ الريحُ متنَها
كساها سوادُ الليلِ أرديةً خُضْرا[٣]

٢٣ ـ قَموسٍ بخِمس الرَّكبِ تَيْهاءَ ما يُرى
بها الناسُ إلاّ أن يَمرُّوا بها سفرا[٤]

٢٤ ـ طوَتها بنا الصُّهبُ المهارى فأصبحت
تناصيبُ أمثالُ الرماحِ بها غُبرا[٥]

٢٥ ـ من البُعدِ خلفَ الرَّكب يَلْوون نَحوها
بأعناقِهم كم دونها نظراً شزْراً[٦]

٢٦ ـ إذا خلَّفتْ أعناقُهنَّ بسيطةً
من الأرضِ أو خَشناءَ أو جبلاً وعرا[٧]

٢٧ ـ نظرنَ إلى أعناقِ رملٍ كأنما
يقود بهنّ الآلُ أحصنةً شُقرا[٨]

٢٨ ـ وَسِقْطٍ كعينِ الديكِ عاورْتُ صاحبي
أباها وهيَّأنا لموقعها وَكْرا[٩]

٢٩ ـ مشهَّرةٍ لا يمكنُ الفحلُ أُمَّها
إذا نحن لم نُمسِكْ بأطرافها قَسْرا[١٠]

٣٠ ـ أخوها أبوها والضَّوى لا يَضيرُها
وساقُ أَبيها أمُّها عُقِرتْ عَقرا[١١]

٣١ ـ قد انْتَتَجَتْ من جانبٍ من جُنوبها
عَواناً ومن جَنبٍ إلى جَنبها بِكرا[١٢]

٣٢ ـ فلما بَدَتْ كفَّنتها وهي طِفلةٌ
بطلساءَ لم تكمُلْ ذراعاً ولا شِبرا[١٣]

---

(١) طواهن: أضمرهن. الرَّكْب: جماعة المسافرين. الرابية: ما ارتفع من الأرض.

(٢) التهجر: السير عند الهاجرة. المرو: الحجارة البيض.

(٣) تسحل: تقشر. الأردية: الثياب. وفي ب: «وأرض فلاة».

(٤) في ب: «قموص». القمس: الغوص. أرض تيهاء: مُضلّة. السفر: المسافرون.

(٥) الصُّهب: الشقر والحمر. التناصيب: الصُّوى: أي ما نُصب عَلَماً.

(٦) يقال: نظر شزراً إذ نظر من جانب عينه.

(٧) الأرض البسيطة: المستوية. الأرض الخشناء: الغليظة. وفي ب: «الخشباء».

(٨) الآل: السراب، وما أشرف من البعير، والشخص. وأراد بأعناق الرمل: أوائله.

(٩) السِّقط: ما سقط بين الزَّندين قبل استحكام الوري، وقد شبه النار بعين الديك. عاورت صاحبي: تداولت، فأنا أقدح مرة وهو مرّة.

(١٠) مشهّرة: مشهورة، يعني النار. أمُّها: يعني الزند. القسر: القهر.

(١١) أخوها أبوها: أي: أخو الزند أبو النار. الضوى: النحافة. ساق أبيها أمها: أي: ساق الأب هي الأم. اعتقرت: كُسرت. والمعنى: لا يضير النار أن يكون الزند إن كلاهما نحيفان من شجرة واحدة.

(١٢) انتتجت: يعني: خروج النار من فُرضة الزند. والفُرضة: الثقب الذي تُقدح النار منه. العَوان: من النساء التي كان لها زوج وأراد الفُرضة التي قُدح منها مرّة. البكر: من النساء التي لم تتزوج. وأراد التي لم يقدح منها غير هذه المرة.

(١٣) بدت النار: ظهرت. كفنتها: غطيتها. الطلساء: الخرقة السوداء الوسخة.

٣٣ ـ فقلتُ له: ارفعها إليك وَأحْيِهَا بروحِكَ واقْتَته لها قيتةً قَدرا[1]

٣٤ ـ وظاهِرْ لها من يابس الشَّختِ واستَعِنْ عليها الصَّبا واجعلْ يَديكَ لها سِترا[2]

٣٥ ـ فلما جرَتْ في الجَزْلِ جرْياً كأنّه سنا الفجر أحدَثْنا لِخالقنا شُكرا[3]

٣٦ ـ ولما تنمَّتْ تأكلُ الرِّمَّ لم تدَعْ ذَوابلَ ممّا يجمعون ولا خُضْرا[4]

٣٧ ـ وقريةِ لاجنٍّ ولا أنسيَّةٍ مُداخَلةٍ أبوابُها بُنيتْ شَزْرا[5]

٣٨ ـ نزلنا بها لا نبتغي عندها القِرى ولكنَّها كانت لمنزِلنا قِدْراً

٣٩ ـ ومضروبةٍ في غير ذَنبٍ بريئةٍ كسَرْتُ لأصحابي على عجلٍ كِسْرا[6]

٤٠ ـ وسوداءَ مثلِ التُّرسِ نازعتُ صُحبتي طفاطِفَها لم نستطِعْ دونَها صَبرا[7]

٤١ ـ وأبيضَ هفَّافِ القميصِ أخذْتُه فجئتُ به للقومِ مُغتَصِباً ضَمْرا[8]

٤٢ ـ ومقرونةٍ منها يَديها برِجلِها حملْتُ لأصحابي ووليتُها قُتْرا[9]

٤٣ ـ ومكنِيَّةٍ لم يعلم الناسُ ما اسمُها وطِئنا عليها ما تقولُ لنا هُجرا[10]

٤٤ ـ وإن ظُلِمتْ لم تنتصِرْ من ظَلامَةٍ ولم تُبدِ ناباً للقتالِ ولا ظُفرا[11]

٤٥ ـ وأسودَ ولّاجٍ بغيرِ تحيَّةٍ على الحيِّ لم يُجرمْ ولم يَحتمِلْ وِزْرا[12]

---

(١) ارفعها إليك: أي ارفع النار. أحيها بروحك: انفخ فيها من نَفَسك. اقتته لها: أي اجعل للنار قوتاً أي طعاماً.

(٢) الشَّخت: الدقيق الضامر. الصَّبا: الريح الشرقية. والمظاهرة: أن يجعل شيئاً فوق شيء.

(٣) الجزل: الحطب الغليظ. سنا الفجر: ضوؤه.

(٤) تنمّت: علت. الرِّم: ما يبس من الشجر.

(٥) وقرية: أراد قرية النحل. مداخلة: بعضها في بعض. شزراً: أي غير مستقيمة.

(٦) ومضروبة: أراد خبز الملة، لأنها إذا خرجت من الرماد ضربت بعود، أو باليد حتى يذهب ما عليها.

(٧) وسوداء: أراد الكبد. الطفاطف: جمع الطَفطَفة: الخاصرة، أو كل لحم مضطرب، وشبهها بالترس لعظمتها.

(٨) وأبيض: أراد القلب. هفّاف: رقيق. القميص: أراد غشاء القلب الخارجي. الاغتصاب والاعتباط بمعنى واحد وهو أن تذبح الناقة من غير علة. ضمْر: لطيف قد ضمر.

(٩) ومقرونة: أراد القربة. وفي ب «ومعقودة». القتر: الجنب والناحية. والمعنى: أنه حمل القربة على إحدى ناحيتيه.

(١٠) مكنية: أراد أم حُبين وهي دويبة صغيرة. الهُجر من الكلام: القبيح.

(١١) في ب: «إذا ظلمت».

(١٢) الأسود: يعني الخطاف. الولّاج: الذي يلج أي يدخل. الوزر: الذّنب.

٤٦ ـ قبضتُ عليهِ الخمسَ ثم تركتُه ولم أتَّخذْ إرسالَهُ عندَه ذُخرا[١]

٤٧ ـ وخَلْقٍ بلا روحٍ تضمّن صُحبتي يسايرني ما إن يفارقُني فِترا[٢]

٤٨ ـ وشيخٍ أُناس يلبسون شبابَه قصيرِ الرِّكابِ لا تفي رجلُه شِبرا

٤٩ ـ وميتَّةِ الأجلادِ يحْيا جَنينُها لأوّلِ حَمْلٍ ثمَّ يورثُها عُقرا[٣]

٥٠ ـ وأشعثَ عاري الضَّرَّتيْنِ مشجَّجٍ بأيدي السَّبايا لا ترى مثلَه جبْرا[٤]

٥١ ـ كأنّ على أعراسهِ وبنائِه وئيدَ جيادٍ قُرَّحٍ ضَبَرَتْ ضَبْرا[٥]

٥٢ ـ وداعٍ دعاني للنَّدى، وزُجاجةٍ تحسَّيْتُها لم تقنَ ماءً ولا خَمْرا[٦]

٥٣ ـ وذي شُعَبٍ شتّى كسَوْتُ فُروجَه لغاشيةٍ يوماً مقطَّعةً حُمْرا[٧]

٥٤ ـ وخضراءَ في وَكرينِ عرعرتُ رأسَها لأُبليَ إذْ فارقتُ في صُحبتي عُذْرا[٨]

٥٥ ـ وفاشيةٍ في الأرضِ تلقى بناتِها عَواريَ لا تُكسى دُروعاً ولا خُمْرا[٩]

٥٦ ـ قرائنَ أشباهاً غُذينَ بنَعمَةٍ من العيش إلاّ أنّها خُلِقتْ زُعرا[١٠]

٥٧ ـ مُحَملَجَةَ الأمراس مُلساً متونُها سقَتها عُصاراتُ الثرى فبدَتْ عُجرا[١١]

٥٨ ـ إذا ما المطايا سُفنَها لم يَذُقنَها وإن كان أعلى نَبتِها ناعماً نَضْرا[١٢]

---

(١) الخمس: يعني الأصابع.

(٢) هذا البيت والبيت التالي من ب. وأراد زق الخمرة.

(٣) ميتة الأجلاد يعني البيضة. العقر: عدم القدرة على الحمل ثانية.

(٤) الأشعث: المغبر ويعني الوتد. الضرتان: طبقتا الرحا، السبايا: جمع السبيّة: الجارية الأسيرة. مشجج: مكسور.

(٥) الأعراس: أراد مواضع الرحى. والتعريس: الإقامة. الوئيد: صوت الخيل. ضبر: وثب.

(٦) الزجاجة: أراد فم المرأة. لم تقن: لم تحفظ ماء ولا خمراً.

(٧) ذو شُعب: يعني: السّفود. الغاشية: الناس الذين غشوه. الفروج: ما بين الشُّعَب.

(٨) الخضراء: يعني القارورة. وأراد بالوكرين الغلافين. عرعرت رأسها: جعلت لها عُرعُرة وهي سداد القارورة.

(٩) وفاشية: وكثيرة منتشرة، وأراد شجرة الحنظل. وأراد بناتها: الحنظل. العواري: العاريات من الورق، الخُمر: جمع الخِمار: غطاء لرأس المرأة، النصيف.

(١٠) القرائن: جمع القرينة وأراد الشبيهة والمثل. زُعر: جمع زعراء: قليلة الشعر. وفي ب: «قرائن أترابا».

(١١) محملجة: مفتولة. الأمراس: جمع المرَسة: الحبل، وأراد تشبيه أغصان الشجرة بالحبال. عُجْر: ضخمة سمينة.

(١٢) المطايا: الإبل. سُفنها: شممنها. النضر: الحسن.

٥٩ ـ وأَقصَمَ سيَّارٍ مع الحيّ لم يدعْ ... تراوُحُ حافاتِ السَّماوِ له صَدْرا[١]

٦٠ ـ وأصغرَ من قعبِ الوليدِ ترى به ... قباباً مبنَّاةً وأوديةً خُضْرا[٢]

٦١ ـ وشِعبٍ أبى أن يسلُكَ الغُفْرُ بينه ... سلكتُ قُراني من قَياسرةٍ سُمْرا[٣]

٦٢ ـ ومَرْبوعةٍ رِبْعيَّةٍ قد لبأْتُها ... بكفَّيَّ من دَوِّيَّةٍ نفَراً سَفْرا[٤]

٦٣ ـ وواردةٍ فرداً وذاتِ قرينةٍ ... تُبيّن ما قالت وما نطقتْ شِعرا[٥]

٦٤ ـ وبيضاءَ لم تطبَعْ ولم تدْرِ ما الخنا ... ترى أعيُنَ الشبَّانِ من دونِها خُزْرا[٦]

٦٥ ـ إذا مدَّ أصحابُ الصِّبا بأكفِّهم ... إليها ليُصبُوها أتَتْهم بها صِفرا[٧]

٦٦ ـ ومُنسدحٍ بين الرَّجا ليس يشتكي ... إذا ضجَّ وابتلَّتْ جَوانِبه فتْرا[٨]

٦٧ ـ وحاملةٍ ستِّين لم تلْقَ منهمُ ... على موطنٍ إلاّ أخا ثقةٍ بدْرا[٩]

٦٨ ـ وإن ماتَ منهم واحدٌ لا يهمُّها ... وإن ضَلَّ لم تتبعه في بلدٍ شِبْرا[١٠]

٦٩ ـ وأسمرَ قوّامٍ إذا نام صحبتي ... خفيفِ ثيابٍ لا تُواري له أُزْرا[١١]

٧٠ ـ على رأسه أمٌّ له يهتدي بها ... جِماعَ أمورٍ لا يُعاصي لها أمرا[١٢]

---

(١) أقصم: مكسور، يعني خِلال الخيمة، سيّار: يسير مع الحي. حافات السماو: جوانب سماء البيت.

(٢) وأصغر، يعني: العين أصغر من القعب وهو القدح الصغير، ومع صغرها يرى بها القباب والأودية.

(٣) وشعب: يعني فوق السهم. الغَفر: ولد الأروية. قياسرة: يعني إبلاً عظاماً. قُراني: وتر من جلود هذه الإبل القيسرية.

(٤) المربوعة: أصابها مطر الربيع ويعني الكمأة. لبأتُها: أطعمتها أصحابي أول ما خرجت كأنها اللبأ. الدوية: الفلاة. السَّفْر: المسافرون.

(٥) واردة: يعني بها القطاة ترد، فرداً أي وحيدة. ذات قرينة: معها أخرى، تبين ما قالت: يعني كانت تقول: قطا قطا.

(٦) بيضاء: يعني الشمس. تطبع: يقال: فلان يَطْبَع، إذا لم يكن له نفاذ في مكارم الأمور. وطُبِعَ: دُنِّس. الخنا: الدَّنَس والفساد. الخزَر: انكسار العين.

(٧) الصِّبا: الميل والشوق. اتتهم بها صفراً: يعني: فارغة. والمعنى أنهم يمدون أيديهم إلى الشمس ليأخذوا بشعاعها فتعود الأيدي فارغة.

(٨) ترتيب البيت في ب بعد ٥٢. المنسدح: المنطرح. الرَّجَا: الجانب. وفي ب: «الرحا». وفسّره التبريزي بأنه اللسان منطرح بين الأضراس. الفتر: الوهن.

(٩) وحاملة ستين: يعني الجعبة فيها ستون سهماً. وفي ب: «ثقة صقراً».

(١٠) لا يهمها: يعني الكنانة.

(١١) أسمر: يعني لواء. أُزر: معاقد الإزار.

(١٢) أمٌّ له: يعني خرقة العَلَم.

٧١ ـ إذا نـزلـتْ قيـل: انـزلـوا، وإذا عَـدتْ عـدَتْ ذاتُ بِـرْزيـقٍ تَخـالُ بهـا فخـرا[١]

٧٢ ـ وأحمـر مِـلء الكـفِّ أو فيـه مِلـؤُهـا دعوتُ بها صحبي وقد وضحتْ فجرا[٢]

المّت بنا

[الطويل]

ألمّـــت بنـــا والليـــل واجٍ كـــأنـــه جنـاحـا غـرابٍ عنـه قـد نفّـض القطْـرا[٣]

لا وصل

[الطويل]

فـــلا وصْـــلَ إلا أن تُقـــاربَ بيننـــا قـلائـص تجسـرنَ الفـلاةَ بنـا جَسْـرا[٤]

على الأبواب

[الطويل]

وقـوفـاً لـدى الأبـوابِ طُـلاّب حـاجـةٍ عَـوانٍ مـن الحـاجـات أو حـاجـةً بكـرا

أنت الربيع

[البسيط]

قال يمدح شمر بن هبيرة الفزاري:

١ ـ يـا دارَ ميَّـةَ بـالخَلصَـاءِ غيَّـرهـا سحُّ العَجاجِ على جَرْعـائِهـا الكـدَرا[٥]

٢ ـ قـد هِجـتِ يـوم اللِّـوى شـوقـاً طـرَفـتِ بـهِ عَينـي فـلا تُعجمـي مـن دونـيَ الخَبـرَا[٦]

٣ ـ يقَـولُ بـالـزُّرْقِ صَحْبـي إذا وقفـتُ بهـم فـي دارِ ميَّـةَ أستَسقـي لهـا المطَـرا:[٧]

---

(١) البرزيق: الجماعة من الناس أو الخيل، وهو فارسي معرّب.

(٢) البيت من ب، ولم يرد في أ.

(٣) البيت من ملحق ب.

(٤) من ملحق أ، وكذلك البيت الذي يليه.

(٥) في ب: «سافي العجاج على ميثائها الكدرا»، السح: الصب. الكَدَر: الغبار. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها، أو الدعص لا ينبت، العجاج: الغبار. الميثاء: المسيل الواسع.

(٦) طرفت به عيني: يعني: أصبت به عيني مثل الطّرفة. قوله: لا تعجمي، يعني: أفصحي.

(٧) الزُّرق: موضع.

٤ ـ لـو كـان قلبُـكَ مـن صخـرٍ لصـدَّعـه هَيْـجُ الـديـارِ لـك الأحـزانَ والـذُّكَـرا

٥ ـ وَزَفْـرةٌ تعتَـريـه كلّمـا ذُكِـرَتْ مَـيٌّ لـه أو نحـا مِـن نحـوِهـا البَصَـرَا[١]

٦ ـ غَـرّاءُ آنِسـةٌ تبـدو بمعقُلـةٍ إلـى سُـوَيْقَـةَ حتـى تَحْضُـر الحَفَـرا[٢]

٧ ـ تَشتـو إلـى عُجمـةِ الـدَّهنـا ومـرْبَعُهـا روضٌ يُنـاصـي أعـالـي مِيثِـهِ العُقُـرا[٣]

٨ ـ حتـى إذا هـزَّتِ البُهمـى ذوائبَهـا فـي كـلّ يـومٍ يُشهّـي البـاديَ الحضَـرا[٤]

٩ ـ ورفـرفـتْ لِلـزُّبـانـى مـن بـوارحِهـا هَيـفٌ أنَشَّـتْ بهـا الأصنـاعَ والخَبِـرا[٥]

١٠ ـ ردُّوا لأحـداجِهـم بُـزْلاً مخيَّسـةً قد هرْمَلَ الصيفُ عن أكتافها الوَبَرا[٦]

١١ ـ تقـري العَـلابـيَّ مُصفـرٌّ العصيـم إذا غَبَّـتْ أخـاديـدُه جَـوْنـاً إذا انعصَـرا[٧]

١٢ ـ كـأنـهُ فِلْفِـلٌ جَعـدٌ يُـدَحْـرِجُـه نضـخُ الـذِّفـارى إذا جَـوْلانُـه انْحـدرا[٨]

١٣ ـ شـافـوا عليهـنّ أنمـاطـاً شـآميـةً علـى قنـاً أَلْجـأتْ أَظْـلالُـه البقـرا[٩]

١٤ ـ أشبهـنَ مـن بقـر الخَلْصَـاءِ أعينَهـا وهـنّ أحسـنُ مـن صيـرانها صُـوَرا[١٠]

١٥ ـ مـن كـلّ عجْـزاءَ فـي أحشـائِهـا هَضَـمٌ كـأنّ خَلْـيَ شَـواهـا أُلْبِسَ العُشَـرا[١١]

---

(١) الزفرة: التنفس. وزَفَر: أخرج نفسه بعد مده إياه له: يعني لقلبه. نحا: صَرَف.

(٢) معقلة: موضع. غرّاء: بيضاء. آنسة: لها أنس. الحفر وسويقة: موضعان.

(٣) العُجمة: ما تعقّد من الرمل أو كثرة الرمل، المربع: المنزل في الربيع. يناصي: يواصل. الميث: جمع الميثاء: المسيل الواسع. العاقر من الرمل: الذي لا ينبت.

(٤) البهمي: نبات له حب وله شوك هو السَّفا. الذوائب: الأعالي.

(٥) رفرفتْ هيفٌ: أي صوتت، والرفرفة: الصوت. البوارح: جمع البارح: الريح الحارة في الصيف. الهيف: الريح الحراة. أنشّت: أيبست: الأصناع: جمع الصِّنع مصنعة الماء. والأصناع: موضع. الخبر: منقع الماء في الجبل.

(٦) أحداج: جمع حدج: مركب النساء. مخيسةَ: مذللة. هرمَل: أسقط وقطع.

(٧) العلابي: جمع العلباء، وعلباء البعير: عصب عنقه. العصيم: العَرَق، والوسخ، وبول ييبس على فخذ الإبل. جون: أسود. الأخاديد: مجرى العرق.

(٨) كأنه فلفل: أراد تشبيه العرق بالفلفل. الذفارى: جمع الذفرى: العظم الشاخص خلف الأذن.

(٩) شافوا: جلوا. القنا: جمع القناة: وأراد عيدان الرحل. وقصد بالبقر: النساء، تشبيهاً.

(١٠) في ب:

«أشبهنـه النظـرة الأولـى وبهجتـه وهـن أحسـن منـه بعـدمـا صـورا»

والمعنى أن النساء أسبهن البقر بل أحسن.

(١١) العجزاء: ذات العجيزة الضخمة، الهَضَم: حمص البطن، ولطف الكشح. الشوى: الأطراف أي اليدين والرجلين. العُشَر: شجر فيه حُرّاق، ويستعمل في حشو المخاد، ويخرج من زهره وشُعَبه سكّر.

١٦ ـ لمياءَ في شفتَيْها حوّةٌ لعَسٌ ... كالشمس لما بدَتْ أو تشبه القَمرا[١]

١٧ ـ حُسّانةِ الجيدِ تجلو كلما ابتسمتْ ... عن منطقٍ لم يكن عَيّاً ولا هذَرا[٢]

١٨ ـ عن واضحٍ ثغرُه حُوٌّ مراكِزُه ... كالأقحوانِ زَهت أحقافُه الزَّهَرا[٣]

١٩ ـ ثم استقلُّوا فبتُّوا البيْنَ واجتذَبَتْ ... حَبْلَ الجوارِ نوىً عَوْجاءُ فانبتَرا[٤]

٢٠ ـ ما زلتُ أُتبعُ في آثارِهم بَصري ... والشَّوقُ يقتادُ من ذي الحاجةِ البصَرا

٢١ ـ حتى أتى فَلَكُ الخَلْصَاءِ دونَهمُ ... واعتَمَّ قُورُ الضُّحى بالآلِ واختدَرا[٥]

٢٢ ـ يَبدونَ لِلْعَيْنِ تاراتٍ ويسْتُرهمْ ... رَيعُ السَّرابِ إذا ما خالطُوا الخَمَرا[٦]

٢٣ ـ كأنّ أظعانَ ميٍّ إذْ رفعنَ لنا ... بَواسقُ النَّخلِ من يَبرينَ أو هجَرا[٧]

٢٤ ـ يُعارِضُ الزُّرقَ هاديهمْ ويَعدِلُه ... حتى إذا زاغَ عن تِلْقائِه اختصَرا[٨]

٢٥ ـ إذا يعارِضُه وَعْثٌ أقام له ... وجهَ الظعائنِ خَلٌّ يَعسِفُ الضَّفِرا[٩]

٢٦ ـ حتى ورَدْنَ عذابَ الماءِ ذا بُرَقٍ ... عِدّاً يُواعِدنَه الأصرامَ والعَكرا[١٠]

٢٧ ـ زارَ الخيالُ لميٍّ بعدَما رَحلتْ ... عنّا رحا جابرٍ والصُّبحُ قد جشرا[١١]

٢٨ ـ بنفحةٍ من خُزامى فايحٍ سهِلٍ ... وزورةٍ من حبيبٍ طالما هَجَرا[١٢]

---

(١) اللمياء: من اللمى: السُّمرة في الشفة. الحُوّة: سواد إلى الخُضرة، أو حُمرة إلى السواد، اللعس: سواد مستحسن في الشفة.

(٢) حُسّانَة الجِيد: حسنة العنق. العي: ضعف المنطق. الهذَر: سقْط الكلام.

(٣) الواضح: الأبيض. الأحقاف: جمع الحِقف: المعوَج من الرمل. وفي ب: «حُم مراكزه».

(٤) بتّوا البين: أراد: تفرقوا. نوى عوجاء: أي ليست على القصد. وفي ب: «فبتّ البين».

(٥) الخلصاء: موضع. الفَلَك من كل شيء: مُستداره ومعظمه، والتل من الرمل حوله فضاء. القور: جمع القارَة: الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال. اختدر: استتر. الآل: السراب.

(٦) ريع السراب: اضطراب السراب. التارات: جمع التارة: الحِين والمرّة. الخَمَر: ما واراك من شجر وغيره.

(٧) الأظعان: جمع الظعينة: مركب المرأة: الهودج فيه امرأة أم لا. بواسق: جمع باسقة: عالية. يبرين وهَجَر: موضعان.

(٨) الزُّرق: موضع فيه رمال بالدهناء.

(٩) الوعث: المكان السهل الدّهس. الضَّفَر: الرمل المتعقد.

(١٠) بُرَق: جمع بُرقة: غِلَظ وفي ب: بُرق: حجارة ورمل. العِدّ والعَد: الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين. أصرام: جمع صرم: جماعة الناس. العكر من الإبل: ما بين الخمسين إلى المئة.

(١١) في ب: «بعدما خنست». رحا جابر: موضع. جشر الصَّبح: بزغ.

(١٢) في ب: «فائحٍ سهلٍ». الخُزامى: نبات زهره طيب الرائحة.

٢٩ ـ هَيهاتَ ميَّةُ من رَكبٍ على قُلُصٍ قد اجرَهدَّ بها الإدْلاجُ وانشَمَرا[١]

٣٠ ـ راحتْ من الخُرَجِ تهجيراً فما وَقفتْ حتى انفأى الفأوُ عن أعناقها سَحَرا[٢]

٣١ ـ تسمو إلى الشَّرفِ الأقصى كما نظرَتْ أُدْمٌ أَحَنَّ لهنَّ القانصُ الوَترا[٣]

٣٢ ـ ومنهلٍ آجِنٍ قفْرٍ محاضِرُهُ تُذري الرِّياحُ على جمَّاتِه البَعرا[٤]

٣٣ ـ أوردتُه قلِقاتِ الضَّفرِ قد جَعلتْ تُبدي الأخِشَّةُ في أعناقها صَعَرا[٥]

٣٤ ـ فاستكمشَ الوِرْدُ عنها بعدما صدَرتْ يَهوي الحَمامُ إلى أسآرها زُمَرا[٦]

٣٥ ـ تَرمي الفِجاجَ بآذانٍ مُؤلَّلةٍ وأعينٍ كُتُمٍ ما تشتكي السَّهرا[٧]

٣٦ ـ أقول للرَّكبِ إذْ مالتْ عمائِمُهم شارَفْتمُ نفحاتِ الجودِ من عُمَرا[٨]

٣٧ ـ كم جُبتُ دونَكَ من تيهاءَ مُظلمةٍ تِيهٍ إذا ما مُغَنِّي جِنِّها سَمَرا[٩]

٣٨ ـ ومزْبدٍ مثلِ عُرْضِ اللَّيلِ لُجَّتُه يُهِلُّ شُكراً على شطِّيهِ من عَبَرا[١٠]

٣٩ ـ أنتَ الرَّبيعُ إذا ما لم يكن مطرٌ والسائسُ الحازمُ المفعولُ ما أمَرا

٤٠ ـ ما زلتَ في درجاتِ الأمرِ مرتفعاً تسمو ويَنمي بكَ الفرْعانَ من مُضَرا[١١]

٤١ ـ حتى بهرتَ فما تَخْفى على أحدٍ إلّا على أحدٍ لا يعرفُ القَمَرا

٤٢ ـ أنا وإيّاكَ أهلُ البيتِ يجمَعُنا حسّانُ في باذخٍ، فخرٌ لمن فخرا[١٢]

---

(١) قُلُص: جمع قَلوص: ناقة شابة. اجرهد: أسرع، وامتد. انشمر: أسرع.

(٢) انفأى: انشق. والفأو: الشق، وموضع. والخُرج: موضع.

(٣) الشرف: المكان المرتفع. أُدم: جمع أدماء وهي البيضاء من الإبل.

(٤) المنهل: مورد الماء. آجن: فاسد. جمّات: جمع جمّة: وهي من الماء: معظمه.

(٥) الضَّفر: ما يُشد به البعير عن مضفور. وقوله: قلقات الضفر يعني أن الضفر يذهب ويجيء من ضمور بطون النوق. الأخشّة: جمع خشاش: حلقة في عظم أنف البعير. الصعر: الميل.

(٦) في ب: «الليل عنها». الوِرد: الإشراف على الماء وغيره. وقوله: بعدما صدرت هو أن تكون في الماء ثم تخرج عنه. استكمش: ذهب. الأسآر: جمع السؤر: البقية والفضلة. زُمر: جماعات.

(٧) الفِجاج: جمع الفج: الطريق والمسلك. مؤللة: محددة. أعين كتم يعني لا تدمع. وفي ب: «تشتكي السدرا» والسدر: ثقل العين.

(٨) في ب: «للركب بعد السرى مالت عمائمهم» و «منَّيتُهم نفحات . . .» وعمر: ابن هُبَيرة.

(٩) جبتُ: قطعت. تَيهاء: مفازة يُتاه فيها. سَمَر: لم ينم.

(١٠) مزبد: يعني نهر الفرات، كما في ب.

(١١) في ب: «الأمر مرتقياً». الفرعان من مُضر: يعني الأخوال والأعمام.

(١٢) في ب أراد بقوله «يجمعنا حسان» أم هبيرة: امرأة من بني عدي ابن ملكان، يُقال لها بُسرة بنت حسّان. باذخ: أراد شرفاً مُشرِفاً.

٤٣ ـ مجدُ العَـدِيِّيْـنِ جـدَّاكَ اللّـذانِ همـا ... كـانـا مـن العـربِ الأنفَيْـنِ والغُـررا[١]
٤٤ ـ وأنـتَ فـرْعٌ إلـى عِيصَيْـنِ مـن كـرَمٍ ... قـدِ استطَـالا ذُرا الأطـوادِ والشجـرا[٢]
٤٥ ـ حللـتَ مـن مُضَـرَ الحمـراء ذروتَهـا ... وبـاذخَ العـزِّ مـن قيـسٍ إذا هـدَرا
٤٦ ـ والحـيُّ قيسٌ حُمـاةُ النـاسِ مكـرمـةً ... إذا القنـا بيـن فَتقَـيْ فتيـةٍ خَطـرا
٤٧ ـ بنـو فَـزارةَ عـن آبـائهـم وَرِثـوا ... دعـائـمَ الشـرفِ العـاديَّـةَ الكُبَـرا[٣]
٤٨ ـ المـانعـونَ فـلا يُسطـاعُ مـا مَنعـوا ... والمُنبِتـونَ بجلـدِ الهـامـةِ الشَّعَـرا[٤]

ورد

[الطويل]

تنـازعهـا لـونـان: وردٌ وجـؤرةٌ ... تـرى لأيـاءِ الشمـسِ فيهـا تحـدُّرا[٥]

ولكنه أقصر

[الطويل]

١ ـ فلـو كـان عِمْـرانُ بـن مـوسـى أتمَّهـا ... ولكـنّ عِمْـرانَ بن أَحْيَـدَ أقصَـرا[٦]
٢ ـ فَسَـتْ أمُّ مـوسـى فـوقَـه حيـنَ طـرَّقـتْ ... فمـا زالَ منهـا مُنتِـنَ الـرِّيـحِ أَبْخَـرا[٧]
٣ ـ لئـن كـان مـوسـى لـحَّ منـكَ بـدعـوةٍ ... لقـد كـان مـن ثُـؤلـولِ أنفـكَ أوجـرا[٨]

أتفخر وأنت عبدٌ؟

[الوافر]

قال يهجو بني امرء القيس:

١ ـ نبَـتْ عينـاكَ عـن طلَـلٍ بحُـزْوى ... عفتْـه الـرِّيـحُ وامتنَـحَ القِطـارا[٩]

---

(١) مجد العديين: نسبة إلى عدي بن عبد مناة، رهط الشاعر، وعدي بن فزارة.
(٢) العيص: الشجر الملتف. وأراد بعيصين: حيين. أطواد: جمع طود: جبل.
(٣) الدعائم العادية: الركائز القديمة.
(٤) الهامة: الرأس.
(٥) البيت في الملحق.
(٦) في ب: «عمران بن حيداءَ مصرّاً». أقصر وقصّر: انتهى.
(٧) يُقال طرّقت المرأة أو الناقة بولدها إذا نشب ولم يسهل خروجه. البخر: النتن.
(٨) الثؤلول: بثر صغير صلب. أوجر: من الوجر: الخوف.
(٩) نبا بصره: كَلَّ. حُزوى: موضع. امتنح: طلب. القِطار: المطر. عفته: درسته.

٢ - بـــه قِطـــعُ الأعنَّـــةِ والأثــــافـــي وأُشعــــثُ خـــاذلٌ فقــدَ الإصـــارا[١]
٣ - كـــأنّ رســـومَـــه بُسِطـــتْ عليهـــا ثيــابُ الــوَشْــي أو لبــسَ النِّمــارا[٢]
٤ - منـــــازلُ كـــــلّ آنســـــةٍ رَداحٍ يَــزيــنُ بيــاضُ محجـرِهــا الخِمــارا[٣]
٥ - تبسَّـــمُ عـــن أشـــانِـــبَ واضحــاتٍ وميــضَ البَــرْقِ أنجَــدَ فــاستطَــارا[٤]
٦ - أوانِـــسَ وُضَّـــحِ الأجيـــادِ عيـــنٍ تــرى منهــنّ فــي المُقــلِ احــورارا[٥]
٧ - كـــأنَّ حِجـــالَهُـــنَّ أَوَتْ إليهـــا ظِبــاءُ الــرَّمــلِ بــاشَــرْنَ المغــارا[٦]
٨ - أعبــدَ بنــي امــرىءِ القيــسِ بــنِ لــؤمٍ ألــمْ تســألْ قُضــاعــةَ أو نــزارا[٧]
٩ - فتُخبَـــرَ أنَّ عيـــصَ بنـــي عَـــدِيٍّ تفــرَّعَ بينــه الحسَــبَ النُّضــارا[٨]
١٠ - وأنَّ بنــي امــرىءِ القيــس بــنِ لُــؤمٍ أَبــتْ عيــدانُهــا إلّا انكِســارا
١١ - وأنــي حيــن تَــزخَــرُ لــي ربــابــي عَمــاعِــمَ أَمنــعُ الثَّقَلَيْــن جــارا[٩]
١٢ - أُنــاسٌ أهلكــوا الــرؤســاءَ قتــلاً وقــادوا النــاسَ طَــوْعــاً واعتِســارا
١٣ - أُنــاسٌ إن نظــرتَ رأيــتَ منهــم وراءَ حِمــايَ أَطــواداً كِبــارا[١٠]
١٤ - ومــن زَيْــدٍ علَــوْتُ عليــكَ ظَهْــراً جسيــمَ المجــدِ والعــددَ الكُثــارا

---

(١) الأعنة: جمع العِنان: سير اللجام الحبل. واراد بالأشعث: الوتد قد شعث رأسه من الضرب. الإصار: وتد الطنب. خاذل: يقال خذلت الظبية إذا انفردت، وتخلفت عن صواحبها، أو إذا أقامت على ولدها، والخاذل: المنهزم.

(٢) في ب:

«رســـومــــه انتسقـــت عليـــه بيـــوتُ الــــوشـــمِ أو...»

النِّمار: الثياب.

(٣) في ب: «آنسة ثقال». يقال عن المرأة رواح أي ثقيلة الأوراك. محجر العين: فجوة العين التي تبدو من النقاب.

(٤) أشانب: أراد الأسنان والأفواه، والشَّنَب: عذوبة الأسنان، وحدة الأنياب. الوميض: ضوء البرق. استطار: لمع. أنجد: ارتفع.

(٥) الحَوَر: اشتداد بياض بياض العين وسواد سوادها مع استدارة حدقتها.

(٦) الحِجال: أراد الخدور. المغار: الكنس، كنس الظبي.

(٧) قُضاعة ونزار: أراد العدنانية والقحطانية.

(٨) العِيص: الشجر الكثيف الملتف، والأصل. النُّضار: الذهب أو الفضة، والجوهر الخالص من التبر والخشب والأَثْل.

(٩) العماعم: الجماعات المتفرقون. تزخر: تعلو. الثقلان: الإنس والجن.

(١٠) أطواد: جمع طود: جبل.

١٥ ـ أنا ابنُ الراكِزين بكلِّ ثَغرٍ ... بني جَلٍّ وخالُ بني نَوارا[١]

١٦ ـ وتزخرُ من وراءِ حِمايَ عَمْرٌو ... بذي صُدَّيْنِ يكتفِىءُ البحارا[٢]

١٧ ـ يَعُدُّ الناسبون إلى تميم ... بيوتَ العزِّ أربعةً كبارا

١٨ ـ يَعدُّونَ الرِّبابَ لهمْ وعَمْراً ... وسعداً ثم حنظلةَ الخِيارا

١٩ ـ ويهلِكُ بينها المرْئيُّ لغواً ... كما أُلغيتَ في الدِّيَةِ الحُوارا[٣]

٢٠ ـ همُ وَردوا الكُلابَ ولستَ منهم ... ولا في الخيل إذْ عَلَتِ النِّسارا[٤]

٢١ ـ نَقُدُّ بها الفَلاةَ وبالمطايا ... إلى الأعداءِ ننتظرُ الغِوارا

٢٢ ـ ونحن غَداةَ بطنِ الخَوْعِ فِتْنا ... بمَوْدونٍ وفارِسه جِهارا[٥]

٢٣ ـ عزَزْنا من بني قيسٍ عليه ... فوارسَ لا يُريدونَ الفِرارا

٢٤ ـ نكُرُّ عليهمُ والخيلُ تَرْدي ... ترى فيها من الطَّعنِ ازْورارا[٦]

٢٥ ـ أبو شَغْلٍ ومسعودٌ وسَعدٌ ... يُرَوُّونَ المذرَّبةَ الحِرارا[٧]

٢٦ ـ فجىءْ بفوارسٍ كالآل منكم ... إذا التمجيدُ أنجدَ ثمّ غارا[٨]

٢٧ ـ ومثلِ فوارسٍ من آل جَلٍّ ... إذا ما الحربُ رفَّعتِ الإزارا

٢٨ ـ وجىءْ بفوارسٍ كبني شهابٍ ... ومَسعدةَ الذي ورَد الجِفارا[٩]

٢٩ ـ فجاءَ بنسوةِ النُّعمانِ غَصباً ... وسار بحيِّ كِنْدةَ حيث سارا

٣٠ ـ أُولاكَ فوارسٌ رفعوا محَلّي ... وأورثَكَ امرؤ القيسِ الصَّغارا

٣١ ـ جَلبنا الخيلَ من كنَفَيْ حَفيرٍ ... عِراضَ الخيلِ تعتسِفُ القِفارا[١٠]

---

(١) الثغْر: موضع المخافة من خروج البلدان. جَلّ: هو ابن عدي بن عبد مناة بن أد. النوار: اسم امرأة منهم وهي أم لهم.

(٢) الصدان: جانبا الجبل. يكتفىء: يقلب ويجرف.

(٣) المرئي: نسبة إلى امرىء القيس. الحوار: ولد الناقة عندما تضعه حديثاً.

(٤) الكُلاب والنسار: موضعان.

(٥) الخَوع: موضع. مودون: اسم فرس.

(٦) الفرس تردي: ترجم الأرض بحوافرها. الأزورار: الميل.

(٧) السيوف المذرّبة: المسمومة. حرار: عطاش. أراد يروون السيوف بالدماء.

(٨) أنجد: أتى نجداً، وارتفع. غار: انحدر مغرِّباً عن تهامة. الآل: السراب.

(٩) الجفار: موضع.

(١٠) الكنفان: الجانبان. حفير: موضع.

٣٢ - بكـــلِّ طِمِـــرَّةٍ وبكـــلِّ طِـــرْفٍ يَـــزِيـــنُ مَفيـــضُ معلتِــهِ العِـــذارا[١]

٣٣ - فـــرَعـــنَ الحَـــزْنَ ثـــم طلَعْـــنَ منـــه يضعـــنَ ببَطـــنِ عـــاجِنـــةَ المِهـــارا[٢]

٣٤ - أجِنَّـــةَ كـــلِّ شـــازبـــةٍ مِـــزاقٍ طـــواهـــا القَـــوْدُ واكتسَـــتِ اقـــوِرارا[٣]

٣٥ - يُقَـــدُّ علـــى مُعـــرْقَبِهـــا سَـــلاهـــا كقَـــدِّ البُـــرْدِ أنهَـــجَ فـــاستطـــارا[٤]

٣٦ - فـــزُرْنَ بـــأرضـــه عمـــروَ بـــن هنـــدٍ وهـــنَّ كـــذاكَ يُبعِـــدْنَ المـــزارا[٥]

٣٧ - وكـــلَّ قتيـــلِ مكـــرمـــةٍ قتلنـــا وأكثـــرْنـــا الطـــلاقـــةَ والإســـارا[٦]

٣٨ - أتفخـــرُ يـــا هشـــامُ وأنـــت عبـــدٌ وغـــارُكَ ألأمُ الغيـــرانِ غـــارا[٧]

٣٩ - وكـــانَ أبـــوكَ ســـاقطـــةً دَعِيّـــاً تُـــرَدِّدُ دونَ مَنصِبِـــه فخـــارا[٨]

٤٠ - نفَتـــكَ هـــوزانٌ وبنـــو تميـــمٍ وأنكـــرتِ الشمـــائـــلَ والنُّجـــارا[٩]

٤١ - أفخـــراً حيـــن تحمـــل قَـــرْيَتـــاكـــم ولـــؤمـــاً فـــي المـــواطـــنِ وانكســـارا؟!

٤٢ - متـــى رجَـــتِ امـــرؤ القيـــس السَّـــرايـــا مـــن الأخـــلاقِ أو حَمـــتِ الـــذِّمارا؟[١٠]

٤٣ - ألستـــم ألأمَ الثَّقلَيْـــن كهـــلاً وشبَّـــانـــاً وألأمَهـــم صِغـــارا[١١]

٤٤ - تُبيِّـــن نسبـــةُ المـــرْئـــيِّ لـــؤمـــاً كمـــا بيَّنـــتَ فـــي الأدَمِ العُـــوارا[١٢]

---

(١) الطِّمْر: الوثوب إلى أسفل أو في السماء. الطِّرف: الفرس الكريم.

(٢) فَرَع: صعد، ونزل ضد. الحَزن: موضع لبني يربوع، والحَزن: ما غلظ من الأرض. عاجنة: موضع. وأراد أنهن يضعن أولادهن ببطن عاجنة قبل أن تتم.

(٣) شازبة: ضامرة. أجنّة: جمع جنين. مِزاق: يقال: ناقة مِزاق أي سريعة جداً. طواها: أجاعها وأضمرها. الاقورار: الضمور التغير والتشنج.

(٤) معرقبها: موضع العرقوب وهو عصب غليظ فوق عقب الإنسان. السلا: الغشاء الذي يغطي الجنينَ في الرحم. أنهج: أخلق. استطار: انشق. وأراد أنها ترمي بولدها قبل تمامه. فيقطع صاحبها سلاها المعلق على العرقوب.

(٥) في الأصل «نزرن. . . النزارا» وأثبتنا رواية ب. النزر: القليل والازدراء. عمرو بن هند: ملك الحيرة.

(٦) الطلاقة: إطلاق الأسرى. الإسار: الأسر.

(٧) الغار: الجماعة من الناس، وكالبيت في الجبل.

(٨) النصاب والمنصِب: الأصل والمرجع. وفي ب: «. . . منصبه فحاراً».

(٩) شمائله: خلائقه والواحد شمال. النجار: الأصل والخَلقة.

(١٠) السرايا: جمع السَّرية، من التسرية أي المروءة في الشرف. الذِّمار: ما يلزمك حفظه وحمايته.

(١١) الثقلان الإنس والجن.

(١٢) المرئي: نسبة إلى امرىء القيس. العوار: الفساد. الأدم: الجِلد.

٤٥ ـ إذا نُسِبوا إلى العلياءِ قالوا ... أُولاكَ أذلُّ من حَصَبَ الجِمارا[1]

٤٦ ـ ألا لعنَ الإلهُ بذاتِ غِسلٍ ... ومرأةَ ما حدا الليلُ النهارا[2]

٤٧ ـ نساءَ بني امرىءِ القيس اللواتي ... كسونَ وجوهَهم حُمَماً وقارا[3]

٤٨ ـ أَضعنَ مواقتَ الصَّلوات عَمْداً ... وحالفنَ المشاعِلَ والجِرارا[4]

٤٩ ـ إذا المَرَئيُّ شبَّ له بناتٌ ... عصَبنَ برأسه إِبَةً وعارا[5]

٥٠ ـ إذا المَرَئيُّ سيقَ ليومِ فخْرٍ ... أُهينَ ومدَّ أبواعاً قِصارا[6]

٥١ ـ إذا مَرَئِيَّةٌ ولَدتْ غلاماً ... فألأمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارا[7]

٥٢ ـ تنزَّلَ من ترائبِ شرٍّ فحلٍ ... وحلَّ بشرِّ مُرتكَضٍ قرارا[8]

٥٣ ـ إذا المَرَئيُّ شُقَّ الغِرْسُ عنه ... تبوَّأ من ديارِ اللؤمِ دارا[9]

٥٤ ـ إذا ما شئتَ أن تَلقى لئيماً ... فأوقِدْ، يأتِكَ المرئيُّ، نارا

وقد يهيجُ الحاجةَ التذكرُ

[الرجز]

١ ـ ذَكرْتَ فاهتاجَ السَّقامُ المُضمَرُ ... وقد يَهيجُ الحاجةَ التَّذكُّرُ

٣ ـ ميّاً وشاقتكَ الرُّسومُ الدُّثَّرُ ... آريُّها والمنتأى المُدَعْثَرُ[10]

٥ ـ بحيث ناصى الأجرَعينِ الأيسَرُ ... فَهِجنَ وقراً واقراً لا يُجْبَرُ[11]

(١) في ب: إلى العلماء». حصب الجمار: رمى الحجارة. وواحد الجمار: جمرة.

(٢) «ذات غسل» و «مرأة»: موضعان. حداً: زجر وساق.

(٣) حُمَم: جمع حُمَمة: الفحمة. القار والقير: شيء أسود يطلى به السفن والإبل، وهما الزفت.

(٤) المشاعل: جمع المِشعل: المصفاة، وشيء من جلود له أربع قوائم، يُنبذ فيه. الجرار: جمع الجرّة: وعاء خزفي أو من فخار. وأراد أنهم يتركون الصلاة ويلازمون الخمرة.

(٥) الإبة: في ب: «الإبة: العار والفضيحة».

(٦) أبواع: جمع بوع: قدر مد اليدين. وكنّى بقصر الباع عن قصر الهمة.

(٧) نُشِغ الصبي: أوجر أو جرِّع، يقال توجّر الدواء: بلعه. المحارة: جوف الأذن، والصدفة ونحوها من العظم.

(٨) الترائب: جمع التريبة: عظم الصدر. المرتكض: الرجم.

(٩) الغِرس: ما يخرج مع الولد كأنه مخاط أو جُليدة على وجه الفصيل ساعة يولد.

(١٠) الرسوم: جمع الرسم: الأثر أو بقيته. الدُثّر: جمع الداثرة: الدارس. المنتأى: النؤي وهو الحفير حول الخباء يمنع السيل. والمنتأى: الموضع البعيد. المدعثر: المهدّم.

(١١) ناصى: واصل. الأجرع. الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. =

٧ ـ أم الـــدُّمـــوعُ سُجَّـــمٌ أم تَصبـــرُ وليـــس ذو عُـــذْرٍ كمـــن لا يُعـــذرُ[١]

٩ ـ ومـــا إلـــى مطمـــوســـةٍ مُستَعْبَـــرُ قَفـــرٍ يُعفِّيهـــا العجـــاجُ الأكـــدَرُ[٢]

١١ ـ قـــد مـــرَّ أحـــوالٌ لهـــا وأشهـــرُ وقـــد يُـــرى فيهـــا لِعَيْـــنٍ منظـــرُ[٣]

١٣ ـ مجـــالـــسٌ ورَبْـــرَبٌ مُصَـــوَّرُ جُـــمُّ القُـــرونِ آنســـاتٌ خُفَّـــرُ[٤]

١٥ ـ أتـــرابُ مـــيٍّ والـــوصـــالُ أخضَـــرُ ولـــم يُغيِّـــرْ وصلَهـــا المغيِّـــرُ[٥]

١٧ ـ وقـــد عـــدَتنـــي عـــاديـــاتٌ شُجَّـــرُ عنهـــا وهجـــرٌ والحبيـــبُ يَهجـــرُ[٦]

١٩ ـ أتَتـــكَ بـــالقـــومِ مَهـــارٍ ضُمَّـــرُ خُـــوصٌ بـــرى أشـــرافَهـــا التَّبكُّـــرُ[٧]

٢١ ـ قبـــلَ انصـــداعِ الفجـــرِ، والتَّهجُّـــرُ وخَـــوْضُهـــنَّ الليـــلَ حيـــنَ يسكَـــرُ[٨]

٢٣ ـ حتـــى بـــرى أعجـــازَه تقـــوَّرُ ويستطيـــرُ مُستطيـــرٌ أشقـــرُ[٩]

٢٥ ـ يَعسِفـــنَ والَّليـــلُ بهـــا مُعسكِـــرُ مَهـــامِهـــاً جنَّـــانُهـــنّ سُمَّـــرُ[١٠]

٢٧ ـ ومنهـــلٍ أعـــرى جَبـــاهُ الحُضَّـــرُ طـــامـــي النِّطـــافِ آجـــنٍ لا يُجْهـــرُ[١١]

= والأجرعان: رملتان. الأيسر: موضع. الوقْر: الصدع.

(١) دموع سُجّم: دموع منصبّة.

(٢) المطموسة: الدارسة وأراد الدار التي أمّحت. يعفيها: يمحوها. العجاج: الغبار. الأكدر: ذو كُدرة أي قاتم.

(٣) أحوال: جمع حَول: سنة.

(٤) الربرب: قطيع البقر الوحشي. جُم القرون: ليس لهن قرون، وكنّى بذلك عن النساء. خُفّر: حييات. آنسات: لهنّ أُنس.

(٥) أتراب: جمع تِرْبي: الصاحبة التي تساوي الأخرى بالسن.

(٦) عدتني: صرفتني. عاديات: صوارف. شُجّر: جمع شاجرة: مانعة.

(٧) خُوص: غائرات العيون، الواحدة خوصاء. الأشراف: جمع الشَّرَف وهو سنام البعير. التبكّر: السير باكراً.

(٨) التهجّر: السير عند الهاجرة. العِين: بقر الوحش. الليل يسكر: أي يسكن، يقال سكرت الريح: سكنت. وليلة ساكرة: ساكنة.

(٩) أعجاز: جمع العَجْز: مؤخر الشيء، تقوّر: في الأصل تتقوّر بمعنى تذهب. الأشقر يعني: الصبح. الصبح المستطير: الساطع المنتشر.

(١٠) يعسفن: يأخذن على غير هداية. المهامة: جمع المهمه: المفازة البعيدة، والبلد المقفر.

(١١) المنهل: مورد الماء. وفي الأصل «أعرى خباه» وفي ب: «جباه» وبه أخذت والجبا: الحوض، أو مقام من يستقي على الطي، وما حول البئر. وأعراه يعني: تركه. طام: ممتلىء. آجن: فاسد. النطاف: الماء. لا يُجهَر: لا يُنقى ولا يُنزح.

٢٩ ـ أنهلتُ منه والنجومُ تَزْهَرُ ولم يُغَرِّدْ بالصباح الحُمَّرُ

٣١ ـ تحملني زيّافةٌ تَغشمَرُ صُهباً أبوها داعِرٌ، تَبختَرُ[١]

٣٣ ـ تَخْدو سُراها أرجلٌ لا تَفتُرُ كأنّهنّ الشَّوحَطُ المُوَتّرُ[٢]

٣٥ ـ وأذْرُعٌ تسدو بها فتمْهَرُ إذا ازْدَهاها القَرَبُ العشَنْزَرُ[٣]

٣٧ ـ كما ازدهى حُقبَ الفلاةِ الأصْحرُ ذاكَ وإنْ يَعرِضْ فضاءٌ مُنكرُ[٤]

٣٩ ـ كأنه تحتَ السَّمامِ المَرْمَرُ يَهماءُ لا يجتازُها المغرَّرُ[٥]

٤١ ـ كأنّما الأعلامُ فيها سُيَّرُ بها يضِلُّ الخَوتَعُ المشَهَّرُ[٦]

٤٣ ـ والمُسبطِرُّ اللاّحِبُ المنيَّرُ جاذَبْنَ حتّى يستظلَّ الأعفرُ[٧]

٤٥ ـ مجدولةً فيها النحاسُ الأصفرُ كأنَّهنَّ ماتَمٌ مُستأجَرُ[٨]

٤٧ ـ أو نائحاتٌ موجَعاتٌ حُسَّرُ وإن حَبا من أنفِ رملٍ مَنخِرُ

٤٩ ـ أعنقُ مُقَوَّرُ السَّراةِ أوْعَرُ ما شَيْنَه والقصدُ عنه أزورُ[٩]

٥١ ـ حتى اذا ما ابيَضَّ منه مُقفِرُ خَطمنه خَطماً وهُنَّ عُسَّرُ[١٠]

---

(١) زيّافة: من: زاف يزيف إذا تبختر في مشيته، وأراد الناقة التي تتبختر. تغشمر: أي تتغشمر: تُقبل، والغشمرة: ركوب الرأس، والغضب. الصَّهَب: الحمرة أو الشُقرة في الشعر، والأصهب: بعير ليس بشديد البياض. وأراد بالصُّهب الإبل الصهباء. واعر: اسم فحل تنسب إليه الإبل.

(٢) الشَّوحط: شجر تعمل منه القسي، وأراد بالشوحط الموتَّر: القِسي الموتّرة التي عليها أوتار، والمعنى أنهن في ضمورهن أشبهن القِسي الموترة.

(٣) تسدو: ترمي بيديها. تمهر: تسبح، والماهر: السابح. القَرَب: سير الليل. العشنزر: الشديد الخلْق العظيم، وأراد: السير الشديد.

(٤) ازدهى: استخف. الحقب: جمع الأحقب: حمار الوحش. الأصحر: الذي في لونه غبرة في حمرة كالأصهب.

(٥) السَّمام: طير سريع، وقد شبه به الإبل لسرعتها. اليهماء: الفلاة.

(٦) الأعلام: الجبال. الخوتع: الدليل.

(٧) المسبطر: الممتد. اللاحب: الطريق الواضح. المنيّر: البيِّن. الأعفر: الظبي يضرب إلى العَفَر، أي تراب الأرض.

(٨) مجدولة: مفتولة. النحاس الأصفر يعني البري أي الحلق التي في أنوف الإبل. حبا: أشرف.

(٩) أعنق: طويل العنق. المقوّر: من الأقورار وهو التشنج، وذهاب نبات الأرض. السراة: أعلى كل شيء. أوعر: غليظ شديد. أزوَر: مائل.

(١٠) خطمه: ضرب أنفه، وخطمنه أي مررن على أنف ذلك الرمل، والخطم من الدابة: مقدم أنفها، ومن الإنسان خطمه هو أنفه. العسّر: اللواتي عسرن أي رفعن أذنابهن.

٥٣ ـ وإنْ بـــدا آخَـــرُ نـــاءٍ أغْبَـــرُ ‏ كـــأنـــه فـــي رَيْطَـــةٍ مخـــدَّرُ[١]

٥٥ ـ بيضـــاءَ تُطـــوى مـــرّةً وتُنْشَـــرُ ‏ رَمِيْنَـــه بـــأعيـــنٍ لا تَســـدَرُ[٢]

٥٧ ـ وقـــد أنـــاخَ الأفِـــدُ المُغْـــوِّرُ ‏ بعـــدَ الضُّحـــى وأظهـــرَ المظهِّـــرُ[٣]

٥٩ ـ وآضَ حِـــرْبـــاءُ الفـــلاةِ الأصعـــرُ ‏ كـــأنـــه ذو صَيَـــدٍ أو أعـــوَرُ[٤]

٦١ ـ مـــن الحَـــرورِ واحْـــزَألَّ الحَـــزْوَرُ ‏ فـــي الآل يخفـــى مـــرّةً ويَظهـــرُ[٥]

تهيم بها

[الطويل]

أمـــا أنـــت عـــن ذكـــراك مَيَّـــةَ مُقصـــرُ ‏ ولا أنـــت نـــاســـي العهـــدِ منهـــا فتـــذكُـــرُ[٦]

تهيـــم بهـــا مـــا تستفيـــق ودُونهـــا ‏ حجـــابٌ وأبـــوابٌ وسِتـــرٌ مُستَّـــرُ

غادر ووافٍ

[الطويل]

وقال يهجو بني امرىء القيس بن زيد مناة:

١ ـ ألا يـــا اسلَمـــي يـــا دارَ مـــيٍّ علـــى البِلـــى ‏ ولا زالَ مُنهَـــلاًّ بجَـــرْعـــائِـــكِ القَطْـــرُ![٧]

٢ ـ وإن لـــم تكـــونـــي غيـــرَ شـــامٍ بقَفـــرةٍ ‏ تَجُـــرُّ بهـــا الأذيـــالَ صيفيَّـــةٌ كُـــدْرُ[٨]

٣ ـ أقـــامـــتْ بهـــا حتـــى ذوى العـــودُ فـــي الثـــرى ‏ وســـاقَ الثـــريّـــا فـــي مُـــلاءتِـــه الفجـــرُ[٩]

---

(١) الريطة: الكساء. مخدّر: داخل الخِدر. وقوله: «وإن بدا آخر ناءٍ». أراد: إذا بدا أنف آخر من الرمل. فإنه محاط بسراب.

(٢) السَّدَر: العشى، وتحيُّر البصر.

(٣) الإفد: المستعجل. المغوِّر: الذي يقيل عند الهاجرة. والمظهِّر: الذي يقيل عند الظهيرة.

(٤) آض: أراد. الأصعر: المائل. الصَّيَد: دار يصيب أنوف الإبل.

(٥) احزأل: ارتفع. الحَرور: أي السّموم. الحَزْوَر: الآكام الصغار.

(٦) البيتان في الملحق.

(٧) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. القطر: المطر. وقوله ألا يا اسلمي أراد: يا هذه أسلمي، يدعو لها بالسلامة.

(٨) أشام: جمع شامة. القفرة: الأرض الخالية. أذيال: جمع ذيل وهو آخر كل شيء. والذيل من الريح: ما تتركه في الرمل كأثر ذيل مجرور. وأراد بالصيفية الكدر: الرياح فيها غبار.

(٩) في ب: «ذوى العود والتوى». ذوى: جف ويبس. اللوي: ما جف من البقل. إطلاءة: وشبّه بها بياض الصبح.

٤ ـ وحتى اعترى البُهمى من الصيفِ نافِضٌ   كما نَفَضَتْ خيلٌ نَواصيَها شُقْرُ[(١)]

٥ ـ وخاضَ القطافي مَكرَعِ الحيِّ باللِّوى   نطافاً بقاياهنّ مطروقةٌ صُفْرُ[(٢)]

٦ ـ فلما مضى نَوْءُ الزُّباني وأَخلفتْ   هوادٍ من الجوزاءِ وانغمسَ الغَفْرُ[(٣)]

٧ ـ رمى أمّهات القُرْدِ لَذْعٌ من السَّفا   وأَحصدَ من قُريانِه الزَّهَرُ النَّضْرُ[(٤)]

٨ ـ وأَجلى نَعامُ البيْنِ وانقلبتْ بنا   نَوىً عن نوى ميٍّ وجاراتِها شَزْرُ[(٥)]

٩ ـ وقرَّبْن بالزُّرقِ الجمائلَ بعدَما   تقوَّبَ عن غِرْبانِ أوراكِها الخَطْرُ[(٦)]

١٠ ـ صُهابيَّةً غُلْبَ الرقابِ كأنّما   تُناطُ بألحيها فراعِلَةٌ غُثْرُ[(٧)]

١١ ـ تَخيَّرْنَ منها قَيْسَريّاً كأنّه   وقد أنهجَتْ عنه عقيقتُه، قَصْرُ[(٨)]

١٢ ـ رفَعنَ عليه الرَّقمَ حتى كأنّه   سَحوقٌ تدَلّى من جوانِبها البُسْرُ[(٩)]

١٣ ـ فواللهِ ما أدري أجَوْلانُ عَبرةٍ   تَجودُ بها العينانِ أَحجى أم الصَّبرُ[(١٠)]

١٤ ـ ففي هَمَلانِ العينِ من غُصَّةِ الهوى   شفاءٌ، وفي الصبْرِ الجلادةُ والأجْرُ[(١١)]

---

(١) البهمى: نبات يشبه السنبل. النواصي: جمع الناصية: قصاص الشعر. النافض: الذي ينفض، وقد يكون المراد اليُبس، أو ريح الصيف.

(٢) المكرع: الموضع الذي تكرع فيه الإبل من ماء المطر. اللوى: موضع. النطاف: الماء.

(٣) النوء: سقوط النجم في المغرب مع الفجر، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق. الزباني: يقال زُبانيا العقرب أي قرناها، وهما كوكبان نيّران في قرني العقرب. الجوزاء: برج في السماء. الغفر: منزل للقمر. انغمس: غاب. الهوادي: الأوائل. أخلفَتْ: جاءت بعدها. ويُقال: أخلف النوء. إذا لم يمطر.

(٤) أمهات القُرد: أراد أم القردان أي حيث تجتمع القردان. والقُرْد دويبة. وأم القردان هي النقرة التي في أصل فِرسن البعير من يده ورجله، والفِرسن: ما أصاب الأرض منه. اللذع: النزع. السّفا: شوك البُهمى. أحصد: دنا حصاده ويبس. القُريان: مسائل الماء من التلاع.

(٥) البين: الفرقة. انفتلت: عطفت. النوى: من النية. نوى شزر: أي على غير استواء.

(٦) الزرق: موضع رملي بالدهناء. المتقوِّب: المتقشِّر. الجمائل: الجمال. غربان: جمع غراب والغرابان: طرفا الوركين الأسفلين يليان أعالي الفخذ. الخطر: مصدر خطَر، وخطر الفحل بذنبه: ضرب به يميناً وشمالاً.

(٧) صُهابية: نسبة إلى صُهاب وهو فحل من الإبل. فراعلة: جمع فُرعل: ولد الضبع. تُناط: تعلّق. غُلب الرقاب: غلاظ الرقاب. غُثر: غبر. الألحي: الفك.

(٨) القيسري: ضخم الهامة. عقيقته: وبره. أنهج: أخلق.

(٩) الرقم: الوشي. البسر: التمر قبل أن يرطِب.

(١٠) أحجى: أحرى.

(١١) الهملان: فيضان العين.

١٥ ـ إذا الهَجـرُ أَوْدى طـولُـه ورَقَ الهـوى ... مـن الإلـفِ لـم يَقطـع هـوى ميَّـةَ الهجرُ

١٦ ـ تميميَّـةٌ حـلاّلـةٌ كـلَّ شَتـوَةٍ ... بحيـثُ التقـى الصَّمـانُ والعَقـدُ العُفْـرُ(١)

١٧ ـ بـأرضٍ هِجـانِ التُّـرْبِ وسْميَّـةِ الثـرى ... عَـذاةٍ نـأتْ عنهـا المُلـوحَـةُ والبحـرُ(٢)

١٨ ـ تَحُـلُّ اللِـوى أو جُـدَّةَ الـرَّمْـلِ كلمـا ... جرى الرِمْثُ في ماءِ القرينةِ والسِّدْرُ(٣)

١٩ ـ تطيـبُ بهـا الأرواحُ حتـى كـأنّمـا ... يَخوضُ الدُّجى في بَرْدِ أنفاسِها العِطرُ(٤)

٢٠ ـ بهـا فِـرَقُ الآجـال فـوضـى كـأنّهـا ... خنـاطيـلُ أهمـالٌ غُـرَيْـرِيـّةٌ زُهْـرُ(٥)

٢١ ـ حَـرِىً حيـن يُمسـي أهلُهـا مـن فِنـائِهـم ... صهيـلُ الجيـادِ الأعـوجيَّـاتِ والهَـدْرُ(٦)

٢٢ ـ لهـا بشَـرٌ مثـلُ الحـريـرِ ومنطـقٌ ... دقيـقُ الحـواشـي لا هُـراءٌ ولا نـزْرُ(٧)

٢٣ ـ وعينـان قـال الله كـونـا فكـانتـا ... فَعـوليْـن بـالألبـاب مـا تفعـلُ الخمـرُ

٢٤ ـ وتَبسِـمُ لمـحَ البَـرقِ عـن متـوضِّـحٍ ... كنـوْرِ الأقـاحي شـافَ ألـوانَهـا القَطـرُ(٨)

٢٥ ـ فمـا زلـتُ أدعـو الله فـي الـدارِ طـامعاً ... بخَفـضِ النَّـوى حتـى تضمَّنهـا الخِـدْرُ(٩)

٢٦ ـ فلمـا استقلَّـت فـي حُمـولٍ كـأنهـا ... حَـدائـقُ نخْـلِ القـادسيـة أوصَجرُ(١٠)

٢٧ ـ رجَعـتُ إلـى نفسـي وقـد كـاد يـرتقـي ... بحَـوْبـائِهـا مـن بيـن أحشـائهـا الصَّدْرُ(١١)

٢٨ ـ وحَيْـرانَ مُلتـجٍّ كـأنّ نجـومَـه ... وراءَ القتـامِ العـاصـبِ الأعيـنُ الخُزْرُ(١٢)

---

(١) الصمان والعقد: موضعان.

(٢) هجان الترب: بيضاء التراب وكريمته. وسمية الثرى: أي أصاب ثراها الوسمي وهو أول مطر الربيع، العذاة: الأرض الطيبة البعيدة من الماء والوخم.

(٣) اللوى: موضع. جُدَّة الرمل: طريق رملي. الرمث: جمع الرِّمثة: شجرة من الحمض.

(٤) الأرواح: الروائح. الدجى: الظلام.

(٥) الآجال: جع الإجل: قطيع البقر الوحشي. خناطيل: أقاطيع. غريرية: نسبة إلى غُرير.

(٦) حرى: خليق. الأعوجيات: الخيل المنسوبة إلى أعوج: فرس لبني غنى.

(٧) الهراء: الكلام الكثير لا معنى له. نزْر: قليل.

(٨) المتوضح: يعني الثغر ذي الأسنان الواضحة. شاف: جلا. النَّور: الزهر. القطر: المطر.

(٩) النوى: البُعد، والتحول من مكان إلى آخر. والخفْض: الإقامة بالمكان. وأراد أنه كان يريدها أن تقيم ولا ترحل.

(١٠) حدوج: جمع حدج: مركب من مراكب النساء. حدائق: جماعات. القادسية: موضع بالعراق. صجر: موضع باليمامة.

(١١) الحوباء: النفس.

(١٢) حيران ملتج: يعني الليل يُحار فيه، وملتج أي صار مثل اللجة لسواده. القتام: الغبار. العاصب: الثابت. الخَزَر في العين: كسرها بصرها.

٢٩ - تعسَّفْتُه بالرَّكْبِ حتى تكشَّفَتْ عن الصُّهبِ والفتيانِ أرواقُه الخُضْرُ[(١)]

٣٠ - وماءٍ هَتَكْتُ الدِّمْنَ عن آجِناتِه بأَسْآرِ أَخماسٍ جماجِمُها صُعْرُ[(٢)]

٣١ - تَرَوَّحْنَ فاعصَوْصَبْنَ حتى وَرَدْنَه ولم يَلفِظِ الغَرْثى الخُدارِيَّةُ الوَكْرُ[(٣)]

٣٢ - بمثلِ السُّكارى هتَّكوا عن نِطافِه غِشاءَ الصَّرى عن منهلٍ جالُه حفرُ[(٤)]

٣٣ - وغيدٍ نشاوى خَضخَضوا طامياتِه لهنَّ ولم يدْرُج به الخامِسُ الكُدْرُ[(٥)]

٣٤ - كأنَّ مجرَّ العيسِ أطرافَ خُطْمِها بحيثُ انتهى من كِرْسِ مَرْكُوِّه العُقْرُ[(٦)]

٣٥ - مَلاعِبُ حيَّاتٍ ذُكورٍ فيمَّمتْ بنا مَصدَراً والشمسُ من دونِها سِترُ[(٧)]

٣٦ - إذا ما ادَّرَعنا جَيبَ خَرْقٍ نحَت بنا غُرَيْرِيَّةٌ أُدْمٌ هَجائِنُ أو سُجْرُ[(٨)]

٣٧ - حَراجيحُ تُغليها إذا صفَقَتْ بها قبائلُ من حَيدانَ أوطانُها الشِّحْرُ[(٩)]

---

(١) تعسّفت الطريق: سرت على غير هدى. أرواق: أعالي. الصُّهب: من الصهبة أي ما بين الشقرة والحمرة وأراد الإبل.

(٢) هتكت: كشفت. الدِّمْن: البعر، وآثار الدار. الآجنات: الماء المتغير. الأسآر: جمع السؤر: بقية الماء. الصُّعر: جمع الصعراء: من الصَّعَر: الميل.

(٣) تروّحن: سرن آخر النهار. اعصوصبن: اجتمعن. الغرثى: الجائعة. الخُدارية: العقاب، والخُدرة: السواد.

(٤) النطاف: الماء. الصرى: الماء المتغير لطول حبسه. جالُه: ناحيته. الحفر من الآبار: الواسع الذي ليس بمطوي.

(٥) في ب: «بشعث نشاوى». خضخضوا: حرّكوا. الطاميات: ما طما من الماء، أي امتلأ وارتفع. الخامس: أراد القطا الذي ورده خِمس لا يبلغ هذا الماء.

(٦) الخُطم: جمع الخطام: الحبل الذي يقاد به الجمل ويربط مثنياً على خطمه. العُقر: مقام الشاربة، أي مقام أخفاف الإبل. الكِرس: البعر والبول المتلبد. الركوة: إناء للماء. والمركو من الركوة، أي هو الحوض الصغير وشبه بالركوة لصغره.

(٧) المعنى: مجر أطراف الخطم يُشبه ملاعب الحيات.

(٨) ادّرع فلانٌ الليلَ: دخل في ظلمته يسري. وادّرع الرجل: لبس درع الحديد وأراد أنهم جعلوا جيب الخرق كالدرع ودخلوا فيه. الجيب من الأرض: مدخلها. الخَرْق: القفر، والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح. غُريرية: نسبة إلى بني غُرير وأراد ناقة غريرية. أدم: بيض. هجائن: كرام. سُجر: من السُّجْرة: حمرة في بياض، ويقال ناقة سجراء.

(٩) حراجيج: جمع حُرجوج: الناقة السمينة الطويلة على وجه الأرض، أو الشديدة. يقال في البيع: صَفَق له بالبيع يصفِقه: ضرب يده على يده، وذلك عند وجوب البيع. حَيدان: قبيلة من مهرة. الشِّحر: موطن مهرة بعُمان.

٣٨ ـ تـرانـي ومثـلَ السيـفِ يـرْمـي بنفسِـه | على الهـول لا خـوفٌ حَـدانـا ولا فَقـرُ[١]
٣٩ ـ نَـؤُمُّ بـآفـاقِ السمـاءِ وتـرتمـي | بنـا بينهـا أر.بـاءُ دَوِّيَّـةٍ غُبْـرُ[٢]
٤٠ ـ نَصِـي اللَّيـلَ بـالأيـامِ حتـى صلاتُنـا | مقـاسَمـةٌ يَشتـقُّ أنصـافَهـا السَّفـرُ[٣]
٤١ ـ نُبـادرُ إدبـارَ الشُّعـاعِ بـأربـعٍ | مـن اثنيـنِ عنـدَ اثنيـن مُمْسـاهُمـا قَفـرُ[٤]
٤٢ ـ إذا صمَحَتنـا الشَّمـسُ كـانَ مقيلَنـا | سَمـاوةُ بَيـتٍ لـم يُـرَوَّقْ لـه سِتْـرُ[٥]
٤٣ ـ إذا ضَـرَبتـه الـريـحُ رنَّـقَ فـوقنـا | علـى حَـدِّ قـوسينـا كمـا رنَّـقَ النَّسـرُ[٦]
٤٤ ـ عجبـتُ لفخـرِ لامـرىءِ القيـس كـاذبٍ | وما أهلُ حورانَ امرؤ القيسِ والفخرُ!؟[٧]
٤٥ ـ ومـا فخـرُ مـن ليسـتْ لـه أوّليَّـةٌ | تُعـدُّ إذا عُـدَّ القـديـمُ ولا ذِكـرُ؟!
٤٦ ـ تَسمَّى امرؤ القيس ابنَ سعدٍ إذا اعتزَتْ | وتأبى السِّبالُ الصُّهبُ والآنفُ الحُمرُ[٨]
٤٧ ـ ولكنّمـا أَصـلُ امـرىءِ القيـسِ مَعشـرٌ | يَحِـلُّ لهـم لحـمُ الخنـازيـرِ والخمْـرُ[٩]
٤٨ ـ نِصـابُ امـرىء القيـسِ العبيـدُ وأرضُهـم | مجـرُّ المسـاحـي لا فـلاةٌ ولا مِصْـرُ[١٠]
٤٩ ـ تَخطَّـى إلـى الفقـر امـرؤ القيـس إنـه | سواءٌ على الضيف امرؤ القيسِ والفقرُ[١١]
٥٠ ـ تُحـبُّ امـرؤ القيـس القِـرى أن تنـالَـه | وتـأبـى مقـاريهـا إذا طلـعَ النَّسْـرُ[١٢]
٥١ ـ هـلِ النـاسُ إلا ـ يـا امـرأ القيـس ـ غـادرٌ | ووافٍ ومـا فيكـم وفـاءٌ ولا غـدرُ

(١) حدانا: أي ساقنا. وحدا الإبل: زجرها وساقها. قوله: ومثل السيف، أراد صاحبه.
(٢) الدَّويَّة: الفلاة.
(٣) نصي: نواصل، أي نصل الليل بالنهار. السَّفْر: المسافر، أو المسافرون.
(٤) نبادر: نُعاجل. وأراد: نعجل قبل غياب الشمس فنصلي العصر، وقوله: بأربع يعني: بأربع ركعات، وقوله: من اثنين يعني نفسه وصاحبه. وعند اثنين، يعني: بعيرين.
(٥) صمحت الشمس: اشتد وقعها. سماوة البيت: سقفه. قوله: لم يروَّق له ستر: لم يُرفَع له ستر.
(٦) في ب: «خفق النسر». رنّق الطائر: خفق بجناحيه ورفرف ولم يطر.
(٧) في ب: «امرؤ القيس». حوران: موضع. وامرؤ القيس: قبيلة من عامر.
(٨) السِّبال: جمع السَّبَلة: ما على الشارب من الشعر، أو مجتمع الشاربين أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها، أو مقدمها خاصة. وقوله تُسمّى أي تدّعي إلى سعد. اعتزت: انتسبت. والمراد أنهم ليسوا من العرب فهم ذوو سبال صهب شقراء، وهكذا العجم.
(٩) يخبر بأنهم نصارى استحلوا لحم الخنزير والخمرة، وقد كذب.
(١٠) النصاب: الأصل. المساحي: المجارف، الواحدة: مِسحاة. وأراد أن أصلهم عبيد حرّاثون.
(١١) في ب: «تخطّ» «إلى القفر». وأراد أنهم لا يلوون على شيء، فامرؤ القيس والفقر سواء.
(١٢) مقاريها: مستضافها. النسر: من النجوم.

٥٢ ـ إذا انتمَتِ الأجدادُ يوماً إلى العُلى وشُدَّتْ لأيام المحافظةِ الأُزْرُ
٥٣ ـ علا باعُ قومي كلَّ باعٍ وقصَّرتْ بأيدي امرىءِ القيسِ المذلَّةُ والحَقْرُ
٥٤ ـ تفوتُ امرأَ القيس المعالي ودونها إذا انتَمَرَ الأقوامُ يُحتضَرُ الأمرُ
٥٥ ـ فما لامرىءِ القيس الحَصى إن عددتَهمْ وما كان يُعطِيها بأوتارِها القسْرُ[1]
٥٦ ـ أرِحْمٌ جرَتْ بالودِّ بين نسائكم وبين ابنِ حَوْطٍ يا امرأَ القيس أم صِهرُ؟[2]
٥٧ ـ تَحنُّ إلى قصْرِ ابنِ حَوْطٍ نساؤكم وقد مالَ بالأجيادِ والعُذَرِ السُّكرُ[3]
٥٨ ـ حنينَ اللِّقاحِ الخُورِ حرَّق نارَه بغَوْلانِ حَوْضَى فوقَ أكبادِها العِشْرُ[4]
٥٩ ـ وما زالَ فيهم منذ شبَّتْ بناتُهم عوانٌ من السَّوءاتِ أو سوءةٌ بكرُ[5]
٦٠ ـ وإني لأهجوكم وما لي بِسَبِّكم بأعراضِ قومي عند ذي نُهيَةٍ عُذْرُ[6]

رأيت غرابا

[الطويل]

رأيتُ غراباً ساقطاً فوقَ قَضْبةٍ مِن القُضْبِ لم ينبُت لها وَرَقٌ خُضْرُ[7]
فقلتُ غُرابٌ لاغترابٍ وقضبةٌ لِقُضْبِ النوى تلك العيافةُ والزَّجْرُ

تدني وحفاً

[الطويل]

وتُدني على المتنينِ وحْفاً كأنه عناقيدُ يهويها شنوءةُ أو قسْرُ[8]

---

(١) الحصى: العدد، أو الكثير. الوتر: الذحْل. يقول إنهم لا يأخذون حقوقهم إلا بالسلطان، والذحل: الثأر، والمراد أنهم قليلو العدد وضعفاء. القسر: القهر.

(٢) في ب: «ابن خوط». وابن حوط رجل من بني امرىء القيس. والمراد: أبينكم وبين ابن حوط مصاهرة نكاح أم قرابة؟!.

(٣) الأجياد: جمع الجيد: العنق. العُذَر: جمع العذرة: ضفيرة الشعر.

(٤) اللقاح: جمع لِقحة: الناقة الحلوب أو التي نتجت. خُور: جمع خَوّارة ناقة غزيرة اللبن. الغولان: حمض كالأشنان، وهو نبت. حوضى: موضع. العِشر: ورد الإبل اليوم العاشر أو التاسع. والمعنى أن النساء تحن إلى ابن حوط كما تحن اللقاح إلى الماء.

(٥) العَوان من البقر والخيل: التي نُتجت بعد بطنها البكر. وقوله: عِوان من السوءات أي قد كان قبلها سوءات. وقوله سوأة بكر أي مبتدأة. والبكر: أول كل شيء والمرأة العذراء. والسوأة: الأمر المشين.

(٦) ذو نهية: أي عاقل. وأراد أنه خير منهم فكيف يشتمهم؟ والعاقلون من قومه لا يعذرونه.

(٧) البيتان في الملحق. القَضبة: القضيب. العِيافة: مصدر عاف، وقولك عِفتُ الطير: زجرتها، وذلك أن تعتبر بأسمائها ومساقطها وأنوائها فتتسعّد أو تتشأم.

(٨) البيت في الملحق. المتن: الظهر. الوحْف: الشعر الكثير. الشَّنوءة: المتقزِّز.

هل الناس إلا نحن

[الطويل]

قال يفتخر:

١ - خليلـيَّ لا ربـعٌ بـوَهْبِيـنَ مُخبـرُ ... ولا ذو حِجـىً يَستنطِـقُ الـدارَ يُعـذَرُ[١]

٢ - فسيـرا فقـد طـالَ الـوقـوفُ وملَّـه ... قـلائـصُ أمثـالُ الحَنيَّـاتِ ضُمَّـرُ[٢]

٣ - أَصـاحِ الـذي لـو كـان مـا بي مـن الهوى ... بـه لـم أَدَعْـه لا يُعَـزَّى ويُنظـرُ[٣]

٤ - لـكَ الخيـرُ هـلاّ عُجْـتَ إِذْ أَنـا واقـفٌ ... أُغيـضُ البكـا فـي دارِ مـيٍّ وأزفَـرُ[٤]

٥ - فتنظُـرُ إن مـالـت بصبـري صَبَـابتـي ... إلـى جَـزَعـي أم كيـف إن كنـتُ أصبـرُ[٥]

٦ - إذا شئـتُ أبكـانـي بجـرعـاءِ مـالـكٍ ... إلـى الـدَّحْـلِ مُستَبـدىً لمـيٍّ ومَحضَـرُ[٦]

٧ - وبـالـزُّرْقِ أطـلالٌ لميَّـةَ أقفـرتْ ... ثـلاثـةَ أَحـوالٍ تُـراحُ وتُمطـرُ[٧]

٨ - يهيـجُ البُكـا أَن لا تَـريـمَ وأَنَّهـا ... مَمـرٌّ لأصحـابـي مـراراً ومَنظـرُ

٩ - إذا مـا بَـدَتْ حُـزْوى وأَعـرضَ حَـارِكٌ ... من الرَّمْلِ تمشي حولَه العِينُ أعفرُ[٨]

١٠ - وَجَـدْتُ فـؤادي كـاد أن يستفـزَّه ... رجيـعُ الهـوى مـن بعـدِ مـا يتـذكَّـرُ[٩]

١١ - عَـدَتْنـي العَـوادي عنـكِ يـا مـيُّ بُـرْهـةً ... وقـد يُلتَـوى دونَ الحبيـبِ فيُهْجَـرُ[١٠]

١٢ - علـى أننـي فـي كـلِّ سَيْـرٍ أسيـرُه ... وفـي نظـري مـن نحـو داركِ أصوَرُ[١١]

---

(١) في ب: «لا رسم». الرسم: الأثر أو بقيته. الرَّبع: الدار بعينها حيث كانت، والمحلة، وجماعة الناس. وهبين: موضع بناحية البحرين. ذو حجى: ذو عقل.

(٢) قلائص: جمع قلوص: ناقة شابة. حنيّات: جمع حَنيَّة: القوس.

(٣) أصاح: أراد: يا صاحبي.

(٤) عُجت: عطفت. أغيض البكا: أذرف الدمع.

(٥) في ب: «إن كان أصبر». قوله: فتنظر: صوابه النصب جواباً «لهلاّ عجت». الصبابة: الشوق.

(٦) جرعاء مالك: موضع. الدحل: موضع قريب من حزن بني يربوع. والدحْل: نقب ضيق فمه، متسع أسفله حتى يُمشى فيه. مستبدى: يعني الموضع الذي يبدون فيه في الربيع. محضر: مكان مياههم التي يحضرونها في الصيف.

(٧) الزُّرق: رمال بالدهناء، موضع. أحوال: جمع حَول: سنة.

(٨) حُزوى: موضع. حارك من الرمل: يعني الرمل المرتفع، والحارك في الأصل: أعلى الكاهل.

(٩) الرجيع: الذي ذهب ثم رجع.

(١٠) عدتني العوادي: صرفتني الصوارف. يلتوي: يعرج.

(١١) أصور: مائل.

١٣ ـ فإن تُحدثِ الأيامُ يا ميُّ بيننا فلا ناشرٌ سراً ولا متغيِّرُ

١٤ ـ أقولُ لنفسي كلَّما خِفتُ هفوةً من القلبِ في آثارِ ميٍّ فأُكثرُ[١]

١٥ ـ ألا إنما ميٌّ، فصبراً، بَليَّةٌ وقد يُبتلى الحرُّ الكريمُ فيصبرُ

١٦ ـ يُذكِّرني ميّاً من الظبي عينُه مِراراً وفاها الأقحوانُ المنوِّرُ[٢]

١٧ ـ وفي المِرْطِ من ميٍّ تَوالي صريمةٍ وفي الطَّوق ظبيٌ واضحُ الجيدِ أحورُ[٣]

١٨ ـ وبينَ مَلاثِ المِرْطِ والطَّوْق نَفنَفٌ هضيمُ الحشا رأدُ الوشاحيْن أصفرُ[٤]

١٩ ـ وفي العاج منها والدَّماليجِ والبُرى قَناً مالىءٌ لِلعين ريَّانُ عَبهَرُ[٥]

٢٠ ـ خَراعيبُ أُملودٌ كأنَّ بنانَها بناتُ النَّقا تَخفى مِراراً وتظهرُ[٦]

٢١ ـ ترى خلفها نصفاً قناةً قويمةً ونصفاً نقاً يرتجُّ أو يَتمرمرُ[٧]

٢٢ ـ تَنوءُ بأُخراها فَلأياً قِيامُها وتمشي الهُوينا من قريبٍ فتَبهرُ[٨]

٢٣ ـ وماءٍ كلونِ الغِسلِ أقوى فبعضُه أواجنُ أسدامٌ وبعضٌ مُعوَّرُ[٩]

٢٤ ـ ورَدتُ وأَردافُ النجومِ كأنها قناديلُ فيهنّ المصابيحُ تَزْهَرُ[١٠]

---

(١) هفا القلب: ذهب في أثر الشيء، وطرب.

(٢) المنوّر: الذي خرج نَوره.

(٣) المِرط: الإزار. توالي: مآخير. الصريحة: القطعة من الرمل. أراد: كأن عجيزتها في الإزار مآخير رمل. قوله: وفي الطوق ظبي، يعني أنها تشبه الظبي في طول عنقها وبياضه. أحور: في عينه حَوَر: شدة السواد وشدة البياض مع اتساع في العين.

(٤) اللوث: الطي، والملاث: المدار ويعني موضع معقد الإزار. النفنف: المهواة وأراد أنها طويلة الظهر. هضيم: ضامر. رأد الوشاحين، يعني: يجيء ويَذهب من ضُمر البطن.

(٥) العاج: عظم الفيل، وأراد السوار. الدماليج: جمع الدملوج: المعضد. البُرى: جمع البُرَة: الحلقة، وأراد الخلاخيل. القنا: جمع القناة: الرمح وقد شبّه قامتها به لاستقامتها ولحسنها. ريّان: ممتلىء. العَبهر: السمينة الممتلئة الجسم، أو الجامعة للحسن في الجسم والخُلُق.

(٦) خراعيب: جمع خرعوب: شابة حسنة الخَلق رخصة، أو البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة الرقيقة العظم. أملود: لينة. بنات النقا: دواب صغار بيض تسكن الرملَ. شبّه الأصابع بها لبياضها.

(٧) قويمة: مستقيمة. يرتج: يضطرب. يتمرمر: يتحرك. والمراد أن أعلاها رشيق طويل، وعجزها ضخم.

(٨) يقال: ناء بالحمل: نهض مُثقلاً. أخراها: عجيزتها. لأياً: يعني بعد بطءٍ قيامها. تبهر: تعيا. والمعنى أن عجيزتها تجذبها إلى الأرض لضخمها.

(٩) الغِسل: الخِطمي، وهو ما يُغسَل به الرأس. أواجن: جمع آجن: متغيّر. أسدام: جمع سُدم: خَرِب. معوّر: مندفن.

(١٠) أرداف النجوم: أراد أواخر النجوم.

٢٥ - وقد لاح للسَّاري الذي كمَّل السُّرى ... على أُخرَياتِ الليل فتقٌ مُشَهَّرُ[١]

٢٦ - كلونِ الحصانِ الأنبطِ البطنِ قائماً ... تمايلَ عنه الجُلُّ واللونُ أشقرُ[٢]

٢٧ - تُهاوي بيَ الظلماءَ حَرْفٌ كأنها ... مُسيَّحُ أطرافِ العَجيزة أصحَرُ[٣]

٢٨ - سنادٌ كأنّ المِسحَ في أُخرَياتِها ... على مثلِ خَلقاء الصَّفا حين تَخطرُ[٤]

٢٩ - نهوضٌ بأُخراها إذا ما انبرى لها ... من الأرضِ نَهَّاضُ الحَزابيِّ أغبرُ[٥]

٣٠ - مُغمِّضُ أطرافِ الخُبوتِ إذا اكتسى ... من الآلِ جُلاًّ، نازحُ الماء مُقفِرُ[٦]

٣١ - ترى فيه أطرافَ الصَّحارى كأنها ... خياشيم أعلام تطولُ وتقْصُرُ[٧]

٣٢ - يظلُّ بها الحرباءُ للشمس ماثلاً ... على الجِذْل إلّا أنه لا يكبِّرُ[٨]

٣٣ - إذا حوَّلَ الظلَّ العشيُّ رأيتَه ... حنيفاً وفي قَرْنِ الضُّحى يتنصَّرُ[٩]

٣٤ - غدا أكهبَ الأعلى وراحَ كأنّه ... من الضِّحِّ واستقْباله الشمسَ أخضرُ[١٠]

٣٥ - أبى عِزُّ قومي أنْ تخافَ ظعائني ... صباحاً وأضعافُ العديدِ المُجمْهَرُ[١١]

٣٦ - أنا ابنُ الذين استنزَلوا شَيْخَ وائلٍ ... وعمروَ بن هندٍ والقَنا يتكسَّرُ[١٢]

---

(١) الساري: الذي يسير ليلاً. فتق مشهر: يعني الصبح.

(٢) فرس أنبط، أي: أبيض.

(٣) تهاوي، أي تهوي. الحرف: الناقة الضامرة. الحمار المسيّح: أي المخطط. أصحر: قريب من الأصهب.

(٤) السِناد: الناقة القوية. أخرياتها، أي عجيزتها. خلقاء: ملساء، والخلقاء من الصخور: الملساء، وقد شبه الناقة بها. المِسح: الشليل يكون عند عجز الناقة. والمراد أن المسح الذي على عجزها كصخرة ملساء حين تخطر بذنبها.

(٥) أخراها: مؤخرها. الحزابي: جمع الحزباء: ما غلظ من الأرض.

(٦) الخُبوت: جمع الخبت: المتسع من بطون الأرض. الآل: السراب.

(٧) الخياشيم: جمع الخيشوم: الأنف. الأعلام: الجبال، وأراد ما برز من الجبال. والماثل: المنتصب.

(٨) الجذل: الأصل. وقد أراد الشجرة وليس أصلها.

(٩) الحَنيف: المسلم، وقال ذلك لأنه كان مستقبلاً القبلة بالعشية. وفي حد الضحى مخالف لذلك، وبذلك شبهه بالنصارى. قرن الضحى: حاجبها وناحيتها.

(١٠) أكهب: أغبر إلى السواد. الضح: الشمس.

(١١) لم يرد في الأصل، وأثبتناه من ب، الظعائن: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. المجمهَر: المتطاول والمتجمع.

(١٢) شيخ وائل، هو: بسطام بن قيس بن مسعود. عمرو بن هند: ملك الحيرة الذي قتله عمرو بن كلثوم فارس تغلب وشاعرها.

٣٧ ـ سَمَونا له حتى صبحنا رجالَه صدورَ القَنا فوقَ العناجيج تخْطِرُ[1]

٣٨ ـ بذي لَجَبٍ تدعو عديّاً كُماتُه إذا عثَّنتْ فوق القَوانس عِثيَرُ[2]

٣٩ ـ وإنّا لَحَيٌّ ما تزالُ جيادُنا تُوَطِّأُ أكبادَ الكماةِ وتأسِرُ

٤٠ ـ أَخذنا على الجَفرين آلَ محرِّقٍ ولاقى أبو قابوسَ منا ومنذرُ[3]

٤١ ـ وأبرهةَ اصطادتْ صدور رماحِنا جِهاراً وعثنونُ العجاجةِ أكدرُ[4]

٤٢ ـ تنحّى له عمروٌ فشكَّ ضلوعَه بنافذةٍ نجلاءَ والخيلُ تَضبِرُ[5]

٤٣ ـ أَبي فارسُ الحوّاءِ يومَ هُبالةٍ إذِ الخيلُ في القَتلى من القَوم تعْثُرُ[6]

٤٤ ـ يُقَدِّمها للموتِ حتى لَبانُها من الطَّعن نضَّاحُ الجَدِيّاتِ أَحمرُ[7]

٤٥ ـ كأنَّ فُروجَ اللأمةِ السَّردِ شَدَّها على نفسهِ عَبلُ الذراعين مُخدِرُ[8]

٤٦ ـ وعمّي الذي قادَ الرِّبابَ جماعةً وسعداً هو الرأسُ الرئيسُ المؤمَّرُ[9]

٤٧ ـ يَزيدُ بنُ شدّادِ بنِ صخرِ بنِ مالكٍ وذلك عمّي العُدْمُليّ المشهَّرُ[10]

٤٨ ـ عشيَّةَ أعطتنا أزِمَّةَ أمرِها ضِرارُ بنو القرمِ الأغرِّ ومِنقَرُ[11]

٤٩ ـ أَبتْ إبلي أن تعرفَ الضَّيمَ نِيبُها إذا اجتيبَ للحربِ العوانِ السَّنَوَّرُ[12]

---

(١) سمونا: علونا، عناجيج، من الخيل: أي طوال الأعناق، والواحد: عُنجوج.

(٢) ذو لجَب: يعني الجيش الصخّاب كثير الأصوات. عدي: أخو تَيْم. عثّنت: غبّرت، والعُثان: الغبار. العِثيَر: الغبار. القوانس: جمع القَونس: أعلى بيضة الحديد. الكماة: جمع الكمي: الشجاع المدجج بالسلاح.

(٣) أخذنا: أوقعنا. «الجفرين»: موضع. محرِّق: من اللخميين وهو أحد آباء النعمان. أبو قابوس: النعمان. ومنذر: أبو النعمان.

(٤) أبرهة: من ملوك اليمن، العثنون: اللحية، والعثنون من المطر. والريح والعجاجة: أولها. العُجاجة: الغبار. أكدر: مغبر.

(٥) نافذة، أي: طعنة نافذة، نجلاء: واسعة. تضبر الخيل: تجمع قواتمها وتثب.

(٦) قوله: أبي، أراد جده لأمه. والحواء: اسم فرس، هُبالة: موضع.

(٧) الجديّات: جمع الجديّة: الدفعة من الدم. النضخ: الشيء الغليظ كالدهن. والنضح: ما رقّ كالماء والخل.

(٨) فُروج: شقوق، اللأمة: الدرع. السَّرْد: نسْج الدرع، أو الدرع. مخدّر: داخل في الخدر.

(٩) قوله: عمي، أراد أبا سهم العدوي عطية بن عوف. سعد: قبيلة.

(١٠) العُدمُلي: كل مسن قديم. المشهّر: المعروف.

(١١) ضرار بن عمرو، من بني ضبة. منقر: من بني تميم.

(١٢) النيب: النوق المسنة، واحده: ناب. اجتيبَ: من الجَوب: الدرع. والمقصود لُبس. حرب عوان: يعني=

٥٠ - أبى عزُّ قومي أن تخافَ ظعائني ... صباحاً وأضعافُ العديدِ المجمهرُ

٥١ - لها حومةُ العزِّ التي لا يرومُها ... مُخيضٌ ومن عَيلانَ نصرٌ مؤزَّرُ[١]

٥٢ - تَجُرُّ السَّلوقيَّ الرِّبابُ وراءَها ... وسَعدٌ يَهزُّون القَنا حينَ تُذعَرُ[٢]

٥٣ - وعمروٌ وأبناءُ النَّوارِ كأنَّهم ... نجومُ الثريا في الدجى حين تَبهَرُ[٣]

٥٤ - فهل شاعرٌ أو فاخرٌ غيرُ شاعرٍ ... بقَومٍ كقَومي أيها الناس يَفخَرُ

٥٥ - علا من يُصَلّي من مَعدٍّ وغيرِها ... بطَمٍّ كأهوالِ الدُّجى حينَ يَزْخَرُ[٤]

٥٦ - همُ المنصِبُ العاديُّ مجداً وعِزّةً ... وهم من حصى الدّهنا ويَبْرينَ أكثرُ[٥]

٥٧ - وهم علَّموا الناسَ الرياسةَ لم يَسِرْ ... بها قبلَهم من سائرِ الناسِ معشرُ

٥٨ - وهم يومَ أجراعِ الكُلابِ تنازلوا ... على جَمْعِ من ساقتْ مُرادٌ وحِمْيَرُ[٦]

٥٩ - بضربٍ وطَعنٍ بالرِّماحِ كأنَّه ... حريقٌ جرى في غابةٍ يتسعَّرُ

٦٠ - عشيَّةَ فرَّ الحارثيُّون بعدَما ... قضى نحبَه في ملتقى القومِ هَوْبَرُ[٧]

٦١ - وقال أخو جَرْمٍ: ألا لا هَوادةٌ ... ولا وَزَرٌ إلاّ النَّجاءُ المشمِّرُ![٨]

٦٢ - وعبدُ يَغوثٍ تَحْجِلُ الطيرُ حولَه ... قد احتزَّ عُرْشَيهِ الحسامُ المذكَّرُ[٩]

٦٣ - أبى اللهُ إلاّ أنَّنا آلَ خِندِفٍ ... بنا يَسمَعُ الصوتَ الأنامُ ويُبصِرُ[١٠]

٦٤ - لنا الهامةُ الكبرى التي كلُّ هامةٍ ... وإن عظُمتْ منها أذلُّ وأصغرُ[١١]

= حرباً أخرى. السنوّر: الدروع.

(١) المخيض: الذي يحمل دابته على المخاضة. لا يرومها: لا يطلبها. مُخيل: رجل به خُيلاء. مؤزّر: شديد. عيلان: أراد قيس عيلان.

(٢) السلوقي: نسبة إلى سلوق، قرية باليمن، وأراد الدرع. القنا: الرماح.

(٣) عمرو: عمرو بن تميم بن مر. تبهر: تضيء. النوّار: بنت جل بن عدي.

(٤) الطم: يقال: طمّ الشيء حتى علا وغلب وطمَّ الماء: غمر. يزخر: يعلو ويكثر. وقوله: مَن يصلي، يعني أهل الإسلام.

(٥) المنصب: الأصل. العادي: القديم، وأراد أنهم شرفاء. الدهناء ويبرين: موضعان.

(٦) الكلاب: موضع، وبه سميت موقعة من مواقعهم في الجاهلية. أجراع: منعطفات.

(٧) في ب. هوبر: يزيد بن هوبر الحارثي، من بني الحرث بن كعب.

(٨) أخو جرم: هو وعلة الجرْمي. الهوادة: اللين. الوزر: الجبل المنيع، الملجأ والمعتصم.

(٩) عبد يغوث: هو ابن وقّاص بن صلاءة الحارثي. العُرشان: أصل الرقبة.

(١٠) الأنام: الخلق.

(١١) أصل الهامة: رأس كل شيء، ورئيس القوم. وأراد ههنا أن النبوة والخلافة في مضر.

٦٥ ـ إذا ما تمضَّرْنا فما الناسُ غيرُنا ونُضعِفُ إضعافاً ولا نتمضَّرُ[١]

٦٦ ـ إذا مُضَرُ الحمراءُ عَبَّ عُبابُها فمن يتصدّى مَوْجَها حين تَطحَرُ[٢]

٦٧ ـ أنا ابنُ النبيِّينَ الكرامِ ومَنْ دَعا أباً غيرَهم لا بدَّ عن سوف يُقهرُ

٦٨ ـ ألم تعلَموا أنّي سَموتُ لمن دعا له الشيخُ إبراهيمُ والشيخُ يُذكَرُ[٣]

٦٩ ـ لياليَ تَحتَلُّ الأباطحَ جُرْهُمٌ وإذْ بأبينا كعبةُ اللهِ تُعمَرُ[٤]

٧٠ ـ نبيُّ الهدى منا وكلُّ خليفةٍ فهل مثلُ هذا في البريّة مَفخَرُ

٧١ ـ لنا الناسُ أعطاناهمُ اللهُ عَنوةً ونحنُ له واللهُ أعلى وأكبرُ[٥]

٧٢ ـ أنا ابنُ مَعدٍّ وابنُ عدنانَ أنتمي إلى من له في العزِّ وِرْدٌ ومَصدَرُ

٧٣ ـ لنا مَوقفُ الدّاعينَ شُعثاً عشيَّةً وحيثُ الهدايا بالمشاعرِ تُنْحَرُ[٦]

٧٤ ـ وجَمْعٌ وبطحاءُ البطاحِ التي بها لنا مسجدُ اللهِ الحرامُ المطهَّرُ[٧]

٧٥ ـ وكلُّ كريمٍ من أُناسٍ سَوائِنا إذا ما التقيْنا خلفنا يتأخَّرُ

٧٦ ـ إذا نحنُ سوَّدْنا امرَءاً سادَ قومَه وإن لم يكن من قبلِ ذلك يُذكَرُ[٨]

٧٧ ـ هلِ الناسُ إلا نحنُ أمْ هل لغيرنا بني خِندفٍ إلاّ العواريَّ مِنبَرُ[٩]

٧٨ ـ أبونا إياسٌ قدَّنا من أديمهِ لوالدةٍ تُذهي البنينَ وتُذْكِرُ[١٠]

٧٩ ـ ومنا بُناةُ المجدِ قد علمتْ به مَعدٌّ ومنا الجوهرُ المتخيَّرُ

٨٠ ـ أنا ابنُ خليلِ اللهِ وابنِ الذي له الـ ـمَشاعرُ حتى يصدُرَ الناسُ تُشعَرُ[١١]

---

(١) تمضّرنا: رجعنا إلى مُضر.

(٢) عبّ عُبابها: أي ماج موجُها، والعُباب: الموج. تطحر: تدفع والطَّحور: الدفوع.

(٣) في البيت إشارة إلى دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿وإذا قال إبراهيمُ ربِّ اجعل هذا البلدَ آمناً﴾ [سورة إبراهيم آية: ٣٥].

(٤) الأباطح: جمع الأبطح: بطن الوادي، وأراد أباطح مكة. جُرهم: من العرب القحطانيين، جاؤوا من اليمن، ونزلوا أباطح مكة وصاهرهم إسماعيل عليه السلام.

(٥) عَنوة: قهراً وقيل طاعةً، ضد.

(٦) موقف الداعين: يعني الوقوف بعرفات في الحج. الهدايا: جمع الهدي: ما يذبح من الحيوانات كالغنم وغيره.

(٧) بطحاء البطاح: أراد مكة المكرمة.

(٨) سوّدناه: جعلناه سيِّداً.

(٩) أراد أنه ليس لغيرهم منبر إلا ما أعاروه، أي لا يصعد المنابر غيرهم.

(١٠) قوله: إياس، أراد إلياس. تُذهي: تلد دهاةً من الذكور، وتلك الوالدة هي خندف.

(١١) خليل الله: إبراهيم يعني عليه السلام. ويفاخر بإسماعيل عليه السلام.

قتلناكم

[الطويل]

١ ـ لقد حَكَمتْ يومَ القضيَّةِ بيننا ... وبين امرىءِ القيس الرماحُ الشواجرُ[١]

٢ ـ عشيَّةَ جَمْعٌ من عديٍّ بِخَوفها ... مُهينٌ لآنافِ امرىءِ القيس حاقِرُ[٢]

٣ ـ قتلناكُمُ غصباً وردَّتْ عليكمُ ... بسلطانِنا منا قريشٌ وعامرُ

٤ ـ وما كان إثْرٌ لامرىء القيسِ عندنا ... بأدنى من الجوزاءِ لولا المُهاجرُ[٣]

ما زلتَ للمعالي

[الطويل]

قال يمدح بلال بن أبي بُردة:

١ ـ لميَّةَ أطلالٌ بحُزْوَى دواثِرُ ... عفَتها السَّوافي بعدَنا والمواطِرُ[٤]

٢ ـ كأنَّ فؤادي هاضَ عرفانُ رَبْعِها ... بهِ وَعْيَ ساقٍ أسلمتْها الجَبائرُ[٥]

٣ ـ عشيَّةَ مسعودٌ يقولُ، وقد جرى ... على لحيتي من عَبرةِ العينِ قاطرُ[٦]

٤ ـ أفي الدار تبكي أن تفرَّقَ أهلها ... وأنتَ امرؤٌ قد حلَّمتكَ العشائرُ؟![٧]

٥ ـ فلا ضيْرَ أن تستعبِرَ العينُ إنّني ... على ذاكَ، إلا جولةَ الدَّمعِ، صابرُ

٦ ـ فيا ميُّ هل يُجزَى بكائي بمثلهِ ... مِراراً وأنفاسي إليكِ الزَّوافرُ[٨]

٧ ـ وأنّي، متى أُشرِفْ على الجانبِ الذي ... بهِ أنتِ، من بين الجوانبِ ناظرُ

---

(١) في ب «يوم القصيبة»، والقصيبة: موضع.

(٢) في ب «من عدي بجوفها». الجوف: موضع. والخوف: الفَزَع، والقتال، والقتل. وبنو عدي: قوم الشاعر.

(٣) المهاجر: اسم علم، وهو المهاجر بن عبد الله الكلابي والي اليمامة. وبنو عامر بن صعصعة قوم المهاجر.

(٤) حُزوى: موضع. السوافي: جمع السافية: الرياح التي تسفي التراب.

(٥) هاض: كَسَر بعد جبرٍ. الوعي: الجبر. أسلمتْهَا: خذلتْها، تركتها. الجبائر: جمع الجِبارة: ما شددت به الكسر من العيدان.

(٦) مسعود: أخو الشاعر.

(٧) حلّمتك: عدّتك حليماً.

(٨) هل يُجزى بكائي بمثله، أي هل تبكين مراراً كبكائي.

٨ - وأن لا يَنِي يـامـيُّ مـن دونِ صحبتـي لكِ الدهرَ من أُحدوثةِ النفس ذاكرُ[١]

٩ - وأن لا ينـالَ الـركـبُ تهـويـمَ وقعـةٍ مـن الليـل إلاّ اعتـادني منـكِ زائـرُ[٢]

١٠ - وإن تَـكُ مـيٌّ حـال بينـي وبينَهـا تشـائـي النـوى والعـاديـاتُ الشـواجـرُ[٣]

١١ - فقـد طـالمـا رجَّيـتُ ميَّـاً وشـاقنـي رسيسُ الهـوى منـه دخيـلٌ وظـاهـرُ[٤]

١٢ - فقـد أورثتنـي مـيٌّ مثـلَ الـذي بـهِ هـوى غَـرْبَـةٍ دانـى لـه القيـدَ قـاصـرُ[٥]

١٣ - لقـد نـامَ عـن ليلـي لقيـطٌ وشـاقنـي مـن البـرقِ عُلـويُّ السنَّـا متيـاسِـرُ[٦]

١٤ - أرِقـتُ لـه والثلـجُ بينـي وبينَـه وحَـومـانُ حُـزوى فـاللِّـوى والحـرائـرُ[٧]

١٥ - وقـد لاحَ لِلسـاري سُهَيـلٌ كـأنـه قـريـعُ هِجـانٍ عـارَضَ الشَّـوْلَ جـافِـرُ[٨]

١٦ - نظـرتُ ورائـي نظـرةَ الشـوقِ بعـدَمـا بَـدا الجـوُّ مـن جـيٍّ لنـا والـدَّسـاكـرُ[٩]

١٧ - لأنظـرَ هـل تبـدو لعينـيَّ نظـرةً بحـومـانـة الـزّرق الحُمـولُ البـواكرُ[١٠]

١٨ - أجـدَّت بـأغبـاشٍ فـأضحـتْ كـأنهـا مـواقيـرُ نخـلٍ أو طلـوحٌ نَـواضِـرُ[١١]

١٩ - ظعـائـنُ لـم يسلُكـنَ أكنـافَ قـريـةٍ بسيـفٍ ولـم تنغُـضْ بهـنَّ القنـاطرُ[١٢]

٢٠ - تصَيَّفْـنَ حتـى اصفـرَّ أقـواعُ مُطـرِقٍ وهـاجـتْ لأعـدادِ الميـاه الأبـاعِرُ[١٣]

---

(١) يني: يتعب.

(٢) التهويم: هز الرأس من النعاس. وقعة: نَومة. الزائر: الخيال.

(٣) التشائي: التباين والتباعد والتفرق، من الشأو: البعد والسبْق. العاديات الشواجر: الصوارف الموانع.

(٤) رسيس الهوى: الدخيل: الباطن غير الظاهر.

(٥) القاصر: الذي قصر قيده.

(٦) السنا: الضوء. مُتياسر: الآخذ في جهة اليسار.

(٧) حَومان: نبات بالبادية. حزوى: موضع. اللوى والحرائر: موضعان.

(٨) الساري: الذي يسير ليلاً. سهيل: نجم يطلع من جهة اليمن. القريع: فحل الإبل المختار. الجافر: الممتنع عن الضراب. عارض: عدل. والشوْل: جمع الشائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة. أشهر فجف لبنها.

(٩) الجي: واد، ولقب لمدينة أصبهان قديماً. الدساكر: جمع الدَّسْكرة: القرية، والأرض المستوية.

(١٠) الحَوْمانة: المكان الغليظ المنقاد، وجمعه: الحوامين. حومانة الزرق: موضع رملي. الحُمول: الإبلُ وما عليها.

(١١) الأغباش: جمع الغَبَش: بقية الليل، وظُلمة آخره. الطلوح: شجر. نواخر: حسنة. مواقير: جمع مُوقِرة، ويقال نخلة مُوقِرة أي كثيرة الحمل.

(١٢) الظعائن: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. أكناف: نواح. تنغض: تتحرك.

(١٣) أقواع: جمع قاع: أرض سهلة مطمئنة. أو أقواع جمع قَوْع: مِسطح يلقى فيه التمر أو البُر. مُطرق: =

٢١ ـ وطارَ عَنِ العُجمِ العِفاءُ وأَوْجَفَتْ ... بِرَيْعانِ رقراقِ السَّرابِ الظواهِرُ[(١)]

٢٢ ـ ولم يُبقِ أَلْواءُ الثَّماني بقيَّةً ... من الرُّطْبِ إِلَّا بَطنُ وادٍ وحاجِرُ[(٢)]

٢٣ ـ فلما رأينَ القِنْعَ أسفى وأخلَفَتْ ... من العقربيَّاتِ الهُيوجُ الأواخِرُ[(٣)]

٢٤ ـ جذبنَ الهوى من سِقْطِ حوضَى بسُدْفَةٍ ... على أمرِ ظَعَّانٍ رعته المحاضِرُ[(٤)]

٢٥ ـ فأصبحنَ قد نكَّبنَ حوضى وقابلتْ ... من الرَّملِ ثَبجاءُ الجماهيرِ عاقِرُ[(٥)]

٢٦ ـ وتحتَ العوالي والقنا مُستظِلَّةً ... ظِباءٌ أَعارتها العيونَ الجآذرُ[(٦)]

٢٧ ـ هي الأُدْمُ حاشا كلِ قَرنٍ ومِعصمٍ ... وساقٍ وما ليثتْ عليهِ المآزرُ[(٧)]

٢٨ ـ إذا شفَّ عن أجيادِها كلُّ مُلحَمٍ ... من القزِّ واحورَّتْ إليْكَ المحَاجرُ[(٨)]

٢٩ ـ وغبراءَ يحمي دونها ما وراءَها ... ولا يختطِيها الدَّهرَ إلا مُخاطرُ[(٩)]

٣٠ ـ سخاويَّ ماتت فوقَها كلُّ هَبوةٍ ... من القيظِ واعتمَّتْ بهنّ الحَزاورُ[(١٠)]

٣١ ـ قطعتُ بخَلقاءِ الدُّفوفِ كأنّها ... من الحُقبِ مَلساءُ العجيزةِ ضامرُ[(١١)]

= موضع. أعداد: جمع عِد: الماء الجاري الذي مادة لا تنقطع كماء العين، والقديم من الركايا. أباعر: جمع بعير.

(١) العُجم: جمع العَجم: الناقة الصغيرة والحجل الصغير. العفاء: الوبر. ريعانه: أوله. الرقراق: ما ذهب وجاء. الظواهر: ما ارتفع من الأرض.

(٢) ألواء: جمع لوى: منقطع الرمل. الثماني: نبت، وقارات. وألواء الوادي: احناؤه. حاجر: موضع.

(٣) القِنع: موضع. أسفى: صار فيه السفى وهو شوك البُهمى. العقربيات: رياح منسوبة إلى برج العقرب لأنها تجيء بنوء العقرب. الهُيوج: الهائجة.

(٤) جذبن: نزعن. حوض: موضع. السدفة: ظُلمة آخر الليل. المحاضر: المياه.

(٥) نكّبن: عدلن. ثبجاء: عظيمة الوسط. الجماهير: عظام الرمل. عاقر: أي لا تنبت.

(٦) العوالي: أي اعالي الهوادج. والقنا: العيدان، عيدان الهوادج. الجآذر: جمع الجؤذر: البقرة الوحشية. والمراد أن تحت العوالي ظباء مستظلة. وقد شبه النساء بالظباء.

(٧) الأدم: يعني الظباء البيض. اللوث: الطي. مآزر: جمع مئزر: كِفل. وما ليثت عليه المآزر، يعني الأرداف.

(٨) الأجياد: الأعناق. الملحَم: الثوب. القز: الحرير. احورّت: حدّقت.

(٩) الغبراء: الأرض. يختطيها: يتخطاها.

(١٠) السخاوي: جمع السخاوية: اللينة أو الواسعة من الأرض. الهبوة: الغبار. الحزاور: جمع الحَزْوَرَة: التلة، الرابية الصغيرة.

(١١) الخلقاء: الملساء. الدفوف: الجوانب، ويعني الناقة. الأحقب: واحد الحُقب: الحُمُر الوحشية في ألوانها بياض.

٣٢ ـ سَديس تُطاوي البُعدَ أو حَذُنابها ... صبيٌّ كخُرطومِ الشعيرةِ فاطرُ[1]

٣٣ ـ إذا القومُ راحوا راحَ فيها تَقاذفٌ ... إذا شربتْ ماءَ المطيِّ الهواجرُ

٣٤ ـ نجاةٌ يُقاسي ليلُها من عُروقِها ... إلى حيثُ لا يسمو امرؤٌ متقاصرُ[2]

٣٥ ـ زهاليلُ لا يَعبُرْنَ خَرْقاً سَبَحْنَه ... بأكوارنا إلّا وهنّ عَواسِرُ[3]

٣٦ ـ يُنجِّننا من كلِ أرضٍ مَخوفةٍ ... عتاقٌ مهاناتٌ وهنَّ صَوابرُ[4]

٣٧ ـ وماءٍ تجافى الغيثُ عنه فما بهِ ... سَواءَ الحَمامِ الحُضَّنِ الخُضرِ حاضرُ

٣٨ ـ وردْتُ وأردافُ النجوم كأنَّها ... وراءَ السِّماكينِ المَها واليعَافرُ[5]

٣٩ ـ على نِضوَةٍ تَهدي بركْبٍ تطوَّحوا ... على قُلُصٍ أبصارُهنَّ الغوائرُ[6]

٤٠ ـ إذا لاحَ ثورٌ في الرَّهاءِ استَحَلْنَه ... بخُوصٍ هَراقتْ ماءَهُنَّ الهَواجرُ[7]

٤١ ـ فبيَّنَ بسرَّاقَ السَّراةِ كأنَّه ... فنيقُ هِجانٍ دُسَّ منه المساعِرُ[8]

٤٢ ـ نجائبُ من آلِ الجَديلِ وشارَكتْ ... عليهنّ في أنسابهنّ العصافرُ[9]

٤٣ ـ بدأنا عليها بالرحيل من الحمى ... وهنَّ جِلاسٌ مُسنِماتٌ بهازِرُ[10]

٤٤ ـ فجئنَ وقد بُدِّلْنَ حِلماً وصورةً ... سوى الصورةِ الأولى وهنّ ضوامرُ

٤٥ ـ إذا ما وطِئنا وطأةً في غُروزِها ... تجافَيْنَ حتى تستقلَّ الكَراكِرُ[11]

٤٦ ـ فيقبِضنَ من عادٍ وسادٍ وواخدٍ ... كما انصاعَ بالسِّيِّ النَّعامُ النوافرُ[12]

---

(١) السديس: أي الناقة في سنتها السادسة قبل البازل. تطاوي: تطوي وتباري.

(٢) لجاة: سريعة.

(٣) زهاليل: جمع زُهلول: أملس. خرق: فلاة. أكوار: رِحال.

(٤) ينجيننا: يعود الضمير إلى النوق. عتاق: أي كريمات.

(٥) أرداف النجوم: يعني التي تظهر بعد أفول غيرها. المها: جمع المهاة: البقرة الوحشية. اليعافر: الظباء. السِّماكان: نجمان.

(٦) النِّضوة: أي الناقة المهزولة. تطوَّحوا: تفرّقوا. غوائر: أي غارت.

(٧) الرهاء: ما اتسع من الأرض. خوص: غائرات العيوان.

(٨) السَّراة: الظهر. فنيق: فحل. المساعر: أصول الآباط والأفخاذ. هجان: كرام.

(٩) نجائب: كرام. الجديل: من الفحول كان للنعمان. العصافر: إبل كانت متوحشة وقعت في قيس.

(١٠) الحمى: موضع. جلاس: طوال، أو: شداد. مُسنمات: ضخام الأسنمة. بهازر: ضخام.

(١١) الغروز: الركاب. تجافين: لم يلزقن بالأرض إذا بركت للركوب. الكراكر: جمع الكِركرة: الصدر.

(١٢) يقبضن: يفزين في العدو. العدو والسدو والوخد: ضروب من سير الإبل فيها سرعة. السّي: السهل، المستوي من الأرض.

٤٧ ـ وإن ردَّهنّ الرَّكبُ راجعنَ هِزَّةً ... دَريجَ المَحالِ استثقلَتْه المَحاورُ[١]

٤٨ ـ يُقطِّعنَ للإبساس شاعاً كأنَّه ... جَدايا على الأنساءِ منها بَصائرُ[٢]

٤٩ ـ تَغُضُّ الحصى عن مُجْمِراتٍ وقيعةٍ ... كأرحاءِ رَقْدٍ زَلَّمتْها المناقِرُ[٣]

٥٠ ـ مناسِمُها خُثْمٌ صِلابٌ كأنها ... رؤوسُ الضِبابِ استخرجتها الظَّهائرُ[٤]

٥١ ـ ألا أيُّهذا الباخِعُ الوَجْدُ نفسَه ... بشيءٍ نحَتْهُ عن يديهِ المقادِرُ[٥]

٥٢ ـ فكائن ترى من رَشدةٍ في كريهةٍ ... ومن غَيَّةٍ تُلقى عليها الشَّراشِرُ[٦]

٥٣ ـ تَشابَهُ أعناقُ الأمورِ وتلتوي ... مشاريطُ ما الأورادُ عنه مصادِرُ[٧]

٥٤ ـ إلى ابن أبي موسى بلالٍ طوَتْ بنا ... قِلاصٌ أبوهُنَّ الجَديلُ وداعِرُ[٨]

٥٥ـ بلاداً يَبِيتُ البومُ يدعو بَناتِه ... بها ومن الأصداءِ والجنِّ سامِرُ[٩]

٥٦ ـ قَواطعُ أقرانِ الصَّبابةِ والهوى ... من الحيِّ إلاّ ما تُجنُّ الضَّمائرُ[١٠]

٥٧ ـ تَمُرُّ بَرَحْلي بَكرَةٌ حِمْيَريّةٌ ... ضِناكُ التَّوالي عَيطَلُ الصَّدْرِ ضامرُ[١١]

٥٨ ـ أسَرَّتْ لِقاحاً بعدَما كان راضَها ... فِراسٌ ففيها عِزّةٌ ومَياسِرُ[١٢]

---

(١) الدريج: الدوران. المحال: جمع المحالة: البكَرة العظيمة.

(٢) الإبساس: وعاء للإبل. شاع: متفرق. جدايا: جمع جدّية: دفعة دم. أنساء: جمع نسا: وهو من عروق الفخذ.

(٣) مُجمرات: مجتمعات شداد. وقيعة: صلبة وشديدة. أرحاء: جمع رحى. وأراد تشبيه الخف بالرحى. رَقد: موضع المناقر: المعاول.

(٤) خُثم: عريضة. ظهائر: جمع ظهرة: وقت زوال الشمس. والمعنى أنه عند اشتداد الحر تخرج الضِّباب رؤوسها.

(٥) أراد بالباخع: القاتل، والمعنى: تقتل نفسكَ إن لم تنل الأمر.

(٦) الشراشر: المحبّة.

(٧) أعناق الأمور، يريد: أوائلها. المشاريط: العلامات. تلتوي: تنحرف. والمعنى أنه في آخر الأمر يستبين ما التوى مما استقام.

(٨) ابن أبي موسى: بلال بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري. قلاص: جمع قلوص: ناقة شابة. الجديل وداعر: جملان منسوبان.

(٩) المراد أنها بلاد يكثر فيها الجن والبوم.

(١٠) أقران: جمع قِرن: صاحب. الصبابة: الشوق. تُجن: تستر.

(١١) في ب: «تمرّى»: أي تمضي. بكرة حميرية: ناقة شابة منسوبة إلى حِمير. ضِناك: المكتنزة الغليظة. عيطل: طويلة. التوالي: المآخر.

(١٢) اللقاح: الحمل. فِراس: اسم رجل. المياسر: من التياسر: الملاينة.

٥٩ - إذا الـرَّكـبُ أَسْـرَوا ليلـةً مصْمَعِـدَّةً ... على إثر أخرى أصبحت وهي عاسِرُ[(١)]

٦٠ - أقـول لهـا إذ شمَّـرَ السَّيْـرُ واستـوَتْ ... بهـا البيـدُ واستَنَّـتْ عليهـا الحـرائـرُ[(٢)]

٦١ - إذا ابـنُ أبـي مـوسـى بـلالٌ بَلَغْتِـهِ ... فقـامَ بفـأس بيـن وُصْلَيـكِ جـازرُ[(٣)]

٦٢ - بـلالُ ابـنُ خيـرِ النـاسِ إلا نُبـوّةً ... إذا نُشِّـرَتْ بيـن الجميـعِ المـآثِـرُ

٦٣ - نَمـاكَ أَبـو مـوسـى إلـى الخيـرِ وابنُـه ... أَبـوك وقيـسٌ قبـلَ ذاكَ وعـامـرُ[(٤)]

٦٤ - أُسـودٌ إذا مـا أبـدتِ الحـربُ سـاقَهـا ... وفـي سـائـر الـدَّهـر الغيـوثُ المَـواطِـرُ

٦٥ - وأنـتَ امـرؤٌ مـن أهـل بيـتِ ذؤابـةٍ ... لهـم قـدمٌ معـروفـةٌ ومفـاخـرُ[(٥)]

٦٦ - يَطيـب تُـرابُ الأرض أن ينـزلـوا بهـا ... وتَختـالُ أن تعلـو عليهـا المنـابـرُ

٦٧ - ومـا زلـتَ تسمـو للمعـالـي وتجتبـي ... جَبا المجـد مـذْ شُـدَّتْ عليـكَ المـآزِر[(٦)]

٦٨ - إلـى أن بلغـتَ الأربعيـنَ فـأُلقيَـتْ ... إليـكَ جمـاهيـرُ الأمـورِ الكبـائِـرُ

٦٩ - فـأحكمتهـا لا أنـتَ فـي الحُكـم عـاجـزٌ ... ولا أنـت فيهـا عـن هُـدى الحـقّ جـائـرُ

٧٠ - إذا اصطكَّـت الألبـاسُ فـرّقـتَ بينَهـا ... بعـدلٍ ولـم تَفْحَـز عليـكَ المصـادرُ[(٧)]

٧١ - لِنـي وَلْيـةً تُمـرِعْ جَنـابـي فـإنني ... لمـا نلـتُ مـن وسمـيِّ نُعمـاكَ شـاكـرُ[(٨)]

٧٢ - وإنّ الـذي بينـي وبينَـكَ لايَنـي ... بـأرضٍ أبـا عمـروٍ لـه الـدّهـرَ ذاكـرُ[(٩)]

٧٣ - وأنـت الـذي اختـرتَ المـذاهـبَ كلَّهـا ... بـوهَبيـنَ إذ رُدَّت علـيَّ الأبـاعـرُ[(١٠)]

٧٤ - وأيقنـتُ أنّـي إنْ لقيتُـكَ سـالمـاً ... تكـن نُجعـةً فيهـا حَيـاً متظـاهـرُ[(١١)]

٧٥ - وألقـى امـرءاً لا تنتحـي بيـن مـالـه ... وبيـنَ أكـفِّ السـائليـنَ المعـاذرُ[(١٢)]

---

(١) أسروا: بمعنى سَروا: ساروا في الليل. مُصمعدّة: طويلة شاقة. العاسر من النوق: التي تشول بذنبها.

(٢) شمّر السير: قلّص. استنّت: يريد: اطردت، والاستنان: العسف على غير جهة.

(٣) الوصل: كل عظمين يلتقيان. الجازر: الذي يجزر الجزور.

(٤) نماك: رفعك.

(٥) أراد أنهم سابقون في الفضل والرياسة.

(٦) تجتبي: تجمع وتكسب. قوله: مذ شدت عليك المآزر، يعني: مذ خرجتَ من حد الصبيان.

(٧) الألباس: جمع اللبس: الأمر الذي يخفى. اصطكت: ازدحمت.

(٨) لِني: مِن الولي أي اصبني بوَلْيةٍ وهي المطرة الثانية. الوسمي: مطر الربيع الأول. يمرع: يخصب.

(٩) يني من الونى وهو التعب، والفترة، ضد. وقوله لايني يعني: لا يزال.

(١٠) وهبين: موضع. الأباعر: جمع البعير.

(١١) نجعة: من الانتجاع، أي طلب الغيث والفضل. متظاهر: يعني يتلو بعضه بعضاً.

(١٢) المعاذر: أي الأعذار. والمراد أن لا شيء يمنعه من العطاء.

٧٦ ـ جواداً تُريه الجُودَ نفسٌ كريمةٌ ... وعِرضٌ عن التَّبخيلِ والذَّمِّ وافرُ[١]

٧٧ ـ ربيعاً على المُسْتَمطِرين وتارةً ... هزبرٌ بأضغانِ العِدا مُتجاسِرُ[٢]

٧٨ ـ إذا خافَ شيئاً وقَّرتْه طبيعةٌ ... عَروفٌ لما خطَّتْ عليه المقادِرُ[٣]

أشَدُّ امرىءٍ

[الطويل]

قال يمدح المهاجر بن عبد الله:

١ ـ وجدْنا أبا بكرٍ تفَّرعَ في العُلى ... إذا فارَعتْ يوماً على المجدِ عامِرُ

٢ ـ مَساميحَ أبطالاً كِراماً أعِزَّةً ... إذا شَلَّ من بَرْدِ الشتاءِ الخناصرُ[٤]

٣ ـ تُعاقبُ من لا ينفعُ العَفوُ عنده ... وتَعفو عن الهافي وقَبضُكَ قادِرُ[٥]

٤ ـ أشَدُّ امرىءٍ قبضاً على أهلِ ريبةٍ ... وخيرُ وُلاةِ المسلمينَ المُهاجرُ

ديارٌ عَفَتْ

[الطويل]

ديارٌ عفتْها بعدنا كلُّ دِيمةٍ ... دَرورٍ وأخرى تهذبُ الماءَ ساجِرُ[٦]

كأن بها خزرٌ

[الطويل]

أفي كلِ يومٍ أنت من غُبَّرِ الهوى ... إلى علمٍ من دارِمَيَّةَ ناظِرُ[٧]

بعينيك من طولِ البكاءِ كأنما ... بها خَزرٌ أو طرفُها مُتخازِرُ

---

(١) عِرض الرجل: جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحَسَبِه أن يُنتقَص ويثلب. أو موضع المدح والذم منه. والمراد أنه جواد كريم.

(٢) المستمطرون: طالبو الغيث والعطاء. الهزبر: الأسد.

(٣) وقّر: سكّن. عَروف: صابر.

(٤) مساميح: جمع مسماح أي جواد كريم. خناصر: جمع خِنصر.

(٥) الهافي: الذي هفا أي أخطأ.

(٦) البيت من ملحق ب.

(٧) البيتين من الملحق.

[الطويل]

١ ـ لمن طلَلٌ عافٍ بوَهبينَ رَاوَحتْ ... به الهوج حتى ما تَبينُ دَوائِرُهْ[1]

٢ ـ بتَنْهِيَةِ الدّحليْن غيّر رسمَه ... منَ المورِ نآجٌ تمرُّ أعاصِرُهْ[2]

٣ ـ ليالي أُبدي في الديار ولم أَلِحْ ... مَراخي لم أزجرْ عن الجهلِ زاجِرُهْ

٤ ـ أُطاوِعُ من يدْعو إلى رَيّقِ الصِبّا ... وأتركُ من يقلي الصِّبَا لا أُؤامِرُهْ[3]

٥ ـ وسِرْبٍ كأمثالِ المها قد رأيتهُ ... بوهَبينَ حُورِ الطَّرْف بِيضٍ محاجِرُهْ

٦ ـ أَوانِسُ حُورُ الطَّرفِ لُعسٌ كأنها ... مَها قَفرَةٍ قد أفرَدَتْه جآذِرُهْ[4]

٧ ـ خِدالُ الشَّوى نصفانِ نِصفٌ عَوانِسٌ ... ونصفٌ عليهنّ الشُّفوفُ مَعاصِرُهْ[5]

٨ ـ إذا ما الفتى يوماً رآهنّ لم يَزَلْ ... من الوجدِ كالماشي بداءٍ يُخامِرُهْ

٩ ـ يُرينَ أخا الشَّوقِ ابتساماً كأنه ... سَنا البرقِ في عُرْفٍ له جادَ ماطِرُهْ

١٠ ـ فجئتُ وقد أيقنتُ أن تستَقيدَني ... وقد طار قلبي من عدوٍّ أُحاذِرُهْ

١١ ـ فقالت: بأهلي لا تَخفْ إنّ أهلنا ... هُجوعٌ وإن الماءَ قد نامَ سامِرُهْ

فاذكر بلالاً

[الطويل]

قال يمدح بلال بن ابي بُردة:

١ ـ أتعرِفُ أَطلالاً بوَهْبينَ والحَضْرِ ... لميٍّ كأنيارِ المفوَّفةِ الخُضْرِ؟[6]

---

(١) وهبين: موضع. عافٍ: دارس. الهوج: جمع الهَوجاء: الريح التي تقلع البيوت، والناقة المسرعة. دوائر: دفينة.

(٢) تنهية الدَّحلين: موضع. والتنهية: حيث ينتهي الماء من الوادي. والدَّحل: المصنع يجمع الماء. المور: الرمل الدقيق. نآج: رياح شديدة.

(٣) ريّق الصبا: أوله. يقلي: يبغض.

(٤) حُور الطَّرف: أي في عيونهن شدة سواد السواد وشدة بياض البياض مع سعة. لُعس: في شفاههن سواد. جآذر: جمع جؤذر: ولد البقرة الوحشية.

(٥) الشوى: الأطراف. خدال: غِلاظ. عوانس: جمع عانس: التي لم تتزوج. الشفوف: جمع الشَّف: الثوب الرقيق. المعصر: الفتاة المدركة. وخدال: جمع خَدلة: غليظة الساق أو ممتلئة الأعضاء لحماً في دقة عظام.

(٦) الطلل: الشاخص من آثار الدار. وهبين: موضع. أنيار: جمع نِير: عَلَم الثوب. البُرد المفوّف: الثوب الرقيق فيه خطوط بيض. والفُوف: ضرب من بُرُد اليمن.

٢ ـ فلما عرفتُ الدارَ واعتزّني الهوى تذكَّرْتُ هل لي أَن تصابَيْتُ من عُذْرِ [١]

٣ ـ فلم أرَ عُذْراً بعد عشرينَ حِجَّةً مضتْ لي وعشْرٌ قد مضَيْنَ إلى عَشْرِ [٢]

٤ ـ فأخفيتُ شوقي من رفيقي وإنه لَذو نَسَبٍ دانٍ إليَّ وذو حِجرِ [٣]

٥ ـ محلَّ الحِواءَينِ الذي لستُ ذاكراً محلَّهما إلاّ غُلبتُ على الصَّبرِ [٤]

٦ ـ وضِبْحاً ضَبتْه النارُ في ظاهر الحصى كباقيةِ التنويرِ أو نُقَّطِ الحِبْرِ [٥]

٧ ـ وغيرَ ثلاثٍ بينهنَّ خَصاصةٌ تجاوَزْنَ في ربعِ زماناً من الدَّهرِ [٦]

٨ ـ كساهُنَّ لونَ السَّوْدِ بعدَ تعيُّسٍ بوَهبينَ إحماشُ الوليدةِ بالقِدْرِ [٧]

٩ ـ أرَبَّتْ عليها كلُّ هوجاءَ رادَةٍ شمالٍ وأنفاسُ اليمانيةِ الكُدْرِ [٨]

١٠ ـ تَسُحُّ بها بَوْغاءَ قُفٍّ وتارةً تَسُنُّ عليها تُرْبَ آملةٍ عُفْرِ [٩]

١١ ـ هِجانٍ من الدَّهنا كأنَّ متونَها إذا أَبْرَقَتْ أثباجُ أحصِنةٍ شُقْرِ [١٠]

١٢ ـ فهاجت عليكَ الدارُ ما لستَ ناسياً من الحاجِ إلاّ أن تُناسي على ذُكْرِ

١٣ ـ هواكَ الذي ينهاضُ بعدَ اندِمالِه كما هاضَ حادٍ مُتعِبٌ صاحبَ الكَسْرِ [١١]

١٤ ـ إذا قلتُ قد ودَّعتُه رجعتْ به شجونٌ وإذكارٌ تعرَّضنَ في الصَّدرِ

١٥ ـ بمُستَشعِرٍ داءَ الهوى عرَضتْ له سقاماً من الأسقام صاحبةُ الخِدَرِ [١٢]

---

(١) اعتزّني الهوى: غلبني.

(٢) أراد بعد أربعين سنة.

(٣) ذو حِجر: ذو عقل.

(٤) في ب: أراد: فأخفيت شوقي محل الحوائين، ومحلهما حيث نزلا حيث ضربت الأبنية.

(٥) الضِّبح: الرماد: ضبته: غيرته. التنوير في الذراع: أن تغرزها بإبرة ثم تذر عليها النؤور، وهو حصاة كالإثمد تدق، أو هو دخان السُحم، أو النيلج.

(٦) الخَصاصة: الفُرجة بين الأثافي. قوله: ثلاث يعني الأثافي. وأراد أنه لا يرى غير الأثافي.

(٧) العَيَس: البياض ومنه التعيُّس، وهو البياض يخالطه سمرة.

(٨) أرّبت: أقامت. ريح هوجاء: الريح الشديدة تقتلع البيوت. رادة: تذهب وتجيء. اليمانية: أراد الريح الآتية من قبل اليمن. إحماش النار: إيقادها.

(٩) تسح وتسن: تصب. البَوغاء: التربة الرخوة كأنها ذريرة. العَفَر: ظاهر التراب. القف: ما غلظ من الأرض وارتفع. الآملة جمع الأمْيَل: الحبل من الرمل مسيرة يوم طولاً وميل عرضاً.

(١٠) هجان: كرام. الدهناء: موضع. المتون: الظهور: أثباج: أوساط.

(١١) ينهاض: ينكسر: بعد انجباره.

(١٢) مستشعِر: من قولك: استشعره: لبسه. أشعر الهم قلبي: لزق به. صاحبة الخدر: كناية عن المرأة.

١٦ ـ إذا قلتُ يسلو ذكرَ ميَّةَ قلبُه أبى حبُّها إلا بقاءً على الهجرِ[(١)]

١٧ ـ تميميَّةٌ نجديَّةٌ دارُ أَهْلِها إذا مُوَّهَ الصَّمَّانُ من سَبَلِ القطرِ[(٢)]

١٨ ـ بأدعاصِ حوضى ثمَّ موضع أهلها جراميزُ يطفو فوقَها ورَقُ السِّدْرِ[(٣)]

١٩ ـ من الواضحاتِ البيضِ تجري عُقودُها على ظبيةٍ بالرَّملِ فاردةٍ بكرِ[(٤)]

٢٠ ـ تبسَّمُ إيماضَ الغمامةِ جَنَّها رواقٌ من الظلماءِ في منطقٍ نَزْرِ[(٥)]

٢١ ـ يُقطِّعُ موضوعَ الحديثِ ابتسامُها تقطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخمْرِ[(٦)]

٢٢ ـ ولو كلَّمتْ ميٌّ عَواقلَ شاهقٍ رغاثاً من الأروى سَهَوْنَ عن الغُفرِ[(٧)]

٢٣ ـ خَبَرْنَجةٌ خَوْدٌ كأنَّ نطاقَها على رَمْلةٍ بين المقيَّد والخصْرِ[(٨)]

٢٤ ـ لها قصَبٌ فعمٌ خِدالٌ كأنه مُسوَّقُ بَرديٍّ على حائرٍ غَمْرِ[(٩)]

٢٥ ـ سَقيَّةُ أعدادٍ يَبيتُ ضجيعُها ويُصبحُ محبوراً وخيراً من الحَبْرِ[(١٠)]

٢٦ ـ تُعاطيهِ بَرَّاقَ الثنايا كأنه أقاحيُّ وسميٍّ بسائفةٍ قَفرِ[(١١)]

٢٧ ـ كأنّ النَّدى الشَّتْويَّ يَرْفَضُّ ماؤه على أشنَبِ الأنيابِ متَّسِقِ الثغرِ[(١٢)]

٢٨ ـ هِجانٍ تَفُتُّ المِسكَ في مُتَناعمٍ سُخامِ القُرونِ غيرِ صُهبٍ ولا زُعرِ[(١٣)]

---

(١) يسلو: ينسى.

(٢) سبل القطر: القطر الذي نزل والخدر. التموية: الامتلاء بالماء. الصمّان: موضع.

(٣) ادعاص: جمع دعص: كثيب الرمل. جراميز: جمع جرموز: حوض صغير: السدر: شجر.

(٤) فاردة: وحيدة.

(٥) الإيماض: اللمع الخفي. الرواق: مقدّم البيت، والفسطاط. جنّها: سترها. النزر: القليل. وقوله: منطق نزر: يعني قلة الكلام.

(٦) موضع الحديث، يعني: الحديث بصوت منخفض. النزف: جمع النزفة: القليل من الماء. المزن: جمع المزنة: السحابة. أو المطرة.

(٧) عواقل: التي قد عَقَلَت. الشاهق: الجبل المشرف. رِغاث: جمع رغوث: مرضعة. الأروى: جمع الأروية: أنثى الوعل. الغفر: أولاد الوعول.

(٨) خبرنجة: حسنة الخَلق. خَود: حسناء. النطاق: الإزار. المقيَّد: موضع الخلخال. بين المقيَّد والخصر، يريد عجيزتها وشبهها بالرملة.

(٩) القصب: العظم. فعْم: ممتلىء. خِدال: ممتلئة. الحائر: مجتَمع الماء، وحوض يسيب إليه مسيل ماء الأمطار. غَمر: كثير الماء. المسوّق: صار له سوق، والمراد النبات صار له ساق. البرديَ: نبات.

(١٠) أعداد: جمع عِد: بئر ماء قديم، أو الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين.

(١١) الثنايا من الأضراس: الأربع التي في مقدم الفم: ثنتان من فوق، وثنتان أسفل. السائفة: الرملة التي رقت. تعاطيه: تناوله. الوسمي: مطر الربيع الأول.

(١٢) يرفَضُّ: يتفرق. الأشنب: الذي في أسنانه عذوبة. المتسق: الذي تم واستوى.

(١٣) هِجان: خِيار. والهجان من الإبل: البيضاء. المتناعم: الذي تنعّم؛ سُخام: لَيِّن المسّ من الثياب=

٢٩ ـ وتُشعِرُه أعطافَها وتَسوفُه وتَمسحُ منه بالترائبِ والنَّحرِ[١]

٣٠ ـ لها سُنَّةٌ كالشمس في يوم طَلقةٍ بدَتْ من سحابٍ وهي جانحةُ العَصْرِ[٢]

٣١ ـ فما روضةٌ من حُرِّ نجدٍ تهلَّلتْ عليها سماءٌ ليلةً والصَّبا تسري[٣]

٣٢ ـ بها ذُرَقٌ غَضُّ النباتِ وحَنوةٌ تُعاوِرُها الأمطارُ كَفراً على كَفرِ[٤]

٣٣ ـ بأطيبَ منها نكهةً بعدَ هجعةٍ ونشراً ولا وعساءُ طيِّبةُ النَّشْرِ[٥]

٣٤ ـ فتلكَ التي يَعتادُني من خَبالِها على النَّأي داءُ السِّحْرِ أو شَبَهُ السِّحرِ[٦]

٣٥ ـ إلى ابنِ أبي موسى بلالٍ تكلَّفتْ بنا البُعدَ أَنقاضُ الغُرَيْرِيَّةِ السُّجرِ[٧]

٣٦ ـ مُدَئِّبةُ الأيامِ واصلةٌ بها لياليَها حتى ترى واضحَ الفجرِ[٨]

٣٧ ـ يُؤوِّبْنَ تأويباً قليلاً غِرارُهُ ويَجْتَبْنَ أثناءَ الحنادسِ والقُمرِ[٩]

٣٨ ـ يُقطِّعنَ أجوازَ الفلاةِ بفتيةٍ لهم فوق أنضاءِ السُّرى قِمَمُ السَّفرِ[١٠]

٣٩ ـ تَمُرُّ لنا الأيامُ ما لمحَتْ لنا بصيرةُ عينٍ من سوانا إلى شَفرِ[١١]

٤٠ ـ تقضَّيْنَ من أعرافِ لبنى وغَمرةٍ فلمَّا تعرَّفنَ اليمامةَ عن عُفرِ[١٢]

٤١ ـ تَزاوَرْنَ عن قُرّانَ عَمْداً ومن بهِ من الناسِ وازورَّتْ سُراهُنَّ عن حَجْرِ[١٣]

= وغيره. القُرون: الذوائب.

(١) وتشعره: تجعله على أعطافها، أي جوانبها. تسوفه: تشمه. الترائب: عظام الصدر، الواحد تريبة.

(٢) السُّنّة: الوجه أو صورته. جانحه: مائلة إلى المغرب وذلك عند العصر.

(٣) الحُر: الكريم. نجد: موضع. تهللت: سالت عليها. الصبا: ريح شرقية رقيقة. تسري: تمطر ليلاً. وقوله: تهللت عليها سماء، يعني المطر.

(٤) الذُرق والحَنوة: نبتان. وقوله: كفراً على كفر يعني: مطرة على مطرة.

(٥) هجعة: رقدة. النشر: الرائحة. الوعساء: الرملة اللينة تنبت أحرار البقل.

(٦) يعتادني: يزورني. دار السِّحر: فساد الفؤاد.

(٧) بلال: ابن ابي بُردة. أنقاض: جمع نِقض: مهزول أو مُثقَل. سُجر: تضرب إلى حمرة.

(٨) مدئبة الأيام: أي دأبت أيامها، ووصلت بها لياليها حتى ترى بياض الفجر.

(٩) يؤوبن: يسرن جميع النهار. قليلاً عراره، أي نومه. الحنادس: جمع الحِندِس: الليل المظلم. الغِرار: القليل من النوم. القُمر: أي الليالي المقمرة. يجتبن: يقطعن.

(١٠) أجواز: أوساط. السرى: سِر الليل. السَّفر: جمع السافر: المسافر.

(١١) شَفْر: أحد.

(١٢) تقضَّين: تقضضن ويعني انحدرن. لبنى وغمرة: جبلان. أعراف: أعالي. اليمامة: موضع.

(١٣) تزاورن: تمايلن، أو عدلن. قُرّان: موضع. حجر: موضع باليمامة.

٤٢ ـ فأصبحنَ بالحومانِ يجعلنَ وجهَةً لأعناقهنَّ الجَدْيَ أو مَطلَعَ النَّسرِ [(١)]

٤٣ ـ فصمَّمنَ في دوِّيَّةِ الدَّوِّ بعدَما لقينَ التي بعدَ اللَّتيَّا من الضُّمرِ [(٢)]

٤٤ ـ فرغنَ أبا عمروٍ بما بين أهلنا وبينكَ من أَطراقِهنَّ ومن شَهرِ [(٣)]

٤٥ ـ فأصبحنَ يجعلنَ الكواظمَ يُمنةً وقد قلِقتْ أجوازهنّ من الضَّفرِ [(٤)]

٤٦ ـ فجئنا على خوصٍ كأنَّ عيونَها صُباباتُ زيتٍ في أواقيَّ من صُفرِ [(٥)]

٤٧ ـ مُكلِّينَ مَضْبوحي الوجوه كأننا بنو غبِ حَمى من سهومٍ ومن فَتْرِ [(٦)]

٤٨ ـ وقد كنتُ أَهدي والمفازة بينَنا ثناءَ امرىءٍ باقي المودّة والشكرِ

٤٩ ـ ذخَرتُ أبا عمروٍ لقومِكَ كلِّهم بقاءَ الليالي عندنا أحسنَ الذُّخرِ

٥٠ ـ فلا تيأَسَنْ من أنَّني لك ناصحٌ ومَن أنزلَ الفرقانَ في ليلةِ القدرِ!

٥١ ـ أقول وشعرٌ والعرائسُ بيننا وسمرُ الذرى من هَضبِ ناصفةَ الحُمرِ [(٧)]

٥٢ ـ إذا ذُكِرَ الأقوامُ فاذكرْ بمِدْحةٍ بلالاً أخاكَ الأشعَريّ أبا عمروِ

٥٣ ـ أخاً وَصْلُه زَيْنُ الكريم وفضلُه يُجيرُكَ بعدَ اللهِ من تَلَفِ الدَّهرِ [(٨)]

٥٤ ـ رأيتُ أبا عمروٍ بلالاً قضى له وليُّ القضايا بالصَّوابِ وبالنَّصرِ

٥٥ ـ إذا حاربَ الأقوامُ يَسقي عدوَّه سِجالاً من الذِّيفانِ والعلقَمِ الخُضْرِ [(٩)]

٥٦ ـ وحُسنى أَبي عمروٍ على من تُصيبُه كمنبِعقِ الغيثِ الحَيا النابتِ النَّضْرِ [(١٠)]

---

(١) الحومان: الأرض الغليظة أو نبات. الجدي والنسر: من الكواكب.

(٢) الدوية: الفلاة. اللتيا: الجهد.

(٣) أطراق: جمع طِرق: شحم، وأطراق البطن: ما ركب بعضه على بعض.

(٤) في ب: «يعزلن الكواظم». الكواظم: يقال: كظم البعير كظوماً، إذا أمسك عن الجِرّة، فأراد بالكواظم الإبل، أجواز: أوساط. الضّفر: ما يُشد به البعير من مضفور. وقوله: قلقت أجوازهن، يعني ضمرت.

(٥) إبل خوص: إبل غائرة العيون، صبابات: جمع صبابة: بقية.

(٦) مكلون: متعبون. مضبوحو الوجوه: متغيرُو الوجوه، الغبّة: الحمّى. السُّهوم: ضمور الوجه. الفتر: الأعياء.

(٧) ناصفة: طريق اليمامة، (موضع).

(٨) يجيرك: يمنعك. التلف: الهلاك.

(٩) السِّجال: جمع السّجل: الدلو. الذيفان: السم. العلقم: الحنظل.

(١٠) المنبعق؛ من الانبعاق وهو أن ينبعق عليك الشيء فجأة وأنت لا تشعر. وانبعق المزن: انبعج بالمطر. وبعق الوابل الأرض: فجأها المطر. وأراد بمنبعق الغيث ما ينبته المطر. وأراد بالغيث النبت وأصله المطر. والحيا: أصله المطر، وأراد به الخصب.

٥٧ ـ فـإن حـاردَ المُعطـونَ ألفيـتَ كفَّـه هَضومـاً تَسُـحُّ الخيـرَ مـن خُلـقٍ بَحـرِ[(١)]

٥٨ ـ ومُختلَـقٌ لِلمُلْـكِ أَبيـضُ فَـدْغَـمٌ أشَـمُّ أبَـجُّ العيـن كـالقمـر البـدرِ[(٢)]

٥٩ ـ تُصـاغِـرُ أَشـرافُ البَـريَّـةِ حـولَـه لأزهـرَ صـافـي اللـوْنِ مـن نفـر زُهـرِ[(٣)]

٦٠ ـ خلَفـتَ أبـا مـوسـى وشـرَّفـت مـا بنـى أبـو بُـرْدَةَ الفيّـاضُ مـن شـرفِ الـذِّكـرِ

٦١ ـ وكـم لِبـلالٍ مـن أبٍ كـان طيِّبـاً علـى كـلِّ حـالٍ فـي الحيـاةِ وفـي القبـرِ

٦٢ ـ لكـم قـدَمٌ لا يُنكِـرُ النـاس أنَّهـا مع الحسبِ العاديّ طمَّتْ على الفخرِ[(٤)]

٦٣ ـ خـلالُ النبـيّ المصطفـى عنـدَ ربـه وعثمـانَ والفـاروق بعـدَ أَبـي بَكـرِ[(٥)]

٦٤ ـ وأنتـم ذوو الأُكـلِ العظيـم وأنتـمُ أَسـودُ الـوغـى والجابـرون مـن الفقـرِ

٦٥ ـ أَبـوكَ تـلافـى الـدِّيـنَ والنـاس بعـدمـا تشـاءَوْا وبيـتُ الـدِّيـن مُنقَلِـعُ الكِسْـرِ[(٦)]

٦٦ ـ فشـدَّ إصـارَ الـدّيـنِ أيـامَ أذْرُحٍ وردَّ حـروبـاً قـد لقِحـنَ إلـى عُقْـرِ[(٧)]

٦٧ ـ تُعِـزُّ ضعـافَ النـاس عِـزَّةُ نفسـه ويَقْطَـعُ أنـفَ الكبـريـاء عـن الكِبـرِ

٦٨ ـ إذا المنبـرُ المخطـورُ أشـرفَ رأسُـه على النـاس جلَّـى فـوقَـه نظـرَ الصَّقْـرِ[(٨)]

٦٩ ـ تجلَّـتْ عـن البـازي طَشـاشٌ وليلـةٌ فـآنَـسَ شيئـاً وهـو طـاوٍ علـى وَكـرِ[(٩)]

٧٠ ـ فسلَّـم فـاختـارَ المقـالَـة مِصْقَـعٌ رفيـع البُنـى ضخـمُ الـدَّسيعـةِ والأمرِ[(١٠)]

٧١ ـ ليـومٍ مـن الأيـامِ شبَّـه قـولَـه ذوو الـرَّأي والأحجـاء منقَلِـعَ الصَّخرِ[(١١)]

٧٢ ـ فمثـلُ بـلالٍ سُـوِّسَ الأمـرَ فـاستـوَتْ مهـابتُـه الكبُـرى وجلَّـى عـن الثغرِ[(١٢)]

---

(١) حارد: مانع. الهَضوم: الذي يُنفق ماله. تسح: تصب، وأراد أن الكف تعطي بسخاء، كالسيل والمعنى أنه إذا امتنع الآخرون عن العطاء فإن كف بلال ما زالت تعطي.

(٢) مختلق: حقيق جدير. فدغم: فخَم حسن. أبج: واسع مشقوق.

(٣) تصاغر: أي تتصاغر، بمعنى أنهم يرون أنفسهم صغاراً. زُهر: بِيض.

(٤) لكم قدم: أي: سابقة تقدّمت. طمّت: علت.

(٥) اراد أنهم كانوا مقربين من النبي ﷺ، ومن الخلفاء الراشدين.

(٦) تلافى: تدارك. تشاءوا: تفرقوا. الكِسر: أسفل الشقة التي تقع.

(٧) الإصار: الحبل الصغير الذي في وتد البيت. أذرُح: موضع. يقال: عَقُر الأمر إذا لم ينتج عاقبة.

(٨) في ب: «المنبر المحضور».

(٩) طِشاش: قليل من المطر. طاو: جائع.

(١٠) مِصقع: صدوح بصوته. الدسيعة: الفعال الكريمة.

(١١) ذوو الأحجاء: ذوو العقول. الحجى: العقل.

(١٢) سوّس الأمر: فوض الأمر إليه.

٧٣ ـ إذا التكّتِ الأورادُ فرَّجتَ بينَها ... مصادرَ ليستْ من عَبامٍ ولا غَمْرِ[1]
٧٤ ـ ونكّلتَ فسّاق العراقِ فأقصروا ... وغلّقْتَ أبوابَ النساء على سِتْرِ
٧٥ ـ فلم يبقَ إلّا داخرٌ في مخيّسٍ ... ومُنحَجرٌ من غير أرضِكَ في حُجرِ[2]
٧٦ ـ يَغارُ بلالٌ غيرةً عربيّةً ... على العربيّاتِ المُغيباتِ بالمِصْرِ[3]

إن تقتلوني

[الطويل]

وقال لمثنى بن محلّم العدوي:

ـ فإن تَقْتُلوني بالأميرِ فإنني ... قَتلْتُكمُ غصباً بغيرِ أميرِ[4]

أزمة حصّاء

[الطويل]

ومن أزْمةٍ حصّاءَ تطرحُ أهلها ... على مَلقيّاتٍ يعبّرنَ بالغُفرِ[5]

يسقينا السلاف

[الطويل]

يعقّد سحرُ البابليين طرفها ... مراراً ويسقينا السُّلاف من الخمرِ[6]

الأصهب

[الرجز]

١ ـ أَصهبَ يمشي مِشيَةَ الأميرِ ... لا أوطفَ الرأس ولا مقْرورِ[7]
٣ ـ كأنَّ جلدَ الوجهِ من حريرِ ... أملسَ إلا خَطْرةَ الجريرِ[8]

---

(١) التكت: التبست. أوراد: جمع ورد. عَبام: أمر ملتبس. عَبام: عيّي ثقيل الغُمر: الذي لم يجرب الأمور.
(٢) الداخر: الصاغر الذليل. المخيّس: السجن.
(٣) المغيبات: أي اللواتي غاب أزواجهن من النساء. المصر، يعني البصرة.
(٤) لم يرد البيت في ب.
(٥) هذا البيت في الملحق.
(٦) البيت في الملحق. وفيه إشارة إلى ما ورد عن سحر هاروت وماروت. السُّلاف: أول الخمرة.
(٧) الأصهب: الذي في لونه حُمرة، وأراد البعير. أوطف: كثير شعر الرأس. مقرور: مقشعر.
(٨) الجرير: الزِّمام.

٥ ـ بِخَطمهِ أو مَسْحَب التصْدير | بين الحَشا وظَلِفاتِ الكورِ(١)
٧ ـ فهنّ يَنهضنَ إلى الصُّدورِ | خوارجاً من سكك ودُورِ
٩ ـ تطلُّعَ البيضِ من الخدورِ | يرفعنَ من مسامعِ حُشورِ(٢)
١١ ـ شفناً إلى مُستَرْحِلٍ مَضبور | هَيْقِ الهِبابِ سَحيلِ الجُفورِ(٣)

جدول كالسيف

بين حِفافَي جدولٍ مسجورِ | كالسيفِ أو كالحيّةِ المذعورِ(٤)

أودى بها الدهر

[البسيط]

١ ـ ألَن تَرَسَّمْتَ من خرْقاءَ منزلةً | كالوَحْي في مُصْحفٍ قَدْ مَحَّ منشورِ(٥)
٢ ـ أودى بها الدَّهرُ قِدْماً واستحالَ بها | بكلِّ داجٍ مُسِفٍّ الوَدقِ مَبحورِ(٦)
٣ ـ داني الرَّبابِ كأنّ البُلقَ تَحْفِزُهُ | إذا استقلَّ فُوَيْقَ الأرض مهمورِ(٧)
٤ ـ منازلُ الحيِّ إذْ حبلُ الصَّفا عَلِقٌ | من آلِ ميٍّ جديدٌ غيرُ مبتورِ
٥ ـ أضحَتْ وكلُّ جديدٍ صائرٌ عَجِلاً | يوماً إلى قلَّةٍ منه وتغييرِ
٦ ـ أعراضَ ريحِ الصَّبا تُزهي جوانِبها | عند الصباح مع الحصْباءِ بالمُورِ(٨)
٧ ـ ومَنهلٍ آجنٍ كالغِسلِ مُختَلَطٍ | باكرْتُه قبلَ ترنيم العصافيرِ(٩)

---

(١) الخطم: الأنف. التصدير: حزام الرحل على صدر البعير. الكور: الرحل. الحشا: البطن. الظِّلفات: جمع الظِّلفة، وهي أربع ظلفات أي الخشبات اللواتي على جنبي البعير.
(٢) البيض: النساء. الخدور: جمع الخِدر: الخباء. حشور: جمع حَشرة بمعنى محددة.
(٣) الشَّفن: الكيِّس العاقل. الشُّفَن: الشديد النظر. المستَرحل: الجمل. مضبور: شديد. الهيف: الدقيق الطويل. هِباب: نشاط. سحبل: طويل. الجُفُور: عدم الرغبة في الضِّراب.
(٤) البيت في الملحق.
(٥) خرقاء: امرأة من بني البكّاء شبب بها ذو الرمة. الوحْي: الكتاب. محّ: درس. منشور: غير مطوي.
(٦) الداجي: المظلم. مُسِف: قريب من الأرض. الودْق: المطر. مبحور: مأخوذ من البحر.
(٧) الرَّباب: سحاب يتعلق بالسحاب من تحته، أو هو السحاب الأبيض. الخيل البلق: المبقعة. مهمور: منهمر.
(٨) تزهي جوانبها: تهزها غِبَّ الندى. وريح الصَّبا: ريح شرقية لينة. الحصباء: الحصى الصغار. المور: التراب الناعم.
(٩) المنهل: مورد الماء. آجن: فاسد. الغِسل: الخِطمي، والطيب، وما يغتَسَل به من الماء. الآل: السراب.

٨ - تكسو الرّياحُ نواحيه بمختلفٍ | من الترابِ إذا ما رُحنَ مدْجورِ[1]
٩ - في صحنِ يَهماءَ تهوي الخامعاتُ بها | من قلّةِ الكَسبِ لِلغُبس المغاويرِ[2]
١٠ - تنزو القلوبُ بها منا إذا اشتملَتْ | في الآلِ أعلامُها خَوْفاً مع القورِ[3]
١١ - ونَصَّ حِرْباؤها فيها ذَوائِبَه | في صامحٍ من لُعابِ الشمس مَسجورِ[4]
١٢ - بأينقٍ كقِداحِ النَّبعِ قد ذبَلت | منها الثمَائلُ أمثالُ القَراقيرِ[5]
١٣ - تشكو إذا وقفتْ بالقومِ في بلدٍ | من آخرِ الليلِ ناءٍ غيرِ مَهجورِ
١٤ - جذبَ البُرى في عُرى أزرارِ آنُفِها | براجعٍ من عتيقِ الجوْفِ منشورِ[6]
١٥ - كأنّ أعينَها من طولِ ما نزَحتْ | منها إذا خزَرتْ خُضْرُ القَواريرِ[7]
١٦ - من اللّواتي لها دُهنٌ مُنصِّفُها | قد غيَّرتْها الفَيافي أيَّ تغييرِ[8]
١٧ - يَتْبَعنَ شأنَ عَلَنداةٍ مذكَّرة | خَطّارةٍ حرّةٍ إحدى المَماهيرِ[9]
١٨ - كأنّ رَحْلي وقد لانَتْ عريكتُها | على أحَمَّ أَجَمٍّ الرَّوْق مَذْعورِ[10]
١٩ - ضاحي المراتعِ بالبيْداءِ في قرَنٍ | يَدنو به اللّيلَ في ظلماءِ دَيْجورِ[11]
٢٠ - فباتَ ضيفَ ألاءٍ يستغيثُ به | من قِطْقِطٍ في سوادِ الليلِ مَحْذورِ[12]
٢١ - كأنّه والدُّجى في الليلِ مُنغَمِسٌ | ذو يَلْمَقٍ من عتيقِ القَهْزِ مقصورِ[13]

---

(١) في ب: «رُحن مدحور». مدجور: من الديجور: الظلام والغبرة.

(٢) يهماء: فلاة لا يُهتدى فيها، والمفازة بلا ماء: الخامعات: جمع خامعة. الضبع. الغُبس: جمع الأغبس: أي الذئب، والغُبسة: الظُّلمة. المغاوير: جمع المغوار: كثير الغارة.

(٣) تنزو: تنزع. القُور: جمع القارة: التلة.

(٤) نصّ الشيء: أظهره، وحرّكه. صمحته الشمس: أصابته بحرها. مسجور: مصبوب، أو البحر الذي ماؤه أكثر منه.

(٥) القداح: السهام. النبع: ضرب من الشجر. الثمائل: جمع الثميلة وهي بقية الأكل في الجوف. قراقير: جمع قُرقور: سفينة.

(٦) البُرى: جمع البُرَة: الحلقة في أنف البعير.

(٧) الخزَر: ضعف في العين. القوارير: الزجاج.

(٨) الفيافي: الفلوات.

(٩) علنداة: شديدة. الشأو: السبق. مماهير: ماهرات. خطّارة: تخطر في سيرها.

(١٠) العريكة: السنام. الأحم: الأسوَد، ويعني ثوراً وحشياً. الرَّوق: القرن. الأجم: دون قرن. مذعور: خائف.

(١١) ضاحي: داخل في وقت الضحى، وأراد أن مراتعه واضحة ظاهرة. القَرَب: ضرب من السير.

(١٢) الألاء: نبات. قطقط: مطر خفيف.

(١٣) الدجا: سواد الليل. اليلمق: القباء. القهز: الحرير.

٢٢ ـ إذا انجلى البَرقُ عنه قام مبتَهِلاً　لله يتلو له بالنجم والطُّورِ
٢٣ ـ حتى إذا ما الدُّجى مالت أواخِرُه　مثل الرِّواقِ ولاحت جبهةُ النورِ[١]
٢٤ ـ باكَرَه قانصٌ يَسعى بطاوية　شُمٍّ الملاطِم أمثالِ الزَّنابيرِ[٢]
٢٥ ـ حتى إذا قال قد نالتْ أوائلُها　وأدركته جميعاً بالأظافيرِ
٢٦ ـ كرَّ يَهُزُّ سلاحاً ما يُقوِّمُه　قينٌ بمطرَقَة يوماً على كِيرِ[٣]
٢٧ ـ أسمرُ يَطرُدُ ما لاقى ومُنعَقِدٌ　في الرأس قَرْنٌ جديدٌ غيرُ مَسمورِ[٤]
٢٨ ـ فغادرَ الغُضفَ يَسعى وانصَمى جَنِفا　يَمُرُّ مَرَّ شهابِ انقضَّ محدورِ[٥]
٢٩ ـ فَذاكَ شبَّهتُ عيسي في مَعاقدها　إذا انتحَتْ في سوادِ اللَّيل بالعِيرِ[٦]

كم من أشم

كم فيهمُ من أشمِّ الأنف ذي مَهَلٍ　يأبى الظُّلامةَ منه الضيغمُ الضاري[٧]

يا ربِّ

[البسيط]

يا ربِّ قد أشرفت نفسي وقد عَلِمتْ　عِلماً يقيناً لقد أحصيتَ آثاري[٨]
يا مُخرج الروح من جسمي إذا احتضرتْ　وخارجَ الكرْبِ زحزِحني عن النارِ

ما زلت أطوي النفس

[الطويل]

١ ـ أَشاقَتكَ أخلاقُ الرُّسومِ الدَّواثِرِ　بأدعاصِ حوْضى المُعنِقاتِ النَّوادرِ[٩]

(١) الرواق: ما يستقبلك من البيت. جبهة النور، يعني الصبح.
(٢) طاوية: جائعة، وأراد الكلاب الجائعة. شم: طوال. الملاطم: يعني الخدود.
(٣) القَين: صانع السيوف.
(٤) أسحر يعني القرن.
(٥) الغُضف: جمع الأغضف: الكلب المسترخي الأذنين. انصمى: انصب. جنف: عدل، ومال.
(٦) العِيس: النوق. الواحدة: عَيساء.
(٧) البيت في الملحق. والضيغم: الأسد
(٨) البيت والبيت التالي في الملحق.
(٩) أدعاص: جمع دِعص: كثيب الرمل. المعنِّقات: الطوال من الجبال. والمعنِق: ما صلب وارتفع من الأرض وحواليه سهل.

٢ - لمـيٍّ كـأنَّ القطـرَ والـريـحَ غـادَرا ... وحَـوْلاً على جَرْعـائِها بُـرْدَ نـاشـرِ[١]

٣ - أهـاضيـبُ أنـواءٍ وهَيفـانِ جـرَّتـا ... على الـدارِ أعـرافَ الحِبال الأعـافرِ[٢]

٤ - وثـالثـةٌ تهـوي مـن الشام حَـرْجَـفٌ ... لهـا سَنَنٌ فـوقَ الحصى بـالأعـاصرِ[٣]

٥ - ورابعـةٌ مـن مَطلَـعِ الشَّمـس أجفَلَـتْ ... عليهـا بـدَقعـاءِ المِعـا فَقُـراقـرِ[٤]

٦ - فحنَّتْ بهـا النُّكـبُ السَّـوافي فـأكثـرتْ ... حنيـنَ اللِّقـاحِ القـاربـاتِ العَـواشِرِ[٥]

٧ - فـأبقَيْـنَ آيـاتٍ يَهِجـنَ صَبـابـةً ... وعفَّيْـنَ آيـاتٍ بطُـولِ التَّعـاورِ[٦]

٨ - نعمْ هـاجـتِ الأطـلالُ شـوقـاً كفى بـه ... مـن الشَّـوْقِ إلا أنَّـه غيـرُ ظـاهـرِ[٧]

٩ - فمـا زلـتُ أطـوي النفسَ حتـى كـأنّهـا ... بذي الرِّمثِ لم تخطرْ على بال ذاكرِ[٨]

١٠ - حيـاءً وإشفـاقـاً مـن الـرَّكـبِ أن يـرَوْا ... دليـلاً علـى مستـودَعـاتِ السَّـرائـرِ[٩]

١١ - لميَّـةَ - إذْ مَـيٌّ - معـانٌ تَحُلُّـه ... فِتـاخٌ فَحُـزْوى فـي الخليـطِ المجاورِ[١٠]

١٢ - إذا خَشيـتْ منـه الصـريمـةَ أبـرقَـتْ ... لـه بَـرْقَـةً مـن خُلَّـبٍ غيـرِ مـاطرِ[١١]

١٣ - كـأنّ عُـرى المَـرْجـانِ منهـا تعلَّقـتْ ... علـى أمِّ خَشـفٍ مـن ظبـاءِ المشـافِرِ[١٢]

---

(١) غادر: ترك وخلّف. الحَوْل: السَّنَة. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. البُرد الناشر يعني الثوب المنشور.

(٢) أهاضيب: جمع هَضْبة: المطرة. الهيف: الريح الحارة. الحبال: الرمال. الأعراف: الأعالي. أعافر: حُمر.

(٣) ثالثة، أي ريح ثالثة. الحرجف: الريح الباردة الشديدة الهبوب. الأعاصير: جمع الإعصار: الريح تثير السحاب، أو التي فيها نار.

(٤) الرابعة، يعني ريح الصبا. أجفلت: أسرعت. الدقعا، التراب. والأرض لا نبات بها. المِعا وقُراقر: موضعان.

(٥) النُّكب: جمع النكباء: الريح المنحرفة بين ريحين. السوافي: اللواتي تسفي التراب. لِقحة واحدة اللقاح، أي لقحت وحملت. القاربات: اللواتي قاربن الماء.

(٦) الصبابة: الشوق.

(٧) قوله: «نعم...» جواب لسؤاله: «أشاقتك أخلاق».

(٨) ذو الرمث: موضع.

(٩) مستودعات السرائر: أي ما أسرّه في قلبه من حبّه إياها.

(١٠) معان: موضع. فِتاخ وحزوى: موضعان. الخليط: الذين يخالطونه أي الأصحاب.

(١١) السحاب الخلّب: الذي لا مطر فيه. والبرق الخلّب: المطمع المخلفِ. الصريمة: القطعة من الرمل.

(١٢) العُرى: جمع العروة وهي من الثوب: أخت زره. ومن الدلو: مقبضة، وأراد الطوق: أم خشف: يعني الظبية، والخشف ولدها. المشافر: جمع المُشفر: قطعة الرمل.

١٤ - تنوَّرَ في قَرْنِ الضُّحى من شقيقةٍ ... فأقبلَ أو من حضن كبداءَ عاقرِ[1]

١٥ - حُزاويّةٌ أو عَوْهَجٌ مَعقُليَّةٌ ... تَرودُ بأعطافِ الرِّمال الحَرائرِ[2]

١٦ - رَأَتْ راكباً أو راعَها لِفَواقِها ... صُوَيْتٌ دَعاها من أُعَيِّسَ فاترِ[3]

١٧ - إذا استودعته صَفْصَفاً أو صريمةً ... تَنحَّتْ ونصَّتَ جيدَها بالمناظرِ[4]

١٨ - حِذاراً على وسنانَ يصرعُه الكرى ... بكلِّ مَقيلٍ عن ضعافٍ فواترِ[5]

١٩ - إذا عطَفته غادَرتْه وراءَها ... بجرعاءَ دَهناوِيّةٍ أو بحاجرِ[6]

٢٠ - وتَهجُره إلا اختلاساً نَهارَها ... وكم من مُحبٍّ رهبةَ العين هاجرِ[7]

٢١ - حِذارَ المنايا رهبةً أن يَفُتْنَها ... بهِ وَهْيَ إلّا ذاكَ أضعفُ ناصرِ

٢٢ - ويومٍ يُظِلُّ الفرخَ في بيتِ غيرهِ ... له كوكبٌ فوقَ الحِدابِ الظواهرِ[8]

٢٣ - ترى الرَّكبَ فيه بالعَشيِّ كأنما ... يُدانونَ من خوفٍ خَصاصَ المَحاجرِ[9]

٢٤ - تلثَّمتُ فاستقبلتُه ثمَّ مِثلَه ... ومِثلَيْهِ خِمساً وِرْدُه غيرُ صادرِ

٢٥ - وماءٍ كماءِ السُّخدِ ليس لجوفهِ ... سَواءَ الحمامِ الوُرْقِ عهدٌ بحاضرِ[10]

٢٦ - صَرىً آجنٌ يَزْوي له المرءُ وجهَهُ ... ولو ذاقَهُ الظمآنُ في شهرِ ناجرِ[11]

---

(١) الشقيقة: الفُرجة بين الجبلين تنبت العشب. قرن الضحى: يعني: أوله. الحضن: جانب الشيء وناحيته. الكبداء: وسط الرمل. العاقر: الرملة التي طالت وعقرت فلا تنبت.

(٢) حزاوية: نسبة إلى حزوى. عوهج: طويلة العنق. معقلية: منسوبة إلى معقُلة، وأراد: هي ظبية من ظباء حزوى ومعقلة، ذات عنق طويل. أعطاف كل شيء: نواحيه. الحرائر: الكرام.

(٣) الفُواق: ما بين الحلبتين من الوقت. أعيّس: تصغير أعْيس: أبيض.

(٤) الصفصف: المكان المستوي. الصريمة: قطعة الرمل.

(٥) وسْنان: ناعس، الكرى: النوم. قوله: ضعاف فواتر، يعني: قوائمه.

(٦) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. دهناوية: نسبة إلى دهناء وهو موضع. حاجر: موضع كذلك.

(٧) تهجره: تتركه خوفاً عليه. قوله: إلا اختلاساً، يعني تأتيه خلسةً. ولا تطيل المقام عنده.

(٨) الكوكب، ههنا: شدة الحر. حداب: جمع حَدَب: المرتفع من الأرض، الغليظ الظواهر: ما ارتفع من الأرض.

(٩) خصاص المحاجر: فجوات العيون.

(١٠) السُّخد: الجلدة يكون فيها ولد الناقة عند ولادته.

(١١) الصرى: الماء المتغير. آجن وآسن: فاسد. يزوي: يجمع ويقبض. ناجر: شهر تمّوز، وهو من الأشهر الرومية.

٢٧ ـ وردْتُ وأغباشُ السَّوادِ كأنها سمَاديرُ غَشيٍ في العيونِ النَّواظرِ [(١)]

٢٨ ـ بركْبٍ سرَوْا حتى كأنّ اضطرابَهم على شُعَبِ المَيس اضطرابُ الغدائرِ [(٢)]

٢٩ ـ تعادَوْا بيَهيا من مُداركةِ السُّرى على غائراتِ الطَّرفِ هُدْلِ المشافرِ [(٣)]

٣٠ ـ كأنّا تُغنّيّ بيننا كلَّ ليلةٍ جَداجِدُ صيفٍ من صريرِ المآخرِ [(٤)]

٣١ ـ على رَعْلَةٍ صُهبِ الذَّفارى كأنها قطاً باصَ أسرابَ القطا المتواترِ [(٥)]

٣٢ ـ شَجَجْنَ الدُّجى حتى إذا قال صُحبتي وحلَّق أردافُ النجومِ الغوائرِ [(٦)]

٣٣ ـ كأنّ عمودَ الصُّبحِ جيدٌ ولبَّةٌ وراءَ الدُّجى من حُرَّةِ اللّونِ حاسرِ [(٧)]

٣٤ ـ جَنَحْنَ على أجوازهنّ وهوَّموا سُحَيراً لدى أعضادِهنّ الأياسرِ [(٨)]

٣٥ ـ ألا خيَّلتْ خرقاءُ بالبينِ بعدَما مضى اللَّيلُ إلاّ خطَّ أبلقَ جاشرِ [(٩)]

٣٦ ـ سَرتْ تَخْبِطُ الظلماءَ من جانبي قساً فأحْبِبْ بها من خابطِ الليلِ زائرِ [(١٠)]

٣٧ ـ إلى فتيةٍ مثلِ السيوفِ وأينُقٍ حراجيجَ من آلِ الجديلِ وداعرِ [(١١)]

٣٨ ـ جذَبنَ البُرى حتى شَدِفنَ وأصعرت أُنوفُ المهارى لَقْوَةً في المناخرِ [(١٢)]

---

(١) السمادير: جمع السمدور: غشاوة العين. والسمادير: ضعف البصر. الأغباش: جمع الغَبَش: بقية الليل، أو ظلمة آخره.

(٢) الميس: شجر عظام.

(٣) تعادَوا بيهيا أي: عدا بعضهم بعضاً بالتثاؤب. هُدل المشافر، أي البعير أخذته القرحة فاسترخى مشفره.

(٤) جمع الجدجد: صرار الليل. المآخر: أي مآخر الرحال. وفي ب: شبّه صرير الرحال بغناء الجداجد.

(٥) الرعلة: الجماعة من الخيل، أو الإبل. صُهب: شُقر. الذفارى: جمع الذِّفرى: العظم الشاخص خلف الأذن: باص: سبق. السرب: القطيع من القطا او الظباء أو غيره. متواتر: يتبع بعضه بعضاً.

(٦) شجحن: علون. أرداف النجوم: توالي النجوم. الغوائر: التي دنت من المغيب.

(٧) الجيد واللبة: العنق والصدر. حاسر: أي كاشفة عن الوجه، وقد شبّه بياض الصبح ببياض صدرها وعنقها.

(٨) أجواز: جمع جَوز: وسط. هوّموا: ناموا.

(٩) خيّلت: أي ارتنا خيالها. البَين: البعد. والبيْن: الناحية والفصل بين الأرضين. خرقاء: امرأة من بني البكّاء شَبّب بها ذو الرمة. خط أبلق، يعني بياض الصبح وسواد الليل. جَشَر الصبح: طلع.

(١٠) قسا: موضع. خابط الليل، أراد: خيالها.

(١١) الجديل وداعر: فحلان تنسب إليهما الإبل. حراجيج: طوال، وأراد الإبل الطوال السمينة، أو الشديدة الضامرة.

(١٢) البُرى: جمع البُرَة: الحلقة في أنف البعير. وقوله: جذبن أي من النشاط. شدفن: مِلن برؤوسهن. اصعرت: مالت. اللقوة: داء يأخذ بوجه الإنسان فيلوي عنقه.

٣٩ ـ وفي المَيس أطلاحٌ ترى في خدودِها تِلاعاً لِتذْرافِ العيونِ القواطرِ[(١)]

٤٠ ـ وكائنْ تَخطَّتْ ناقتي من مفازةٍ وكم زلَّ عنها من جُحافِ المقادرِ[(٢)]

٤١ ـ وكم عرَّسَتْ بعد السُّرى من مُعرَّسٍ بهِ من كلامِ الجنِّ أصواتُ سامرِ[(٣)]

٤٢ ـ إذا اعتسَّ فيه الذئبُ لم يلتَقط له من الكسبِ إلّا مثلَ مُلقى المشاجرِ[(٤)]

٤٣ ـ مُناخَ قَرونِ الرّكبتيْنِ كأنه مُعرَّسُ خمسٍ من قطاً متجاورِ[(٥)]

٤٤ ـ وقَعنَ اثنتَين واثنتينِ وفَرْدَةً حريداً هيَ الوسطى بصحراءَ حائرِ[(٦)]

٤٥ ـ وبينَهما مُلقى زِمامٍ كأنّه مَخيطُ شُجاعٍ آخرَ الليلِ ثائرِ[(٧)]

٤٦ ـ ومَغفى فتىً حلَّتْ له فوقَ رَحْلِهِ ثمانيةً جُرْداً صلاةُ المسافرِ[(٨)]

٤٧ ـ سوى وطأةٍ في الأرضِ من غيرِ جَعدَةٍ ثنى أختَها في غَرْزِ عوجاءَ ضامرِ[(٩)]

٤٨ ـ وموضعِ عِرنينٍ كريمٍ وجبهةٍ إلى هَدَفٍ من مُسْرِعٍ غيرِ فاجرِ[(١٠)]

٤٩ ـ طوى طَيَّةً فوقَ الكرى جفنَ عينِه على رَهباتٍ من جنانِ المُحاذرِ[(١١)]

---

(١) الميس: شجر عظام. الطلح: شجر عظام. والإبل الطِّلاحية: الإبل التي ترعى الطلح. التلاع: المسايل، وأراد مجاري الدمع.

(٢) جُحاف: يقال: مدت جُحاف أي: يذهب بكل شيء، والجُحاف: الموت، وجاحَفَ: زاحم. جِحاف: قتال.

(٣) عرّست نزلت آخر الليل للاستراحة. سامر: ساهر.

(٤) اعتس: طاف بالليل، المشاجر: جمع المِشجَر: عود الهودج.

(٥) قَرون الركبتين: أي تقرن ركبتيها إذا بركت. والمراد: كأن الموضع الذي عرّس فيه خمسٌ من القطا.

(٦) أراد: كأن الركبتين والثفنتين والكِركرة خمسٌ من القطا، والذئب لا يجد في ذلك المكان غيرها. حائر: موضع.

(٧) قوله: مُلقى زِمام: الموضع الذي فيه أثر الزمام. وقوله: بينهما يعني بين الرجل وناقته. مَخيط: ممر. الشجاع: الحيّة.

(٨) مغفاه: الموضع الذي نام فيه، وأراد نفسه. قوله: حلّت له: أي صلاة المسافر المقصورة. وقوله: ثمانية، أي ثمانية أشهر. وجُرد من الجَرَد أي الفضاء الذي لا نبات فيه. وسنة جارود أي قاحلة.

(٩) يقال: تراب جعد أي ندٍ، وتجعّد: تقبّض، والشعر الجعد: القصير. الغرز: سير الركاب. العوجاء: يعني الناقة المتعبة المعوجة.

(١٠) العِرنين: الأنف. وموضع عرنين وجبهة أي: موضع السجود. الهَدَف: كل مرتَفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل.

(١١) الطية: الساعة من الليل، وطوى: قطع، والمعنى أنه أغمض عينه على نوم. الجنان: القلب، وقوله: جنان المحاذر، أي: ما جن دونه مما لم يره.

٥٠ ـ قليلاً كتحليل الألى ثمّ قلّصت ... بهِ شيمةٌ رَوْعاءُ تقليصَ طائرِ[١]

٥١ ـ إلى نِضوةٍ عَوْجاءَ واللَّيلُ مُغبِشٌ ... مَصابيحُه مثلَ المها واليعافرِ[٢]

٥٢ ـ قدِ استبْدَلتْ بالحِلمِ جَهلاً وراجعتْ ... وثوباً شديداً بعدَ وثبٍ مُبادِرِ

٥٣ ـ وكانتِ كنازَ اللَّحمِ أورى عِظامَها ... بوَهبينَ آثارُ العِهادِ البَواكرِ[٣]

٥٤ ـ إلى مَعقُلاتٍ فالشَّماليلِ فانطوَتْ ... على لَقَحٍ من شَدْقَمٍ غيرِ جافرِ[٤]

٥٥ ـ فما زلتُ أكسو كلَّ يومٍ سَرَاتَها ... خَصاصةً معلوفٍ من المَيْسِ قاترِ[٥]

٥٦ ـ وأرمي بها الأهوالَ حتى أحَلتُها ... وسوَّيْتُها بالمُحرِثاتِ الحَدابرِ[٦]

٥٧ ـ وصارت وباقي النِّقْيِ من خلفِ عينِها ... ظنونٌ ومُخُّ المُجمِراتِ الأقاصرِ[٧]

٥٨ ـ إذا حثَّهنَّ الرَّكبُ في مدلهمَّةٍ ... أحاديثُها مثلُ اصطخابِ الضَّرائرِ[٨]

٥٩ ـ تياسَرْنَ عن حَذْوِ الفراقدِ في السُّرى ... ويامَنَّ شيئاً عن يمينِ المَغاورِ[٩]

٦٠ ـ حَراجيجُ أشباهٌ عليهنّ فتيةٌ ... بأوطانِ أهليهم وحوشُ الأباعرِ[١٠]

٦١ ـ يَحُلُّونَ من وَهبينَ أو من سُويْقةٍ ... مَشَقَّ السَّوابي عن أنوفِ الجآذرِ[١١]

---

(١) الألى: جمع الألْوة: اليمين. قلّصت: احتملت وشمرت.

(٢) نضوة: ناقة مهزولة. عوجاء: معوجة من الهزال. الغبش: بقية من الليل. مصابيحه: نجومه. المها: جمع المهاة: البقرة الوحشية، اليعافر: جمع اليعفور: الظبي.

(٣) كناز اللحم، أي: مكتنز لحمها. أورى: أسمن. وهبين: موضع. العِهاد: المطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله.

(٤) معقُلات: موضع بالدهناء. الشماليل: موضع، وهو حبال رمل متفرقة بناحية معقُلة. على لقح، يعني على حمل. شدقم: واسع الشدق، وشدقم: فحل للنعمان ابن المنذر تنسب إليه الإبل، غير جافر: لم تذهب غلمته.

(٥) رحل مغلوف: رحل له غلاف. السراة: الظهر. الخَصاصة: الفُرجة. المَيس: شجر عظام. القاتر من الرحال: الجيد الوقوع على الظهر.

(٦) المحرثات: جمع المحرثة: أي الناقة المتعبة. الحدابر: جمع الحِدبار: الناقة الضامرة. قوله: أحلتها، أي: هزلتها وصرفتها عن حالها.

(٧) النِّقْي: المخ. وفي ب: النِّقْي: الشحم. وظنون: لا يوثق بها. المجمرات، يعني الأخفاف. أقاصر: قصار.

(٨) مدلهمّة: مظلمة، وأراد الفلاة. أحاديثها، يعني أحاديث الأرض.

(٩) المغاور: الشمس عند الغروب. الفراقد: جمع الفرقد، وهما فرقدان: نجمان.

(١٠) حراجيج: جمع حُرجوج: ناقة شديدة، أو ناقة سمينة طويلة على وجه الأرض. أباعر: جمع بعير.

(١١) وهبين: موضع. السوابي: جمع السابياء: المشيمة التي تخرج مع الولد، أو هي جُليدة رقيقة على أنفه. =

٦٢ ـ أَعـاريـبُ طُـورِيُّـونَ مـن كـلِّ قـريـةٍ يَحيـدونَ عنهـا مـن حِـذارِ المقـادرِ(١)

٦٣ ـ فشَـدُّوا عليهـنّ الـرِّحـالَ فصمَّمـوا على كـلِّ هـولٍ مـن جَنـانِ المُخـاطِـرِ(٢)

٦٤ ـ أقـولُ بـذي الأرطـى لهـا إذْ رَحلتُهـا لبعـضِ الهمـومِ النـازحـاتِ المـزاورِ(٣)

٦٥ ـ عشيَّـةَ حنَّـتْ فـي زِمـامـي صَبـابـةً إلـى إبـلٍ تـرعـى بـلادَ الجـآذرِ(٤)

٦٦ ـ ستَستبـدِليـنَ العـامَ إن عشـتُ سـالمـاً إلـى ذاكَ مـن إلـفِ المخـاضِ البِهـازرِ(٥)

٦٧ ـ قَلُـوصَيْـنِ عَـوْجـاوَيْـنِ بلّـى عليهمـا هَـواءُ السُّـرى ثـم اقتـراحُ الهـواجـرِ(٦)

٦٨ ـ مَنَنَّـاهمـا بـالخِمـسِ والخِمْـس قبلَـه وبـالحَـلِّ والتَّـرحـالِ أيّـامَ نـاجـرِ(٧)

٦٩ ـ وبـالسَّيـرِ حتـى مـا تحِنَّـانِ حَنَّـةً إلـى قـاربٍ آتٍ ولا إثْـرَ صـادرِ(٨)

٧٠ ـ رَتـوعيْـنِ أدنـى مَـرتَـعٍ حلَّتـا بـهِ بـلا زَمِّ تقييـدٍ ولا صـوتِ زاجـرِ(٩)

٧١ ـ طـويْنـاهمـا حتـى إذا مـا أُنيخَتـا مُناخـاً هـوى بيـن الكُلـى والكـراكرِ(١٠)

٧٢ ـ أرانـي إذا مـا الـرَّكْـبُ جـابـوا تنُـوفـةً تُكسِّـرُ أذنـابُ القِـلاصِ العَـواسِرِ(١١)

٧٣ ـ كـأنّـي كسَـوْتُ الـرَّحْـلَ أخنَـسَ أقفـرَتْ لـه الـزُّرْقُ إلا مـن ظبـاءٍ وبـاقـرِ(١٢)

٧٤ ـ أَحَـمَّ الشَّـوى فـرداً كـأن سَـراتـه سَنـا نـارِ محـزونٍ بـه الحـيُّ سـاهرِ(١٣)

= جآذر: جمع جؤذر: ولد البقرة الوحشية.

(١) أعاريب: جمع أعرابي. طوريون: جمع طوري: غريب وحشي. المقادر، يعني الموت والمرض.

(٢) التصميم: ركوب الرأس. جَنان المخاطر: ما لم يره وغاب عنه.

(٣) الأرطى: نبات. النازحات: البعيدات. المزاور: المطالب.

(٤) الصبابة: الشوق. الجآذر: جمع الجؤذر: ولد البقرة الوحشية.

(٥) البهازر: جمع البُهزُرة وهي، من النوق: العظيمة.

(٦) القلوص: الناقة الشابة. عوجاء: معوجّة أي من الهزال. هواء السُّرى، يعني: المهاواة في السير. اقتراح: استئناف. الهواجر: من الهاجرة أي شدة الحر، أو نصف النهار.

(٧) مننّاهما: جهدناهما. الخِمس: من أظمأ الإبل، وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع وهي إبل خوامس. ناجر: شهر تمّوز.

(٨) القارب: الذي يقرب الماء.

(٩) الزَّمُّ: الشّد.

(١٠) طويناهما: أضمرناهما. والمعنى أنها إذا بركت رأيت ما تحت بطنها هوى من ضُمرها. الكراكر: جمع الكِركرة. الصدر.

(١١) جابوا: قطعوا. التنوفة: المفازة، أو الفلاة لا ماء لها ولا أنيس.

(١٢) أخنس: قصير الأنف، ويعني الثور. الزرق: موضع رملي. باقر: اسم جمع للبقر.

(١٣) أحم: أسود. الشوى: الأطراف، أي القوائم. سراته: ظهره.

٧٥ ـ نمـى بعـدَ قيـظٍ قـاظـه بسُـوَيْقـةٍ ... عليـه وإن لـم يَطعـمِ المـاءَ قـاصـرِ [(١)]

٧٦ ـ إلـى مستـوى الـوعسـاءِ بيـن حُمَيِّـط ... وبيـن جبـالِ الأشيمَيْـنِ الحـوادرِ [(٢)]

٧٧ ـ فظـلَّ بعَيْنَـيْ قـانـصٍ كـان قَصَّـهُ ... مـن المُغتـدى حتـى رأى غيـر ذاعـرِ [(٣)]

٧٨ ـ يَـرودُ الـرُّخـامـى لا يَـرى مُستـرادَه ... ببلُّـوقـةٍ إلّا كثيـرَ المحـافـرِ [(٤)]

٧٩ ـ يَلـوحُ إذا أفضـى ويخفـى بـريقُـه ... إذا مـا أجَنَّتـه غُيـوبُ المَشـاعِـرِ [(٥)]

٨٠ ـ فلمَّـا كسـا اللَّيـلُ الشُّخـوصَ تحلَّبـتْ ... علـى ظَهـرِهِ إحـدى اللَّيـالـي المَـواطـرِ

٨١ ـ وهاجتْ له من مَطْلَعِ الشمس حَرْجَفٌ ... تَـوَجِّـهُ أسبـاطَ الحُقـوفِ التَّيـاهـرِ [(٦)]

٨٢ ـ وقـد قـابَلَتْـه عَـوْكَـلاتٌ عَـوانِـكٌ ... رُكـامٌ نفَيْـنَ النَّبـتَ غيـرَ المـآزرِ [(٧)]

٨٣ ـ تُنـاصـي أعـاليهـنَّ أعفـرَ حـابيـاً ... كقَـرْمِ الهجـانِ المُسْتشيـطِ المُخـاطـرِ [(٨)]

٨٤ ـ فـأعنَـقَ حتـى اعتـامَ أرطـاة رملـةٍ ... مُخَفَّفـةً بـالحـاجـرَاتِ السَّـواتـرِ [(٩)]

٨٥ ـ فبـاتَ عَـذوبـاً يحْـدرُ المُـزْنُ مـاءَه ... عليـه كحَـدْرِ اللـؤلـؤ المتنـاثـرِ [(١٠)]

تهوي الرؤوس

[الرجز]

تَهـوي رؤوس القـاحِـراتِ القُحَّـرِ ... بيـن اللهـى منهـا وبيـن الحنجَـرِ [(١١)]

---

(١) نمى: ارتفع، يعني الثور. سويقة: موضع.

(٢) الوعساء: الرابية من الرمل اللينة. حُميّط: موضع. الأشيمان: موضعان. الحوادر: المكتنزة من الرمل.

(٣) قصّ الأثر: اتبعه. ذاعر: خائف.

(٤) يرود: يذهب ويجيء. الرخامي: نبات. البلّوقة: المفازة، والأرض التي لا تنبت إلا الرخامي.

(٥) أفضى: خرج إلى الفضاء. أجنته: سترته. المشاعر: المواضع التي فيها أشجار وحمر.

(٦) حرجف: ريح شديدة باردة، أسباط: جمع سبط: نبت رملي. الحقوف: جمع الحِقف: المعوَج من الرمل. تياهر: جمع تيهر: وهو من الرمل ما له جُرُف.

(٧) عوانك: جمع عانك، ويقال: هي رملة عانك: تعقّد وارتفع فلم يكن فيه طريق. عوكلات: جمع عوكل: الرمل المتراكم. قوله: نفين النبت غير المآزر. يعني: ليس بها نبت إلا شيء أطاف بها.

(٨) تناصي: تواصل. حاب: مشرف. القرم: فحل الإبل. الهجان، من الإبل: البيض الكرام. مُخاطر: يخطر بذنبه. والأعفر: جبل رمل. استشاط: غضب.

(٩) اعتام: اختار. الحاجرَات: أراد الحاجبات التي تستر، والحاجِر: الأرض المرتفعة ووسطها منخفض. أعنق: سار سيراً مسبطراً.

(١٠) المزن: السحاب الأبيض، أو هو جمع المُزنة: المطرة. ينحدر: يحط من عُلو إلى سُفل، والإسراع.

(١١) البيت من الملحق. القاحرات: الإبل المسنة.

إنسانة الحي

[البسيط]

إنســـانـــةُ الحــــيِّ أم أدمــــانـــةُ السَّمـــر بـــالنهـــي رقّصهـــا لحـــنٌ مـــن الـــ ـــوِ [1]

بـــاللـــه يـــا ظبيـــاتِ القـــاع قُلـــنَ لنـــا ليـــلاي منكـــن أم ليلـــى مـــن البشـــرِ

هل ترى أظعان مي

[الطويل]

١ ـ تصـــابَيْـــتُ فـــي أطـــلالِ ميَّـــةَ بعـــدَمـــا نَبـــا نَبـــوَةً بـــالعيْـــنِ عنهـــا دُثـــورُهـــ [2]

٢ ـ بـــوَهْبيـــنَ أَجلـــى الحـــيُّ عنهـــا وراوحَـــتْ بهـــا بعـــدَ شـــرقـــيِّ الـــريـــاح دَبـــورُهـــ [3]

٣ ـ وأنـــــواءُ أحـــــوالٍ تِبـــــاعٍ ثـــــلاثـــــةٍ بهـــا كـــان ممّـــا يستحيـــرُ مَطيـــرُهـــ [4]

٤ ـ عفَـــتْ عـــرَصـــاتٌ حـــولهـــا وهـــي سُفعَـــةٌ لتهييـــجِ أَشـــواقٍ بـــواقٍ سُطـــورُهـــ [5]

٥ ـ ظَلِلنـــا نَعـــوجُ العيـــسَ فـــي عـــرَصـــاتِهـــا وقُـــوفـــاً وتَستنْعـــي بنـــا فنَصـــورُهـــ [6]

٦ ـ فمـــا زالَ فـــي نفســـي هُـــلاعٌ مُـــراجـــعٌ مـــن الشـــوقِ حتـــى كـــادَ يبـــدو ضميـــرُهـــ [7]

٧ ـ عشيَّـــــةَ لـــــولا خشيتـــــي لتَهتّكـــــتْ من الوجدِ عن أسرارِ قلبي سُتورُهـ [8]

٨ ـ فمـــا ثَنْـــيُ نفســـي عـــن هـــواهـــا فـــإنـــه طـــويـــلٌ علـــى آثـــار مـــيٍّ زَفيـــرُهـــا

٩ ـ خليلـــــيَّ أَدّى اللّـــــهُ خيـــــراً إليكمـــــا إذا قُسِمَـــــتْ بيـــــنَ العبـــادِ أجـــورُهـــا

١٠ ـ بمـــيٍّ إذا أَدْلَجتُمـــا فـــاطـــرُدا الكـــرى وإن كـــان آلـــى أهلُهـــا لا أطـــورُهـــ [9]

---

(١) لبيتان من الملحق. والبيت الثاني في ديوان المجنون.

(٢) صابيت: عُدت إلى الصِّبا أي الفتوّة. النبو: التجافي. داثر: مهجو.

(٣) وهبين: موضع. شرقي الرياح: ريح الصّبا الشرقية. الدَّبور: ريح غربية.

(٤) نواء: جمع نَوء: سقوط نجم وظهور آخر، ويعني أنواء المطر، والمطر ليس بالأنواء. يستحير: يتحير.

(٥) عرصَات: جمع عَرْصة: كل بقعة بين الدور ليس فيها بناء. السفعة، أي: السواد. عَفَت: درست. سطورها: يريد أثرها.

(٦) لعيس: الإبل البيض، تستنعي بنا: أي تجذب رؤوسها وتتقدم. نصورها، أي نميلها إلى الدار ونردها. نعوج: نعطف.

(٧) هُلاع: الخفة والدهش. قوله ضميرها، يعني ما تخفيه سراً.

(٨) في ب: «لولا لحيتي». ستورها: أي ما يغطيها، وأراد أنه لولا أن يعيّر بلحيته لكشف عن سرّه.

(٩) أدلج: سار ليلاً. الكرى: النوم.

١١ ـ يَقــرُّ بعينـــي أن أرانـــي وصُحبَتـــي نُقيـمُ المطـايـا نحـوَهـا ونُجيـرُهـ (١)

١٢ ـ أقـولُ لـرِدْفـي والهـوى مُشْـرفٌ بنـا غَـداةَ دَعـا أجمـالَ مَـيٍّ قصيـرُهـ (٢)

١٣ ـ ألاهـل تَـرى أظعـانَ مـيٍّ كـأنهـا ذُرى أثـأبٍ راشَ الغُصـونَ شكيـرُهـا (٣)

١٤ ـ تَـوارى فتبـدو لـي إذا مـا تطـاولـتْ شُخوصُ الضُّحى وانشقَّ عنها غديرُهـ (٤)

١٥ ـ فـوَدّعـنَ أقـواعَ الشمـاليـلِ بعـدَمـا ذوى بَقلُهـا أَحـرارُهـا وذُكـورُهـ (٥)

١٦ ـ ولـم يَبـقَ بـالخَلصـاءِ ممّـا عنَـتْ بـه مـن الـرُّطـبِ إلاَّ يَبسُهـا وهَجيـرُهـ (٦)

١٧ ـ فمـا أيـأَسَتنـي النفـسُ حتـى رأَيتَهـا بحـوْمـانـة الزُّرق احـزَأَلَّـتْ خـدورُهـ (٧)

١٨ ـ فلمَّـا عـرَفـتُ البيْـنَ لا شـكَّ أنـه علـى صَـرْفِ عَـوْجَـاءَ استمرَّ مَـريـرُهـ (٨)

١٩ ـ تَعـزَّيـتُ عـن مـيٍّ وقـد رَشَّ رَشَّـةً مـن الـوجـدِ جَفنـا مقلتـي وحُـدورُهـ (٩)

٢٠ ـ وكـائِـنْ طـوَتْ أنقـاضُنـا مـن عمـارةٍ لنلقـاكِ لـم نَهبـطْ علىٰ لمنـزورُهـ (١٠)

٢١ ـ وجـاوزْنَ مـن أرضٍ فـلاةٍ تعصَّبـتْ بـأحشـادِ أمـوات البوارح قُـورُهـ (١١)

٢٢ ـ ومـن عـاقـرٍ يَنفـي الألاءَ سَـراتُهـا عِذارَيْن عن جرداء وَعثٍ خصورُهـ (١٢)

٢٣ ـ إذا مـا عـلاهـا راكـبُ الصيـفِ لـم يَـزَلْ يـرى نعجـةً فـي مرتـعٍ فيُثيـرُهـ (١٣)

---

(١) نجيرها: نعدلها. المطايا: الإبل، والواحد: المطيّة.

(٢) لرِّدف: المُرافق.

(٣) لأظعان: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. أثأب: شجر. الشكير: الورق الصغار في أصول الورق الكبار.

(٤) غديرها: أي السراب، وقد شبهه بالغدير.

(٥) لأقواع: جمع القاع: الأرض السهلة المطمئنة، الشماليل: موضع. أحرار البقل، يعني: البقل الرقيق. ذكور البقل، يعني الغليظ منه.

(٦) لخلصاء: موضع. الهجير: ما يبس من الحمض.

(٧) لحَوْمانة: المكان الغليظ المنقاد. الزرق: موضع. أحزَألّت: استقلّت. الخدور: جمع الخِدر: بيت المرأة، وأراد الهودج.

(٨) لبَيْن: الفراق.

(٩) لحدور: سيلان العين بالدمع.

(١٠) الأنقاض: جمع النِّقض: المهزول من السير، وأرد الإبل. العمارة: القبيلة.

(١١) تعصبت: استدارت. البوارح: جمع البارح: الريح الحارة في الصيف. القُور: جمع القارة: الأكمة.

(١٢) العاقر من الرمل: ما لا ينبت، آلاء: شجر. جرداء: ليس لها نبت.

(١٣) في ب: «إذا ما رآها»، «في مرتع أو يثيرها». النعجة: البقرة الوحشية.

٢٤ ـ مولَّعةٌ خنساءَ ليستْ بنعجةٍ ... يُدَمِّنُ أجوافَ المياهِ وَقيرُها[١]

٢٥ ـ ومن جَرَدٍ غُفلٍ بَساطٍ تحاسَنَتْ ... بهِ الوَشْيَ قَرّاتُ الرياحِ وخورُها[٢]

٢٦ ـ ترى ركبَها يَهْوونَ في مدلهمَّةٍ ... رهاءٍ كمجرى الشمس دُرْمٌ حُدورُها[٣]

٢٧ ـ بأرضٍ ترى فيها الحُبارى كأنَّها ... قَلوصٌ أضلَّتها بِعِكمَيْنِ عيرُها[٤]

٢٨ ـ ومن جوفِ أصواءٍ يَصيح بها الصَّدى لِمُتْرِبَةِ ... الأخفافِ صُفرٌ غُرُورُها[٥]

٢٩ ـ وحَوْمانةٍ ورقاءَ يجري سَرابُها ... بِمُنَسَّحَةِ الآباطِ حُدبٍ ظهورُها[٦]

٣٠ ـ تَظَلُّ الوِحافُ الصُّدْءُ فيها كأنها ... قراقيرُ موجٍ غَضٌّ بالسَّاجِ قيرُها[٧]

٣١ ـ مُلَجَّجَةٌ في الماءِ يعلو حَبابُه ... حيازيمها السُّفلى وتطفو سطورُها[٨]

٣٢ ـ تَجاوَزْنَ والعصفورُ في الجُحْرِ لاجِئٌ ... مع الضَّبِّ والشِقْذانُ تسمو صدورُها[٩]

٣٣ ـ بمسفوحةِ الآباط طاحَ انتقالُها ... بأطرافِها والعِيسُ باقٍ ضريرُها[١٠]

٣٤ ـ تُهَجِّرُ خُوصاً مُستعاراً رَواحُها ... وتُمسي وتُضحي وَهيَ ناجٍ بُكورُها[١١]

٣٥ ـ كأنّي وأصحابي، وقد قذفتْ بنا ... هِلالَيْنِ أعجازَ الفيافي نُحورُها[١٢]

٣٦ ـ على عانةٍ حُقْبٍ سَماحيجَ عارَضتْ ... رياحَ الصَّبا حتى طوَتْها حَرورُها[١٣]

---

(١) الوقير: جماعة الشاء والحمير. الدِّمن: البعر، خنساء: قصيرة الأنف. مولّعة: مخططة.

(٢) في ب: «ومن جردة». جردٌ من الرمل: أي لا نبات فيها. غُفل: ليس لها علم، مُضلّة. قرّات الرياح، أي رياح باردة. خور الرياح، أي: لينة.

(٣) فلاة مدلهمة: مظلمة. رهاء: واسع. دُرْم: مستوية. الحدور: المهابط.

(٤) العِير: القافلة من الإبل تحمل الميرة. العِكم: العِدل، قَلوص: ناقة شابة.

(٥) في ب: «جوف أصداء». أصواء: جمع صُوّة: ما غلظ وارتفع من الأرض. الصدى: طائر يصرّ بالليل يقفز قفزاناً، أو هو ذكر البوم. وفي ب: «مبرية»: منحوتة. غرورها: ما ينثني من جلودها.

(٦) الحومانة: الأرض الغليظة. الورقاء: ما في لونها بياض إلى سواد. مُنسمّة: تتصبب عَرقاً.

(٧) الوحاف: جمع الوحفة: الصخرة السوداء. الصُّدأة: شُقرة إلى السواد. قراقير: جمع قُرقور: سفينة. القِير: القطران.

(٨) حَباب الماء: طرائقه. حيازيم: جمع حيزوم: صدر. حدَبه: ما ارتفع من موجه. تطفو في السراب: ترتفع.

(٩) في ب: «تجاوزت والعصفور». الشُّقذان: جمع الشّقذ: الحرباء. والضّب: حيوان صحراوي.

(١٠) العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء. قوله: مسفوحة الآباط، يعني دُفقت دفقاً، ليست بلازقة الإبط، تسيل بالجري. قوله: باق ضريرها، يعني: إنها ذات شدة على السفر.

(١١) تهجِّر: تسير عند الهاجرة. ناج بكورها: أي سريعة لا تبالي ولا تضعف.

(١٢) هلالان، يعني شهرين. أعجاز الفيافي، أي أواخرها. الفيافي: الصحارى. النحور: الصدور.

(١٣) عانة: جماعة الحمير الوحشية. حُقب: بيض البطون. سماحيج: طوال على وجه الأرض. الحَرور:

٣٧ - مَـراويـدُ تَستقْـري النُّقـاعَ ويَنتَحـي ... بها حيث يهوي من هوىً يستشيرُها[١]

٣٨ - خميصُ الحَشا مُخْلَوْلِقُ الظَّهرِ أجمَعَتْ ... لـه لقحَـاً مِـرْبـاعُهـا ونَـزورُهـا[٢]

٣٩ - تـرى كـلَّ ملسـاءِ السَّـراةِ كـأنهـا ... كساهـا قميصـاً مـن هَـراةَ طُـرورُهـا[٣]

٤٠ - تَلـوَّحـنَ واستطْلَقـنَ بـالأمـسِ والهـوى ... إلـى المـاءِ لـو تُلقـى إليهـا أمـورُهـا[٤]

٤١ - فظلَّـتْ بمَلْقـى واحـفٍ جـرَعَ المِعـا ... قيـامـاً يُقـالـي مُصْلَخِمّـاً أميـرُهـا[٥]

٤٢ - بيـومِ كـأيـامِ كـأنَّ عيـونَهَـا ... إلى شمسِهِ خُوصُ الأناسِيّ عورُها[٦]

٤٣ - فمـا زالَ فـوقَ الأكـوَمِ الفـردِ رابئـاً ... يُـراقـبُ حتـى فـارقَ الأرضَ نُـورُهـا[٧]

٤٤ - فَـراحَـتْ لإدلاجٍ عليهـا مُـلاءَةٌ ... صُهـابيَّـةٌ مـن كـلِّ نَقْـعٍ تُثيـرُهـا[٨]

٤٥ - فمـا أَفجـرَتْ حتـى أَهَـبَّ بسُـدفَـةٍ ... عـلاجيـمَ عيْـنِ ابنـيْ صُبـاحٍ نثيـرُهـا[٩]

كأن فؤادي

[الطويل]

كـأن فـؤادي صـدعُ سـاقٍ مَهيضـةٍ ... عنيـفٍ مـداويهـا بطـيء جبورُهـا[١٠]

فـإن حـزمـوهـا بـالجبـائـر أوجعـتْ ... وإن تـركـوهـا بـتّ صـدعـاً كسيـرُهـا

= الريح الحارة بالليل، وحر الشمس. ريح الصَّبا: ريح شرقية ليّنة.

(١) مَراويد: أي ترود فتذهب وتجيء، طلباً للماء. النقاع: جمع النّقع: الماء المستنقع.

(٢) خميص الحشا: ضامرة البطن، مخلولق: أملس. مرباع: تلقح في الربيع. نزور: جمع نزر: قليل.

(٣) السراة: الظهر. هراة: بلدة.

(٤) استطلقن: طلبن الماء.

(٥) الجرع والجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. المعى: موضع. مطلخم: متكبر.

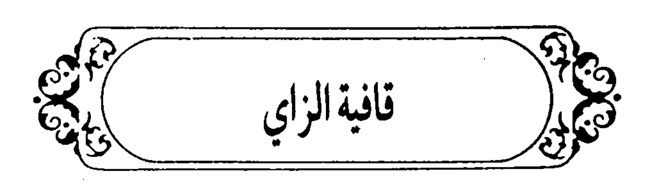
(٦) خُوص: جمع خَوصاء: غائرة. أناسي: جمع إنسان العين.

(٧) الأكوَم: المرتفع، رابىء: خائف.

(٨) الإدلاج: السير ليلاً. النَّقع: الأرض اللينة، والغبار. ملاءة: ثوب. صهابية: شقراء. وأراد أن التراب عليها مثل اللباس.

(٩) السُّدفة: بقية سواد الليل. علاجيم: جمع عُلجوم: ضفدع. صُباح: رجل من بني ضبّة. ابنا صُباح: صائدان. أفجرت: صارت في الفجر.

(١٠) البيتان في الملحق. ومهيضة: من الهَيض: الكسر بعد الانجبار.



قافية الزاي

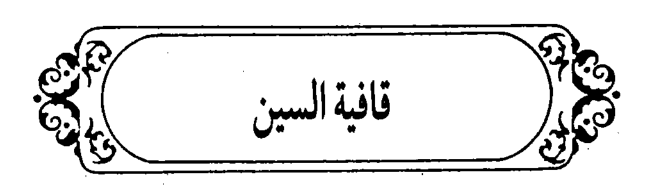
أنحن إليها

[الطويل]

فـــأنحـــى إليهـــا ذات حـــدٍّ غُـــرابُهـــا عـــدوٌّ لأوســـاطِ العضـــاهِ مُشـــارزُ[1]

---

(١) البيت في الملحق. العِضاه: شجر له شوك. مُشارز: مشدود.



قافية السين

لا يألمون الهجاء

[المتقارب]

أَمِـــنْ مَيَّـــةَ الطَّلَـــلُ الـــدّارِسُ ... أَلَـــظِ بِــه العـــاصِـــفُ الـــرّامِـــسُ (1)

فلـــم يبـــقَ إلاّ شجيـــجُ القَـــذالِ ... وَمُسْتَـــوْقَـــدٌ مـــالـــه قـــابِـــسُ (2)

وحـــوضٌ تثلّـــمَ مـــن جـــانبيْـــهِ ... ومُخْتَفَـــلٌ دارِسٌ طَـــامِـــسُ

وعهـــدي بـــهِ وبـــهِ سَكْنُـــهُ ... وَمَيّـــةُ والإِنـــسُ والآنِـــسُ

كـــأنـــيّ بمَيَّـــةَ مُسْتَنْفِـــرٌ ... غـــزالاً تـــراءى لَـــهُ عـــاطِـــسُ

إذا جئتُهـــا رَدَّنـــي عـــابِـــسٌ ... رَقيـــبٌ عليهـــا لهـــا حـــارِسُ

ستـــأتـــي أمـــرأ القيـــس مـــأْثـــورةٌ ... يُغنّـــي بهـــا العـــابـــرُ الجـــالِـــسُ

ألـــم تـــرَ أنّ امـــرأ القَيـــس قـــدْ ... أَلَـــظَّ بـــهِ داؤُهُ النّـــاجِـــسُ

هُـــمُ القـــومُ لا يَـــألمـــون الهجـــاءَ ... وهـــل يـــألـــمُ الحجـــرُ اليـــابِـــسُ

فمـــا لَهُـــمْ فـــي العـــلا راكِـــبٌ ... ولا لَهُـــمُ فـــي الـــوغـــى فـــارسُ

مُمَـــرْطلـــةٌ فـــي حِيـــاضِ المَـــلامِ ... كمـــا دَعَـــسَ الأَدَمَ الـــدّاعِـــسُ (3)

إذا طمـــح النـــاس لِلمَكْـــرُمـــاتِ ... فَطَـــرْفُهُـــمُ المُطْـــرِقُ النّـــاعِـــسُ

تعـــافُ الأكـــارِمُ إصْهـــارَهُـــمْ ... فكـــلُّ أيـــامـــاهُـــمُ عـــانِـــسُ

---

(1) الدوارس: جمع الدارس: الممحو. القفار البسابس: الخلاء من الأرض، واحد القفار: القفر، وواحد البسابس: البَسبَس. حُزوى: موضع.

(2) روامس: رياح دوافن للآثار.

(3) ممرطَلة، من المُرطل أي الضعيف. والترطيل: تليين الشعْر بالدهن.

وأمّا مُجاشِعٌ الأرذلون عِقالٌ ويخبسُهُم حابِسُ
سَيعقِلُهُمْ عن مساعي الكِرامِ فلم يسقِ مَنْبَتَهُمْ راجِسُ

إذا نحن قايسنا

[الطويل]

١ - ألم تُسألِ اليومَ الرُّسومُ الدوارسُ بحُزوى وهل تدري القِفار البسابسُ[1]
٢ - متى العهدُ مِمَّنْ حَلَّها أم كم انقضى من الدَّهرِ مُذْ جرَّتْ عليها الرَّوامسُ
٣ - ديارٌ لميٍّ ظلَّ من دون صُحبتي لنفسي بما هاجت عليها وَساوسُ
٤ - فكيف بميٍّ لا تواتيك دارُها ولا أنتَ طاوي الكشح عنها فيائسُ[2]
٥ - أتى معشرُ الأكرادِ بيني وبينَها وحَوْلانِ مَرّا والجبالُ الطَّوامسُ[3]
٦ - ولم تُنسِني ميّاً نوىً ذاتُ غَرْبةٍ شَطونٌ ولا المستطرفاتُ الأوانسُ[4]
٧ - إذا قلتُ أَسلو عنك يا ميُّ لم يزَلْ مَحلٌّ لدائي من ديارِك ناكِسُ
٨ - نظرتُ بجرعاءِ السَّبيبةِ نظرةً ضُحىً وسوادُ العينِ في الماءِ غامسُ[5]
٩ - إلى ظُعُنٍ يقْرِضنَ أَجوازَ مُشْرِفٍ شِمالاً وعن أيْمانِهِنَّ الفوارسُ[6]
١٠ - أَلِفنَ اللِّوى حتى إذا البَرْوَقُ ارتمى بهِ بارحٌ راحٌ من الصيف شامسُ[7]
١١ - وأبصرنَ أنّ النَّقعَ صارتْ نِطافُه فَراشاً وأَن البقلَ ذاوٍ ويابسُ[8]
١٢ - تحمَّلنَ من قاعِ القرينةِ بعدَما تصيَّفنَ حتى ما عن العِدِ حابسُ[9]

---

(١) الرسوم: الآثار. الدوارس: جمع الدارس: الممحو. حُزوى: موضع.
(٢) طاوي الكشح: ضامر الخصر.
(٣) حولان: سنَتان. طوامس: مظلمات. والمراد أنه مر ببلاد الأكراد.
(٤) النوى: النية. الغَربة: البعيدة. شَطون: بعيدة فيها اعوجاج عن القصد المستطرفات الأوانس: النساء يُستطرَفن بعد نساء، وأوانس لهن أُنس.
(٥) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. السبيبة: موضع. وفي ب: «السبيّة».
(٦) الظُّعن: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. يقرِضن، أي: يملن عنها شمالاً. الفوارس: موضع.
(٧) اللوى: منقطع الرمل. البَروق: من البقول. البارح: الريح الصيفية الحارة. شامس: مُشمس.
(٨) في ب: «أن القنع»، والنّقع والقنع: منخفض فيه ماء. الفَراش: بقية الماء. النّطاف: جمع النّطفة: الماء القليل.
(٩) القرينة: موضع. القاع: الأرض السهلة المطمئنة. العِد: البئر.

١٣ ـ إلـى منهـلٍ لـم تنتجعـه بِعَكَّـةٍ جَنوبٌ ولـم يَغْرِسْ بـه النخل غـارسُ[(١)]

١٤ ـ فلمـا عـرفنـا آيـةَ البيْـنِ قلَّصـتْ وسـوجُ المهـارَى واشمعلَّ المـوالـسُ[(٢)]

١٥ ـ وقلتُ لأصحـابي: هـمُ الحيُّ فـارفعوا تُدارِكْ بنا الوصلَ النواجي العَرامسُ[(٣)]

١٦ ـ فلمَّـا لحقنـا بـالحُـدوجِ وقـد عَلَتْ حَمـاطَ وحِـرْبـاءُ الفـلا مُتشـاوسُ[(٤)]

١٧ ـ وفـي الحـيِّ ممَّـن نتَّقـي ذاتَ عينـه فـريقـانِ مـرتـابٌ غيـورٌ ونـافِـسُ[(٥)]

١٨ ـ ومُستَبْشِـرٌ تبـدو بشـاشـةُ وجهـه إلينـا ومعـروفُ الكـآبـةِ عـابـسُ

١٩ ـ تبسَّمـنَ عـن غُـرٍّ كـأنَّ رضـابَهـا نـدى الـرَّمـلِ مجَّتـه العِهـادُ القَـوالـسُ[(٦)]

٢٠ ـ علـى أُقحـوان فـي حنـادجِ حُـرَّةٍ يُنـاصـي حَشـاهـا عـانِـكٌ مُتكـاوسُ[(٧)]

٢١ ـ وخـالَـسَ أبـوابَ الخُـدورِ بعينـه على شدّةِ الخوف المحبُّ المُخالِسُ[(٨)]

٢٢ ـ وألمحنَ لَمْحاً من خدودٍ أسيلةٍ رِواءٍ خَـلامـا أن تشـفَّ المعـاطِـسُ[(٩)]

٢٣ ـ كمـا أتلَعَـتْ مـن تحـتِ أرطـى صـريمـةٍ إلـى نبـأةِ الصَّوتِ الظِّبـاءُ الكَـوانِـسُ[(١٠)]

٢٤ ـ نَـأَتْ دارُ مـيٍّ أن تُـزارَ وزَوْرُهـا إلـى صحبتـي بـالليـلِ هادٍ مُـواعِـسُ[(١١)]

٢٥ ـ إذا نحـن عـرَّسنـا بـأرضٍ سَـرى بهـا هـوىً لبَّسته بـالفـؤادِ اللَّـوابـسُ[(١٢)]

٢٦ ـ إلـى فتيـةٍ شُعـثٍ رمـى بِهِـم الكـرى متـونَ الحصـى ليست عليهـا محـابسُ

---

(١) المنهل: مورد الماء. تنتجع: تطلب الكلأ في موضعه. العَكّة: شدة الحر.

(٢) آية البين: علامة الفراق. قلّصت: شمّرت واقتربت. اشمعل: أسرع. الوسيج: سير للإبل سريع. المَهارَى: جمع المهرية، وهي الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان، موالس: مسرعة.

(٣) عُرامس: جمع عرمس: ناقة صُلبة. النواجي: جمع الناجية: الناقة السريعة.

(٤) حَماط: موضع. مُتشاوس: ينظر بمؤخر عينه.

(٥) نافس: حاسد.

(٦) الرُّضاب: الريق. مجّته: قذفته. العِهاد: المطر بعد مطر يُدرك آخره بلل أوله. القَلْس: قذف الكأس والبحر امتلاءً.

(٧) حنادج: جمع حُندوجة: حبل الرمل الطويل، أو الرملة القصيرة. عانك: رمل متعقد. متكاوس: متراكم.

(٨) الخَلْس: السَّلْب. خالَسَ بعينه: نظر بسرعة، الخدور: الأخبية.

(٩) أسيل: طويل. رواء: مرتوية.

(١٠) أتلعت: أشرفت. أتلع الثور من الكناس: أخرج رأسه. نبأة: صوت خفي. كوانس: أي داخلات في الكناس.

(١١) الزَّور: الخيال يُرى في النوم. مُواعس: يعني الذي يطأ الرملة الوعساء اللينة.

(١٢) عرّس: نزل ليلاً للاستراحة. لبّسته: جعلته مختلطاً. اللوابس: الأمور الشديدة.

٢٧ ـ أناخوا فأغفَوْا عند أيدي قلائصٍ خِماصٍ عليها أرْحُلٌ وطَنافِسُ (١)

٢٨ ـ ومُنخرِقِ السِّربالِ أشعثَ يرتمي بِهِ الرَّحلُ فوقَ العيسِ واللَّيلُ دامسُ (٢)

٢٩ ـ إذا نحَزَ الإدْلاجُ ثُغرَةَ نحرِهِ بهِ أنَّ مسترخي العِمامةِ ناعسُ (٣)

٣٠ ـ أقَمْتُ لهُ أعناقَ هِيمٍ كأنَّها قَطاً نَشَّ عنها ذو جلاميدَ خامسُ (٤)

٣١ ـ ورملٍ كأوراكِ العذارى قطعتُهُ إذا جَلَّلتهُ المظلماتُ الحنادِسُ (٥)

٣٢ ـ رُكامٍ ترى أثباجَهُ حينَ تَلْتقي لهَا حُبُكٌ، لا تَجْتَطيهِ الضَّغابسُ (٦)

٣٣ ـ وماءٍ هتكتُ الدِّمنَ عنهُ ولمْ تَرِدْ رَوايا الفِراخِ والذئابُ اللَّغاوسُ (٧)

٣٤ ـ خَفيٍّ الجَبا لا يَهتدي لِقلاتهِ منَ القومِ إلاّ الهِبْرِزِيُّ المُغامِسُ (٨)

٣٥ ـ أقولُ لِعَجلي بينَ يَمٍّ وداحسٍ أجِدّي فقدْ أقوَتْ عليكِ الأمالسُ (٩)

٣٦ ـ ولا تحسبي شجِّي بكِ البيدَ كلَّما تلألأ بالغوْرِ النجومُ الطَّوامسُ (١٠)

٣٧ ـ وتهجيرَ قذَّافٍ بأجرامِ نفسهِ على الهوْلِ لاحَته الهُمومُ الهَواجسُ (١١)

٣٨ ـ مُراعاتَكِ الآجالَ ما بينَ شارعٍ إلى حيثُ حادتْ عن عَناقِ الأواعسُ (١٢)

---

(١) المتون: جمع المتن: الظهر. المحابس: البُسط، الواحد مِحبَس. قلائص جمع قَلوص: ناقة شابة. خِماص: جمع خميصة: ضامرة البطن، أو جائعة. طنافس: جمع طنفسة: ضرب من البسط المنقوشة تفرش على الرحل.

(٢) منخرِق السربال: يعني الذي تخرقت ثيابه لطول السفر. دامس: مظلم.

(٣) النّخر: الدفع والدق بالمنحاز للهاون، والنّخس. الإدلاج: السير ليلاً. الثُّغرة: ما بين الترقوتين.

(٤) هيم: إبل عِطاش. قوله: أقمت له. يعني أنه لم ينم. نشّ: يبس. ذو جلاميد: موضع.

(٥) الحنادس: جمع الحِندِس: الليل المظلم. جللته: ألبسته.

(٦) أثباج: جمع ثبج: وسط. حُبُك الرَمل: حروفه. الضغابس: جمع الضغبوس: الضعيف من الناس، والبعير ليس بمسن ولا سمين.

(٧) الدِّمْن: البعر، وآثار الناس وما سوّدوا. اللغاوس: جمع اللَّغْوَس: اللص الختول الخبيث.

(٨) الجبا: الحوض، وما حول البئر. قِلات: جمع قلا والقُلة: عودان يلعب بها الصبيان. الهبرِزي: الماضي على كل شيء. المغامس: الذي يُغامس في الأمور ويقتحمها.

(٩) عَجْلَى: اسم ناقة ذي الرُّمة. يم وحابس: موضعان. أقوت: أقفرت. أمالس: جمع أملس: أرض مستوية.

(١٠) شج البيد: شقها، أي قطعها. بيد: جمع بيداء: فلاة. طوامس: جمع طامس: بعيد.

(١١) التهجير: السير عند اشتداد الحر، في الهاجرة. لاحته الهموم: غيّرته الهموم. هواجس: ما يهجس في نفسه أي يجد في نفسه كالوسواس.

(١٢) الآجال: جمع الإجل: قطيع البقر. شارع: موضع. الأواعس: جمع الأوعس: اللين.

٣٩ ـ وعِيطاً كأسرابِ الخروج تشوّفتْ مَعاصيرُها والعاتقاتُ العَوانسُ (١)

٤٠ ـ يُراعينَ مثلَ الدِّعص يَبرُق مَتنُهُ بياضاً وأعلى سائر اللَّون وارسُ (٢)

٤١ ـ سِبَحْلاً أبا شَرْخَيْنِ أحيا بناته مَقاليتُها فهي اللُّبابُ الحبائسُ (٣)

٤٢ ـ كلا كُفأتَيها تُنفضانِ ولم يجدْ لها ثِيلَ سَقبٍ في النِّتاجَيْن لامِسُ (٤)

٤٣ ـ إذا طرِفَتْ في مَرْبَعٍ بكراتُها أو استأخرَتْ عنها الثِّقال القَناعسُ (٥)

٤٤ ـ دعاهنّ فاستَسْمَعْنَ من أين رِزُّهُ بهَدْرٍ كما ارْتَجَّ الغمَامُ الرَّواجسُ (٦)

٤٥ ـ فيُقبِلْنَ إرباباً ويُعرضْنَ رهبةً صُدودَ العذارى واجهَتْها المجالِسُ (٧)

٤٦ ـ خناطيلُ يستقرينَ كلَّ قرارةٍ مَرَبٍّ نفتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائسُ (٨)

٤٧ ـ تعالى بها الحَوْذانُ حتى كأنها به اشعلتْ فيها الذُّبالَ القوابسُ (٩)

٤٨ ـ إذا نحن قايَسْنا أُناساً إلى العلى وإن كَرُموا لم يستطِعْنا المُقايسُ

٤٩ ـ نغارُ إذا ما الرَّوْعُ أبدى عن البُرى ونقري سَديفَ الشحم والماءُ جامسُ (١٠)

٥٠ ـ وإنا لَخشْنٌ في اللقاءِ أعزَّةٌ وفي الحيِّ وضَّاحونَ بيضٌ ملاقسُ (١١)

٥١ ـ وقومٍ كرامٍ أنكحتْنا بناتِهم ظُباتُ السيوفِ والرماحُ المداعسُ (١٢)

---

(١) العِيط: خيار الإبل. الخَروج: الناقة تبرك ناحية من الإبل. أو فرس يطول عنقه فيغتال بعنقه كل عنان جُعل في لجامه.

(٢) الدعص: الكثيب من الرمل. وارس: أصفر مثل لون الورس.

(٣) السبَحل: الضخم من البعير والضب والسقاء والجارية. أبو شرخين: أي: أبا نتاجين. مقاليت: جمع مقلات: التي لا يعيش لها ولد. اللباب: الخالص، الحبائس: التي تُحبس.

(٤) الكفأتان: أن تُنتَج كل سنة ولا تُجمم. الثِّيل: وعاء قضيب البعير، أو القضيب نفسه. السَّقْب: الفصيل الذكر.

(٥) طرِفت: رعت أطراف المرعى. قَناعس: جمع قُناعس: العظيم الخلْق.

(٦) الرز: الصوت. الرواجس، يعني الرواعد.

(٧) الإرباب: الدنو.

(٨) الخناطيل: جماعة الجراد، وأراد جماعة الإبل. القَرارة: القاع المستدير. ربَّه: جمعه. الغثاء: ما حمله الماء من عيدان. الروائس: أعالي الأودية، والواحد: الرائسة.

(٩) الحَوذان: نبات. الذبال: الفتائل. القابس: الذي يقبس النار.

(١٠) الروع: الخوف. البري: جمع البُرة: الخلخال. السديف: شحم السنام. جامس: من قولك: جمس الماء أي جمد.

(١١) في ب: «قلامس» المُلاقِس: المصابر.

(١٢) الظُبات: جمع الظبة: حد السيف. دعسه بالرمح: طعنه.

ألاّ تخــــافُ اللُّجَـــمَ العَطـــوســـا[1] . . . .

[الرجز]

رمتني مي

[الطويل]

رمتنـــي مـــيٌ بـــالهـــوى رمْـــيَ مُمضَـــعِ   مِـن الـوحـشِ لـوْطٍ لـم تُعقـه الأوالِـسُ[2]
بعينيـــن نجـــلاويـــن لـــم يجـــر فيهمـــا   ضمـــانٌ وجيـــدِ حلـــي الـــدُّر شـــامـــسُ[3]

عيرانة

[الكامل]

عَيـــرانَـــةٌ أثَـــرُ النُّســـوعِ بـــدفِّهـــا   كمـــواردِ الكبـــوانـــةِ الـــدُّرّاس[4]

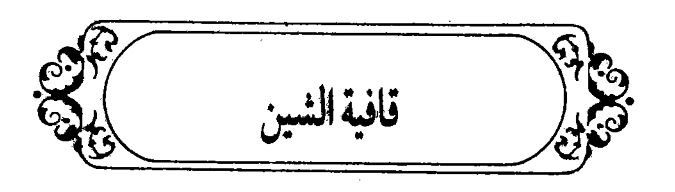
خائف

[الطويل]

وإنـــي لعـــاليهـــاوإنـــي لخـــائـــفٌ   لمـــا قـــال يـــومَ الثعلبيـــةِ حلبـــسُ[5]

---

(١) البيت في ملحق ب.
(٢) البيتان في الملحق. الأوالس: من الأَلْس وهو اختلاط العقل.
(٣) عينان نجلاوان: واسعتان.
(٤) البيت في ملحق ب. النُّسوع: جمع النسع: السير الجلدي. الدف: الجنب.
(٥) البيت في الملحق. حلبس: شجاع. يوم الثعلبية: من أيام العرب.



قافية الشين

[الرجز]

. . . . جـــرّتْ رَذايـــا مـــن بـــلادِ الحُـــوشِ[1]

---

(١) البيت في الملحق. رذايا: جمع رذيّة أي ضعيفة.

قافية الصاد

[الطويل]

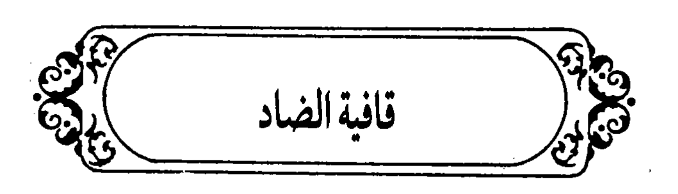
تُـوصَّـلُ منهـا بـامـرىء القيـس نسبـةٌ   كمـا نيـطَ فـي طـول العسيـبِ العصاعـصُ[1]

[الطويل]

فعينـاك منهـا والـدَّلالُ دلالُهـا   وجيـدُكِ إلاّ أنـه فـي العقـائـصِ[2]

(١) البيت في ملحق ب. العسيب: الذنب. العصاعص: جمع العَصعَص: عجب الذَّنب.

(٢) البيت في الملحق. العقائص: الضفائر.



قافية الضاد

رفعنا بالضحى

[الطويل]

١ ـ وَبِيضٍ رفَعنا بالضُّحى عن مُتونِها ... سَماوةَ جَوْنٍ كالخِباءِ المقوَّضِ (١)

٢ ـ هَجومٍ عليها نفسَه غيرَ أنَّه ... متى يُرْمَ في عينَيْه بالشَّبحِ يَنهضِ

٣ ـ يُصَرِّفُ للأصواتِ من كلِّ جانبٍ ... سِماخاً كبيتِ العنكبوتِ المغمَّضِ (٢)

٤ ـ وكائِنْ تخطَّتْ صَيْدَحٌ من تنوفةٍ ... تُجاورُ فتَقْيَ جوف ماءٍ مُعَرْمَضِ (٣)

أبو الأضياف

[الطويل]

قال يمدح عبد الملك بن مروان:

١ ـ بكَيْتَ وما يُبكيكَ من رَسْمِ منزلٍ ... كسَحقِ سَبا باقي السُّخوم رحيضُها (٤)

٢ ـ عَفتْ غيرَ أنصابٍ وسُفعٍ مواثلٍ ... طويلٍ بأطرافِ الرّمادِ عَضيضُها (٥)

٣ ـ كأنْ لم يكنْ من أهلِ ميٍّ محَلَّةً ... يُدَمِّنُها رعيانُها وربيضُها (٦)

٤ ـ أكفكِفُ من فَرْطِ الصبابةِ عبرةً ... فتَنْتُقُ عيني تارةً وأُغيضُها (٧)

---

(١) البيض، يعني بيض النعام. جون: أسود ويعني ذكر النعام. متونها: ظهورها، والواحد مَتْن. السماوة: الشخص. المقوّض: المهدّم.

(٢) السِّماخ: والعِفاص وفي ب: «السِّماخ: جوف الأذن».

(٣) صيدح: اسم ناقة ذي الرمة. العُرمض: ما يطفو على الماء من خضرة. التنوفة: الفلاة.

(٤) السحْق: البلى، وسحق الثوبَ: أبلاه. السبا في ب: برود. السخوم: السواد. الرحيض: الغسل.

(٥) الأنصاب: جمع النصب وهو الحجر المنصوب. السُّفع: جمع السَّفعاء: الأثفية.

(٦) الربيض: الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها. الدِّمن: البعر، ومنه يدمِّنونها.

(٧) أكفكف: أرد. قوله: من فرط يعني: ما سبق. الصَّبابة: رقّة الشوق. في ب: «تتنق» العين: تمتلىء، وتتنق يعني: تمتلىء أغيضها: أنفضها.

٥ ـ فدعْ ذكرَ عيشٍ قد مضى ليس راجعاً ... ودنيا كظلِّ الكَرْمِ كنَّا نخوضُها

٦ ـ فيا مَنْ لقلبٍ قد عَصاني متيَّمٍ ... بميٍّ ونفس قد عَصاني مريضُها

٧ ـ فقولا لميٍّ إنْ بها الدارُ ساعَفَتْ ... ألا ما لميٍّ لا تُؤدَّى فُروضُها[١]

٨ ـ فظَنّي بميٍّ أنّ ميّاً بخيلةٌ ... مَطولٌ وإن كانت كثيراً عُروضُها[٢]

٩ ـ أرقتُ وقد نامَ العُيونُ لِمزْنَةٍ ... تلألأ وَهْناً بعدَ هَدءٍ وميضُها[٣]

١٠ ـ أرقتُ له وحدي وقد نامَ صُحبتي ... بطيئاً من الغَورِ التِّهامي نهُوضُها

١١ ـ وهَبَّتْ له ريحُ الجَنوبِ تسوقُها ... كما سيقَ موهونُ الذِّراعِ مَهيضُها

١٢ ـ فلمَّا عَلتْ أَقبالَ ميمنةِ الحِمى ... رَمتْ بالمراسي واستهلَّ فضيضُها[٤]

١٣ ـ إليكَ وَليَّ الحقِّ أَعْمَلتُ أَركباً ... أتَوكَ بأنضاءٍ قليلٍ خفوضُها[٥]

١٤ ـ نواجٍ إذا ما الليلُ أرخى سُتورَه ... وكان سواءً سودُ أرضٍ وبيضُها

١٥ ـ مَقاري همومٍ ما تزالُ عواملاً ... كأنّ نغيضَ الخاضباتِ نغيضُها[٦]

١٦ ـ بَرى نيَّها عنها التَّجهُّدُ في السُّرى ... وجَوبُ صَحارٍ لا تزالُ تَخوضُها[٧]

١٧ ـ كأنّ رضيخَ المَروِ من وقعها به ... خَذاريفُ من بَيْضٍ رضيخٌ رضيضُها[٨]

١٨ ـ ذرَعنَ بنا أجوازَ كلِّ تنوفةٍ ... مُلَمَّعةٍ والأرضُ يُطوى عريضُها[٩]

١٩ ـ قفارٌ مَحولٌ ما بها مُتعَلَّلٌ ... سوى جِرَّةٍ من رَجْعِ فرْثٍ تُفيضُها[١٠]

٢٠ ـ فما بلَّغتكَ العيسُ حيثُ تقرَّبتْ ... من البُعدِ إلاّ جَهْدُها وجريضُها[١١]

---

(١) الفروض: الوعود.

(٢) العُروض: ما ليست بذهب أو فضّة من المال.

(٣) المزنة: السحاب الماطرة، أو البيضاء.

(٤) الحمى: موضع. الفضيض: الماء العذب أو السائل، وكل متفرّق. استهل المطر: اشتد انصبابه.

(٥) أركب: جمع ركب. أنضاء: جمع نضو: ناقة مهزولة. خفوضها: استراحتها. نواج: سريعات.

(٦) النغيض: تحريك الرأس أثناء السير. الخاضبات: جمع الخاضب: الظليم اغتلم فاحمرّت ساقاه.

(٧) برى: هَزَل، أضعف. النَّيّ: الشحم. التجهُّد: بذل الوسع. السرى: السير ليلاً. جَوب صحار: التنقل والسفر في الصحارى.

(٨) المرو: حجارة بيض برّاقة. الرضيخ: الذي انكسر. رضيض: مرضوض أي مدقوق. خذاريف: قِطع، الواحد خُذروف.

(٩) أجواز. جمع جَوز: وسط. تنوفة: فلاة.

(١٠) جِرّة: طعام تخرجه إلى الفَم وتعيده إلى الجوف. أفاضت: أخرجت. قفار محوِل: أي لا شيء فيها.

(١١) العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء. الجريض: المغموم.

٢١ ـ إذا حُـلَّ عنهـنَّ الـرِّحـالُ وأُلْقِيَـتْ طنـافِسُ عـن عُـوجٍ قليـلٍ نحيضُهـا[١]

٢٢ ـ فنِعْـمَ أبـو الأضيـافِ يَنتجعـونَـه ومَـوْضِـعُ أنقـاضٍ أنِـيٍّ نُهـوضُهـا[٢]

٢٣ ـ جميـلُ المحيَّـا همُّـهُ طلـبُ العُلـى مُعيـدٌ لإمـرار الأمـور نقـوضُهـا[٣]

٢٤ ـ كسـاكَ الـذي يكسـو المكـارِمَ حُلّـةً مـن المجـدِ لا تَبلـي بطيئـاً نُفُـوضُهـا

٢٥ ـ حبَتْـكَ بـأعـلاقِ المكـارمِ والعُلـى خِصـالُ المعـالـي قَضُّهـا وقضيضُهـا[٤]

٢٦ ـ سيـأتيكـمُ منّـي ثنـاءٌ ومِـدْحَـةٌ محبَّـرةٌ صعـبٌ غـريـضٌ قـريضُهـا[٥]

٢٧ ـ سيَبقـى لكـم ألّا تـزالَ قصيـدةٌ إذا اسحَنْفَرَتْ أخرى قضيب أَروضُها[٦]

٢٨ ـ ريـاضـةَ مخلـوجٍ، وكـلُّ قصيـدةٍ وإنْ صَعُبـتْ سَهْـلٌ علـيَّ عَـروضُهـا[٧]

٢٩ ـ وقـافيـةٍ مثـلِ السِّنـانِ نَطقْتُهـا تبيـدُ المخـازي وهـي بـاقٍ مَضيضُهـا[٨]

٣٠ ـ وتَـزدادُ فـي عيـنِ الحبيـبِ مـلاحـةً ويـزدادُ تبغيضـاً إليهـا بغيضُهـا[٩]

---

(١) العُوج: جمع العوجاء: الناقة المعوجة المهزولة. الطنافس: جمع الطَنفسة: الثوب أو الحصير. النحيض: كثير اللحم، أو قليله، ضد.

(٢) ينتجعونه: أي يطلبون نواله، والأصل، ينتجع: يطالب الكلأ في موضعه.

(٣) الإمرار: الإحكام. معيد: مجرِّب. المحيّا: الوجه.

(٤) أعلاق: جمع علق: كريم، نفيس. قضها وقضيضها، يعني: جميعها.

(٥) غريض: طري. القريض: الشعر.

(٦) اسحنفر، أي: مضى وتتابع، القضيب: التي لم تذلل من النوق.

(٧) المخلوج: المجذوب.

(٨) مضيضها: حرها.

(٩) في ب: «ويزداد تقبيحاً».

قافية الطاء

[الرجز]

فقــــد كفـــى تخمُّـــطَ الخُمّــــاطِ والبغـــيَ مـــن تَعيّـــطِ العَيّــــاطِ

حِلمـي وذبَّ النـاسِ عـن إسخـاطـي[1]

الزُّرق

[الرجز]

١ - إنـــي إذا مــا عـــرَمَ الــوَطْــواطُ وكَثُــــرَ الهِيَــــاطُ والمِيـــاطُ[2]

٢ - والتــفَّ عنــدَ العَــركِ الخِــلاطُ لا يُتَشكّــــى منّـــيَ االسِّقــــاطُ[3]

٣ - إن امـــرأَ القيــسِ هــمُ الأنبــاطُ زُرْقٌ إذا لاقَيْتَهُـــــم سِنــــــاطُ[4]

٤ - ليـس لهــم فـــي حســبٍ رِبـــاطُ ولا إلـــى قَصْـــدِ الهــوى صــراطُ[5]

٥ - فـــالسَّـــبُّ والعـــارُ بهـــم مُلتـــاطُ[6]

---

(١) في ملحق ب. الخمط: الشوي. خَمطَ اللحم: شواه. التعيّط: الجلبة والصياح.

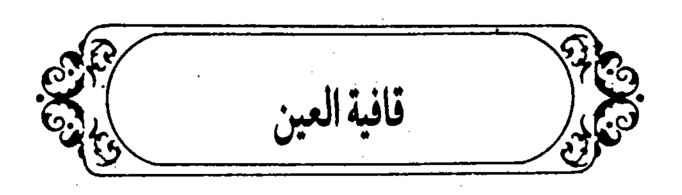
(٢) في ب: «عجز الوطواط». عرم: اشتد. الوطواط: الخطاف من الطيور. الهياط: الصياح. المياط: الابتعاد. في هَيْط ومَيْط: ضجاج وشر، وفي هِياط ومياطٍ: دُنو وتُباعد. والوطواط: الضعيف الجبان.

(٣) السّقاط: ما لا خير فيه، والخطأ في الحسَاب والقول.

(٤) السِّناط: الذي لا لحية له. وفي ب: «السباط».

(٥) الصراط: الطريق.

(٦) مُلتاط: لاصق.



قافية العين

ألا أيها القلب

[الطويل]

١ ـ أمنزلتَــيْ مــيٍّ ســلامٌ عليكمــا ... هــل الأزمُــنُ الّــلائــي مَضَيْـنَ رَواجــعُ؟

٢ ـ وهـل يَـرْجِـعُ التسليـمَ أو يكشِـفُ العمـى ... ثَـلاثُ الأثـافـي والـرسـومُ البـلاقـعُ[1]

٣ ـ تَـوهَّمتُهـا يـومـاً فقلـتُ لصـاحبـي ... وليـس بهـا إلا الظبـاءُ الخـواضـعُ

٤ ـ ومَـوْشِيَّـةٌ سُخْـمُ الصيَّـاصـي كـأنهـا ... مُجلَّلـةٌ حُـوٌّ عليهـا البَـراقِـعُ[2]

٥ ـ حَـرونيَّـةُ الأنسـابِ أو أعـوجيَّـةٌ ... عليهـا مـن القَهْـزِ المُـلاءُ النَّـواصِـعُ[3]

٦ ـ تَجـوَّبـنَ منهـا عـن خُـدودٍ وشُمِّـرَتْ ... أسـافِلُهـا مـن حيـثُ كـان المَـذارِعُ[4]

٧ ـ قـفِ العيـسَ نَنظُـرْ نظـرةً فـي ديـارهـا ... فهـل ذاكَ مـن داءِ الصَّبـابـةِ نـافِـعُ[5]

٨ ـ فقـالَ أمـا تَغْشـى لميَّـةَ منـزلاً ... مـن الأرضِ إلا قلـتَ هـل أنـتَ رابـعُ

٩ ـ وقَـلَّ إلـى أطـلالِ مَـيٍّ تحيَّـةٌ ... تُحيَّـا بهـا أو أن تَـرشَّ المـدامِـعُ[6]

١٠ ـ ألا أيُّهـا القلـب الـذي بَـرَّحـت بـهِ ... منـازلُ مـيٍّ والعِـرانُ الشَّـواسـعُ[7]

---

(١) العمى: الجهل. الرسوم: الآثار. البلاقع: جمع البلقع: الأرض القفر.

(٢) السُّحم: جمع الأسحم: الأسود. الصياصي: جمع الصيصية: قرن البقر أو الظبي. الحوّة: السواد إلى حمرة، أو سواد إلى خضرة. البراقع: جمع البرقع: ما يغطي الوجه. وأراد أن القرون كأنها مجللة، وبالتالي كأنها خيل عليها براقع. سُحم: سود.

(٣) حرونية: نسبة إلى حَرون وهو فرس لباهلة. أعوجية: نسبة إلى أعوج وهو فرس لغنى. قَهزْ: حرير. الملاء النواصع: الثياب البيض.

(٤) المذارع: القوائم.

(٥) العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء. الصبابة: الشوق.

(٦) ترش: تسيل.

(٧) العران الشواسع: يعني البعيدات.

١١ - أفي كلِّ أطلالٍ لها منكَ حَنَّةٌ ... كما حنَّ مقرونُ الوظيفينِ نازعُ[١]

١٢ - ولا بُرءَ من ميٍّ وقد حيلَ دونَها ... فما أنتَ فيما بين هاتينِ صانعُ

١٣ - أمستوجبٌ أجرَ الصَّبورِ فكاظمٌ ... على الوجدِ أم مُبدي الضمير فجازع

١٤ - لعمرُكَ إني يومَ جرعاءِ مُشرفٍ ... لِشوقي لمُنقادُ الجنيبةِ تابعُ[٢]

١٥ - غداةَ امترَتْ ماءَ العيونِ ونَغَّصتْ ... لُباناً من الحاجِ الخدورُ الرَّوافعُ[٣]

١٦ - ظعائنُ يَخلُلنَ الفلاة وتارةً ... محاضرَ عذبٍ لم تَخُضه الضَّفادعُ

١٧ - تذكَّرْنَ ماءً عُجمَةُ الرَّملِ دونَه ... فهنّ إلى نحو الجنوبِ صَواقعُ[٤]

١٨ - تصَيَّفنَ حتى أوجفَ البارحُ السَّفا ... ونشَّتْ جراميزُ اللِّوى والمصانعُ[٥]

١٩ - يَسُفْنَ الخُزامى بينَ ميثاءَ سَهْلةٍ ... وبينَ بِراقٍ واجهَتْها الأجارعُ[٦]

٢٠ - بها العينُ والآرامُ فوضى كأنها ... ذُبالٌ تُذكَّى أو نجومٌ طَوالِعُ[٧]

٢١ - غدَوْنَ فأحسنَّ الوَداعَ ولم نَقُلْ ... كما قُلنَ إلاّ أنْ تُشيرَ الأصابعُ

٢٢ - وأَخذُ الهوى فوقَ الحلاقيمِ مُخرِسٌ ... لنا أن نُحيِّي أو نُسلِّمَ مانعُ

٢٣ - وقد كنتُ أبكي والنوى مطمئنَّةٌ ... بنا وبكم من علمِ ما البَيْنُ صانعُ[٨]

٢٤ - وأُشفقُ من هِجرانكم وتَشُفُّني ... مخافةُ وَشْكِ البَيْنِ والشَّملُ جامعُ

٢٥ - وأهجرُكمْ هَجرَ البغيضِ وحُبُّكم ... على كبِدي منه شؤونٌ صَوادعُ

٢٦ - وأَعمِدُ للأرض التي لا أُريدُها ... لِتَرجعَني يوماً إليكِ الرَّواجعُ[٩]

٢٧ - فلمَّا عرَفنا آيةَ البَيْنِ بغتةً ... وهَدَّ النوى بينَ الخليطَيْنِ قاطعُ

---

(١) الوظيفان: عظما اليدين.

(٢) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها، مُشرف: موضع.

(٣) امترت: استخرجت. الخدور: جمع الخدر: الخباء. اللبان: جمع اللبانة: الحاجة.

(٤) الصواقع: من قولك صقع فلان أي ذهب، أو عدل عن الطريق.

(٥) البارح: الريح الحارة في الصيف. أوجف: حرّك. السّفى: شوك البهمى. نشّ: يبس. الجراميز: جمع الجُرموز: الحوض الصغير.

(٦) يسُفن: يشممن. الخزامى: نبات طيّب الرائحة. ميثاء: أرض سهلة. بَراق: حجارة ورمل مختلطة. الأجارع: جمع الأجرع: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها.

(٧) العِين: البقر الوحشي. آرآم: جمع رِئم: ظبي خالص البياض. تذكي: تُوقد. ذبال: فتائل.

(٨) البين: الفراق.

(٩) البيت ليس في ب.

٢٨ ـ لَحِقنا فراجَعنا الحُمولَ وإنّما يُتلّي ذُباباتِ الوداعِ المُراجعُ[(١)]

٢٩ ـ على شَمَّرِياتٍ مَراسيلَ واسَقتْ مَواخيدَهنَّ المُعْنِقاتُ الذّوارعُ[(٢)]

٣٠ ـ فلمَّا تَلاَحقنا ولا مثلُ ما بنا من الوجدِ لا تَنقضُّ منه الأضالعُ

٣١ ـ تَخلَّلْنَ أبوابَ الخُدورِ بأعينٍ غرابيبَ والألوانُ بيضٌ نَواصِعُ[(٣)]

٣٢ ـ وخالسنَ تبساماً إلينا كأنّما تُصيبُ بهِ حبَّ القلوبِ القوارعُ[(٤)]

٣٣ ـ وَدَوٍّ ككفِّ المشتري غير أنه بَساطٌ لأخفافِ المراسيلِ واسعُ[(٥)]

٣٤ ـ قطعتُ وليْلي غائبُ الضوءِ جوزه وأكنافه الأخرى على الأرض واضعُ[(٦)]

٣٥ ـ فأصبحتُ أرمي كلَّ شَبْحٍ وحائلٍ كأني مُسوِّي قِسمَةِ الأرض صادعُ

٣٦ ـ كما نفضَ الأشباحَ بالطَّرْفِ غُدوة من الطير أقنى أَشهلُ العينِ واقعُ[(٧)]

٣٧ ـ ثنَته عن الأقناص يوماً وليلةً أهاضيبُ حتى أقلعتْ وهو جائعُ[(٨)]

٣٨ ـ ورَعنٍ يقُدُّ الآلَ قَدّاً بخَطمِه إذا غَرِقتْ فيه القِفافُ الخواشعُ[(٩)]

٣٩ ـ ترى الرِّيعةَ القَوْداءَ منه كأنّها مُنادٍ بأعلى صوتهِ القومَ، لامعُ[(١٠)]

٤٠ ـ فلاةٌ رُجوعُ الكُدْرِ أَطلاؤها بها منَ الماء تأويبٌ وهنّ رَوابعُ[(١١)]

٤١ ـ جدَعتُ بأنقاضٍ حَراجيجَ أنفَه إذا الرِّئمُ أضحى وهوعِرقاً مُضاجعُ[(١٢)]

---

(١) ذبابات: جمع ذُبابة: بقية. الحمول: الهوادج. والمراد أن أواخر الحوائج يدركها من راجع فيها، وليس من طلبها ثم تركها.

(٢) شمريات: سراع، وأراد الإبل. مراسيل: لينة السير، وأسقت: عارضت وناهدت. مواخيد: يمشين وخداً أي يرمين بقوائمهن أو يسرعن. ذوارع: أي يذرعن، أي يسرعن ويوسعن الخطو.

(٣) غرابيب: جمع غربيب: أسود.

(٤) خالسن: سالبن. تبسام أي: تبسُّم. وفي ب: «القلوب القواصع».

(٥) دو: فلاة. أخماس: جمع خِمس: وهي من أظماء الإبل أي أن ترعى ثلاثة أيام، وترد الرابع، مراسيل: جمع مِرسال. لينة السير.

(٦) جوز: وسط. أكناف: جوانب.

(٧) أقن: محدودب المنقار والأنف.

(٨) الأقناص: جمع القنص: الصيد. الأهاضيب: جمع الهِضب والواحد: الهَضبة وهي: المطرة.

(٩) الرّعْن: أنف يتقدم الجبل، والجبل الطويل. الآل: السراب. القِفاف: جمع القُف: الرابية الغليظة.

(١٠) الرِّيعة: التل العالي. ريعة قوداء: طويلة.

(١١) الكُدر، يعني القطا السود. التأويب: الرجوع.

(١٢) قوله: جدعت أنفه يعني قطعته. أنقاض: جمع نقض: المهزول من الإبل، حراجيج: جمع حرجوج: ناقة مهزولة ضامرة. الرئم: الظبي الأبيض، قوله: إذا الرئم أضحى... يعني أنه كنس في أصل الشجرة

٤٢ ـ غُـرَيْـرِيَّـةُ الأنسـابِ أو شَـدْقَمِيَّـةٌ عِتـاقُ الـذَّفـارى وُسَّـجٌ ومَـوالِـعُ[١]
٤٣ ـ طوى النَّحزُ والأجزازُ ما في غُروضِها فما بقيَتْ إلّا الصُّدورُ الجَراشِعُ[٢]
٤٤ ـ لأحناءِ أَلْحَيْها بكلِّ مفازةٍ إذا قَلِقَتْ أغراضُهنَّ قعاقِعُ[٣]

الناس

[الطويل]

وما الناسُ إلا كالديار وأهلها بها يومَ حلُّوها وغَدْواً بلاقعُ[٤]

كم اجتبن

[الطويل]

كم اجتبنَ من ليلٍ إليك وواعستْ بنا البيدَ أعناقُ المهاري الشعاشعِ[٥]

عارُ بناتكم أشنعُ

[الطويل]

قال يهجو بني امرىء القيس:

١ ـ أمِنْ دِمنةٍ بينَ القِلاتِ وشارعٍ تَصابَيْتَ حتى ظَلَّتِ العينُ تدْمَعُ[٦]
٢ ـ أجَلْ عَبْرَةٌ كادتْ إذا ما وزعتُها بحِلْمي أبَتْ منها عَواصٍ تسرَّعُ[٧]
٣ ـ تصابَيْتَ واهتاجتْ بها منكَ حاجةٌ وَلوعٌ أبَتْ أقرانُها ما تُقَطَّعُ[٨]

= وذلك في الهاجرة، وهو قطع الجبل في ذلك الوقت.

(١) غُريرية: إبل منسوبة إلى غُرير، من مهرة بن حيدان. شدقمية: منسوبة إلى فحل، والشدقم: الواسع الشدق. عتاق: كرام. الوسيج: السير السريع. الملع: المر الخفيف.

(٢) النحز: الضرب بالأعقاب: الأجزاز: جمع المجروزة وهي صفة للأرض التي لم يصبها مطر. غروض: جمع غرض: حزام الرحل. الجُرشَع: المنتفخ الجنبين.

(٣) أحناء: جمع حِنو: ناحية. قوله: قلقت أي اضطربت من الضمور.

(٤) البيت في الملحق، والبلاقع: جمع البَلقَع: الأرض القفر.

(٥) البيت في الملحق أيضاً، واعست: دخلت في الوعساء أي في الرملة اللينة. الشعاشع: الطوال.

(٦) الدمنة: آثار الناس وما سوّدوا. القِلات: موضع. أو جمع قَلْت وهي نقرة في الصفا يجتمع فيها الماء. شارع: موضع بالدهناء. تصابيت: تجاهلت.

(٧) في ب: «نعم عَبرة». وزع: نهى وكفّ. تسرّع: تستعجل، وفي ب: «تترّع».

(٨) في ب: «واهتاجت لها». ويريد: هاجت في الدمنة حاجة في نفسه.

٤ ـ إذا حـان منهـا دونَ مـيٍّ تَعـرُّضٌ ... لنـا حَـنَّ قلـبٌ بـالصبابـةِ مُـوزَعُ[١]

٥ ـ وما يَرْجِعُ الوجدُ الزّمانَ الذي مضى ... ولا لِلفتـى مـن دِمنـةِ الـدار مَجـزَعُ[٢]

٦ ـ عشيَّـةَ مـالـي حيلـةٌ غيـر أنّنـي ... بلَقطِ الحصى والخطِّ في التُّربِ مُولعُ

٧ ـ أخُـطُّ وأمحـو الخـطَّ ثـم أُعيـدُه ... بكفّـيَّ والغـربـانُ فـي الـدار وُقَّـعُ[٣]

٨ ـ كـأنّ سنـانـاً فـارسيـاً أصـابَنـي ... على كَبِدي بل لـوعـةُ الحبِّ أوجَـعُ[٤]

٩ ـ ألا ليـتَ أيـامَ القِـلات وشـارعٍ ... رَجعـنَ لنـا ثـم انقضى العَيْشُ أجمَـعُ[٥]

١٠ ـ ليـالـيَ لا مـيٌّ بعيـدٌ مَـزارُهـا ... ولا قلبُـه شتـى الهـوى مُتشيَّـعُ

١١ ـ ولا نحـنُ مشـؤومٌ لنـا طـائـرُ النَّـوى ... ولا ذلّ بـالبَيْـن الفـؤاد المـروَّعُ

١٢ ـ وتَبسِـمُ عـن عـذب كـأن غُـروبـه ... أقـاحِ تَـردَّاهـا مـن الـرمـلِ أجـرَعُ[٦]

١٣ ـ جـرى الإسحـلُ الأحـوى بطَفـل مُطـرَّف ... علـى الـزُّهـر مـن أنيـابهـا فَهْـي نُصَّـعُ[٧]

١٤ ـ علـى خَصِـراتِ المُستَقـى بعـدَ هَجْعـةٍ ... بـأمثـالِهـا تَـرْوى الصَّـوادي فتَنْقـعُ[٨]

١٥ ـ كـأنّ السُّـلافَ المَحْـضَ منهـنَّ طَعْمُـه ... إذا جَعلـتْ أيـدي الكـواكـبِ تَضْجـعُ[٩]

١٦ ـ وأسحـمَ ميَّـالٍ كـأنّ قُـرونَـه ... أسـاودُ واراهُـنَّ ضـالٌ وخِـرْوَعُ[١٠]

١٧ ـ أرى نـاقتـي عنـدَ المحصَّـبِ شـاقَهـا ... رَواحُ اليمـانـي والهـديـلُ المُرجَّـعُ[١١]

١٨ ـ فقلـتُ لهـا: قِـرّي فـإنّ ركـابَنـا ... ورُكبـانَهـا مـن حيـث تَهْـوينَ نُـزَّعُ[١٢]

---

(١) في ب: «بالصبابة مولَع». الصبابة: رقة الشوق. مُوزع ومُولَع بمعنى مُغرم.

(٢) المعنى: لا يرد الحزن الزمان الذي كنت أحبه، ولا ينفع الجزع.

(٣) يريد أن الدار خالية وليس فيها غير الغربان.

(٤) السنان الفارسي: الرمح الماضي، نسبة إلى الفرس.

(٥) القِلات وشارع: موضعان.

(٦) قوله: تبسم عن عذب أي عن ثغر. غروبه: جمع غرْب: حد. الأجرع: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها.

(٧) الإسحِل: شجر يُستاك به. أحوى: في لونه سواد. الطَّفل: الناعم الرَّخص، وأراد كفّها. مطرّف: أي مطرف ومخضب بالحناء. زُهر: بِيض.

(٨) خصِرات، في ب: باردات. وأراد بالمستقى الثغر. الصوادي: العطاش. تنقع: تروي.

(٩) السُّلاف: أول الخمرة. والبيت ليس في ب. تضجع: أي تغيب.

(١٠) أسحم: أسود. ميّال: مسترسل. قرونه: ذوائبه. اساود: حيّات. ضال وخروع: ضربان من الأشجار.

(١١) المحصّب: مرمى الجمار بمنى. رواح اليماني: يريد عند النفر الأول، لأن اليماني ينفر قبل النفر بيوم. الهديل المرجع: الحنين.

(١٢) ركاب: إبل. نُزّع: جمع نازع: مشتاق.

١٩ ـ وهنَّ لدى الأكوارِ يُعْكَسْنَ بالبُرى ... على غَرَضٍ منّا ومنهنَّ وقَّعُ [(١)]

٢٠ ـ فلمَّا مضَتْ بعدَ المُثنِّينَ ليلةٌ ... زادتْ على عشرٍ من الشهرِ أرْبَعُ [(٢)]

٢١ ـ سَرتْ من منىً جُنْحَ الظلامِ فأصبحَتْ ... بِبُسْيانَ أيديها معَ الفجرِ تلْمَعُ [(٣)]

٢٢ ـ وهاجرةٍ شهباءَ ذاتِ وديقةٍ ... يَكادُ الحصى من حَمْيِها يتصدَّعُ [(٤)]

٢٣ ـ نصبْتُ لها وجهي وأطلالَ بعدَما ... أزى الظلُّ واكتَنَّ اللَّياحُ المُوَلَّعُ [(٥)]

٢٤ ـ إذا هاجَ نَحسٌ ذو عثانينَ والتقَتْ ... سباريتُ أشباهٌ بها الآلُ يَمْصَعُ [(٦)]

٢٥ ـ عسَفتُ اعتسافَ الصَّدْعِ كلَّ مهيبةٍ ... تَظلُّ بها الآجالُ عنّي تَصَوَّعُ [(٧)]

٢٦ ـ وخَرْقٍ إذا الآلُ استحارتْ نِهاؤه ... بهِ لم يَكَدْ في جَوْزِه السَّيرُ يَنْجَعُ [(٨)]

٢٧ ـ قطعْتُ ورَقْراقُ السَّرابِ كأنَّه ... سَبائبُ في أرجائهِ تَتَريَّعُ [(٩)]

٢٨ ـ وقد ألْبَسَ الآلُ الأياديمَ وارتَقى ... على كلِّ نَشْزٍ من حَواشيهِ مِقنَعُ [(١٠)]

٢٩ ـ بمُخْطَنَةِ الأرجاءِ أزرى بنيِّها ... جذابُ السُّرى بالقومِ والطيرُ هُجَّعُ [(١١)]

٣٠ ـ إذا انجابَتِ الظلماءُ أضحتْ رؤوسُهم ... عليهنّ من طولِ الكرى وَهيَ ظُلَّعُ [(١٢)]

٣١ ـ يُقيمونَها بالجَهْدِ حالاً وتَنتَحي ... بها نشوةُ الإدلاجِ أُخرى فتركعُ [(١٣)]

٣٢ ـ ترى كلَّ مغلوبٍ يميدُ كأنَّه ... بحبْلَيْنِ في مشطونةٍ يَتبوَّعُ [(١٤)]

---

(١) يُعكسن: يُحبسن. البرى: جمع البُرة: الحلقة في أنف البعير. التوقيع: التعريس.

(٢) المثنون: الذين أقاموا ليلتين بعد النحر.

(٣) بُسيان: جبل. جنح الظلام: عرض الليل.

(٤) الهاجرة: شدة الحر. شهباء: بيضاء. الوديقة: شدة الحر. وفي ب: «ذات كريهة». يتصدّع: يتشقق.

(٥) أطلال: اسم ناقته. أزى الظل: قلَصَى. اكتن: كنس. اللياح: النّور الأبيض.

(٦) نحس: غبار. ذو عثانين: أراد أوائل الغبار. الآل: السراب. سباريت: جمع سُبروت: قفر لا نبات فيه. يمصع: يضطرب.

(٧) آجال: جمع إجل: قطيع البقر الوحشي. تصوّع: تفرّق. عَسَف: مال وعَدَل.

(٨) الخَرْق: القفر والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح. الآل: السراب. نِهاء: جمع نِهْي: غدير الماء.

(٩) رقراق السراب: ما يتموج من السراب. سبائب: جمع سبيبة: طريقة، أو هي شقة كتان أو قطن. تتريع: تذهب وتجيء.

(١٠) أياديم: جمع إيدامة: أرض صلبة بلا حجارة.

(١١) مُخطفة: مهزولة. النّي: شحم السنام. أزرى به: ذهب به. هُجّع، أي: نيام.

(١٢) الكرى: النوم. ظُلّع: جمع ظالع: مائل، والمعنى أن رؤوسهم تضطرب من النعاس وهم فوق الإبل.

(١٣) الإدلاج: السير ليلاً.

(١٤) المغلوب: الذي غلبه النعاس. مشطونة: بئر فيها اعوجاج لا يخرج الدلو منها إلا بشطنين أي حبلين.

٣٣ ـ ألحي قفراتٍ دبَّتْ في عظامِه شُفافاتُ أعجازِ الكرى وهو أخضعُ[١]

٣٤ ـ على مُسلَهِمَّاتٍ شغاميمَ شَفَّها غريباتُ حاجاتٍ ويَهْماءُ بَلْقعُ[٢]

٣٥ ـ بَدأنا بها من أهلِنا وهي بُدَّنٌ فقد جعَلتْ في آخرِ الليلِ تَضْرَعُ[٣]

٣٦ ـ وما قِلْنَ إلا ساعةً في مُغوَّرٍ وما بِتْنَ إلا تلكَ والصُّبحُ أدْرَعُ[٤]

٣٧ ـ وهامٍ تَزِلُّ الشمسُ عن أمَّهاتِها صِلابٍ، وألْحٍ في المَثاني تقَعْقَعُ[٥]

٣٨ ـ تَرامتْ ورَاقَ الطَّيرَ في مُستَرادِها دمٌ في حَوافيها وسَخْلٌ مُوضَّعُ[٦]

٣٩ ـ على مستوٍ نازٍ إذا رقَصَتْ به دَياميمُه طارَ النُّعيلُ المرقَّعُ[٧]

٤٠ ـ سَمامٌ نجَتْ منها المهارَى وغُودرتْ أراحيبُها والماطِليُّ الهَمَلَّعُ[٨]

٤١ ـ قَلائِصُ ما يُصْبِحْنَ إلاّ رَوافِعاً بنا سيرةً أعناقُهنَّ تَزَعْزَعُ[٩]

٤٢ ـ يَخِدْنَ إذا بارَيْنَ حَرْفاً كأنَّها أحَمُّ الشَّوى عاري الظنابيب أقرَعُ[١٠]

٤٣ ـ جُماليَّةٌ شَذْفاءُ يَمطو جَديلَها نَهوضٌ إذا ما اجتابتِ الخرْقَ أتلَعُ[١١]

٤٤ ـ على مثلِها يدنو البَعِيدُ ويَبعُدُ القَريبُ ويُطوى النازحُ المتَنَعْنِعُ[١٢]

---

(١) شفافات: بقايا، الواحد: شُفافة: بقية ما يبقى في الإناء. أعجاز الكرى: أواخر النوم. أخضع: خاشع.

(٢) مُسلهِمّات: ضوامر ومتغيرات، الواحد: مُسلَهِم. شغاميم: جمع شُغموم، وناقة شغموم: غزيرة. شفَّها: هزَلها. اليهماء: الفلاة لا يُهتدى فيها.

(٣) بُدّن: جمع بَدينة أي سمينة. تضرع: تستكين.

(٤) التغوير: الدخول في منتصف النهار. الأدرع: الأسود وصدره أبيض.

(٥) الهام: جمع الهامة: الرأس. وأمهاتها، يعني أمهات الرؤوس أي الأدمغة. المثاني: الأرسان والحبال. والألحي: عظام الحنك.

(٦) السَّخل: أولاد الشاة، الواحد السَّخلة والسَّخل من الرجال: الضعيف الرذيل. المستراد: موضعها حيث ترود أي تذهب وتجيء.

(٧) النُّعيل: النعل الرقيق. الأياميم: جمع الأيموية: الفلاة الواسعة. ناز: الذي ينزو أي يثب.

(٨) السَّمام: طائر خفيف سريع الطيران. الماطليات: الإبل المنسوبة إلى ماطل وهو فحل. الهملّع: السريع. قوله: منها، أي: المفازة. قوله: من المهارى أي ما كان مهرياً. أراحيب: جمع أرحبي منسوبة إلى أرحب وهو فحل.

(٩) الروافع من الإبل: التي ترتفع وهي تسير.

(١٠) يخدن: من الوخد: الإسراع. ناقة حرْف: ضامرة. أحم: أسود. الشوى: الأطراف. الظنبوب: عظم الساق، واحد الظنابيب.

(١١) جُمالية: ناقة تشبه الجمل. شذفاء: فيها مَيل. جديل: زمام. سَناح: طويل. الخَرْق: القفر.

(١٢) المتنعنع: المتباعد، والمضطرب.

٤٥ ـ إذا أَبطأتْ أيدي امرىءِ القَيسِ بالقِرى ... عن الرَّكبِ جاءتْ حاسراً لا تَقنَّعُ

٤٦ ـ من السُّودِ طلساءُ الثيابِ يَقودُها ... إلى الرَّكبِ في الظلماءِ قَلبٌ مُشيَّعُ[١]

٤٧ ـ أبى اللَّهُ إلا أنّ عارَ بَناتِكم ... بكلِّ مكانٍ يا امرأَ القيس أشنَعُ

٤٨ ـ كأنَّ مُناخَ الراكبِ المبتغِي القِرى ... إذا لم يجدْ إلا امرأَ القيسِ بَلْقعُ[٢]

إذا حُزّتْ

[الكامل]

حتى إذا حُزّتْ مياهُ رُزونِهِ ... وبأيِّ حزِّ مَلاوةٍ يتقطّعُ[٣]

إذا اعتفاها

[الرجز]

إذا اعتفاها صَحصحانٌ مَهْيَعُ ... مبنّقٌ بآلِهِ مُقنَّعُ[٤]

إذا ضمّها

[الكامل]

ليلَ التمامِ إذا المُكامِعُ ضمّها ... بعد الهدوِّ من الخرائدِ تسطعُ[٥]

للؤمٍ مَخدعٌ

[الطويل]

وقال:

١ ـ أمِنْ دمنةٍ بالجوِّ جوِّ جُلاجلٍ ... زميلُكَ منهلُّ الدُّموعِ جَزوْعُ؟[٦]

---

(١) طلساء: سوداء. مُشيع: مُشجّع، وشيّعه: شجّعه.

(٢) بلقع: قفر. امرؤ القيس: حي من تميم.

(٣) البيت في الملحق. رزون: جمع رَزْن: مكان مرتفع فيه طمأنينة تمسك الماء.

(٤) البيت في الملحق. صحصحان: أرض مستوية، مبنّق: مقلّد مغطى. الآل: السراب.

(٥) البيت في ملحق ب. المكامع: المجامع. خرائد: جمع خريدة: البِكر لم تمسس أو الخفرة طويلة الصمت.

(٦) الدمنة: آثار الناس، وما سوّدوا. الجو: الهواء، وما انخفض من الأرض. الزميل: الرفيق. جُلاجل: موضع.

٢ ـ عصَيتُ الهوى يومَ القِلاتِ وإنّني ... لِداعي الهوى يوم النَّقا لَمطيْعُ(١)

٣ ـ أرَبَّتْ بها هَوْجاءُ تستدرجُ الحصى ... مُفرِّقةٌ تُذْري التُّرابَ جَموعُ(٢)

٤ ـ أراجعةٌ يا ميُّ أيَّامُنا التي ... بذي الرِّمثِ أم لا ما لهنَّ رُجوعُ(٣)

٥ ـ ولو لم يَشُقني الظاعنون لشاقني ... حَمامٌ تغنّي في الديارِ وُقوعُ(٤)

٦ ـ تَجاوَبْنَ فاستبكيْنَ مَنْ كانَ ذا هوىً ... نَوائِحُ ما تجري لهنَّ دُموعُ

٧ ـ إذ الحَيُّ جيرانٌ وفي العيش غِرَّةٌ ... وشَعبُ النَّوى قبلَ الفِراقِ جميعُ(٥)

٨ ـ دعاني الهوى من نحو ميٍّ وشاقني ... هوىً من هواها تالدٌ ونَزيعُ(٦)

٩ ـ إذا قلتُ عن طولِ التنائي قد ارْعوى ... أبي مُنْثَنٍ منه عليَّ رَجيعُ

١٠ ـ عشيَّةَ قلبي في المقيمِ صَديعُه ... وراحَ جنابَ الظاعنينَ صديعُ(٧)

١١ ـ فلِلَّهِ شَعباً طِيَّةٍ صَدَّعا العصا ... هيَ اليومَ شتّى وَهْيَ أمس جميعُ

١٢ ـ إذا مُدَّ حَبلانا أَضرَّ بحبْلِنا ... هِشامٌ فأمسى في قُواهُ قُطوعُ(٨)

١٣ ـ أَغَرَّ هشاماً من أخيه ابنِ أُمِّه ... قَوادِمُ ضأنٍ يَسَّرتْ وربيعُ(٩)

١٤ ـ ولا تُخْلِفُ الضَّأنُ الغِزارُ أخا الفتى ... إذا نابَ أمرٌ في الفؤادِ فظيعُ

١٥ ـ تَباعدْتَ منّي أنْ رأيتَ حَمولتي ... تَدانتْ وأَن أحيا عليك قطيعُ(١٠)

١٦ ـ ولِلُّؤْمِ في صَدْرِ امرىءِ السُّوءِ مخدَعٌ ... إذا حُنِيَتْ مِنْهُ عليه ضُلُوعُ

١٧ ـ إذا قُلتُ: هذا عامُ يعطِفُ هاشِمٌ ... بخيرٍ على ابنَيْ أمِّه فَيَريْعُ(١١)

---

(١) القلات: موضع.

(٢) أربّت: أقامت. هوجاء: يعني الريح فيها هوج تقلع البيوت.

(٣) ذو الرمث: موضع.

(٤) في ب: «الرائحون لشاقني». الظاعنون: السائرون الراحلون.

(٥) غِرّة: غفلة. انشعب: تفرّق. النوى: النية والقصد.

(٦) تالد: قديم. النزيع: الغريب.

(٧) صديعه: نصفه. جناب: ناحية. الظاعنون: السائرون الراحلون.

(٨) قوله: مُد حبلانا، كناية عن اجتماعهما.

(٩) القوادم اصلاً للنوق واستعاره للضأن. يسّرت، يعني: جاء خيرها. ربيع، أي: ربيع المطر. والمراد أن هشاماً لما جاءه الخير نسي أخاه.

(١٠) حمولتي: أي إبلي التي يُحمل عليها. تدانت، في ب: قلّت. أدنى إدناء: عاش عيشاً ضيقاً.

(١١) يريع: ينمو، ويزيد أو يرجع.

١٨ ـ أبى ذاكَ أو يَندى الصَّفا من مُتُونِهِ ويُجبَرَ من رفضِ الزُّجاجِ صُدوعُ[1]

أرى إبلي

[الوافر]

أرى إبلي وكانتْ ذاتَ زَهوٍ إذا وردتْ يُقالُ لها قطيعُ[2]
تكنَّفَها الأراملُ واليتامى فصاعوها ومثلُهُم يصُوعُ
وطيّبَ عن كرائمهنَّ نفسي مخافةَ أن أرى حَسَباً يضيعُ

لو كان حبُّك

[الكامل]

تعصي الإلهَ وأنتَ تُظهرُ حُبّه هذا مُحالٌ في القياسِ بديعُ[3]
لو كان حبُّك صادقاً لأطعتَه إنّ المحبَّ لمن يحبُّ مُطيعُ

حديثها نجيع

[الطويل]

وقد علِمتْ أسماءُ أنّ حديثَها نجيعٌ كماءُ السماءِ نجيعُ[4]

أتيناك نرجو

[الطويل]

وقال يمدح:

١ ـ خليليَّ عُوجا عَوْجَةً ناقَتَيكما على طَلَلٍ بينَ القِلاتِ وشارِعِ[5]
٢ ـ بهِ مَلعبٌ من مُعصِفاتٍ نَسَجْنَهُ كنَسجِ اليماني بُرْدَه بالوَشائعِ[6]

(١) الصفا: جمع الصفاة: الحجر الصلد الضخم لا ينبت. أرفض: تفرّق.
(٢) الأبيات الثلاثة في الملحق.
(٣) البيتان في الملحق.
(٤) النجيع: الدم.
(٥) القِلات وشارع: موضعان. عُوجا: انعطفا.
(٦) مُعصفات: رياح عاصفة شديدة. البُرد: الثوب. الوشائع: جمع الوشيعة: الخشبة أو القصبة يُلَفّ عليها الغزل، أو ما يلف من الغزل أو النسيج.

٣ - وقفنا فقلنا: إيهِ عن أمِّ سالمٍ ... وكيفَ بتكليمِ الديارِ البلاقعِ؟!(١)

٤ - فما كلَّمتنا دارُها غيرَ أنَّها ... ثَنَتْ هاجساتٍ من خَبالٍ مُراجعِ(٢)

٥ - ظَلِلْتُ كأنّي واقفاً عند رسمِها ... بحاجةِ مقصورٍ له القيدُ نازعِ(٣)

٦ - تذَكُّرَ دهرٍ كان يطوي نَهارَه ... رِقاقُ الثنايا غافلاتُ الطلائعِ(٤)

٧ - خَلتْ غيرَ آجالِ الصَّريمِ وقد ترى ... بها وُضَّحَ اللَّبَّاتِ حُورَ المدامعِ(٥)

٨ - كأنّا رمَتنا بالعيونِ التي بَدَتْ ... جآذرُ حوضى من جُيوبِ البراقعِ(٦)

٩ - إذا الفاحشُ المِغيارُ لم يَرْتَقِبْنَه ... مَدَدْنَ حِبالَ المُطمِعاتِ الموانِعِ(٧)

١٠ - تمنَّيتُ بعدَ النأيِ من أمِّ سالمٍ ... بها بعضَ رَيْعاتِ الدِّيارِ الجوامعِ(٨)

١١ - فما القُرْبُ يَشفي من هوى أمِّ سالمٍ ... وما البعدُ عنها من دواءٍ بنافعِ

١٢ - هيَ الشمسُ إشراقاً إذا ما تَزَيَّنتْ ... وشِبهُ النَّقا مُغترَّةً في المَوادعِ(٩)

١٣ - من البيضِ مِبْهاجٌ عليها مَلاحَةٌ ... نُضارٌ ورَيعانُ الحسانِ الرَّوائعِ(١٠)

١٤ - ولمّا تَلاقَيْنا جرَتْ من عيونِنا ... دموعٌ كفَفنا ماءَها بالأصابعِ

١٥ - ونلنا سِقاطاً من حديثٍ كأنّه ... جنى النَّحلِ ممزوجاً بماءِ الوقائعِ(١١)

---

(١) البلاقع: جمع البلقع: القفر.

(٢) الخَبال: الفساد في العقل.

(٣) نازع: مشتاق.

(٤) الثنايا من الأضراس: الأربع الأمامية، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل. الطلائع: جمع الطليعة: الرقيب، الذي يُبعَث ليطّلع

(٥) اللبات: جمع اللبة: النحر. الصريم: القطعة من الرمل. الحَوَر في العين: شدة بياض بياضها، وشدة سواد سوادها مع اتساع.

(٦) جآذر: جمع جؤذر: ولد البقرة الوحشية، حوضى: موضع. براقع: جمع بُرقع: ما تغطي المرأة به وجهها.

(٧) الفاحش: سيء الخلُق. المغيار: الذي يغار. الحبال: الأسباب. والمراد أنه في غيرة شديدة، سيء الخلق فهو أخ أو زوج. وقوله: لم يرتقبنه.. يعني إذا لم يخفنه مددن حبال الخصال اللواتي تطمع، وهن يمنعن.

(٨) في ب: «بعد النأي». رَيْعات: رجعات.

(٩) النقا من الرمل: القطعة تقتاد محدودبة. موادع: جمع مِيدع: ثوب يودع به الجديد.

(١٠) المِبهاج: الحسناء. النُّضار: الذهب أو الفضة. رَيعان الشيء: أوله وأفضله.

(١١) السِقاط: ما يسقط. جنى النحل: العسل. وقائع: جمع وقيعة: نُقرة في جبل أو سهل يستنقع فيها الماء.

١٦ ـ فَدَعْ ذا ولكنْ رُبَّ وَجناء عِرْمِسٍ دواءٌ لِغولِ النازحِ المتواضعِ[1]
١٧ ـ زجولٍ برجليْها نَهوزٌ برأسِها إذا ائتزرَ الحادي ائتِزارَ المُصارعِ[2]
١٨ ـ كأنَّ الولايا حينَ يُطرَحنَ فوقَها على ظهرِ بُرْجٍ من ذواتِ الصَّوامعِ[3]
١٩ ـ قَطعتُ بها أَرضاً ترى وَجهَ رَكبها إذا ما عَلَوْها مُكفأً غيرَ ساجعِ[4]
٢٠ ـ كأنّ قُلوبَ القومِ من وَجلٍ بها هوَتْ في خَوافي مُطْعِماتٍ لوامعِ[5]
٢١ ـ منَ الزُّرْقِ أو صُقعٍ كأنَّ رؤوسَها منَ القِهزِ والقُوهِيِّ بيضُ المقالعِ[6]
٢٢ ـ إذا قال حادينا لِتَشبيهِ نبأةٍ صَهٍ لم يكنْ إلّا دويَّ المسامعِ[7]
٢٣ ـ كأنّي ورَحلي فوقَ أَحقبَ لاحَه من الصَّيفِ شَلُّ المُخلفاتِ الرَّواجعِ[8]
٢٤ ـ مُمَرٍّ أَمَرَّتْ مَتْنَه أسديَّةٌ يَمانِيَةٌ حَلَّتْ جُنوبَ المَضاجعِ[9]
٢٥ ـ دَعاها من الأصلابِ أصلابِ شُنظُبٍ أخاديدُ عهدٍ مستحيلِ المَواقعِ[10]
٢٦ ـ كسا الأرضَ بُهمى غَضَّةً حبَشيَّةً تُؤاماً ونُقعانُ الظُّهورِ الأقارعِ[11]
٢٧ ـ وبالرَّوْضِ مَكنانٌ كأنَّ حَديقَه زرابيُّ وشَّتْها أَكُفُّ الصَّوانعِ[12]
٢٨ ـ إذا استَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفا برَّحَتْ به عِراقيَّةُ الأقياظِ نَجدُ المرابعِ[13]

---

(١) ناقة وجناء: ناقة شديدة. عرمس: شديدة. الغول: البُعد.

(٢) زَجول: سريعة. نهوز برأسها.: تتحرك أثناء السير.

(٣) الولايا: جمع الوليّه: الكساء على البعير.

(٤) أكفأ: قلب الشيء عن وجهه. غير ساجع، يعني: غير قاصد.

(٥) الخوافي: ريشات، إذا ضم الطائر جناحيه خفيت، والواحدة: الخافية. قوله: مُطعمات أي تُرزَق الصيد. لوامع: تلمع بأجنحتها.

(٦) الزُّرق، يعني المطعمات من البُزاة. الصُّقع، يريد العقبان لبياض في رؤوسها.

(٧) النبأة: الصوت الخفي. القهز والقوهي: الحرير، والثياب المنسوبة إلى قوهستان.

(٨) الأحقب من الحمير: الذي في بطنه بياض. الشل: الطرد. المخلفات من الإبل هي التي ظهر لهم أنها لقحت ثم لم تكن كذلك. والمخلفة: الناقة جازت البازل. الرواجع: التي رجعت ولم يتم حملها. لاحه: أضمره.

(٩) مُمر: مُدمج الخلق مفتول. أسدية: إلى نوء الأسد وأراد: مطرة بنوء الأسد. جُنوب: أطراف. المضاجع: موضع.

(١٠) دعاها، يعني: دعا الحمر، شنظب: موضع. العهد: أول مطر الوسمي. ومطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله.

(١١) في ب: «كسا الأكم». البهمى: نبات. نُقعان: جمع نَقع: حيث يستنقع الماء.

(١٢) مَكنان: نبت. الزرابي: جمع الزُّربي: البساط وما يُتكأ عليه.

(١٣) الهَيف: الريح الحارة. السفى: شوك البهمى. عراقية الأقياظ: أي ترعى بالعراق في القيظ. نجد=

٢٩ - فلمـا رأى الـرّائـي الثـريّـا بسُـدْفَـةٍ ونَشَّـتْ نِطـافُ المُبقِيـاتِ الـوقـائـعَ (١)

٣٠ - وسـاقـتْ حصـادَ القُلْقُـلانِ كـأنّمـا هـو الخَشْـلُ أعـرافُ الريـاحِ الـزعـازعِ (٢)

٣١ - تَـردَّفـنَ خُـرْشـومـاً تَـرَكْـنَ بمَتْنِـهِ كـدُوحـاً كـآثـارِ الفـؤوسِ القَـواطـعِ (٣)

٣٢ - ومـن آيـلٍ كـالـوَرْسِ نَضْحـاً كَسَـوْنَـه مُتـونَ الصَّفـا مـن مُضْمَحِـلٍّ ونـاقـعِ (٤)

٣٣ - علـى ذروةِ الصُّلـبِ الـذي واجَـه المِعـا سَـواخِـطَ مـن بَعـدِ الـرِّضـا للمَـراتـعِ

٣٤ - صِيـامـاً تَـذُبُّ البـقَّ عـن نُخَـراتِهـا بنَهْـزٍ كـإيمـاءِ الـرؤوسِ المـوانـعِ (٥)

٣٥ - يُـذَبِّبْـنَ عـن أقـرابهـنَّ بـأرجـلٍ وأذنـابِ زُعْـرِ الهُلْـبِ زُرقَ المقـامـعِ (٦)

٣٦ - فلمَّـا رأيْـن اللَّيـلَ والشمـسُ حيَّـةٌ حيـاةَ الـذي يقضـي حُشـاشَـةَ نـازعِ (٧)

٣٧ - نحـاهـا لِثـأجٍ نَحْـوَةً ثـم إنّـه تـوَخّـى بهـا العينيْـنِ عينـيْ مُتـالـعِ (٨)

٣٨ - مـوشَّحَـةً حُقبـاً كـأنّ ظُهـورَهـا صَفـا رَصْـفٍ مجـرى سيـولٍ دوافـعِ (٩)

٣٩ - إذا واضـخَ التَّقـريـبَ واضَخْـنَ مِثْلَـه وإن سَـحَّ سَحّـاً خَـذْرَفتْ بـالأكـارعِ (١٠)

٤٠ - وعـاوَرْنَـه مـن كـلِّ قـاعٍ هبطْنَـه جهـامـةَ جَـوْنٍ يَتبـعُ الريـحَ سـاطـعِ (١١)

٤١ - فمـا انشـقَّ ضـوءُ الصُّبـحِ حتـى تبيَّنـتْ جَـداولُ أمثـالُ السيـوفِ القـواطـعِ

= المرابع، أي ترتبع بنجد. وقوله: استنصل الهيفُ السَّفا أي أسقطه.

(١) السدُّفة: البقية من سواد الليل. نشّت: يبست. المبقيات، يعني: الأماكن التي تبقي الماء لصلابتها. الوقائع: أماكن صلبة تمسك الماء.

(٢) القُلقُلان: نبت. الخشْل: المُقل. الزعازع: الرياح الشدائد.

(٣) الخُرشوم: أنف الجبل على واد أو قاع، والجبل العظيم، وما صلب وغلظ من الأرض. وفي ب: «خيشوماً تركن».

(٤) الأيّل: الماء في الرحم، واللبن الخاثر، وأراد: البول الذي سقط وترك آثاراً وقد خثر، واصفر كالورس. النضح: ما زججته. مضمحمل، أي: ذهب.

(٥) قوله صياما، يعني قياما. النُّخرة: طرف الأنف أو مقدمته. النهز: التحريك.

(٦) أذناب زُعر: قليلة الشعر. والواحد: أزعر. المقامع: جمع المِقمعة: العمود من حديد، أو كالمحجن يُضرب به رأس الفيل. وقد يكون المقامع جمع القَمَعة وهو ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتد الحر.

(٧) الحُشاشة: بقية النفس

(٨) ثأج ومتالع: موضعان.

(٩) موشّحة، يعني الأتن فيها خطوط. الصفا: جمع الصفاة: الحجر الصلد.

(١٠) التقريب: ضرب من العدو. هو دون الإسراع. التواضخ والمواضخة: التباري في السير. سَحّ: صب. حذرفت: أسرعت. بالأكارع، يعني بالقوائم.

(١١) قوله عاورنه يعني الأتن عاورن الحمار، أي هن أثرن الغبار مرّة، وأثارها هو مرّة.

٤٢ ـ فلمّا رأينَ الماءَ قَفراً جُنوبُه ... ولم يُقضَ إكراءُ العيونِ الهواجعِ[1]

٤٣ ـ فحَوَّمنَ واستَنْفَضنَ من كلِّ جاذبٍ ... وبَصْبَصنَ بالأذنابِ حَوْلَ الشرائعِ[2]

٤٤ ـ صَفَفْنَ الخُدودَ والنفوسُ نواشِزٌ ... على شطِّ مسجورٍ صخوبِ الضفادعِ[3]

٤٥ ـ فَخَضْخَضْنَ بَرْدَ الماءِ حتى تصوَّبتْ ... على الهَوْلِ في الجاري شُطورُ المذارعِ[4]

٤٦ ـ يُداوينَ من أجوافِهنَّ حَرارةً ... بِجَرعٍ كأثباجِ القَطا المتتابعِ[5]

٤٧ ـ فلما نضَحْنَ اللّوحَ أنصافَ نَضحِهِ ... بَجوْنٍ لأدواءِ الصَّرائرِ قاصعِ[6]

٤٨ ـ يُحاذِرْنَ أن يَسْمعنَ ترنيمَ نَبعةٍ ... حَذَتْ فُوقَ حَشْرٍ بالفريصةِ واقعِ[7]

٤٩ ـ توَجَّسنَ رِكْزاً من خفيّ مكانِه ... وإرنانَ إحدى المُعطياتِ المَوانعِ[8]

٥٠ ـ قليلِ نِصابِ المالِ إلاّ سِهامَه ... وإلاّ زَجوماً سهوةً في الأصابعِ[9]

٥١ ـ فجالتْ على الوَحشيِّ تَهْوي كأنّما ... بُروقاً تُحاكي أو أصابعَ لامعُ

٥٢ ـ فأجلَيْنَ عن خوفِ المنيةِ بعدَما ... دَنا دَنوَةَ المُنصاعِ غيرِ المراجعِ[10]

٥٣ ـ أولئك أشباهُ القِلاصِ التي طوَتْ ... بنا البُعْدَ من نَعْفَيْ قساً فالمضاجعِ[11]

٥٤ ـ لأخفافِها باللّيلِ وَقْعٌ كأنّه ... عى البيدِ ترْشافُ الظِّماءِ السَّوابعِ[12]

---

(١) الجُنوب: النواحي.

(٢) حوّمن: رُمن، وأدمن. استنفضن المكان: نظرن حوله. بصبص: حرّك ذنبه. الشرائع: جمع الشريعة: مورد الماء.

(٣) نواشز: جمع ناشز: مرتفع من الخوف. مسجور: مملوء.

(٤) شطور المذارع: أنصاف القوائم. تصوّبت: انحدرت.

(٥) أثباج: جمع ثبج: وسط.

(٦) في أ: «إنصاف نضحة». والأجود ما أثبته من ب. والمعنى: شربن نصف الري. الجون: الأسود، والأبيض، ضد. وأراد الماء الجون. صرائر: جمع صارّة: شدة العطش. قوله: قصع صارة عطشه أي قتله.

(٧) الحشر: الملزق من الريش. الفُوق: موضع الوتر من السهم. الفريصة: المضغة من اللحم أسفل الإبط.

(٨) توجّسن: تسمّعن. الرِّكز: الصوت الخفي. المعطيات الموانع، يعني القِسي. الإرنان: صوت القوس.

(٩) النصاب: الأصل. زَجوم، يعني القوس، والزَّجْمة: النَّبْسة. السهوة: اللينة. ويريد القوس.

(١٠) أجلين: انكشفن، ويريد الحمر. الانصياع: المضي. في ب: «عن حتف المنية».

(١١) أولئك، يعني الحمير. القلاصي: جمع القَلوص: الناقة الشابة. النعَف: ما انحدر من حزونة الجبل، وارتفع من منحدر الوادي. قسا والمضاجع: موضعان.

(١٢) البيد: جمع البيداء: الفلاة. الرشف والترشاف: المص، أو الشرب قليلاً قليلاً. سوابع: مضى عليهن سبع ليال دون أن يردن الماء.

٥٥ ـ أَغَــذَّ بهـــا الإدلاجَ كـــلُّ شَمَـــرْدَلٍ — من القوم ضَرْبِ اللَّحْمِ عاري الأشاجع (١)

٥٦ ـ فمــا أُبــنَ حتــى إضــنَ أنقــاضَ شِقَّــةٍ — حَراجيجَ واخْدَوْدَبْنَ تحتَ البرادع (٢)

٥٧ ـ فطــارتْ بُــرودُ العَصْــبِ عنّـا وبُـدِّلـتْ — شُحوباً وُجوهُ الواضحينَ السَّمادع (٣)

٥٨ ـ تَجَلّـى السُّـرى عـن كـلِّ خِـرْقٍ كـأنـه — صفيحةُ سَيفٍ طَرْفُهُ غيرُ خاشع (٤)

٥٩ ـ نُغلِّــسُ أســدامَ الميــاهِ ونَختطــي — مَعانَ المَها والمرْئلاتِ الخواضع (٥)

٦٠ ـ بمَجلُــوزَةِ الأفخــاذِ بعــدَ اقــورارِهــا — مُــؤَلَّلَــةِ الآذانِ عُفْــرٍ نــزائــع (٦)

٦١ ـ مُضَبَّــرَةٍ شُــمِّ أعــالــي عظــامِهــا — مُعــرَّقــةِ الألحــى طــوالِ الأخــادع (٧)

٦٢ ـ إذا مــا نضــونــا جَــوْزَ رَمْــلٍ عَلَتْ بنــا — طــريقــةَ قُــفٍّ مُبْــرحٍ بــالــرواكــع (٨)

٦٣ ـ تــرى رَعنَــه الأقصــى كــأنّ قُمــوسَــه — تَحــامُــلُ أحــوى يَتبعِ الخيــلَ ظــالِــع (٩)

٦٤ ـ وحَسَّــرْتُ عنهــا النَّــيَّ حتــى تــركتُهــا — على حالِ إحدى المُنْضَياتِ الضَّوارع (١٠)

٦٥ ـ إذا اغتَبقَــتْ نجمــاً فغــارَ تسحَّــرتْ — عُــلالــةَ نجــمٍ آخِرَ اللَّيــلِ طــالــع (١١)

٦٦ ـ إذا مــا عــدَدْنــا يــا ابــنَ بشْــرٍ ثقــاتِنــا — عــدَدْتُــكَ فــي نفســي بــأُولــى الأصــابــع

---

(١) الإدلاج: السير ليلاً. الشمردل: الفتي السريع من الإبل وغيره، الحَسن الخلْق. الأشاجع: أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، والواحد: أشجع. أغذّ السير: أسرع.

(٢) أُبْن: عُدن. إضْن: صِرن. حراجيج: جمع حُرجوج: ناقة سمينة طويلة على وجه الأرض، أو الشديدة، أو الضامرة الوقّادة القلب.

(٣) العَصْب: ضرب من البرود. قوله: طارت البرود، يعني تمزقت الثياب وتقطعت من طول السفر. الشحوب: التغيُّر والإعياء. السمادع: جمع السميدع: السري والكريم.

(٤) الخِرق: السخي، والفتى الحسن الكريم الخليقة.

(٥) الأسدام: المندفنة، الواحد سُدْم. المها: جمع المهاة: البقرة الوحشية. المرئلات: النعام مع أولادها.

(٦) مجلوزة: مكتنزة اللحم، ويريد الناقة. الاقورار: الهزال. عُفر: مُغبّرة. مؤللة: محدّدة. نزائع: غرائب. والواحد: نارع.

(٧) مضبّرة: مجتمعة، ومكتنزة اللحم. شُم: طوال. معرّقة الألحي: قليلة لحم اللحي أي الحنك. طوال الأخادع: طوال الأعناق.

(٨) نَضونا: جزنا. الجوز: الوسط. القف: ما غلظ من الأرض. مُبرح: متعب.

(٩) الرعن: انف الجبل. قُموسه: غوصه في السراب. أحوى: يضرب لونه إلى الحمرة مع السواد. ظالع: مائل. والمتحامل: الذي يسير على كسح.

(١٠) النيّ: شحم السنام. المنضيات: التي أنضيت أي أهزلت. ضوارع: جمع ضرع: صغير ضعيف.

(١١) اغتبق: سرب شراب العشي. واغتبقتُ نجماً أي ابتدأته كما يبتدأ الغبوق في أول الليل. علالة: بقية. قوله: تسحّرت أي سارت في السحر. كأنها تتسحر بذلك النجم.

٦٧ ـ أَعَمُّ ضياءً من أميَّةَ أَشرقتْ بهِ الذِّروةُ العُليا على كلِّ يافعِ[1]

٦٨ ـ أتيناك نرجو من نوالِكَ نفحة تكون كأعوامِ الحيا المتتابعِ[2]

٦٩ ـ فجادَ كما جادَ الفراتُ وإنما يَداهُ كغيثٍ في البريةِ واسعِ

٧٠ ـ وأنت كريمٌ .... وبدرٍ يَبْهَرُ الليلَ طالعِ[3]

٧١ ـ أتيتَ أبا عمروٍ لأمرٍ يَهُمُّني وكان الذي يُؤتى لأمرِ القطائعِ[4]

سَقينا

[الطويل]

سقين البشامَ المسكَ ثمَّ رشفنَهُ رشيفَ الغريريّاتِ ماءَ الوقائعِ[5]

تيممن

[الطويل]

تيممنَ يا فوخَ الدجى فصدعنَه وجوزَ الفلا صدعَ السيوفِ الصوادعِ[6]

إذا الصبح

[الطويل]

إذا الصبحُ عن نابٍ تبسّم شِمنَه بأمثالِ أبصارِ النساءِ الخوالعِ[7]

قلت لنفسي

[الرجز]

١ ـ قلتُ لنفسي حين فاضتْ أدمعي يا نفسُ لا مَيَّ فموتي أو دَعي

٢ ـ ما في التلاقي أبداً من مَطمعِ ولا ليالي شارعٍ برُجَّعِ[8]

---

(١) يافع: مرتفع.

(٢) النوال: العطاء. الحيا: المطر.

(٣) هذا البيت والبيت الذي يليه من ب.

(٤) القطائع: جمع القطيعة: ما يُقطع ويُعطى. أبو عمرو: كنية الممدوح.

(٥) البيت في الملحق. ورشف: مصّ. البَشام: شجر يُستاك به. غريريات: نسبة إلى غرير، أراد الإبل.

(٦) البيت في الملحق. اليافوخ: أعلى الرأس. الجوز: الوسط. الفلاة: الأرض القفر.

(٧) البيت في الملحق. شِمنه: نظرن إليه، وقدّرنه. خوالع: جمع خالع: المرأة التي تطلق ببدل منها.

(٨) شارع: موضع. النَّعْف من الرملة: مقدمها. والنَّعْف: ما انحدر من حُزونة الجبل، وارتفع من منحدر الوادي. الأجرع: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها.

٣ ـ ولا ليـــالينـــا بنَعْـــفِ الأجـــرَعِ إذِ العصـــا ملْســـاءُ لـــم تصـــدَّعِ[1]

٤ ـ كـــم قطعـــتْ دونَـــكَ يـــا ابـــنَ مِسمَـــع مـــن نـــازحٍ بنـــازحٍ مـــوَسَّـــع

٥ ـ شَـــأزِ الظهـــورِ مُجْـــدِبِ المجَعْجَـــع وأنـــت يـــومَ الصـــارخِ المستفـــزِعِ[2]

٦ ـ تضربُ رأسَ البطل المقنَّع[3]

ثنيتُ بها

[الطويل]

وميّتـــةٍ فـــي الأرض إلاّ حُشـــاشـــةً ثنيـــتُ بهـــا حيّـــاً بميســـورِ أربَـــعِ[4]

بثنيتيـــن إن تضـــربْ ذِهِ تنصـــرف ذِهِ لكلتيهمـــا رَوقٌ إلـــى جنـــبِ مِخـــدَعِ[5]

---

(١) العصا لم تصدّع: أي لم تحدث فُرقة.

(٢) شأز: غلُظ وارتفع واشتد. المجعجع: المُناخ على الطين، أو على غِلظ.

(٣) المقنّع: لابس الحديد.

(٤) البيتان في الملحق. والميتة يعني: خف البعير. الحشاشة: البقية. حياً يعني: بعيراً. ميسور يعني الجهة اليسرى. الأربع أي القوائم.

(٥) المِخْدع: الموضع حيث تقيم. الرَّوق: القَرن.

قافية الفاء

تبيَّن خليلي

[الطويل]

١ ـ أمِنْ أجلِ دارٍ بالرَّمادةِ قد مضى ... لها زمنٌ ظلَّتْ بكَ الأرضُ تَرْجُفُ؟![1]

٢ ـ عَفت غيرَ آريٍّ وأجذام مسجدٍ ... سحيقِ الأعالي جِذْرُهُ مُتَنَسَّفُ[2]

٣ ـ وقفنا وسَلَّمنا فكادتْ بِمُشرفٍ ... لِعرفانِ صوتي دمنةُ الدار تَهْتِفُ

٤ ـ فعدَّيتُ عنها ثم قلتُ لصاحبي ... فقد هاج ما قد هاجَ والعينُ تذرِفُ

٥ ـ لقد كان أبدى اليأسُ من أمِّ سالمٍ ... مَشاريطَه لو كانتِ النفسُ تَعْزِفُ[3]

٦ ـ تبيَّنْ خليليْ هل ترى من ظعائنٍ ... بأعراضِ أنقاضِ النَّقا تتعسَّفُ[4]

٧ ـ يُجاهِدْنَ مَجرىً من مَصيفٍ تصيَّرتْ ... صريمةُ حوضى فالشِّبالُ فمُشْرِفُ[5]

٨ ـ فأصبحنَ يَمْهدْنَ الخدورَ بسُدْفةٍ ... وقُلْنَ الوشيجُ الماءُ والمُتَصَيَّفُ[6]

٩ ـ وبالعِطْفِ من حوضي جِمالٌ مناخُها ... على سطْحِها في عَرْصَةِ الدارِ تَصْرِفُ[7]

---

(١) الرمادة: موضع.

(٢) الأجذام: جمع الجِذم: الأصل. متنسّف: نسفته الريح. ويريد: لم يبق غير أصول الحجارة، وما ارتفع منه كالجدران تنسفه الريح.

(٣) مشاريط اليأس: أوائله.

(٤) أعراض: جمع عرض: ناحية. النقا من الرمل: القطعة تنقاد محدودبة.

(٥) تصيّرت: صارت. الظعائن: النساء ما دمن في الهوادج، الواحدة: الظعينة الصريمة: القطعة من معظم الرمل. مجرى: أي تجري إليه، تأتيه. حوض والشبال ومشرف: مواضع.

(٦) الخدور: جمع الخدر: الخباء. السُّدفة: بقية الليل. الوشيج: موضع ماء.

(٧) في ب: «من حزوى». وهو موضع وكذلك حوضى. الشحط: البعد. العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء.

١٠ - لـدُنْ غُـدْوَةٍ حتـى إذا امتـدَّتِ الضُّحـى ... وحَـثَّ القطيـنَ الشَّحْشَحـانُ المكلَّـفُ[١]

١١ - غُـرَيْـرِيَّـةَ الأنسـابِ أو شَـدَنِيَّـةً ... عليهـنّ مـن نسْـجِ ابـنِ داودَ زُخـرُفُ[٢]

تصابيت واستعبرت

[الطويل]

١ - أَلِـلأَرْبُـعِ الـدُّهـمِ اللَّـواتـي كـأنَّهـا ... بقيَّـاتُ وحـيٍ فـي مُتـون الصَّحـائـفِ[٣]

٢ - بـوَهْبيـنَ لـم يتـرك لهـنّ بقيَّـةً ... زفيفُ الزُّباني بالعجاج العواصفِ[٤]

٣ - تغيَّـرن بعـدَ الحـيِّ ممـا تمعَّجَـت ... عليهـنّ أعنـاقُ الـريـاحِ الحـراجـفِ[٥]

٤ - تصـابَيْـتَ واستعبـرتَ حتـى تنـاولـتْ ... لِحَى القوْمِ أطرافُ الدموع الذَّوارفِ[٦]

٥ - وقـوفـاً علـى مطمـوسـةٍ قَطَعَـتْ بهـا ... نـوى الصيـفِ أَقـرانَ الجميـعِ الأوالِـفِ[٧]

٦ - قـلائـصَ لا تنفَـكُّ تَـذمـى أنـوفُهـا ... علـى طَلَـلٍ مـن عهـدِ خَرْقـاءَ شـاعـفِ[٨]

٧ - كمـا كنـتَ تلقـى قبْـلُ فـي كـلِّ منـزلٍ ... عَهِـدْتَ بـه ميّـاً فَتـيٍّ وشـارِفِ[٩]

٨ - إذا قلـتُ قلبـي بـارىءٌ لبَّسـتْ بـهِ ... سَقاماً مِراضُ الطَّرْف بيضُ السَّوالفِ[١٠]

٩ - بعيـداتُ مَهـوى كـلِّ قـرطٍ عقـدْنَـه ... لطَـافُ الخُصورِ مُشرفـاتُ الـرَّوادفِ[١١]

---

(١) الشحشحان: الجاد الماضي في الأمور، والسيء الخلق، والغَيور. القطين: المقيم. وأراد الخدم.

(٢) غُريرية: نسبة إلى بني غُرير، وأراد الإبل. شدنية: منسوبة إلى شدن وهو فحل. زخرف: نقش. والزخرف: الذهب. ابن داوود: رجل مزخرف.

(٣) الأربع: جمع ربع: الدار، والمنزل. أدهم: أسود. الوحي: الكتابة متون: جمع مَتن: ظهر.

(٤) وهبين: موضع. الزفيف: هبوب الريح في مُضي. الزبانيان: قرنا العقرب. أي نجوم العقرب. العجاج: الغبار.

(٥) تمعّجت: تلوّت وتثنت. أعناق الرياح، يعني أوائلها. الحراجف: جمع الحرجَف: الريح الباردة الشديدة الهبوب.

(٦) تصابيت: تجاهلت جهلة الفتوة. استعبرت: بكيت. دموع ذوارف: أي دموع تذرف.

(٧) مطموسة: ممحوة. الأقران: الحبال. والمعنى: «الناس كانوا مجتمعين فلما جاء الصيف تفرقوا ونوى كل إنسان مكانه فذهب، وكأنهم كانوا في حبل فانقطع الحبل فتفرقوا».

(٨) قلائص: جمع قَلوص: ناقة شابة. شاعف، من قولك: شعِفت به وبحبه أي غشّى الحبُّ القلبَ من فوقه.

(٩) منزل فتي: أي حديث العهد. وشارف: قديم.

(١٠) السالف: واحد السوالف: صفحات الأعناق.

(١١) بعيدة مهوى القرط: كناية عن طول عنقها. مشرفات الروادف: عظيمات العجائز.

١٠ ـ فما الشمسُ يومَ الدَّجنِ والسَّعدُ جارُها ... بدَتْ بينَ أعناقِ الغمام الصَّوائفِ[1]

١١ ـ ولا مُخرِفٌ فردٌ بأعلى صريمةٍ ... تصدّى لأحوى مذمعِ العينِ عاطفِ[2]

١٢ ـ بأحسنَ من خرقاءَ لمّا تعرَّضتْ ... لنا يومَ عيدٍ للخرائدِ شائفِ[3]

١٣ ـ سَرى مَوْهِناً فالتَمَّ بالرَّكبِ زائرٌ ... بخرقاءَ واستنعى هوىً غيرَ عازفِ[4]

١٤ ـ فبِتنا كأنّا عندَ أعطافِ ضُمَّرٍ ... وقد غوَّرتْ أيدي النجوم الرَّوادِفِ[5]

١٥ ـ أتتنا بريَّا بُرْقَةٍ شاجنيَّةٍ ... حُشاشاتُ أنفاس الرياح الرواجفِ[6]

١٦ ـ دَهاسٍ سقتها الدَّلوُ حتى تنطَّقتْ ... بنَوْرِ الخُزامى في التِّلاعِ الجوائفِ[7]

١٧ ـ وعَيْناءَ مِبْهاجٍ كأنّ إزارَها ... على واضحِ الأعطَافِ مِن رَملِ عاجفِ[8]

١٨ ـ تبسَّمُ عن أحوى اللِّثاتِ كأنه ... ذُرا أُقحوانٍ من أقاحي السَّوائفِ[9]

١٩ ـ دَعتْني بأسباب الهوى ودَعوْتُها ... بهِ من مكانِ الإلفِ غير المساعفِ[10]

٢٠ ـ وعَوْصاءِ حاجاتٍ عليها مهابةٌ ... أطافتْ بها، محفوفةٍ بالمخاوفِ[11]

---

(١) أعناق الغمام: أي أوائل الغمام. السعد: الصفاء والسرور. وقوله: يوم الدجن يريد إظلال الغيم، برش وندى.

(٢) مُخرف: التي ترعى في الخريف. الصريمة: القطعة من معظم الرمل. تصدّى: تعرّض. احوى مدمع العين: أي أسود العين.

(٣) خَرقاء: امرأة من بني البكّاء شبب بها ذو الرمة. يوم شائف، أي: جال واضح. الخرائد: جمع الخريدة: الفتاة البكر أو الحيية الخفرة.

(٤) سرى: سار ليلاً. التم بالركب، أي: طاف بالركب. استنعى: تقدّم، وتتابع. غير عازف: أي غير منته. وقوله: زائر يعني خيالها. وقوله. موهنا، يعني بعد وهن من الليل.

(٥) النجوم الروادف: التي يردف بعضها بعضاً. غوّرت: غابت.

(٦) الريا: الرائحة الطيبة. البُرقة: غِلَظ. حُشاشات: جمع حُشاشة: بقية النفس. شاجنية: نسبة إلى شاجنة وهي الطريق في الوادي وجمع شاجنة شواجن وهو واد كبير بديار ضبّة. رواجف: ضعيفة.

(٧) أرض دَهاس: أرض سهلة ليست برمل أو تراب. التلاع: جمع التلعة: مجرى الماء إلى الوادي من الجبال. والتَّلعة: ما ارتفع من الأرض وما انهبط، ضد. تنطقت بنَور الخزامى: صار لها النَّور كالنطاق. النَّور: الزهر. والخزامى: نبت طيب الريح.

(٨) عيناء: واسعة العين. مِبهاج: ذات بهجة وحسن، ويريد امرأة. الأعطاف: الجوانب. رمل عاجف: موضع رملي لبني تميم.

(٩) أحوى اللثات: يريد الثغر الأسود اللثات: السوائف: جمع السائفة: الأرض بين الرمل والجَلَد.

(١٠) أسباب الهوى، يعني: طِرقه. مُساعف: قريب، وأراد أن الهوى أتاه من إلف بعيد.

(١١) عوصاء: ملتوية غير سهلة.

٢١ ـ حِمىً ذاتِ أهوالٍ تخطَّيتُ دونَها بأصمعَ من هَمِّي حياضَ المتالفِ[(١)]

٢٢ ـ وأشعثَ قد نبَّهتُه عند رَسْلَةٍ طَليحيْنِ بَلْوى شِقَّةٍ وَتنائفِ[(٢)]

٢٣ ـ يَئِنُّ إلى مسِّ البَلاطِ كأنّما يَراهُ الحشايا من ذواتِ الزَّخارفِ[(٣)]

٢٤ ـ ثنى بعدَما طالتْ بهِ ليلةُ السُّرى وبالعيس بين اللاَّمعاتِ الجفاجفِ[(٤)]

٢٥ ـ يداً غيرَ مِمْحالٍ لَخدٍّ مُلَوَّحٍ كصَفحِ اليماني في يمينِ المُسائفِ[(٥)]

٢٦ ـ أَغرُّ تميميٌّ كأنَّ جَبينَهُ سنا البدرِ وافى طَلْقةً غيرَ كاسفِ[(٦)]

٢٧ ـ وأشقرَ بلّى وَشْيَه خفقانُهُ على البيضِ في أغمادِها والعطائفِ[(٧)]

٢٨ ـ رُواقٍ يُظِلُّ القومَ أو مُكْفأً بهِ حبائلُه من يُمْنةٍ وعَطائفِ[(٨)]

٢٩ ـ وأحوى كأيْمِ الضَّالِ أطرَقَ بعدما حَبا تحتَ فيْنانٍ من الظِّلِّ وارفِ[(٩)]

٣٠ ـ فقَامَ إلى حَرْفٍ طواها بطَيِّهِ بها كلُّ لمّاعٍ بعيدِ المساوفِ[(١٠)]

٣١ ـ جُماليَّةٍ لم يَبقَ إلّا سَراتُها وألواحُ شُمٍّ مُشرفاتُ الحَناجفِ[(١١)]

٣٢ ـ وأغضفَ قد غادرتُه وادَّرَعْتُه بمُسْتَنْبَحِ الأبوامِ جَمٍّ العوازفِ[(١٢)]

---

(١) أصمع: قلب ذكي، ورأي حازم. ذات أهوال: مخيفة. المتالف: المهالك.

(٢) الرسلة: السريعة. التنائف: جمع التنوفة: الفلاة.

(٣) البَلاط: الأرض المستوية، والحجارة التي تفرش في الدار. الحشايا: جمع الحشيَّة: الفراش المحشو. الزخارف: الزينة والنقش.

(٤) السُّرى: سير عامة الليل. العيس: الإبل البيض، الواحدة عَيساء. اللامعات، يعني الفلوات التي تلمع بالسراب. الجفاجف: جمع الجفجف: الأرض المرتفعة ليست بالغليظة. وجفاجفك: هيئتك ولباسك.

(٥) أراد ثنى يداً غير ممحال، أي هي يد كريمة. مُلوَّح: قد لوحته الشمس وغيّرته.. المسائف: الذي يحمل السيف ويضارب به. صفح اليماني: صفحة السيف وحده.

(٦) البيت ليس في ب. ليلة طلقة: أي ليست باردة أو حارّة.

(٧) الخفقان: الاضطراب. العطائف: القسي. بلّى: من البِلى. البِيض، يعني السيوف.

(٨) البيت لم يرد في ب. رُواق: شجاع. مُكفأ به، يعني محتمى به. عطائف: جمع عطيفة: غلاف القوس.

(٩) أحوى: أسود، يعني زمام الناقة، الأيم: الحية. الضال: السدر البري. حبا: زحف على بطنه. يقال: شعر فينان: له أفنان أي أغصان تُظلل.

(١٠) طواها: أهزلها. المساوف: جمع المسافة.

(١١) ناقة جُمالية: ناقة وثيقة كالجَمل. سراة الشيء: أعلاه. شُم: جمع أشم: طويل. الحناجف: جمع الحَنجَف: رأس الورِك مما يلي الحجَبة.

(١٢) الأغضَف من الليالي: المظلم. ادّرعتُه، يعني: دخلت في ظلمته كما يلبس الإنسان الدرع. جم: كثير. العوازف: جمع العازف: ما يعزف من الجن. واراد أنه كثير عوازف الجن. أبوام: جمع بوم.

٣٣ ـ بعيــدٍ مِــنَ المَسقَــى تَصيــرُ بجَــوْزِهِ إلـى الهَطْـلِ هـزّاتُ السَّمـام الغـوارفِ[١]

٣٤ ـ وقَمّـاصــةٍ بــالآلِ داوَيْــتُ غَــوْلهــا مـنَ البُعـدِ بـالمُـدْرَنْفِقـاتِ الخَـوانـفِ[٢]

٣٥ ـ قَمـوس الــذُّراتيــهِ كــأنَّ رِعــانَهــا مـنَ البُعـدِ أعنـاقُ العيـافِ الصَّـوادفِ[٣]

٣٦ ـ إذا احْتفَّــتِ الأعــلامُ بــالآلِ والتقَــتْ أنــابيــبُ تَنبـو بـالعُيـونِ الغـوارفِ[٤]

٣٧ ـ عسَفْـتُ اللَّـواتـي تَهْلِـكُ الـرّيـحُ دونَهـا كَـلالاً وجِنّــانُ الهِبِــلِّ المُســالــفِ[٥]

٣٨ ـ بشُعــثٍ علـى أكْـوارِ شُـدْقٍ رمـى بهـم رَهـاءَ الفـلانـائـي الهمـوم القـواذِفِ[٦]

٣٩ ـ تُســامــي عثــانيــنَ الحــرور وتــرتمـي بنــا بينهــا أرجــاءَ خُــرْقٍ نفــانــفِ[٧]

٤٠ ـ إذا كــافحَتْنــا نفحــةٌ مـــن وديقَــةٍ ثنَينـا بُـرودَ العَصْـبِ فـوقَ المَـراعِـفِ[٨]

٤١ ـ ومُغبــرَّةِ الأفيــافِ مسحــولــةِ الحَصــى ديَـاميمُهـا مَبْنُـوقَـةٌ بـالصَّفـاصِـفِ[٩]

٤٢ ـ صــدَعــتُ وأَســلاءُ المهــارى كــأنّهــا دِلاءٌ هــوَتْ دونَ النِّطاف النَّــزائــفِ[١٠]

---

(١) الهَطْل: المطر الضعيف الدائم. الجوز: الوسط. السَّمام: الخفيف اللطيف السريع من كل شيء. إبل غوارف: سريعة كأنها تغرف الجري.

(٢) قمّاصة: ترفع يديها وتطرحهما معاً. الآل: السراب. الغَول: البُعد. مدرنفقات: مسرعات. خوانف: تخنف في سيرها. وأراد أنه قطع أبعادها بإبل سريعة تخنف وتميل من النشاط.

(٣) القموس: التي تغوص. الرعان: جمع الرعن: أنف الجبل. العياف: جمع العَيوف وهي من الإبل التي صدت عن الماء فلم تشرب. صرفت: أعرضت.

(٤) الأعلام: الجبال. الآل: السراب. . الأنابيب: طرائق من الأرض فيها ارتفاع. وقوله: احتفت الأعلام بالآل يعني اتخذته حفافاً حولها. تنبو: ترتفع.

(٥) الكَلال: التعب. الجِنّان من الجِنَّة: أي أول الشيء. الهِبِل: الضخم المسن من الناس والإبل والأنعام. المسالف: المتقدم. والمعنى: إذا أحاط الآل بالأعلام عسفت الأرض التي لا تقطعها الرياح وتكل فلا تبلغ آخرها لبعدها.

(٦) الشُّعث: جمع الأشعث: يريد الرجل الذي تشعث رأسه من طول السفر. أكوار: رحال. شدق: جمع أشدق، ويعني البعير الواسع الشدق. الرهاء: المكان المرتفع والمنخفض، ضد. وكذلك السير السهل. الفلا: القفار. النائي: البعيد.

(٧) تسامي: تعلو. العثانين: جمع العثنون: اللحية، وأراد المقدمة، مقدمة الحرور والحرور: الريح الحارة بالليل أو بالنهار وحر الشمس. خُرق: جمع خَرق: قفر. أو أرض واسعة تنخرق فيها الرياح. النفانف: جمع النفنف: كل مهوى بين جبلين.

(٨) الوديقة: شدة الحر. المراعف، يعني الأنوف. الغصْب: ضرب من البرور.

(٩) الأفياف: جمع الفيف: المكان المستوي، والمفازة لا ماء فيها، ومختَلَف الرياح. مسحولة: مقشورة. دياميم: جمع ديمومة: فلاة. صفاصف: جمع صفصَف: مستو من الأرض.

(١٠) في ب: «صدعتُ وأشلاء». الأسلاء: جمع السلا وهو للناقة وغيرها من البهائم كالمشيمة عند المرأة،=

٤٣ ـ بخوصٍ من استعراضِها البيدَ كلما حَدا الآلَ حَرُّ الشمسِ فوقَ الأصالفِ[١]

٤٤ ـ مَسَتْهنّ أيّامُ العَبورِ وطولُ ما خبطْنَ الصُّوى بالمُنَعَلاتِ الرَّواعفِ[٢]

٤٥ ـ وجَذْبُ البُرى أمراسَ نَجْران رُكِّبتْ أواخيُّها بالمُرْأياتِ الرَّواجفِ[٣]

٤٦ ـ ومَطْوُ العُرى في مُجفَراتٍ كأنَّها توابيتُ تُنضي مُخلِصاتِ السَّفائفِ[٤]

٤٧ ـ برى النَّحْزُ منها عن ضُلوعٍ كأنَّها بمخْلَولِقِ الأزوارِ عُوجُ العطائفِ[٥]

٤٨ ـ يمانِيَةٌ صُهبٌ تُدَمّي أُنوفَها أزابيُّ من مرفوعِها المتقاذفِ[٦]

٤٩ ـ إذا فَرْقَدُ المَوماةِ لاحَ انتضَلْنَه بمكحولةِ الأرجاءِ بيضِ المواكفِ[٧]

٥٠ ـ رمَتها نجومُ القيظِ حتى كأنّها أواقيُّ أعلى دُهنِها بالمناصفِ[٨]

٥١ ـ إذا قالَ حادينا: أيا، عَسَجتْ بنا صُهابيّةُ الأعرافِ عوجُ السَّوالفِ[٩]

٥٢ ـ وصَلنا بها الأخماسَ حتى تبدّلتْ من الجهلِ أحلاماً ذواتُ العجارفِ[١٠]

= أي الغشاء الذي يغطي المولود عند ولادته. النطاف: جمع النُّطفة: الماء الصافي، أو قليل ماء يبقى في دلو. .

(١) خُوص: غائرة العيون. البيد: جمع البيداء: الفلاة. النزائف: أي المنزوفة. وأراد أن الإبل ألقت أولادها، والأسلاء متدلية لتسقط. الأصالف: جمع الصَّلفاء: ما صلب من الأرض.

(٢) مَسَتْهُن: ألقت ما في بطونهن من أولادهن. أيام العَبور: يعني وقت الحر الشديد. الصوى: جمع الصُّوّة: ما غلظ وارتفع من الأرض. خبطن: وطئن. المنعلات: التي أنعلت ويعني الأخفاف. الرواعف: التي تسيل دماً.

(٣) البُرى: جمع البُرة: الحلقة في أنف البعير. أمراس نجران: حبال منسوبة إلى نجران، ونجران: موضع جنوب الجزيرة العربية. الأواخي: جمع الأخيّة وهي عود أو في حبل يُدفن طرفاه في الأرض ويبْرَز طرفه كالحلقة تُشد فيها الدابة. المرأيات: يعني رؤوس الإبل، والرأس المرأى؛ طويل الخطم. رواجف: تهتز رؤوسها للسير.

(٤) المطو: المد. مجفرات: غلاظ الأوساط. تنضي: تبلي. السفائف: جمع السفيف: حزام الرحل.

(٥) النحز: الضرب بالقدم للحث على السير. أزوار: جمع زَور: صدر. مخلولق: لين.

(٦) المتقاذف: المترامي. مرفوعها: سيرها. أزابي: نشاط.

(٧) الفرقد: ولد البقرة الوحشية. الموماة: القفر. انتضلنه: رمينه بأبصارهن. المكحونة: أي العين المكحولة. المواكف: يعني مقطر الدمع.

(٨) الأواقي: جمع الأوقية: من المكاييل. المناصف: الأنصاف.

(٩) في ب: «عسقت بنا». العسْج: ضرب من السير، هو مد العنق في المشي. الأعراف: منابت الشعر من العنق. السوالف: جمع السالفة: ناحية مقدّم العنق، ومن الفرس: ما تقدّم من عنقه.

(١٠) الأخماس: جمع الخِمس: من أظماء الإبل وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع. وأراد أن العطش والتعب بدّل الحال من الجهل إلى الحلم. العجارف: من العجرفة أي النَّشاط.

٥٣ - تـرى كـلَّ شِـرْواطٍ كـأنّ قُتـودَهـا ... على ظهـر مكـدوم الصبيَّيْـنِ صـائـفِ[١]
٥٤ - مُـرِنٍّ الضُّحـى طـاوٍ بنـى صَهـواتِـه ... رَوايـا غَمـامِ النَّثْـرةِ المُتـرادفِ[٢]
٥٥ - يَصـدُّ الشـرايـا مـن عنـاجيـجَ لاحَهـا ... هبـوبُ الثـريَّـا والتـزامُ التنـائـفِ[٣]
٥٦ - إذا خـافَ منهـا ضِغْـنَ حقبـاءَ قِلـوَةٍ ... حَداها بصَلْصالٍ من الصوتِ جادفِ[٤]
٥٧ - وهَيْـجُ التنـاهـي واطِّـرادُ مـن السَّفـا ... وتَشْلالُ مَخطـوفِ الحَشـا مُتجـانـفِ[٥]

حين نلتقي

[الطويل]

وإنّـا ليجـري بيننـا حيـن نلتقـي ... حـديثٌ لـه وشْيٌ كـوَشـيِ المطـارفِ[٦]
حـديـثٌ كـوقـعِ القطـرِ فـي المحْـلِ يُشتفـى ... بـهِ مـن جـوىً فـي داخـلِ القلـبِ شـاغـفِ

لئن غضبتِ

[الكامل]

غضبـتْ علـيَّ لأنْ شـربـتُ بصـوفِ ... ولئـن غضبـتِ لأشـربـنَّ بخـروفِ
ولئـن غضبـتِ لأشـربـنَّ بنعجـةٍ ... دهسـاءَ مـالئـةِ الإنـاءِ سَحُـوفِ[٧]

---

(١) ناقة شِرواط: ناقة طويلة، والشرواط: الجمل السريع. قَتودها: عيدان رحلها. الكدْم: العض. صائف: داخل في الصيف. الصبيان: عظم أسفل من شحمة الأذنين، أو طرف اللحيين.

(٢) مُرِن: نهّاق. طاو: جائع مهزول. صهوات: جمع صهوة: موضع اللبد. المترادف: الذي يتلو بعضه بعضاً. الروايا: جمع الروي: سحابة عظيمة القطر. النثرة: نجم.

(٣) في ب: «يصك السرايا من عناجيج شفّها». الشرايا: خيار المال، الواحدة. الشريّة. عناجيج: جياد الخيل والإبل. التنائف: جمع التنوفه: الفلاة لا ماء بها ولا أنيس. شفّها: أهزلها. لاحها: غيّرها.

(٤) حقباء: يعني في بطنها بياض أي الأتان. الضِّغن: الميل والهوى. قِلوة: خفيفة. صلصال: صوت صافٍ. جاذف: قاطع.

(٥) التناهي: جمع التنهاء وهي حيث ينتهي الماء من الوادي. أطرده: طرد الريح إياه، والمراد: ما تساقط من شوك البهمى وهو السفا. التشلال: الطرد. متجانف: متمايل. الهيج: النبت اليابس.

(٦) البيتان في ملحق ب المطارف: جمع المطرف: الثوب. يقال: أصاب شغافه: أي علِق به. والشَّغاف: غلاف القلب.

(٧) النعجة: الأنثى من الضأن، وكنّى بها عن المرأة. وامرأة دهساء: أي عظيمة العجز. السحوف من الغنم: رقيقة صوف الغنم.

قافية القاف

[الطويل]

ألـــم يـــأتهـــا أننـــي تلبّســـتُ بعـــدهـــا ... مفـــوّفـــةً صُـــوّاغُهـــا غيـــرُ أخـــرقـــا[1]

[الرجز]

.... إذا أرادوا دَسْـــمَـــهُ تـــنـــفّـــقـــا

أمِن ميّة

[الطويل]

١ ـ أداراً بحَـــزوى هِجْـــتِ للعيـــنِ عَبْـــرةً ... فمـــاءُ الهـــوى يـــرْفَـــضُّ أو يتَـــرقـــرَقُ[2]

٢ ـ كمُسْتعْبـــرِي فـــي رســـمِ دارٍ كـــأنّهـــا ... بـــوَعســـاءَ تَنْصـــوهـــا الجمـــاهيـــرُ مُهْـــرَقُ[3]

٣ ـ وقفنـــا فسَلَّمْنـــا فكـــادتْ بمُشْـــرِفٍ ... لِعـــرفـــانِ صـــوتـــي دِمْنَـــةُ الـــدارِ تَنطِـــقُ[4]

٤ ـ تجيـــشُ إلـــيَّ النفـــسُ فـــي كـــلِّ منـــزلٍ ... لمـــيٍّ ويـــرتـــاعُ الفـــؤادُ المشـــوَّقُ

٥ ـ أَرانـــي إذا هـــوَّمـــتُ يـــا مـــيُّ زُرْتِنـــي ... فيـــا نِعْمتَـــا لـــو أنَّ رؤيـــايَ تَصـــدُقُ[5]

٦ ـ فمـــا حـــبُّ مـــيٍّ بـــالـــذي يكـــذِبُ الفتـــى ... ولا بـــالـــذي يُـــزْهَـــى ولا يُتملَّـــقُ[6]

---

(١) البيت والشطر الذي يليه من الملحق. المفوّف: ما فيه خطوط بيض، أو الرقيق. دَسَم البعير: طلاه بالهناء.

(٢) حُزوى: موضع. عَبرة: دمعَة. يرفضّ: يسيل. الرقراق: أي كأن الماء يجري فيه.

(٣) قوله: مستعبري أي كاستعباري بمعنى بكائي. الوعساء: رابية من رمل لينة. تنصوها: تتصل بها. جماهير: جمع جمهور: رملة مشرفة على ما حولها. مُهرَق: ما يكتب عليه من صحيفة وغيرها.

(٤) مشرف: موضع. الدمنة: آثار الناس وما سوّدوا. تجيش نفسه: تغثو.

(٥) هوّم: نعس.

(٦) أراد أن حب مي متمكن منه فلا يكذب فيه ولا يماري.

٧ - ألا ظعَنَــتْ مــيٌّ فهــاتيــكَ دارُهــا بهـا السُّحمُ تُـردي والحمـامُ المطـوَّقُ[١]

٨ - أرَبَّــتْ عليهــا كــلُّ هــوجــاءَ رادةٍ زجولٍ بجوْلانِ الحصى حينَ تَسحَقُ[٢]

٩ - لعَمْـرُكَ إنّـي يـومَ جـرعـاءِ مـالـكٍ لـذو عَبْـرةٍ كُـلاًّ تفيـضُ وتَخْنُـقُ[٣]

١٠ - وإنسـانُ عينـي يَحْسِـرُ المـاءُ تـارةً فيبـدو وتـاراتٍ يَجُـمُّ فيغـرَقُ[٤]

١١ - يَلـومُ علـى مـيٍّ خليلـي وربّمـا يَجـوزُ إذا لامَ الشفيـقُ ويَخْـرَقُ[٥]

١٢ - ولـو أنَّ لقمـانَ الحكيـمَ تعـرَّضَـتْ لعَيْنَيْـهِ مـيٌّ سـافـراً كـادَ يبـرَقُ

١٣ - غَـداةَ أُمَنّـي النفسَ أن تُسْعِفَ النَّوى بميٍّ وقـد كـادتْ منَ الوجـدِ تـزْهَقُ[٦]

١٤ - أنـاةٌ تلـوثُ المِـرْطَ منهـا بـدِعصـةٍ رُكـام وتجتـابُ الـوشـاحَ فيَقْلَـقُ[٧]

١٥ - وتكسـو المِجـنَّ الـرِّخـوَ خصْـراً كـأنـه إهـانٌ ذوى عـن صُفـرةٍ فهْـو أخلَـقُ[٨]

١٦ - لهـا جيـدُ أُمِّ الخِشـفِ ريعـتْ فـأتْلَعـتْ ووجـهٌ كقَـرْنِ الشَّمس ريَّـانُ مُشـرقُ[٩]

١٧ - وعيـنٌ كعيـنِ الـرِّئـم فيهـا مـلاحـةٌ هـيَ السِّحـرُ أو أدهى التَباسـاً وأعْلَـقُ[١٠]

١٨ - وتَبسِـمُ عـن نَـوْرِ الأقـاحـيِّ أقفـرَت بـوَعسـاءِ معـروفٍ تُغـامُ وتُطلَـقُ[١١]

١٩ - أمِـنْ ميَّـةَ اعتـادَ الخيـالُ المـؤرِّقُ نعـم إنّهـا ممـا علـى النـأي تطـرُقُ[١٢]

---

(١) السُّحم: جمع الأسحم: الأسود، ويعني الغربان السود. تُردي: تذهب.

(٢) أربّت: تذهب وتجيء. الزَّجول: الذي يزجل أي يدفع ويرمي. جَوْلان الحصى: صغاره وما جال منه. الريح تسحق: تمرّ وكأنها تسحق التراب، أي تلينه.

(٣) تخنق: تأخذ بالحلق. جرعاء مالك: موضع. والجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل.

(٤) يجم: يكثر ويجتمع.

(٥) يجور: يعدل عن الحق. يخرق: يكذب.

(٦) تسعف: تقضي، وتدني. تزهق نفسه: تخرج. النوى: الوجه الذي يُذهب فيه.

(٧) أناة: أي فاترة بطيئة. تلوث: تثني وتشد. الدِّعصة: الكثيب من الرمل، وقد شبه العجيزة بالدعصة. الركام: المتراكم بعضه على بعض. تجتاب: تلبس. يقلق: أي يضطرب لضمرها.

(٨) المِجن: ما أجنها أي سترها من الثياب، وأراد الوشاح. الإهان: العرجون، وشبهها به لملاسته.

(٩) أم الخشف: كنية الظبية. والخِشف: ولد الظبية. أتلعت: أشرفت بعنقها. ريّان: ممتلىء.

(١٠) الرئم: الظبي الأبيض. الالتباس: الاختلاط

(١١) النَّور: الزهر. الأقاحي: نبت زهره أحمر، شبه اسنانها به. وعساء: رابية من رمل لينة. معروف: موضع. تُغام: أي يصيبها الغيم. تُطلق، أي ينكشف غيمها.

(١٠) النأي: البُعد.

٢٠ ـ ألمَتْ وحُزوى عُجمَةُ الرّمل دونها	وخَفّانُ دوني سيْلُه فالخورَنَقُ(١)
٢١ ـ بأشعثَ مُنقدِّ القميصِ كأنّه	صفيحةُ سَيفٍ جَفنُه مُتخرِّقُ(٢)
٢٢ ـ سرى ثمّ أغفى عندَ وجناءَ رَسْلَةٍ	ترى خدَّها في ظلمةِ الليل يبرُقُ(٣)
٢٣ ـ رجيعةِ أسفارٍ كأنّ زمامَها	شجاعٌ لدى يُسْرى الذراعَيْن مُطرِقُ(٤)
٢٤ ـ طرحتْ لها في الأرضِ أسفلَ فضلِه	وأعلاه في مَثْنى الخِشاشةِ مُعلَقُ(٥)
٢٥ ـ ثوى بينَ نِسعَيْها على ما تجشّمتْ	جنينٌ كدُعموصِ الفراشةِ مُغرِقُ(٦)
٢٦ ـ وقد غادرَتْ في السّير ناقةُ صاحبي	طَلاً موّتتْ أوصالَه فهو يَشْهَقُ(٧)
٢٧ ـ جُماليةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها	وظيفٌ أزَجُّ الخَطْوِ ريّانُ سَهْوَقُ(٨)
٢٨ ـ وكعبٌ وعُرْقوبٌ كُلا مَنجمَيْهما	أشَمُّ حديدُ الأنفِ عارٍ مُعرَّقُ(٩)
٢٩ ـ وفوقَهما ساقٌ كأنّ حَماتَها	إذا استُعرِضَتْ من ظاهر الرَّحلِ خرنِق(١٠)
٣٠ ـ وحاذانِ مَجْلوزٌ على صَلَوَيْهما	بضيعٌ كمكنوزِ الثرى حينَ يُحْنِقُ(١١)
٣١ ـ إلى صَهوةٍ تَحْدو محالاً كأنّه	صَفاً دَلَّصَته طَخمةُ السَّيلِ أخلَقُ(١٢)
٣٢ ـ وجَوْفٍ كجَوْفِ القصْر لم يَنْتكِتْ له	بآباطِهِ الزُّلُّ الزَّهاليلِ مِرْفَقُ(١٣)

---

(١) حُزوى: موضع. خفّان: موضع. الخورنق: قصر للنعمان الأكبر ناحية الحيرة.

(٢) أشعث: مُلبّد الشعر مغبّره. مُنقدّ: مُنشق. جَفن السيف: غمده.

(٣) سرى: سار ليلاً. ناقة وجناء رَسْلة: ناقة شديدة سريعة

(٤) رجيعة أسفار: التي سافرت وعادت. الشجاع: الحية الذكر. مطرق: ساكن.

(٥) الخِشاشة: الحلقة في عظم أنف البعير.

(٦) ثوى: أقام أي الجنين. النسعان: الحقب والتصدير. الواحد: نِسع: سير عريض. الدُّعموص: من دواب الماء. الفراشة: القليل من الماء.

(٧) الطّلا: ولد الناقة. أوصاله: أعضاؤه. يشهق: ينزع.

(٨) جمالية: ناقة تشبه الجمل لعظمتها. حَرْف: ضامرة. سِناد: مرتفعة. يشلها: يطردها. الوظيف: مقدم عظم الساق. الزجج: الطول. السهوق: الطول.

(٩) المنجم: حذاء الكعب. حديد الأنف: له حد. أشم: عال.

(١٠) الخِرنق: ولد الأرنب. الحَماة: لحمة الساق من ظاهره.

(١١) حاذان: الواحد حاذ وهو ما وقع عليه الذنَب من الفخذ. مجلوز: مطوي. الصلوان: ما عن يمين الذنب وشماله. البضيع، يعني اللحم. يحنق: يسمن، ويضمر، ضد

(١٢) الصهوة: أعلى الفرس. تحدو: تسوق. المحال: جمع المحالة: فقرة الظهر. دلّص: زلّق. طحمة السيل: دفعته. الصفا: الحجارة الصلدة، الواحد الصفاة.

(١٣) الناكت: الذي يصيب بمرفقه صدره. الزُّل: الملس، والزهاليل مثله.

٣٣ - وهادٍ كجِذْعِ السَّاجِ سامٍ يقودُه ... مُعرَّقُ أحناءِ الصَّبيَّيْنِ أشدَقُ[١]

٣٤ - ودَفواءَ حَذباءِ الذِّراعِ يَزينُها ... مِلاطٌ تَعادى عن رَحا الزَّوْرِ أدْفَقُ[٢]

٣٥ - قطعتُ عليها غَوْلَ كلِّ تنوفةٍ ... وقَضَّيتُ حاجاتي تَخُبُّ وتُعنِقُ[٣]

٣٦ - بمشتبهِ الأرباءِ يَرمي بركبهِ ... يَبيسُ الثرى نائي المناهلِ أخوَقُ[٤]

٣٧ - إذا الريحُ الصَّبا درَجتْ به ... غرابيبُ من بيضٍ هجائنَ دَرْدَقُ[٥]

٣٨ - يُخيِّلُ في المرعى لهنّ بشخصِه ... مُصَعْلَكُ أعلى قُلَّةِ الرَّأسِ نِقْنِقُ[٦]

٣٩ - ونادى به «ماءٍ» إذا ثارَ ثورةً ... أُصَيبِحُ أعلى نُقبَةِ اللَّونِ أطرَقُ[٧]

٤٠ - تَريعُ له أمٌّ كأنَّ سَراتَها ... إذا انجابَ عن صحرائِها اللَّيلُ يَلْمَقُ[٨]

٤١ - وتَيهاءَ تُودي بينَ أرجائِها الصَّبا ... عليها من الظلماءِ جُلٌّ وخَندَقُ[٩]

٤٢ - غَلَلْتُ المهارى بينَها كلَّ ليلةٍ ... وبينَ الدُّجى حتى أراها تَمزَّقُ[١٠]

٤٣ - فأصبحتُ أجتابُ الفلاةَ كأنّني ... حسامٌ جَلتْ عنه المداوسُ مِخفَقُ[١١]

٤٤ - إذا الأروَعُ المشبوبُ أضحى كأنّه ... على الرَّحلِ ممّا منَّه السَّيرُ أخرقُ[١٢]

٤٥ - نظرتُ كما جَلّى على رأسِ رَهوَةٍ ... منَ الطيرِ أقنى يَنفُضُ الطلَّ أزرقُ[١٣]

٤٦ - طِراقُ الخوافي واقعٌ فوقَ ريعةٍ ... ندى ليلِه في ريشِه يترقرقُ[١٤]

---

(١) الهادي: مقدم العنق. الساج: شجر عظيم. أشدق: واسع الشدق. الصبيان: طرفا اللحيين.

(٢) ناقة دفواء: منحنية الذراعين. الملاط: الجنب والإبط. تجافى: تباعد. الرحا: الكركرة. الزَّور: الصدر. أدفق، أي: مندفق.

(٣) الغَول: البُعد. التنوفة: الفلاة. الخبب: ضرب من العدو كالرَّمل، والإعناق ضرب من السير.

(٤) أرباء: جمع ربوة: أرض مرتفعة. نائي: بعيد. أخوق: واسع بعيد.

(٥) الصَّبا: ريح شرقية لينة. الغرابيب: السود، يعني: فراخ النعام. الهجائن: البيض. دَردق: صغار.

(٦) مصَعلك الرأس: مدوّره. النِّقنق: الظليم. قُلّة الرأس: أعلاه.

(٧) ماء: حكاية صوت الظبي. الأصيبح: يعني الغزال الصغير، وفيه بياض بحمرة. والنُّقبة: اللون.

(٨) تريع: ترجع. سراة كل شيء: أعلاه وظهره. اليلمق: القباء، وهو معرّب. «يلمه» الفارسية.

(٩) التيهاء: المفازة المضلّة يتاه فيها. تودي: تهلك. «من الظلماء جل» يعني مُلبسة من سواد الليل.

(١٠) غللت: أدخلت. المهارى: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان.

(١١) أجتاب: أقطع. الحسام: السيف القاطع. المداوس: المصاقل، الواحد: مدوس. مخفق: أي يخفق في الضريبة ويغوص فيها.

(١٢) الأروع: الذي يروع بحسنه. يُشب: يوقد. مشبوب: حسن. منّه: أجهده. أخرق: أحمق.

(١٣) رهوة: المكان المرتفع. الطَّل: الندى. الأقنى: المحدودب ويعني البازي.

(١٤) طِراق: أي بعضها فوق بعض. الخوافي: ما دون القوادم من جناح الطائر، وهي ريشات تخفى إذا ضم=

٤٧ ـ وماءٍ قديم العهدِ بالناسِ آجنٍ كأنّ الدَّبا ماءَ الغضى فيه يَبصُقُ[(١)]

٤٨ ـ وردتُ اعتسافاً والثريّا كأنّها على قمّةِ الرأس ابنُ ماءٍ محلِّقُ[(٢)]

٤٩ ـ يَدُفُّ على آثارِها دَبَرانُها فلا هو مسبوقٌ ولا هو يَلحقُ[(٣)]

٥٠ ـ بعشرينَ من صُغرى النجوم كأنّها وإياه في الخضراء لو كانَ يَنطِقُ[(٤)]

٥١ ـ قِلاصٌ حَداها راكبٌ متعمِّمٌ هَجائنُ قد كادَتْ عليه تفرَّقُ[(٥)]

٥٢ ـ قُراني وأشتاتاً وحادٍ يَسوقُها إلى الماء من جَوْز التَّنوفةِ مُطلِقُ[(٦)]

٥٣ ـ وقد هتَكَ الصُّبحُ الجليُّ كِفاءَهُ ولكنه جَوْنُ السَّراةِ مُروَّقُ[(٧)]

٥٤ ـ فأدلى غلامي دلوَهَ يبتغي بها شِفاءَ الصَّدى والليلُ أدهمُ أبلقُ[(٨)]

٥٥ ـ فجاءَتْ بنسجِ العنكبوتِ كأنّه على عصوَيْها سابريٌّ مُشبْرَقُ[(٩)]

٥٦ ـ فقلتُ له: عُدْ فالتمسْ فضلَ مائها تَجوبُ إليها الليلَ والقعرُ أخوَقُ[(١٠)]

٥٧ ـ فجاءَتْ بمُدٍّ نصفُه الدِّمنُ آجنٌ كماءِ السَّلا في صِغْوِها يترقرقُ[(١١)]

= الطائر جناحيه. رَيعة: مكان مرتفع. يترقرق: يتحرك يذهب ويجيء.

(١) الآجن: المتغير الطعم واللون. الدَّبا: صغار الجراد والنمل.

(٢) اعتسف: سار على غير هدى. ابن ماء: من الطيور.

(٣) الدفيف: المشي الخفيف. الدبران: من منازل القمر.

(٤) بعشرين يعني: يدف بعشرين. ، ويريد: كأن النجوم والدبران في الخضراء أي السماء، قلاص.

(٥) قلاص: جمع قَلوص: ناقة شابة. هجائن: كرامٌ بيض.

(٦) قراني: أي مقترن بعضها ببعض يعني مجتمعة. أشتات: متفرقة. جوز: وسط. التنوفة: الفلاة. المطلق: الذي يُرسل الإبل يوم الطَلَق أي سير الليل لورود الغد.

(٧) الجَون: الأسود، وكذلك الأبيض ضد، السَّراة: الأعلى والظهر. مُروق: له رواق لم يقلع. الكفاء: الشقة من وراء البيت ومؤخره، والرواق: الشقة المتقدمة، ويعني الليل وقد مثّل بذلك. ويعني بالسراة: السماء.

(٨) الصدى: العطش. الأبلق: ما فيه بياض، ويعني بياض الصبح. والمعنى: أعلى الليل أسود، وأسفله أبيض.

(٩) عصواها: أي عرقوبا الدلو ويريد الخشبتين. مشبرَق: مقطّع. سابري: رقيق الثياب.

(١٠) نجوب: نقطع. أخوَق: بعيد.

(١١) قوله: جاءت بمد: أي الدلو جاءت بمد من الماء. الدِّمْن: البعر وغيره. الآجن: الماء المتغير الطعم واللون. السَّلا: الجلدة التي تغطي الولد عند ولادته، وهو بمنزلة المشيمة عندَ النساء. الصِّغو: النَّاحية. يترقرق: يتحرك، يذهب ويجيء.

إذا فارقته

[الطويل]

إذا فــارقتُــه تبتغـــي مـــا تعيشُـــه ... كفـاهــا رذايـاهــا الــرقيـعُ الهبنّــقُ[1]

كأنها طالة

[البسيط]

مَــوّارةُ الضبــعِ مثــلُ الحيــدِ حــارِكُها ... كــأنهــا طــالــةٌ فــي دَفّهــا بَلَــقُ[2]

دعون الهوى

[الطويل]

أوانــــسُ أمــــامَــــن أردنَ عنــــاءَه ... فعــانٍ ومَــن أطلقــنَ فهــو طليــقُ[3]

دعــون الهــوى ثــم ارتعيــن قلــوبنــا ... بــأسهُــمِ أعــداءٍ وهــنّ صــديــقُ

المنطيق

[الكامل]

والنــومُ يستلــبُ العصــا مــن ربِّهــا ... ويلــوكُ ثِنــي لســانِــه المِنطيــقُ[4]

يسامون القروم سفاهةً

[الطويل]

قال يفتخر ويهجو بني امرىء القيس:

١ - أقــولُ لنفســي واقفــاً عنــدَ مشــرفٍ ... علــى عَـرَصَـاتٍ كـالـذِّبـارِ النـواطِـقِ[5]

---

(١) البيت في الملحق. والهبنّق: القصير، والأحمق. الرذايا: جمع الرذيّة: الضعيفة من كل شيء.

(٢) في الملحق أيضاً. ومَوّارة: مضطربة ومتحركة. الحَيْد: ما شخص من نواحي الشيء. الحارك: أعلى الكاهل. الطالة: الأتان. الدف: الجنب. البَلَق: السواد والبياض.

(٣) البيتان في ملحق ب. العاني: الأسير.

(٤) في الملحق.

(٥) في ب: «كالرسوم النواطق». مشرف: موضع. عرصات: جمع عَرْصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. الذِّبار: جمع الذِّبر: الكتاب.

٢ - أَلَمَّــا يَحِــنَّ القلــبُ إلا تَشــوقُــه	رُسـومُ المغـانـي وابتكـارُ الحـزائـقِ[١]
٣ - وهَيْــفٌ تَهيــجُ البَيْــنَ بعــدَ تجــاورٍ	إذا نفحَـتْ مـن عـن يميـنِ المشـارقِ[٢]
٤ - كـأنَّ فـؤادي قلـبُ جـانـي مخـوفـةٍ	على النَّفس إذ يكسونَ وشي النمارقِ[٣]
٥ - وأجمــالُ مــيٍّ إذْ يُقــرَّبْــنَ بعــدَمــا	وُخِطـنَ بـذِبَّـانِ المصيـفِ الأزارقِ[٤]
٦ - وإذْ هــنَّ أكتــادٌ بحَـوْضـى كـأنّمــا	زَهـا الآلُ عيـدانَ النَّخيـلِ البـواسِـقِ[٥]
٧ - طـوالـعُ مـن صُلْـبِ القـرينـةِ بعـدَمـا	جَـرى الآلُ أشبـاهَ المُـلاءِ اليقـائـقِ[٦]
٨ - وقـد جعلـتْ زرقَ الـوشيـج حُـداتُهـا	يميناً وحـوْضـى عـن شِمـال المَـرافـقِ[٧]
٩ - عَنـودُ النَّـوى حُـلاَّلـةٌ حيـثُ تلتقـي	جَمـادٌ وشـرقيَّـاتُ رمـل الشقـائـقِ[٨]
١٠ - تحِـلُّ بمـرعـى كـلِّ إجـلٍ كـأنّهـا	رجـالٌ تمشَّـى عُصبـةً فـي اليـلامـقِ[٩]
١١ - وفــرْدٍ يُطيــرُ البــقَّ عنــدَ خصيلــه	بـذَبٍّ كنَفْـضِ الـرّيـح ذَيْلَ السّـرادقِ[١٠]
١٢ - إذا أوْمَضَــتْ مــن نحـوِ مـيٍّ سحـابـةٌ	نظـرْتُ بعَيْنَـيْ صـادقِ الشَّوق وامـقِ[١١]
١٣ - هـي الهـمُّ والأوسـانُ والنـأيُ دونَهـا	وإحـراضُ مِغيـار سئيـم الخـلائـقِ[١٢]
١٤ - ويعلــمُ ربّــي أنّ قلبــي بحبِّهــا	علـى تلْـك مـن حـالٍ متينُ العـلائـقِ[١٣]

---

(١) في ب: «ألما يئن». المغاني: المنازل، الواحد: المغنى. الابتكار: السير باكراً. الحزائق: جمع الحزيقة: الحديقة. أو القطعة من كل شيء.
(٢) الهَيف: الريح الحارّة. تهيج البيْن: تفرّق الناس بعد تجاور. البيْن: الفراق.
(٣) النمارق: جمع النمرقة: الوسادة.
(٤) وُخطن: أي لُدغن. والمعنى أن الجمال تقرب ليحمل عليها، وقد لدغها ذبّان المصيف.
(٥) أكتاد: أشباه أو جماعات. حوضى: موضع. البواسق: الطوال. الآل: السراب.
(٦) القرينة: موضع. الآل: السراب. اليقايق: جمع اليقق: الأبيض. الملاء: الثياب.
(٧) زرق الوشيج: موضع. حوضى: موضع.
(٨) العَنود: المعاندة التي ليست على القصد. الجماد: أماكن غلاظ. الشرقيات: المواجهة للشرق. الشقائق: غِلَظ بين رملين.
(٩) الإجل: القطيع من البقر. العُصبة: الجماعة. اليلامق: جمع اليلمق: القباء.
(١٠) قوله: وفرد يريد ثوراً منفرداً. خصيله: ذنبه. السرادق: الفسطاط. الآل: الشخص.
(١١) وامق: محب. أومضت: برقت.
(١٢) الأوسان: جمع الوسن: النوم. مغيار: شديد الغيرة. الأحراض: من الحَرَض: الفساد في البدن وفي العقل. الخلائق: الطباع. سئيم: قبيح.
(١٣) متين العلائق: شديد الود.

١٥ ـ وخَـرْقٍ كسـاه اللَّيـلُ كِسْـراً قطعتُـه بيَعملَـةٍ بيـن الـدجـى والمهـارقِ(١)

١٦ ـ مـراسيـلُ تطـوي كـلَّ أرضٍ عـريضـةٍ وسَيجـاً وتَنسـلُّ انسـلالَ الـزوارقِ(٢)

١٧ ـ بنـي دَوْأبٍ إنـي وجَـدْتُ فـوارسـي أزمّـةَ غـاراتِ الصبـاحِ الـدَّوالـقِ(٣)

١٨ ـ وذادةَ أولـى الخيـلِ عـن أخـريـاتِهـا إذا أُرْهقَـتْ فـي المـأزقِ المتضـايـقِ(٤)

١٩ ـ فمـا شهِـدَتْ خيـلُ امـرىءِ القيس غـارةً بثَهْـلانَ تَحْمـي عـن فُـروجِ الحَقـائـقِ(٥)

٢٠ ـ أدَرْنـا علـى جَـرْمٍ وأولادِ مَـذْحِـجٍ رحى الحربِ تحت اللامعاتِ الخوافقِ(٦)

٢١ ـ نُثيـرُ بهـا نقْـعَ الكُـلابِ وأنتـم تُثيـرون قيعـانَ القُـرى بـالمعـازقِ(٧)

٢٢ ـ لَبسنـا لهـا سَـرْداً كـأنّ متـونَهـا على القوم في الهيجا متونُ الخَرانقِ(٨)

٢٣ ـ سـرابيـلَ فـي الأبـدانِ منهـنَّ صُـدأةٌ وبَيضـاً كبيـضِ المقفِراتِ النَّقـانـقِ(٩)

٢٤ ـ بطعـنٍ كتضـريـمِ الحـريـقِ اختـلاسُـه وضـربٍ بشَطْباتٍ صـوافـي الـرَّوانِـقِ(١٠)

٢٥ ـ صـدَمْنـاهـمُ دونَ الأمـانـيِّ صـدمـةً عَمـاسـاً بـأطوادٍ طـوالٍ شـواهـقِ(١١)

٢٦ ـ إذا نَطَحَـتْ شهبـاءُ شهبـاءَ بينهـا شعـاعُ القنا والمَشْـرفـيِّ البـوارقِ(١٢)

---

(١) الخَرق: الفلاة. المهارق: جمع المهرق: الصحيفة، والصحراء الملساء. الدجى: الظلام. اليعملَة: الناقة يُعمل عليها.

(٢) مراسيل: جمع مرسال: سهلة السير. الوسيج: ضرب من السير.

(٣) بنو دوأب: قوم هشام الذي يهجوه، من بني امرىء القيس بن زيد مناة. أزمة غارات، يعني: يقودون الخيل في الغارات. دوالق: جمع دَلوق، وهي من الغارات الشديدة.

(٤) ذادة: جمع ذائد: مُدافع.

(٥) ثهلان: جبل. فُروج: جمع فَرج: ثغر.

(٦) جَرْم: ابن زبّان، من قضاعة. اللامعات، أي: الرايات.

(٧) النَّقع: الغبار. الكُلاب: موضع. قيعان: جمع قاع: أرض سهلة مطمئنة. المعازق: المساحي من الحديد، الواحد: المعزقة.

(٨) السَّرد: الخَرْز في الأديم، وأراد الدرع المسرودة. الخرانق: جمع الخِرنِق: ولد الأرنب.

(٩) سرابيل: جمع سِربال: قميص أو درع. صُدأة: سواد. النقانق: جمع النقنق أي الظليم.

(١٠) الاختلاس: إلسَّلب. الشطبات: السيوف فيها شُطب أي حزوز. روانق: جمع رَونق: ماء السيف وحُسنه.

(١١) صدمة عَماس، يعني: شديدة. أطواد: جبال.

(١٢) الشهباء من الكتائب: العظيمة. القنا: جمع القناة: السِّنان. المشرفي: أي السيف. البوارق: جمع البارقة: السيف.

٢٧ - لنـا ولهـم جَـرْسٌ كـأنّ وَغـاتَـه يُقَـوِّضُ بـالـوادي رؤوسَ الأبـارقِ[1]
٢٨ - فـأمسَـوْا بمـا بيـن الهضـابِ عشيَّـةً بتيمـاءَ صَـرْعـى مـن مُقَـضٍّ وزاهـقِ[2]
٢٩ - ألا قبَّـح الله القُصَيبـةَ قـريـةً ومـرأةَ مـأوى كـلِّ زانٍ وسـارقِ[3]
٣٠ - إذا قيـل: مـن أنتـم؟ يقـولُ خطيبُهـم: هَـوازنُ أو سعـدٌ وليـس بصـادقِ![4]
٣١ - ولكـنّ أصـلَ القـومِ قـد تعلمـونَـه بحـورانَ أنبـاطٌ عِـراضُ المنـاطـقِ[5]
٣٢ - فهذا الحديث بامرىء القيس فاتركي بـلادَ تميـمٍ والحقـي بـالـرّسـاتـقِ[6]
٣٣ - دعِ الهَـدْرَ يـا عبـدَ امـرىءِ القيـس إنمـا تكِـشُّ بـأشـداقٍ قصـارِ الشقـاشـقِ[7]
٣٤ - أمـا كنـتَ قبـلَ اليـومِ تعلـمُ أنَّمـا تنـوءُ بحـرّاثيـنَ ميـلِ العـواتـقِ؟!
٣٥ - تُظِـلُّ ذرى نخـلِ امـرىء القيـس نسـوةً قبـاحـاً وأشيـاخـاً لئـامَ العنـافـقِ[8]
٣٦ - تبيَّـنُ نقـشَ اللُّـؤْمِ فـي قسمـاتِهـم علـى مَنصَـفٍ بيـنَ اللِّحـى والمفـارقِ
٣٧ - علـى كـلِّ كهـلٍ أزْعَكـيٍّ ويـافِـعٍ مـنَ اللـؤمِ سـربـالٌ جـديـدُ البنـائـقِ[9]
٣٨ - رميـتُ امـرأ القيـسِ العبيـدَ فـأصبحـوا خنـازيـرَ تكبـنو من هَـويِّ الصـواعقِ[10]
٣٩ - إذا ادَّرَؤوا منهـم بقـردٍ رمَيْتُـه بمـوهِيَـةٍ صُـمَّ العظـامِ العـوارقِ[11]
٤٠ - إذا كَصَّـتِ الحـربُ امـرأ القيـس أخَّـروا عضـاريـطَ أو كانـوا رعـاءَ الـدَّقـائـقِ[12]

---

(١) الجَرْس: الصوت. الوغى: الصوت والجلبَة. يقوّض: يهدم. الأبارق: جمع الأبرق: جبل فيه طين وحجارة. المعنى: كأن صوته يهدم الجبل.

(٢) تيماء: موضع. مُقض: منازع. الزاهق: الذي خرجت نفسه.

(٣) القصيبة ومرأة: قريتان. هما - على زعمه - موطن كل زان وسارق.

(٤) هوازن: قبيلة من قيس. سعد: ابن زيد مناة بن تميم.

(٥) حوران: من قرى الشام. الأنباط: نصارى بلاد الشام. قوله: عراض المناطق، يعني أنهم فلاحون، المناطق: جمع المنطقة وهي ما يشد على الخصر.

(٦) الرساتق: جمع الرستاق: البستان.

(٧) الهدْر: صوت البعير من غير شِقشقة. الكشيش: صوت البكار. والشقشقة: ما يخرجه البعير من شدقه إذا هدر.

(٨) العنافق: جمع العنفقة: الشعر ما بين الذقن والشفة السفلى.

(٩) أزعكي: لئيم قصير، كالزُّعكوك. يافع: غلام قارب الحلم. بنائق: جمع بنيقة: ما يخاط في أعلى القميص.

(١٠) هوي: سقوط.

(١١) ادّرؤوا: استتروا. موهية: داهية تحطّم.

(١٢) العضاريط: التباع الجبناء. الدقائق: الأشياء الحقيرة القليلة، ويريد صغار الضأن والمعزى، أو الإبل الهزيلة.

٤١ - رفعتُ لهم عن نصفِ ساقي وساعدي مجاهرةً بالمحرَباتِ العوالقِ[1]
٤٢ - تُسامي امرؤ القيس القرومَ سفاهةً وحَيْناً بعبديْها: اللئيم وفاسقِ[2]
٤٣ - بأرقطَ محدودٍ وثَطٍّ، كلاهما على وجهِه سيما امرئٍ غيرِ سائقِ[3]

لما امتطينا

[الطويل]

ولمّا امتطينا صعبَها وذلُولَها إلى أنْ حجبْنا الشمسَ دون السّرادقِ[4]
ثفْتنا بفِلْذٍ من سرارةِ قلبِها فحُمنا عليه بين حاسٍ وذائقِ[5]

لم أنسَه

[الكامل]

لم أنسَهُ إذ قام يكشفُ عامداً عن ساقِه كاللؤلؤِ البرّاقِ[6]
لا تعجبوا إن قامَ فيه قيامتي إنّ القيامةَ يومَ كشفِ الساقِ

ونهبٍ

[الطويل]

ونَهبٍ كجُمّاعِ الثريا حويتُه بأجردَ محتوتِ الصِّفاقين خَيْفَقِ[7]

---

(١) في ب: «المخزيات العوالق: يعني ما يخزيهم ما بقي الدهر. ومحرَبات: جمع مِحرب: أي: محارب شجاع.

(٢) تسامي: تفاخر. القروم: جمع القرم: الفحل الكريم، ويريد السادة الكرام. الحَيْن: الهلاك.

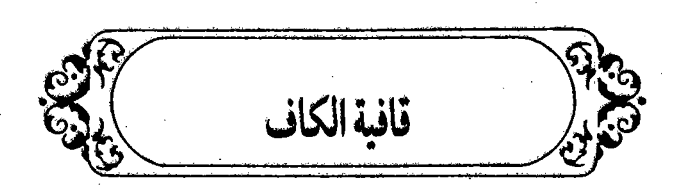
(٣) الأرقط: المنقّط. المحدود: الممنوع من كل خير. الأثط: الذي لا شعر في لحيته وعارضيه. الوسم: العلامة.

(٤) البيتان في الملحق. السرادق: الذي يُمد فوق صحن البيت، والدخان.

(٥) الفِلذ: القطعة من الكبد. ثفاه: تبعه.
يقال: حسا الطائر الماء، وحسا زيدٌ المرق: شربه شيئاً بعد شيء.

(٦) البيتان في الملحق.

(٧) الأجرد: فرس. الخيفق من الخيل والإبل: السريعة. صفقا العنق: جانباه. والثريا: النجم.



قافية الكاف

عطاياه

[الطويل]

عطـايـا أميـرِ المـؤمنيـن ولـم تكـن   مُقسّمـةً مـن هـؤلا وأولئكـا[1]

ومـا نِلـتَ حتـى شِبـتَ إلا عطيّـةً   تقـومُ بهـا مصـرورةً فـي روائكـا

كالرمل الملبد

[الطويل]

ورمـلٍ كـأوراكِ النسـاءِ اعتسفتُـهُ   إذا لبّـدَتْـهُ السـاريـاتُ الـركـائـكُ[2]

يسامي السحاب

[الطويل]

قال يمدح مالكِ بن المنذر بن الجارود:

١ ـ أقـولُ لأطـلاحٍ بَـرى هَطَـلانُهـا   بنـا عـن حَـوانـي دأبِهـا المُتـلاحِـكِ[3]

٢ ـ أجِـدّي إلـى بـابِ ابـنِ عَمْـرَةَ إنَّـه   مدى همِّكِ الأقصى ومأوى رحالكِ[4]

٣ ـ وإنّـكِ فـي عـزٍّ وعَيـنٍ مُنـاخـةٌ   لـدى بـابـه أو تَهْلِكـي فـي الهـوالـكِ[5]

---

(١) البيتان في ملحق ب.

(٢) البيت في ملحق ب أيضاً. اعتسفته: ضربت فيه على غير هداية. الساريات: جمع السارية: سحابة الليل الماطرة. الركائك: جمع الركيكة: المطر القليل.

(٣) ناقة طلائح وطالح: أي مُتعبة. الهطلان: ضرب من السير شديد. مُتلاحك: متلاحم.

(٤) الصعلوك: الفقير. ابن عمرة: مالك بن المنذر.

(٥) في ب: «وإنك في عشر وعشر مناخة».

٤ ـ وجدناكَ فرعاً عالياً يا ابن منذرٍ ... على كلِّ رأس من مَعَدٍّ وحاركِ

٥ ـ تُسامي أَعاليهِ السحابَ وأصلُه ... منَ المجدِ في ثَأْدِ الثَّرى المتداركِ[1]

٦ ـ فلو سرتَ حتى تقطعَ الأرضَ لم تجِدْ ... فتًى كابْنِ أشياخِ البريّةِ مالكِ

٧ ـ أَشدَّ إذا ما استحصدَ الحبلُ مرَّةً ... وأَجبرَ للمُسْتَجيرينَ الضَّرائكِ[2]

٨ ـ وأمضى على هولٍ إذا ما تَهَزْهزَتْ ... منَ الخوفِ أحشاءُ النفوسِ الفَواتكِ[3]

٩ ـ وأَحسنَ وجهاً تحتَ أَقْهَبَ ساطعٍ ... عَبيْطٍ أثارَتْه صُدورُ السنابكِ[4]

١٠ ـ لقد بلَّتِ الأخماسُ منكَ بسائسٍ ... هنيءِ الجَدا مُرِّ العُقوبةِ ناسكِ[5]

١١ ـ تقولُ التي أمسَتْ خلُوفاً رجالُها ... يُغيرونَ فوقَ المُلْجَماتِ العوالكِ[6]

١٢ ـ لجاراتِها أَفنى اللصوصَ ابنُ منذرٍ ... فلا ضَيْرَ ألاّ تغلقي بابَ داركِ

١٣ ـ وآمنَ ليلَ المسلمينَ فنوَّموا ... وما كانَ أمسى آمناً قبلَ ذلكِ

١٤ ـ تركتَ لصوصَ المصرِ من بينِ بائسٍ ... صليبٍ ومكبوعِ الكَراسيعِ باركِ[7]

لنا ولكم يامي

[الطويل]

١ ـ أَما استحلَبتْ عَيْنَيْكَ إلاّ مَحلَّةٌ ... بجُمهورِ حُزْوى أو بجرعاءِ مالكِ؟![8]

٢ ـ أَمَا والمُصَلَّى واليمينِ التي بها ... حلفتُ بمَدعى كلِّ ساعٍ وسالكِ[9]

٣ ـ أَناختْ رَوايا كلِّ دَلْويّةٍ بها ... وكلِّ سِماكيٍّ مُلِثٍّ المبَارِكِ[10]

---

(١) تسامي: تفاخر. ثأد: مبتل.

(٢) استحصد الحبل: يعني اشتد فتله وأحكم. الضرائك: جمع الضريك: المحتاج.

(٣) تهزهزت: تحركت. الفواتك: الماضيات.

(٤) أقهب: أغبر، وأقهب ساطع، يعني الغبار. والساطع: المرتفع. عبيط: طري. سنابك: جمع سنبك: حافر.

(٥) بلّت: صادفت. الأخماس: جمع الخِمس وهي من أظماء الإبل: أي أنها ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع.

(٦) خلوف رجالها: يريد: غابوا. عوالك: أي خيل تعلك اللجم.

(٧) البكع: القطع. ومكبوع: مقطوع. كراسيع: جمع كرسوع: أسفل الكف مما يلي الخنصر؛

(٨) الجمهور: العظيم من الرمل. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. حزوى: موضع. جرعاء مالك: موضع.

(٩) مَدعى: اسم لمكان الدعاء. والبيت ليس في أ وأثبته في ب.

(١٠) الروايا: جمع الروي: السحابة التي تحمل ماء. مُلث: مُقيم. دلوية: نسبة إلى برج الدلو. سماكي:=

٤ ـ بمُسترْجَفِ الأرطى كأنّ عجاجَه مِنَ الصيفِ أَعرافُ الهجانِ الأوارِكِ(١)

٥ ـ فلم تَبْقَ إلّاَ دمنةٌ هارَ نُؤْيُها وجيفُ الحصى بالمُعصِفاتِ السَّواهك(٢)

٦ ـ أَنَخْنا بها خُوصاً بَرَى النَّصُّ بُدْنَها وأَلصقَ منها باقياتِ العرائكِ(٣)

٧ ـ تذكُّرُ أُلّافٍ أتى الدّهرُ دونَها وما الدَّهرُ والألّافُ إلّا كذلكِ(٤)

٨ ـ كأنّ عليها سَحْقَ لِفْقٍ تَنَوَّقتْ به حَضْرميّاتُ الأكفِّ الحوائكِ(٥)

٩ ـ لنا ولكم يا ميُّ أمستْ نِعاجُها يُماشينَ أُمّاتِ الرِّئالِ الحواتكِ(٦)

١٠ ـ فيا مَنْ لقلْبٍ لا يزالُ كأنّه مِنَ الوجدِ شكّته صدورُ النيَّازكِ(٧)

١١ ـ ولِلْعَيْنِ لا تَنْفكُّ يَنحى سوادُها على إِثْرِ حادٍ حيث حاذَرْتُ سالكِ

١٢ ـ إذا ما علا عَبْراً تعسَّفَ جَفْنَها أَسابيُّ لا نَزْرٍ ولا متماسكِ(٨)

١٣ ـ وما خِفتُ بينَ الحيِّ حتى تصدَّعتْ على أَوجهٍ شتّى حدوجُ الشكائكِ(٩)

١٤ ـ على كلِّ موّارٍ أفانينُ سيرِه شَؤُوٍّ لأبواعِ الجوادي الرَّواتكِ(١٠)

١٥ ـ عَبنّى القَرا ضخمِ العثانينِ أنبتَتْ مناكِبُهُ أمثالَ هُدْبِ الدَّرانِكِ(١١)

= نسبة إلى السماك وهو نجم. أي ألتّ بها كل دلوي وسماكي.

(١) الأرطى: نبت. العجاج: الغبار. الهجان: الكرام من الإبل، البيض. الأوارك: اللواتي تأكل الأراك. والمعنى: شبّه العجاج بأعراف الهجان التي تأكل الأوارك، ذلك أن وبرها ينتفش على الأراك ويكثر.

(٢) الدمنة: آثار الناس وما سوّدوا. هار: هدم. الوجيف: ما تحركه الريح من الحصى. سواهك، أي: تثير الغبار. النؤي: الحاجز حول الخباء يمنع دخول الماء.

(٣) خوص: جمع خَوصاء: غائرة العين. العرائك: جمع العريكة: السنام.

(٤) أُلّاف: جمع إلف: صاحب.

(٥) حضرميات: نسبة إلى حضرموت. سَحْق لِفق: ثوب خلق ملفق، منسوب إلى حضرموت.

(٦) النعاج: جمع النعجة وأراد البقرة الوحشية. الرئال: أفراخ النعام، الواحد: الرئل. حواتك: يقار بن الخطو.

(٧) النيازك: نجمع النيزك: السنان.

(٨) تعسَّف: مال، وخبط على غير هداية. الأسابي: جمع إسباءة، طريق الدموع.

(٩) الحدوج: جمع الحِدج: المركب من مراكب النساء كالمحفّة. الشكائك: جمع الشكيكة: الفرقة من الناس.

(١٠) الموّار: الذي يتحرك ويضطرب وأراد البعير السريع. شؤو: سابق. الجوادي: التي تجذو في سيرها كأنها تقلّع.

(١١) عبنّى: ضخم. القرا: الظهر. العثانين: جمع العثنون: اللحية، أو ما فضل منها. الدرانك: جمع الدّرنيك: الطنفسة، وضرب من الثياب.

١٦ ـ دِرَفْسٍ رمى روضُ القِذافَيْنِ مَتْنَه بأعرَفَ يَنبو بالحَنِيَّيْنِ تامكِ[(١)]

١٧ ـ كأنَّ على أنيابه كُلَّ سُدْفَةٍ صِياحَ البوازي من صريفِ اللّوائكِ[(٢)]

١٨ ـ إذا رَدَّ في رَقشاءَ عجّاً كأنَّه عزيفٌ جَرى بينَ الحُروفِ الشَّوابكِ[(٣)]

١٩ ـ وفي الجيرةِ الغادينَ من غيرِ بِغْضَةٍ مباهيجُ أمثالُ الهجانِ المبوائكِ[(٤)]

٢٠ ـ بعيداتُ مهوى كلِّ قُرْطٍ عقدْنَه لِطافُ الحَشا تحتَ الثُّديِّ الفوالكِ[(٥)]

٢١ ـ كأنَّ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانيَّ لُثْنَهُ بأعطافِ أنقاءِ العَقُوقِ العوانكِ[(٦)]

٢٢ ـ تَوَضَّحْنَ في قَرْنِ الغزالةِ بعدَما ترشَّفنَ دِرّاتِ الذِّهابِ الرَّكائكِ[(٧)]

٢٣ ـ إذا غابَ عنهنَّ الغَيورُ وأشرقتْ لنا الأرضُ في اليومِ القَصيرِ المُبارَكِ

٢٤ ـ تهَلَّلْنَ واستأنسنَ حتى كأنَّما تهلَّلُ أبكارُ الغمامِ الضواحكِ[(٨)]

٢٥ ـ إذا ذكَّرَتكَ النفسُ ميّاً فقلْ لها أفيقي فأيْهاتَ الهوى من مزارِكِ[(٩)]

٢٦ ـ أميَّةُ ما أحببتُ حُبَّكِ أيِّما ولا ذاتَ بعلٍ فاحلِفي لي بذلكِ[(١٠)]

٢٧ ـ وما ذِكرُكِ الشيءَ الذي ليس راجعاً بهِ الوجدُ إلاّ ضِلَّةٌ من ضلالكِ

٢٨ ـ أمَا والذي حَجَّ المُلَبُّونَ بيتَه شِلالاً ومولى كلِّ باقٍ وهالكِ[(١١)]

---

(١) دِرَفس: غليظ. الأعرف: يعني السنام له عُرف. ينبو: يرتفع. الحنيان: جانبا القَتَب. تامك: مشرف. المعنى: أنه رعى في هذه الرياض، فرمته بسنام له عُرف لأنه سمِن فيها.

(٢) السدفة: بقية من سواد الليل.

(٣) الرقشاء: المرقطة، وأراد الشقشقة. العزيف: صوت الجن.

(٤) مباهيج: جمع مبهاج: امرأة ذات حسن وبهجة. هجان: إبل بيض كرام. بوائك: توائم.

(٥) بعيدات مهوى القِرط: كناية عن طول الأعناق. تفلّك الثدي: استدار.

(٦) الفِرِند: الثوب. الخسرواني: منسوب إلى الأكاسرة، وأراد أنه حسن الصنعة. لاث: طوى. الأنقاء: جمع النقا: القطعة من الرمل تنقاد محدودبة. العقوق: موضع. العانك. الرمل المتعقد. المعنى: أنهن وضعن الثياب على عجيزات ضخمة لكثبات الرمل.

(٧) الغزالة: الشمس. الذِّهاب: جمع الذِّهبة: المطرة الضعيفة. ترشّفن: مصصن. الركائك: جمع الركيكة: المطر القليل.

(٨) أبكار الغمام، يعني: أوائل المطر.

(٩) أيهات الهوى، أي: ما أبعد الهوى.

(١٠) البيت ليس في ب. ذات بعل: ذات زوج.

(١١) في ب: «حج المهلون». شِلال: من الشل أي الطرد. المهلّون والملبّون: أي الذين يرفعون أصواتهم بالتلبية.

٣٤ ـ نَضا البَرْدَ عنه فهو ذو من جُنونه أَجاريَّ تسهاكٍ وصوْت صَلاصِلِ[(١)]

٣٥ ـ تُهاوي السُّرى في البيدِ واللَّيلُ حالِكٌ بمُقورَّةِ الألياطِ شُمِّ الكواهِلِ[(٢)]

٣٦ ـ مَهارى طوَتْ أمشاجَ حِمْلٍ فبشَّرت بأُملودَةِ العُسبانِ ميلِ الخصائلِ[(٣)]

٣٧ ـ يُطرِّحنَ بالأولادِ أو يَلْتَزِمْنَها على قُحَمٍ بين الفلا والمناهلِ[(٤)]

٣٨ ـ إذا هُنَّ بعدَ الأينِ وقَّعنَ وقعةً على الأرض لم يَرْضَخْنَها بالكلاكلِ[(٥)]

٣٩ ـ أعاذلَ قد أكثرتِ من قولِ قائلٍ وعَيبٌ على ذي اللُّبِّ لوْمُ العواذلِ[(٦)]

٤٠ ـ أعاذلَ قد جرَّبتُ في الدَّهرِ ما كفى ونظَّرْتُ في أعقابِ حَقٍّ وباطلِ[(٧)]

٤١ ـ فأيقنَ قلبي أنّني تابعٌ أبي وغائلتي غَوْلُ القُرون الأوائلِ[(٨)]

أرضى بالقليل

[الطويل]

وإنّي ليرضيني قليلُ نَوالِكم وإنْ كنتُ لا أرضى لكم بقليلِ[(٩)]

بحرمةِ ما قد كان بيني وبينكُم منَ الودّ إلاّ عُدْتُمُ بجميلِ

عليك امرأ القيس

[الطويل]

قال يهجو ويفتخر:

١ ـ قفِ العيسَ في أطلالِ ميَّةَ فاسألْ رُسوماً كأخلاقِ الرِّداءِ المُسَلْسَلِ[(١٠)]

---

(١) نضا البُرد: نزع الثوب. الأجاري: ضرب من العدو. التسهاك: الإسراع في العدو. صوت صلاصل: صوت شديد.

(٢) في ب: «نُهاوي السرى». السُّرى: السير ليلاً. حالك: أسود. مقوّرة: ضامرة. الألياط: الجلود. شم: مرتفعة. الكواهل: جمع الكاهل: الغارب.

(٣) الأمشاج: يقال نُطفة أمشاج أي مختلطة بماء الأنثى ودمها. وفي الواحد يقال: شيء مَشيج. مهارى: جمع مهرية: نسبة إلى مهرة بن جيدان، ويريد النوق المنسوبة. أملودة: غضّة ناعمة. عُسبان: جمع عسيب: عظم الذنب.

(٤) قوله: على قحم، يعني اقتحامهن من مفازة إلى مفازة. المناهل: موارد الماء.

(٥) الأيْن: التعب. الكلاكل: جمع الكلكل: الصدر. الرضْخ: الدق.

(٦) العذل: اللوم.

(٧) الأعقاب: مآخير الأمور.

(٨) الغوائل: جمع الغائلة: ما اغتال الإنسان فذهب به، يعني الموت.

(٩) البيتان في ملحق ب.

(١٠) في ب: «قفِ العنس». العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء يخالط بياضها شُقرة. والعَنس: الناقة =

٢ - أظُنُّ الذي يُجدي عليكَ سؤالُها ... دُموعاً كتبذيرِ الجُمانِ المفصَّلِ[1]

٣ - وما يومُ حُزوى إن بكَيْتُ صَبابةً ... لعِرفانِ رَبعٍ أو لعِرْفانِ منزلِ[2]

٤ - بأوّلِ ما هاجتْ لكَ الشَّوْقَ دمنةٌ ... بأجرعَ مِرباعٍ مَرَبٌّ مُحَلَّلِ[3]

٥ - عفتْ غيرَ آريٍّ وأعضادِ مسجدٍ ... وسُفعٍ مُناخاتٍ رواحلَ مِرْجَلِ[4]

٦ - تجُرُّ بها الدَّقعاءَ هيفٌ كأنما ... تسُحُّ التُرابَ من خَصاصاتِ مُنخلِ[5]

٧ - كسَتها عَجاجَ البُرْقَتينِ ورَاوحَتْ ... بذَيلٍ من الدَّهنا على الدَّارِ مُرفَلِ[6]

٨ - دَعتْ ميَّةَ الأعدادُ فاستبدلتْ بها ... خَناطيلَ آجالٍ من العينِ خُذَّلِ[7]

٩ - ترى الثَّورَ يمشي راجعاً من ضَحائهِ ... بها مثلَ مشيِ الهِبْرِزيِّ المُسَرْوَلِ[8]

١٠ - إلى كلِّ بَهْوٍ ذي أخٍ يَستعِدُّه ... إذا هَجَّرَتْ أيَّامُه للتَّحوّلِ[9]

١١ - ترى بَعَرَ الصيرانِ فيه وحولَه ... جديداً وعاميّاً كحَبِّ القَرنفُلِ[10]

١٢ - أبَنَّ بهِ عَوْدُ المباءَةِ طيِّبٌ ... نَسيمَ البِنانِ في الكِناسِ المظلَّلِ[11]

= الصُّلبة. الرسوم: الآثار بلا شخص. رداء مسلسل: بال. أخلاق: جمع خَلَق: بال.

(١) جُمان: لؤلؤ. أو هَنَوات أشكال اللؤلؤ من فضّة، الواحدة: جُمانة. المفصّل، أي الذي عقد فيه بين كل لؤلؤتين خرزة.

(٢) حزوي: موضع. الصبابة: الشوق.

(٣) الأجرع والجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. الدمنة: أثر الناس وما سوّدوا. مَرَب: مَقام. مرباع: أي ما نبت في أوائل الربيع.

(٤) الآري: الأخيَّة وهي عُود في حائط أو في جبل يُدفن طرفاه في الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة. سُفع: سود ويريد الأثافي. الأعْضاد: الجوانب. مناخات: مقيمات. المرجل: القدر الكبير. عَفَتْ: درست. والمعنى أن تلك الدمنة عفت إلا هذه الأشياء.

(٥) الدقعاء: التراب. الهَيْف: الريح تقتلع البيوت. تسح: تصب. خصاصات: جمع خصاصة: فُرجة.

(٦) العجاج: الغبار. البُرقة: مكان فيه غِلظ. مرفّل: سابغ، يغطي. قوله: ذيل الرياح يعني: ما مرَّ منها.

(٧) الأعداد: جمع العِدّ: بئر الماء القديم، أو: الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين. خناطيل: جمع خنطل: جماعة الجراد. الآجال: جمع الإجل: القطيع من البقر الوحشي. العين: البقر الوحشي. الخُذّل: اللواتي تخلفن عن صواحبهن وأقمن على أولادهن. والمعنى أن مياً أحبت أن تحضر الماء لأن الأعداد دعتها، أي عندما احتاجت الماء فكأن العد طلبها ودعاها.

(٨) قوله: من ضحائه، أي ما يرى فيه ضحَاءَ، كذا في ب. الهِبْرِزي: الأُسوار من أساورة الفرس، والأسد. المسرول: عليه سراويل. شبهه بالأسد.

(٩) البهو: كناس واسع للثور.

(١٠) الصيران: جمع الصوار: القطيع من البقر. العامي: الذي أتى عليه العام.

(١١) أبنَ: أقام. البِنان: جمع البنّة: الرائحة الطيبة والمنتنة، ورائحة بعر الظباء. عَود المباءة، يعني موضع =

١٣ ـ إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صَقَراتِها ... بأفنانِ مربوعِ الصَّريمةِ مُعبلِ [١]

١٤ ـ يُحَفِّرُهُ عن كلِّ ساقٍ دفينةٍ ... وعن كلِّ عِرْقٍ في الثرى مُتَغَلْغِلِ [٢]

١٥ ـ توَخّاهُ بالأظلافِ حتى كأنما ... يُثيرُ الكُبابَ الجَعدَ عن مَتنِ مِحمَلِ [٣]

١٦ ـ وكلُّ موشّاةِ القوائمِ نعجَةٍ ... ذَرَعٌ قد أحرزتْه ومُطفِلِ [٤]

١٧ ـ تَريعُ له رَيْعَ الهِجانِ وأقبلَتْ ... لها فِرَقُ الآجالِ من كلِّ مُقبَلِ [٥]

١٨ ـ وكلُّ أحمُّ المقلتينِ كأنّه ... أخو الإنس من طولِ الخلاءِ المغفَّلِ [٦]

١٩ ـ يُصَرِّفُ للأصواتِ جيداً كأنه ... إذا برقتْ فيه الضُّحى صَفحُ مُنصَلِ

٢٠ ـ وآدمَ لبّاسٍ إذا وضَحَ الضُّحى ... لأفنانِ أَرطى الأقدَحينِ المهدَّلِ [٧]

٢١ ـ فيا كرَمَ السَّكْنِ الذين تحمَّلوا ... عنِ الدارِ والمُستَخْلَفِ المتبدِّلِ [٨]

٢٢ ـ وأضحتْ مَباديها قفاراً بلادُها ... كأنْ لم سوى أهلٍ من الوَحشِ تُؤهَلِ [٩]

٢٣ ـ كأنْ لم تَحُلَّ الزُّرْقَ ميٌّ ولم تطأْ ... بجَرْعاءِ حُزوى ذَيلَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ [١٠]

= العَود حيث تبوّأ. النسيم: الريح الضعيفة، وأراد طيب ريح البعر.

(١) قوله ذابت الشمس يعني: إذا اشتد حرها. الصقرات: شدة وقع الشمس. معبّل: من العَبَل أي الورق المفتول غير المنبسط، أو الورق الدقيق والساقط. الصريمة: القطعة من معظم الرمل. أفنان: أغصان. مربوع: أصابه مطر الربيع.

(٢) متغلغل فيه: داخل.

(٣) الكُباب: الثرى، وما تجعد من الرمل. المِحمل: علاقة السيف.

(٤) أحرزته: خبّأته. الذَّرع: ولد البقرة الوحشية. مُطفل: لها طِفل. النعجة: واحدة نعاج الرمل، وهي البقر الوحشي. موشّاة: منقوشة. والمعنى: أن البقرة في قوائمها خطوط سود ولها ولد أحرزته، أي صار قوياً على العدْو فلا تدركه الذئاب والكلاب. قوله ومطفل، أي: وأخرى لها ولد طِفل.

(٥) تَريع: ترجع. وفي ب: «تُريع به». الهجان: البيض الكرام من الإبل. الآجال: جمع الإجل: القطيع من البقر.

(٦) أحم المقلتين: أسود العينين ويريد ثوراً. المغفّل: المغفول عنه. والمعنى أنه لا يفزع من الناس لأنه لا يعرفهم.

(٧) لبّاس: لابس. آدم يعني الظبي المشرب لونه بياضاً. الأرطى: ضرب من الشجر. الأقدحان: موضع. المهدّل: المسترسل.

(٨) السَّكْن: أهل الدار. تحملّوا: ارتحلوا، والمعنى أن الدار خلت من أهلها ليسكنها الوحوش، لذلك هو يتعجب منادياً: يا كرم. . .

(٩) مباديها: حيث تبدو في الربيع قفاراً بلادها. تُؤهل: تُنزَل. والمراد: كأن تلك الديار لم يسكنها إلا الوحش.

(١٠) الزرق: موضع رملي بالدهناء. الجَرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. حزوى: موضع. المرط: =

٢٤ ـ إلى مَلعبٍ بينَ الحِواءَينِ مَنصَفٍ ... قريبِ المَزارِ طيِّبِ التُّربِ مُسْهَلِ[١]

٢٥ ـ تَلاقى بهِ حُورُ العيونِ كأنَّها ... مَها عَقَدٍ مُحْرَنْجِمٍ غيرِ مُجْفَلِ[٢]

٢٦ ـ ضَرجنَ البُرودَ عن ترائبِ حرَّةٍ ... وعن أعينٍ قتَّلْنَنا كلَّ مَقتلِ[٣]

٢٧ ـ إذا ما التقَيْنَ من ثلاثٍ وأربعٍ ... تبسَّمْنَ إيماضَ الغَمامِ المكلَّلِ[٤]

٢٨ ـ يُهادينَ جَمَّاءَ المرافقِ وَعثةً ... كَليلَةَ حَجْمِ الكَعبِ ريَّا المُخَلْخَلِ[٥]

٢٩ ـ أناةً بخَنداةً كأنَّ إزارَها ... إذا انجَرَدَتْ من كلِّ درْعٍ ومِفْضَلِ[٦]

٣٠ ـ على عانكٍ من رَملِ يَبْرينَ رَشَّهُ ... أهاضيبُ تَلْبيداً فلم يَتَهَيَّلِ[٧]

٣١ ـ هَضيمَ الحَشا يَثني الذِّراعَ ضجيعُها ... على جيدِ عوجاءِ المقلَّدِ مُغزِلِ[٨]

٣٢ ـ تُعاطيهِ أحياناً إذا جِيدَ جَوْدةً ... رُضاباً كطَعمِ الزَّنجبيلِ المعَسَّلِ[٩]

٣٣ ـ وتأتي بأطرافِ الشِّفاهِ ترَشُّفاً ... على واضحِ الأنيابِ عَذْبِ المقبَّلِ[١٠]

٣٤ ـ رشيفَ الهِجانِينَ الصَّفا رَقرَقَتْ بهِ ... على ظَهرِ صَمْدٍ بغْشَةٌ لم تُسَيِّلِ[١١]

= الثوب. مُرَجّل: معلّم.

(١) الحواءان: منزلان. والحواء: المنزل. قوله منصف يعني الملعب يتوسط بين الحواءين. مُسهل أي سهل قد انحدر عن الغلظ.

(٢) الحَوَر في العين: شدة بياض بياضها، وشدة سواد سوادها مع اتساع. حور العيون يعني النساء. غير مُجفل: غير مُنكشف. محرنجم: مجتمع. مها: بقر.

(٣) ضرجن: شققن. حرة: كريمة. الترائب: عظام الصدر. الواحدة: تريبة.

(٤) الغمام المكلل: السحاب المتراكم.

(٥) كليلة: ضعيفة. المخلخَل: موضع الخلخال، أي الساق. يهادين: يمشين معها بتمايل، امرأة وعثة: سمينة. والحجم: ما نتأ من العظم. جمّاء المرافق، أي ليس لمرفقها حجم. ريا المخلخل، يعني ممتلئة موضع الخلخال.

(٦) أناة: بطيئة القيام، متثاقلة. بخنداة: حسنة الخَلْق، ضخمة. الدرع: القميص. المفضل: الثوب تفضّل به.

(٧) الرمل العانك: المتعقّد المرتفع. يبرين: موضع. أهاضيب: جمع هَضْبة: مطرة. لم يتهيّل: لم يتناثر ولم يسل.

(٨) هضيم الحشا: ضامرة البطن. الجيد: العنق. مُغزل: ظبية معها غزال. عوجاء المقلّد، يعني مائلة بعنقها. شبه عنق المرأة بعنق الظبية.

(٩) تعاطيه يريد تعاطيه رُضاباً. والرُّضاب: الريق. والجَودة والجُواد: العطش الزنجبيل: نبات.

(١٠) الترشف: المص. الشُّفا، أي الشفاه. واضح الأنياب: أبيض الأنياب، ويريد الفم.

(١١) يريد أن ذلك التقبيل والمص كما يمص البعير الكريم الأبيض الماء الذي على الحجارة الصلدة. البغشة: المطرة الضعيفة. لم تسيل: لم تأت بسيل.

٣٥ ـ عقيلـــــةُ أتـــرابٍ كـــأنَّ بعَيْنِهـــا إذا استيقظـت كُحْـلاً وإن لـم تُكَحَّـلِ [١]
٣٦ ـ إذا أخـذَتْ مِسْـواكَهـا صَقلـتْ بـه ثنـايـا كنَـوْرِ الأقحـوانِ المُهَطَّـلِ [٢]
٣٧ ـ ليـالـيَ مـيٌّ لـم يُحـاربْـكَ أهلُهـا ولم تَزْجُلِ الحيَّ النوى كلَّ مَزْجَلِ [٣]
٣٨ ـ تُقـاربُ حتـى تُطمِـعَ التَّـابِـعَ الصِّبـا وليسـتْ بـأدنـى مـن إيـابِ المنخَّـلِ [٤]
٣٩ ـ ألا.ربَّ ضَيْـفٍ ليـسَ بـالضيـفِ لـم يكـن لينـزلَ إلّا بـامـرىءٍ غيـرِ زُمَّـلِ [٥]
٤٠ ـ أتـانـي بـلا شَخـصٍ وقـد نـامَ صُحبتي فبِـتُّ بلَيْـلِ الآرِقِ المَتَمَلْمِـلِ [٦]
٤١ ـ فلمَّـا رأيـتُ الصُّبـحَ أقبـلَ وجهُـهُ علـيَّ بـإقبـالِ الأغـرِّ المحجَّـلِ [٧]
٤٢ ـ رفعـتُ لـه رَحلـي علـى ظَهـرِ عِـرْمِـسٍ رُواعِ الفـؤادِ حـرَّةِ الـوجـهِ عَيْطَـلِ [٨]
٤٣ ـ طـوَتْ لَقَحـاً مثـلَ السِّـرار فبشَّـرتْ بـأسحـمَ ريَّـانِ العسيبـةِ مُسبَـلِ [٩]
٤٤ ـ إذا هـيَ لـم تعسِـرْ بـهِ ذَبَّبَـتْ بـه تُحـاكـي بـهِ سَدْوَ النَّجاءِ الهَمَرْجَـلِ [١٠]
٤٥ ـ كمـا ذبَّبَـتْ عـذراءُ غيـرُ مُشيحـةٍ بَعُـوضَ القُـرى عـن فارسـيٍّ مُرَفَّـلِ [١١]
٤٦ * ـ بـأذنـابِ طـاوُوسَيـنِ ضَمَّـتْ عليهمـا جميمـاً وقـامـتْ في بَقِيـرٍ ومُرْفِـلِ [١٢]

---

(١) عقيلة: كريمة. أتراب: جمع تِرب: قِرن والجمع: أقران. عقيلة: مختارة.
(٢) النَّور: الزهر الأبيض. المهطّل: الممطور الذي أصابه الهَطل أي المطر. الأقحوان: نبات.
(٣) تزجل: تقذف. وفي الأصل «تَزحَل.. كل مزحل» والأصح ما أثبتناه من رواية ب.
(٤) تقارب أي في القول، وتبعد في الفعال. الإياب: الرجوع.
(٥) قوله: الاربّ ضيف يعني: الهم. الزُّمّل: الضعيف.
(٦) الآرق المتململ: الذي أرق وسهد فهو يتململ فلا يستقر وهو يتلوى.
(٧) المحجّل: الذي في قوائمه بياض. الأغر: الأبيض.
(٨) العِرمس: الناقة الشديدة. رُواع الفؤاد: ذكية الفؤاد. العيطل: طويلة العنق. حرّة الوجه، أي: كريمة.
(٩) طوت لقماً، أي ضمت حملاً. السِّرار: مستهل الشهر أو آخره. وأراد أن الولد في أول حملها خفي مثل الهلال عندما يستتر آخر الشهر أسحم: أسود ويعني ذنبها. ريّان: مرتوٍ. العسيبة: عظم الذنب، ويريد بأن عظم الذنب رطب ليس بيابس. مسبل: طويل مسترسل. والمعنى: أنها لما لقحت وحملت شالت بذنبها كعلامة للحمل.
(١٠) السَّدو: رمي اليد في السير. الهمرجل: الذي يخلط في مشيته. النجاء: السرعة. وقوله: لم تعسر به أي لم تشوّل بذنبها، ذبت به محاكية سدو النجاء. والنجاء السرعة.
(١١) يريد أن تذبيب الناقة يشبه تذبب الفتاة العذراء عن رجل فارسيّ. غير مشيحة: غير حذرة، أو غير جادة المرفّل: المؤمّر.
(١٢) يريد أن الفتاة ذببت بمروحة من ريش أذناب طاووسين، البقير: مِدرعة دون كُمين. مُرفل، أي تجر ذيلها وتتبختر.

٤٦ ـ كـأنَّ حُبابَـيْ رَمْلـةٍ حَبَـوا لهـا ... بحَيْثُ استقرَّتْ من مُناخٍ ومُرسَلِ [١]

٤٧ ـ مُغارٌ ومَشْزورٌ بـديعـانِ فيهمـا ... شَناحٍ كصَقْبِ الطائفِ المُتنخَّلِ [٢]

٤٨ ـ تَزُمُّ بـيَ الأُركـوبَ أدمـاءُ حـرَّةٌ ... نَهوزٌ وإن تَسْتَذْمِلِ العيسَ تَذْمُلِ [٣]

٤٩ ـ سِنادٌ سَبَنْتاةٌ كـأنَّ مَحالَهـا ... ضَريسٌ بطيٌّ من صفيحٍ وجندَلِ [٤]

٥٠ ـ رعَتْ مشرفاً فالأحبَلَ العُفرَ حَوْلَهُ ... إلى رِمْثِ حُزْوى في عَوازِبَ أُبَّلِ [٥]

٥١ ـ ذَخيرةَ رَمْلٍ دافعتْ عَقَداتُه ... أذى الشمسِ عنها بالرُّكامِ العقَنْقَلِ [٦]

٥٢ ـ مُكوراً وجَذْراً من رُخامى وخِلْفَةً ... وما اهتزَّ من ثُدّائِه المتربِّلِ [٧]

٥٣ ـ هَجائنَ من ضَرْبِ العصافيرِ ضَرْبُها ... أخَذْنا أباهـا يومَ دارةِ مَأسَلِ [٨]

٥٤ ـ تُخالُ المها الوحشيَّ لولا تُبينُها ... شُخوصُ الذُّرا للنّاظرِ المتأمِّلِ [٩]

٥٥ ـ إذا عارضَ الشِّعرى سُهَيْلٌ بجُهْمَةٍ ... وجَوْزاءَها استَغْنَيْنَ عن كلِّ مَنهلِ [١٠]

---

(١) الحُباب: الحية. حَبَوا لها: أي: دبّا دبيباً نحو الناقة، وأراد الزمام فشبهه بالحية. المُناخ يعني الزمام. المرسَل: الموضع الذي أرسلت فيه الناقة.

(٢) مُغار: شديد الفتل. مشزور: مفتول على غير جهة، ويعني الزمام. بديعان، جديدان. الشَّناح من الإبل: الجسيم الطويل. الصّقب: عمود البيت الطويل. الطائف: بلد في الحجاز. المتنخل: المتخير.

(٣) قوله تزم: تصير أمام الركب كالزمام تقدمهم. أدماء: بيضاء. حرة: كريمة. نهوز: تنهز رأسها في السير. الذميل: السير اللين.

(٤) السّناد: الناقة القوية. وفي ب: سبنتاة: جريئة. المحال: فِقار الظهر والواحد: محال. الجندل: الحجر الصلد. صفيح: حجارة عريضة.

(٥) المشرف: العالي، أي المكان العالي الأحبل. أي حبال الرمل الضاربة إلى الحُمرة: وحبل الرمل: ما طال من الرمل. العوازب: التي ترعى عازبة وتبيت عن أهلها. الإبل: التي جزأت عن الماء بالرُّطب. حزوى: موضع. الرِّمثُ مرعىً للإبل من الحمض، وفي الأصل: الرَّمث بالفتح والأصح ما أثبتناه، كما في ب.

(٦) الذخيرة: ما خبّأه ولم يأكله. عقداته: ما انعقد من الرمال. الركام، أي المتراكم. العقنقل: الرمل المتعقد.

(٧) المكر والجدر والرخامى والثدّاء: نباتات والخِلفة: ما أخلف شيئاً فشيئاً. المتربّل من الشجر: الذي أخرج الرَّبْل وهو ضرب من الشجر يتفطر آخر القَيظ بعد الهيج ببرد الليل من غير مطر.

(٨) هجائن: الإبل البيض الكريمة. العصافير: إبل كانت للنعمان بن المنذر وهي إبل نجائب. دارة مأسل: موضع كانت فيه موقعة.

(٩) المها: جمع المهاة: البقرة الوحشية.

(١٠) الشعرى: العَبور والشعرى الغميصاء: اختا سهيل: من النجوم. الجُهمة: بقية من سواد الليل.

٥٦ ـ وعــارضــنَ ميَّــاسَ الخَــلاء كَــأنّمــا يَطُفْــنَ إذا راجَعْنَــهُ حَــوْلَ مِجْــدَلِ[١]

٥٧ ـ كــأنّ علــى أنســائِهِــنَّ فــريقَــةً إذا ارْتَعــنَ مــن تــرجيــعِ آدمَ سَحبَــلِ[٢]

٥٨ ـ بــأصفــرَ وَرْدٍ آلَ حتــى كــأنمــا يَســوفُ بــهِ التــالــي عُصــارةَ خــردَلِ[٣]

٥٩ ـ وكــائِــنْ تخطَّــتْ نــاقتــي مــن مفــازةٍ ومــن نــائــمٍ عــن ليلِهــا مُتَــزَمِّــلِ[٤]

٦٠ ـ ومن جَوْفِ ماءٍ عَرمَضُ الحَوْلِ فوْقَه متــى يَحْسُ منه مــائحُ القــوم يَتفُــلِ[٥]

٦١ ـ بــه الــذئــبُ محــزونــاً كــأنَّ عُــواءَه عُــواءُ فَصيــلٍ آخــرَ الليــلِ مُحثَــلِ[٦]

٦٢ ـ يَخُــبُّ ويَستَنشــي وإن تــأتِ نَبــأةٌ علــى سَمْعــه يُنصِــتْ لهــا ثــم يَمثُــلِ[٧]

٦٣ ـ أَفــلُّ وأقــوى فهــوَ طــاوٍ كــأنمــا يُجاوِبُ أعلى صَوْتِـه صوْتُ مَعولِ[٨]

٦٤ ـ وكــم جــاوزَتْ مــن رَملَــةٍ بعــد رملــةٍ وصَحــراءَ خَــوْقــاءَ المســافــةِ هَــوْجَــلِ[٩]

٦٥ ـ بهــا رَفْــضٌ مــن كــلِّ خَــرْجــاءَ صَعْلَــةٍ وأَخــرجَ يمشــي مثلَ مشــيِ المخبَّــلِ[١٠]

٦٦ ـ علــى كــلِّ حَــزبــاءٍ رعيــلٌ كــأنَّــه حُمــولَــةُ طــالٍ بــالعَنِيَّــةِ مُهْمِــلِ[١١]

= والجوزاء: نجم. المنهل: مورد الماء. يقول: إذا كان مثل هذا الوقت استغنت الإبل عن الماء بالرطب.

(١) المِجدَل: القصر. ميّاس: ميّال. الخلاء: الفضاء. ميّاس الخلاء يعني: الفحل إذا انفرد، وقد شبهه بالقصر.

(٢) أنساء: جمع نسا، عرق في الفخذ. الفريقة: حُلبة وتمر يُطبخ. ارتعن: فزعن. آدم: في لونه بياض. والأدمة في الإبل والظباء: لون مشرب بالبياض. الترجيع: الهدير. سحبل: ضخم.

(٣) بأصفر، يريد: البول. السّوف: الشم. آل: خثر. والمعنى أن الفحل يشمها ثم يشمخ بأنفه كأنه شم عصارة خردل.

(٤) المفازة: الفلاة. متزمل: متلفف.

(٥) العرمض: الخضرة تعلو الماء. المائح: الذي ينزل البئر ويملأ الدلو. يتفل: يمج.

(٦) الفصيل: ولد الناقة. محثل: جائع.

(٧) يخب: من الخَبَب: ضرب من العدْو، أو السرعة، ويعني الذئب. يستنشي: يشم. النبأة: الصوت الخفي. يمثل: يقف.

(٨) الأخلّ: الذي وقع في أرض فل أي في أرض لم يصبها مطر ولاشيء. أقوى: صار في خلاء. الطاوي: الجائع. معول: يرفع صوته بالبكاء.

(٩) خوقاء: واسعة. الهَوجل: المفازة البعيدة لا علم بها.

(١٠) الخرجاء: النعامة فيها سواد وبياض. الرّفَض: ما تفرّق. الصعلة من النعام والنخل والناس: الدقيقة الرأس والعنق. المنحبّل: الذي في أعضائه فساد أو مقطوع الأيدي والأرجل.

(١١) في الأصل: «على كل خرباء» والأصح ما أثبتناه حسب رواية ب. والخرباء: جمع الخرباءة: الأرض الغليظة. الرعيل: القطعة من الخيل أو البقر أو النعام. الحمُولة: الهوادج. أو الإبل عليها الهوادج. =

٦٧ ـ ومن ظهر قُفٍّ مَن تطأْهُ ركابُه ... على سَفَرٍ في صَرَّةِ القَيْظِ يُنعِلِ[(١)]

٦٨ ـ تظلُّ به أيدي المهارى كأنَّها ... مخاريقُ تنبو عن سَياسيِّ قُحَّلِ[(٢)]

٦٩ ـ ترى صَمْدَهُ في كلِّ ضِحٍّ تُعينُه ... حَرورٌ كتشعالِ الضِّرامِ المُشَعَّلِ[(٣)]

٧٠ ـ يُدَوِّمُ رَقراقُ السَّرابِ برأسِه ... كما دَوَّمَتْ في الخَيْطِ فَلْكَةُ مِغزَلِ[(٤)]

٧١ ـ ويضحي به الرَّعنُ الخُشامُ كأنَّه ... وراءَ الثَّنايا شخصُ أكْلَفَ مُرقِلِ[(٥)]

٧٢ ـ لعلَّكَ يا عبدَ امرىءِ القيس مُقعِياً ... بمَرأةَ فِعلَ الخاملِ المتذلِّلِ[(٦)]

٧٣ ـ مُسامٍ إذا اصطكَّ العِراكُ وأزحَلَتْ ... أباكَ بنو سعدٍ إلى شرِّ مُزْحَلِ[(٧)]

٧٤ ـ بقومٍ كقومي أو لعلَّكَ فاخرٌ ... بخالٍ كزادِ الرَّكبِ أو كالشَّمَرْدَلِ[(٨)]

٧٥ ـ ومُعتَدُّ أيامٍ كأيامِنا التي ... رفَعنا بها سَمْكَ البِناءِ المطوَّلِ

٧٦ ـ كيومِ ابنِ هندٍ والجفارِ وقَرْقَرى ... ويومٍ بذي قارٍ أغرَّ مُحجَّلِ[(٩)]

٧٧ ـ إذِ الخيلُ من وقعِ الرِّماحِ كأنها ... وُعولٌ أُشارى والوغى غيرُ مُنجَلِ[(١٠)]

٧٨ ـ وقد جرَّدَ الأبطالُ بيضاً كأنَّها ... مَصابيحُ تَذْكو بالذُّبالِ المُفتَّلِ[(١١)]

= والحَمولة: ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار. العنية: أبوال الإبل تطبخ وتخلط ثم تعتق بالقطران لتطلى به الإبل. شبه لون النعام الأسود بإبل طليت بالعنية.

(١) صرّة القيظ: شدته. القف: الغليظ من الأرض. يقول: من تطأ ركابه ظهر هذا القف ينعلها، لخشونة ذلك القف.

(٢) المهارى: جمع المهرية، أي الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان. مخاريق: جمع مِخراق: سيف. السياسي: الأراضي الصلبة. قحّل: قاحلة.

(٣) الصمد: الغليظ المشرف من الأرض. الضح: ما طلعت عليه الشمس. الحَرور: حر الشمس. الضرام: الحطب الدقيق تسرع فيه النار.

(٤) يدوّم: يحوّم. ترقرق: جاء وذهب. الفَلكة من كل شيء: مُستداره ومعظمه.

(٥) الرعن: أنف الجبل ومقدمه. الخُشام: العالي الغليظ . الثنايا: جمع الثنيّة: العَقَبة، أو طريقها، أو الجبل، أو الطريقة فيه أو إليه، الأكلف: يعني الضارب إلى السواد. المُرقل: الذي يعدو.

(٦) المقعي: القاعد على أسته كالكلب. مرأة: اسم قرية. الخامل من الناس: الذي لا ذكر له.

(٧) مُسام: مفاخر. العِراك: الزحام. أزحل: أبعد.

(٨) زاد الركب والشمردل: رجلان من قوم ذي الرمة.

(٩) ابن هند، والجفار، وقرقرى، وذو قار: من أيام العرب. . المحجّل: يعني الشهير

(١٠) الوعول: جمع الوعل: تيس الجبل. أشارى: من الأشر أي البَطر. الوغى: الصوت والضجة في الحرب. مُنجل: منكشف. شبّه الخيل بالوعول.

(١١) تذكو: تشتعل. الذبال: الفتائل.

٧٩ ـ علـى كـلِّ مُنشَقِّ النَّسا مُتَمَطِّرٍ أجَشَّ كصَوْبِ الوابلِ المُتهلِّلِ[(١)]

٨٠ ـ وشَوْهاءَ تعدو بي إلى صارخِ الوغى بمُستَلْئِمٍ مثلِ البعيرِ المُدَجَّلِ[(٢)]

٨١ ـ متى ما يُواكِفها ابنُ أُنثى رمَتْ به مع الجَيشِ يَبغيها المَغانِمَ تُثْكَلِ[(٣)]

٨٢ ـ ونحنُ انتزَعنا من شُمَيْطٍ حياتَه جهاراً وعَصَّبنا شُتَيْراً بمُنْصَلِ[(٤)]

٨٣ ـ ونحنُ انتجَعنا أهلَنا بابنِ جَحْدَرٍ تُغَنِّيهِ أغلالُ الأسيرِ المكبَّلِ[(٥)]

٨٤ ـ ومُلْتَمِسٌ يا ابنَ امرىء القيس إذْ رمَتْ بكَ الحرْبُ جالَيْ صعبةِ المترجِّلِ[(٦)]

٨٥ ـ قتيلاً كبِسطامٍ ترامتْ رماحُنا به بينَ أَقْوازِ الكثيبِ المُسَلْسَلِ[(٧)]

٨٦ ـ وعَبدَ يَغوثَ استَنْزَلَتْه رماحُنا ببَطنِ كُلابٍ بينَ غابٍ وقسطلِ[(٨)]

٨٧ ـ عشيَّةَ يَدْعو الأيهَمَيْنِ فلم يُجِبْ ندى صَوْتِهِ إلاّ بقَتلٍ مُعَجَّلِ[(٩)]

٨٨ ـ عليكَ امرأَ القيسِ التَمِسْ من فَعالِها ودعْ مَجدَ قومٍ أنتَ عنهم بمعزِلِ

٨٩ ـ تَجِدْهُ بدارِ الذُّلِّ معترفاً بها إذا ظعَنَ الأقوامُ لم يتحوَّلِ

[الطويل]

وإنّي لمِدلاجٌ إذا ما تناكحتْ مع الليلِ أحلامُ الهِدانِ المثقَّلِ[(١٠)]

[الطويل]

.... إلى عَطَنٍ رَحْبِ المباءَةِ آهِلِ[(١١)]

---

(١) الصوب: المطر. الوابل: المطر الشديد. المتهلل: من هَلّ المطر: اشتد انصبابه.

(٢) الشوهاء من الخيل: الطويلة. اللأمة: الدرع. استلأم: وضع اللأمة. المدجّل: المطلي بالقطران.

(٣) في ب: «متى ما يواجهها». يواكفها: يحاذيها: ويريد: متى ما يوافق المستلئم ـ وهو ذو الرمة ـ ابن انثى وقد بعثته أمه طالباً الغنائم، فإنها تثكله لأن المستلئم يقتله.

(٤) في ب: « شُتير: من بني عامر بن صعصعة. عصّبناه بمنصل: أي عممناه بسيف.

(٥) ابن جحدر: من ربيعة، أبو المسامعة. قوله انتجعنا أهلنا بابن جحدر أي طالبناهم به.

(٦) الجال: الجانب. المترجّل: حيث تضع رجلك. وقوله: صعبة المترجّل: يعني البئر التي ينزل فيها بغير حبل لشدتها، كناية عن حمله على أمر صعب وهو الحرب.

(٧) قوله كبسطام، أي لعلك تلتمس قتيلاً كبسطام، وهو ابن قيس الشيباني وقتلته بنو ضبّة، يفخرون به. المسلسل: المتعقد. أقواز: جمع قوز: كثيب رمل مجتمع.

(٨) عبد يغوث: يزيد بن وقاص من بني الحارث بن كعب. القسطل: الغبار. كلاب: موضع.

(٩) الأيهمان: ملكان من ملوك غسّان. ندى الصوت يعني بعده ومبلغه.

(١٠) البيت في الملحق. المدلاج: الذي يدلج ليلاً أي يسير خارجاً في الليل. الهدان: الأحمق الثقيل.

(١١) نصف بيت في الملحق.

إنما أنت مُلصَقٌ

[الطويل]

قال يهجو بني امرىء القيس:

١ ـ دَنا البَيْنُ من ميٍّ فرُدَّتْ جِمالُها ... فهاجَ الهَوى تقويضُها واحْتِمالُها[1]

٢ ـ وقد كانتِ الحسناءُ ميٌّ كريمةً ... علينا ومكروهاً إلينا زيالُها[2]

٣ ـ ويومٍ بذي الأرطى إلى بطنِ مشرفٍ ... بوَعسائهِ حيث اسبطرَّت حبالُها[3]

٤ ـ عرَفتُ لها داراً فأبصرَ صاحبي ... صفيحةَ وجهي قد تغَيَّرَ حالُها

٥ ـ فقلتُ لنفسي من حياءٍ رددْتُه ... إليها وقد بَلَّ الجُفونَ بلالُها[4]

٦ ـ أمِن أجلِ دارٍ صيَّرَ البَيْنُ أهلَها ... أيادي سَبا بعدي وطالَ احتيالُها[5]

٧ ـ بوَهبِين تسنُوها السَّواري وتلتقي ... بها الهوجُ شرقيَّاتُها وشَمالُها[6]

٨ ـ إذا صَوَّحَ الهَيفُ السَّفا لعِبتْ به ... صَبا الحافةِ اليُمنى جَنوبٌ شِمالُها[7]

٩ ـ فؤادُكَ مَبثوثٌ عليكَ شجونُه ... وعَينُكَ يعصي عاذليكَ انهِلالُها[8]

١٠ ـ تداوَيتُ من ميٍّ بهجرانِ أهلِها ... فلم يَشفِ من ذكرى طويل خَبالُها[9]

١١ ـ تُراجِعُ منها أسودَ القلبِ خطرةٌ ... بلاءٌ ويجري في العظام امذلالُها[10]

---

(١) البين: الفراق. الاحتمال: الرحيل. والتقويض: قلع البناء.

(٢) الزيال: الفراق.

(٣) اسبطرت: طالت. الأرطى؛ ضرب من الشجر. حبالها: طرائقها الرملية. الوعساء: رابية من رمل لينة.

(٤) رد الحياء إلى نفسه: صار الحياء إلى النفس. البلال: الماء.

(٥) في ب: «دار طيرّ». أيادي سبا: أي أنهم متفرقون. احتيالها: مرور أعوام عليها دون أن يُنزل بها.

(٦) وهبين: موضع. تسنوها: تسقيها. الهوج: جمع الهوجاء: الريح تقتلع البيوت. شرقياتها: الرياح تهب عليها من الشرق. السواري: جمع السارية: سحابة الليل.

(٧) في ب: «ضرّج الهيف». السفى: شوك البهمى. الهيف: الريح الحارة. صوّح: شقّق. والمعنى: إذا شقق الهيفُ السفي وأيبسه لعبت به ريح الصبا.

(٨) مبثوث: منتشر متفرق. الشجون: الأحزان. الانهلال: السيلان. يقول: إذا نهاك العاذلون عن البكاء، عصت عيناك فبكتا.

(٩) الخبال: فساد العقل.

(١٠) قوله: أسود القلب يعني: داخل القلب. الخطرة: المس ونفحة الحب أي ما يمر في ذاكرته. الإمذلال: الاسترخاء والفترة.

١٢ ـ لقد عَلِقتْ ميٌّ بقلبي عَلاقةً بطيئاً على مرِّ الشُّهور انحلالُها

١٣ ـ إذا قُلتُ: يَجري الوُدُّ أو قلتُ: يَنبري لها الجودُ يأبى بُخْلُها واعتدالُها[1]

١٤ ـ على أنّ ميّاً لا أرى كبلائِها منَ البُخْلِ ثمَّ البخلِ يُرْجَى نَوالُها

١٥ ـ ولم ينسِني ميّاً تراخي مَزارِها وصرفُ الليالي مرُّها وانفِتالُها[2]

١٦ ـ على أنّ أدنى العَهْد بيني وبينَها تقادَمَ إلّا أنْ يَزورَ خيالُها

١٧ ـ بني شُقَّةٍ أغفَوْا بأرضٍ مُتيهةٍ كأنَّ بني حامَ بنِ نُوحٍ رِئالُها[3]

١٨ ـ لدى كلِّ نِقْضٍ يشتكي من خِشاشِه ونِسْعَيْهِ أو سَجْراء حُرٌّ قَذالُها[4]

١٩ ـ وأيُّ مَزُورٍ أشعثِ الرأسِ هاجعٍ إلى دَفِّ هَوجاءَ الوَنيُّ عِقالُها[5]

٢٠ ـ طواها إلى حَيْزومِها وانطوَتْ لها جُيوبُ الفَيافي حَزْنُها ورِمالُها[6]

٢١ ـ دَروجٌ طوَتْ آطالَها وانطوَتْ لها بَلاليقُ أغفالٌ قليلٌ حِلالُها[7]

٢٢ ـ فهذي طواها بُعدُ هذي وهذهِ طواها لِهذي وَخدُها وانسِلالُها

٢٣ ـ وقد سدَتِ الصُّهبُ المهارى بأرجُلٍ شديدٍ برَضراضِ المِتانِ انْتضالُها[8]

---

(١) في ب: «تجزي الود» يريد أنك إذا ظننت أنها ستجود بالبذل، لا تلبث أن تعدل فتبخل.

(٢) التراخي: البُعد. انفتالها: انقلابها.

(٣) الشقة: السفر. متيهة: أرض يُتاه فيها. بنو حام: أي الذين ينتسبون إلى حام بن نوح من الجنس الأسود. الرئال: صغار النعام، الواحد رئل.

(٤) نقض: جمل هزيل من السفر. الخِشاش: بعير من خشب. النسعان: الحقب والتصدير. من السيور الجلدية العريضة تشد بها الرحال. السجراء: الناقة الحمراء. القذال: جَماع مؤخر الرأس.

(٥) قوله: وأي مزور يعني: أي رجل يُزار. أشعث الرأس، أي مغبرّ ومنتفش الشعر. الدف: الجنب. الناقة الهوجاء: المسرعة حتى كأن بها هَوَجاً. هاجع: نائم. الوني. التعب. العِقال: ما يُعقَل به. والمعنى أنها لا تحتاج إلى ما تُعقَل به فإعياؤها عقال لها. وقوله: أي موضع زيارة.. يعني نفسه فهو على سفر أشعث الرأس يتعجب من كونه مَزاراً.

(٦) طواها: أهزلها. الحيزوم: الصدر. الفيافي: جمع الفَيْف: المكان المستوي، أو المفازة لا ماء فيها. الحَزْن: ما غلظ من الأرض.

(٧) الآطال: جمع الإطل: الخاصرة. البلاليق: جمع البلُّوقة: المفازة، والأرض المستوية اللينة. أغفال: أي ليس بها أعلام. حلال جمع حِلّة: الموضع الذي تنزله، أوالقوم النزول أو جماعة بيوت الناس.

(٨) السَّدْو: ضرب من السير، فيه اتساع خطو. الصُّهب: جمع الأصهب وهو من الإبل: البعير ليس بشديد البياض. الوخد في السير، للبعير: الاسراع. الرضراض أي الأرض المرضوضة بالحجارة. أو صغار الحصى. انتضلت الإبل: رمت بأيديها في السير. المتان: جمع المتن: ما صلب من الأرض.

٢٤ ـ إذا مـا نِعـاجُ الـرَّمـلِ ظلَّـتْ كـأنّهـا كـواعـبُ مقصـورٌ عليها حِجـالُهـا[١]

٢٥ ـ تخطّـتْ بنـا جَـوْزَ الفَـلا شـدَنِيَّـةٌ كـأنَّ الصَّفـا أوراكُهـا ومَحـالُهـا[٢]

٢٦ ـ حَـراجيـجُ مـا تنفـكُّ تَسمـو عُيـونُهـا كرَشْقِ المَرامي لم تَفاوَتْ خِصالُها[٣]

٢٧ ـ إلـى قُنَّـةٍ فـوقَ السَّـرابِ كـأنَّهـا كُمَيْـتٌ طـواهـا القَـوْدُ فـاقـوَرَّ آلُهـا[٤]

٢٨ ـ إذا مـا حَشَـوْنـاهُـنَّ جَـوزَ تَنـوفَـةٍ سبـاريـتَ ينـزُو بـالقُلـوبِ اهـولالُهـا[٥]

٢٩ ـ رَهـاءٍ بسـاطِ الظَّهْـرِ سِـيٍّ مخـوفـةٍ علـى رَكْبِهـا إقـلاتُهـا وضَـلالُهـا[٦]

٣٠ ـ تعـاوى لِحَسْـراهـا الـذِّئـابُ كمـا عَـوَتْ مِنَ اللَّيْلِ في رَفْضِ العواشي فِصالُها[٧]

٣١ ـ شَجَجْـنَ الفَـلا بـالأمّ شَجّـاً وشَمَّـرتْ يمـانيـةٌ يُـدْنـي البعيـدَ انتقـالُهـا[٨]

٣٢ ـ طِـوالُ الهـوادي والحَـوادي كـأنهـا سَمـاحيـجُ قُـبٌّ طـارَ عنهـا نُسـالُهـا[٩]

٣٣ ـ رَعـتْ بـارِضَ البُهْمـى جميمـاً وبُسْـرَةً وصَمْعـاءَ حتـى آنَفَتهـا نِصـالُهـا[١٠]

٣٤ ـ بـرَهْبـى إلـى روضِ القِـذافِ إلـى المِعـا إلـى وَاحِـفٍ تـرْوادُهـا ومَجـالُهـا[١١]

٣٥ ـ فلمـا ذَوى بَقْـلُ التنـاهـي وبيَّنَـتْ مَخـاضُ الأوابـي واستُبينَتْ حِيالُهـا[١٢]

---

(١) النَعاج: جمع النعجة: البقرة الوحشية. الكواعب: جمع الكاعب: الفتاة الحسناء إذ كعب نهداها. الحِجال: الخدور. يقول: إذا دخلت البقرات في كناسها من شدة الحر فكأنها جوار في الحجال.

(٢) جوز الفلا: وسط الفلاة. شدنية: يريد ناقة منسوبة إلى شدن باليمن وهو فحل، أو موضع. الصفا: الحجارة الصلدة. الواحد: صفاة المحال: فقرات الظهر.

(٣) حراجيج: جمع حُرجُوج: ناقة سمينة طويلة على وجه الأرض، أو الشديدة الضامرة.

(٤) القُنّة: أعلى الجبل فرس كُميت: الذي خاط حُمرته قنوء. طواها القَود: أضمرها السفر. الاقورار: الضُمر والتغير. آلها شخصها.

(٥) تنوفة: فلاة. ـ أرض سنباريت: أرض مقفرة لا نبات فيها. والواحد سُبروت. الاهولال: الخوف. جَوز: وسط. ينزو: يضطرب.

(٦) الأرض الرهاء: الواسعة. السي: المستوية. الإقلات من القَلَت: الهلاك.

(٧) الحسرى: التي سقطت من التعب. وقوله: تعاوى الذئاب: أي تعوي الذئاب وتتداعى لتأكل ما سقط منها. الرفض: المتفرق. العواشي: جمع العشواء: وهي من النوق التي لا تبصر ليلاً.

(٨) شججن: علون. الأَم: القصد.

(٩) الهوادي: جمع الهادية: العنق. الحوادي: الأرجل، والواحدة: الحادية. السماحيج من الخيل والأتن: الطويلة الظهر، والواحد: السمحجج. قُب: ضمر. النُّسال: الشعر.

(١٠) البارض: الطالع. البهمي: نبات. البُسرة: الغضة. الصمعاء من كل نبت: ما كان مُد ملكاً مدققاً، أي الأملس. قوله: آنفتها نصالها يعني إن نصال البهمى ـ أي أشواكها ـ جعلتها تشتكي أنوفها.

(١١) رهبى، وروض القذاف والمعى، وواحف: مواضع. الترواد: الذهاب والمجيء.

(١٢) ذوي: ذبل. التناهي: جمع التنهية: حيث ينتهي الماء من الوادى. الأوابي: اللواتي أبت الفحل من=

٣٦ ـ تـرَدَّفـنَ خشبـاءَ القـريـنِ وقـد بـدا   لهـنَّ إلـى أَهـلِ السِّتـارِ زيـالُهـا[١]

٣٧ ـ صـوَافِـنُ لا يَعـدِلـنَ بـالـوِرْدِ غيـرَه   ولكنَّهـا فـي مَـوردَيـنِ عِـدالُهـا[٢]

٣٨ ـ أعَيْـنُ بنـي بَـوٍّ غُمـازَةُ مَـوْرِدٌ   لهـا حيـنَ تَجتـابُ الـدُّجى أَم أُثـالُهـا[٣]

٣٩ ـ فلمَّـا بـدا فـي الليـلِ ضـوءٌ كـأنـه   وإيـاه قَـوْسُ المُـزنِ ولّـى ظِـلالُهـا[٤]

٤٠ ـ تيمَّمـنَ عينـاً مـن أُثـالِ نَميـرةً   قَمـوسـاً يَمُـجُّ المُنقِضـاتِ احتِفـالُهـا[٥]

٤١ ـ علـىٰ أمـرِ مُنقَـدِّ العِفـاء كـأنّـه   عَصـاقَـسٍّ قُـوس لينُهـا واعتـدالُهـا[٦]

٤٢ ـ إذا عـارَضَـتْ منهـا نَحـوضٌ كـأنَّهـا   مـنَ البغـي أَحيـانـاً مُـدانىً شِكـالُهـا[٧]

٤٣ ـ أحـالَ عليهـا وَهـوَ عـارضُ رأسـهِ   يَـدُقُّ السِّـلامَ سَحُّـهُ وانسِحـالُهـا[٨]

٤٤ ـ كـأنَّ هَـوِيَّ الـدَّلـوِ فـي البئـرِ شلُّـه   بـذاتِ الصُّـوى آلافَـه وانشِـلالُهـا[٩]

= النوق. الحيال: التي حالت ولم تحمل سنتها، والمعنى أنه لما يبس البقل استبان ما لقح مما حال.

(١) الخشباء القرين: أرض غليظة. والقرين: موضع. والأخشب: الجبل الخشن العظيم. تردّفن: ركبن ويعني الحمر. السِّتار: جبل فيه ماء. الزيال: الافتراق.

(٢) الصوافن: جمع الصافن: أي الفرس يقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة. العِدال: الشك. والمعنى: شككن من موردين أيهما تريد، وهي لا تشك في الورود، إنما الشك بين عين بني بو أو أثال.

(٣) بو: رجل من بني عامر بن عبيد: تجتاب الدجى، أي: تدخل في الظلام، واجتاب القميص: لبسه. والدجى: الظلام. غُمازة: عين لبني تميم، أو بئر بين البصرة والبحرين.

(٤) المُزن: السحاب أو أبيضه. الواحدة: مُزنة. القوس: أي قوس الألوان التي تكون في السماء. يريد: كأن الضوء والليل قوس السحاب. قوله: ولّى ظِلالها: أي انكشف السحاب عنها.

(٥) اتيممن: قصدن يعني: هذه الحمر قصدت. أثال: موضع. ماء نمير: ماء عذب نام. قموس: يعني العين لكثرة مائها. القموس: بئر تغيب فيها الدلاء من كثرة مائها. يمج: يقذف. المنقضات: الضفادع. احتفال العين: كثرة مائها واجتهادها.

(٦) العِفاء: الوبر. منقد العفاء: ذاهب الوبر، ويعني الحمار. القُس: رجل دين من النصارى. القُوس: الدير، أو منارة الراهب. شبه الفحل لملاسته، بعصا القُس.

(٧) النَّحوض: الأتان التي لم تحمل. عارضت: قابلت، ويقال: ضرب الفحل الناقة عِراضاً أي عُرض عليها ليضربها إن اشتهاها. ويريد أنها تعارض وتشغب حتى يردها الفحل. البغي: الطلب، والبطر في المشي. الشِّكال: الحبل. وشكّل الدابة: شد قوائمها بحبل. ومدانى شكالها، أي قورب لها الشكال من النشاط.

(٨) أحال عليها: مال عليها. عادل رأسه: مائل برأسه، من النشاط. السلام: الحجارة: والواحد: سَلِمة. سحُّه: صبُّه. الانسحال في السير: التتابع.

(٩) ذات الصوى: موضع. الشّل والانشلال: الطرد. والمعنى: كأن شلّه هوي الدلو.

٤٥ ـ لـه أزْمَـلٌ عنـدَ القِـذافِ كـأنّـه ... نحيبُ الثُّكالى تارةً واعتوالُها[١]

٤٦ ـ رَباعٌ لها مُذْ أورقَ العُودُ عندَه ... خُماشاتُ ذَحْلٍ لا يُرادُ امتثالُها[٢]

٤٧ ـ من العَضِّ بالأفخاذِ أو حَجَباتِها ... إذا رابَهُ استِعصاؤها وعِدالُها[٣]

٤٨ ـ ويشربنَ أجْناً والنجومُ كأنها ... مصابيحُ دحّالٍ يذكّى ذُبالُها[٤]

٤٩ ـ وقد باتَ ذو صفراءَ زَوْراءَ نبعةٍ ... وزُرْقٍ حديثٍ رَيْشُها وصِقالُها[٥]

٥٠ ـ كثيرٍ لِمَا يَتْركنَ في كلِّ جُفرةٍ ... زفيرُ القواضي نَحْبُها وسُعالُها[٦]

٥١ ـ أخو شُقَّةٍ يأوي إلى أُمِّ صَبيةٍ ... ثَمانيةٍ لحمُ الأوابدِ مالُها[٧]

٥٢ ـ يُراصِدُها في جوفِ حَدْباءَ ضَيِّقٍ ... على المرءِ إلّا ما تحرَّفَ جالُها[٨]

٥٣ ـ يُبايتُهُ فيها أحَمُّ كأنه ... إباضُ قلوصٍ أسلَمَتهُ حِبالُها[٩]

٥٤ ـ وقرْناءَ يدعو باسمِها وهو مُظلِمٌ ... له صوتُها أو إن رآها زِمالُها[١٠]

٥٥ ـ إذا شاءَ بعضَ اللَّيلِ حَفَّتْ لصوْته ... حفيفَ الرَّحى من جلْدِ عَوْدٍ ثُفالُها[١١]

٥٦ ـ فجاءتْ بأغباشٍ تَحرّى شريعةً ... تِلاداً عليها رَميُها واحتبالُها[١٢]

---

(١) المقاذفة في العدو: المراماة. الأزمَل: الصوت. شبه صوت الحمار بصوت النساء الثكالى ينتحبن. الإعتوال والعويل بمعنى واحد.

(٢) الخماشات: جمع الخُماشة: الخَدش. الذَّحل: الثأر. الامتثال: الاقتصاص. يقال للذي يلقي السن التي بين الثنية والناب: رَباع.

(٣) الحجبات: رؤوس الأوراك. راب: أنكر. عِدالَها: أن تعدل عنه وتميل. المعنى:

(٤) البيت لم يرد في أ، وأثبتناه من ب، الأجن: المتغير. ولا يتلاءم معناه مع الترتيب المعتمد للأبيات.

(٥) ذو صفراء: كناية عن الصياد. والصفراء صفة القوس. زوراء: معوجة النبعة: شجرة تصنع منها القسي، وأراد القوس. الزرق: النصال الرِّيش: أن يجعل على النصال ريشاً.

(٦) الجفرة: الوسط. القواضي: التي تقضي النحب فتموت. قوله: لِما يتركن يعني: كثر أن يدعن في كل جفرة جراحاً.

(٧) أخو شقة: يعني الصياد. الأوابد: الوحوش.

(٨) يراصد: أي الصياد يراصد الحمر. قوله: جوف حدباء يعني: مكمن الصيّاد يختبىء فيه للوحوش. جالها: جانبها. والمعنى أن ذلك المكان ضيق إلا أن يتحرف الصياد.

(٩) أحم: أسود، ويريد الحية. إباض: حبل شبّه الحية به. قلوص: ناقة شابة.

(١٠) قرناء، يعني حية أفعى لأن لها قرني لحم فوق رأسها. يدعو باسمها، أي: صوتها يدعو باسمها. الزِّمَال: المشي في جانب مُظلم، يعني أنه في ظلمة القُرة.

(١١) الرحى: الحجارة التي تطحن. الثُفال: جلد يكون تحت الرحا، يقع عليه الدقيق. جاءت، يعني الحمر.

(١٢) الأغباش. جمع الغَبَش: بقية سواد الليل. التلاد: القديم. الاحتبال: المصيدة. الشريعة: الموضع الذي=

٥٧ - فلما تجلّى قَرْعُها القاعَ سمْعَهُ وبانَ لهُ وَسْطَ الأشاء انغِلالُها[1]
٥٨ - طوى شَخْصَهُ حتى إذا ما تودّقتْ على هِيلَةٍ من كلِّ أوبٍ تُهالُها[2]
٥٩ - رَمى وَهْيَ أمثالُ الأسنَّةِ يُتّقى بها صفُّ أُخرى لم يُباحَتْ قِتالُها[3]
٦٠ - يُبادِرْنَ أن يُبْرِدْنَ ألواحَ أنفسٍ قليلٍ من الماء الرَّواء دِخالُها[4]
٦١ - فمرَّ على القُصوى النَّضِيُّ فصَدَّه تلِيَّةُ وقتٍ لم يُكَمَّلْ كَمالُها[5]
٦٢ - وقد كانَ يشقى قَبلَها مِثلُها به إذا ما رَماها كَبدُها وطحالُها
٦٣ - فوَلَّيْنَ يَذْرِينَ العجَاجَ كأنَّه عُثانُ إجامٍ لجَّ فيها اشتِعالُها[6]
٦٤ - أولئك أشباهُ القِلاصِ التي طوَتْ بنا البُعدَ طَيّاً وهي باقٍ مِطالُها[7]
٦٥ - وهل حَدَثانٌ أن تَجوبَ بنا السُّرى إليك المطايا نُوقُها وجِمالُها[8]
٦٦ - على كلِّ حُرجوجٍ يُصافحُ خَدُّها مثاني زمامِ الوردِ يهفو جِلالُها[9]
٦٧ - تُرامي الفيافي بينها قفراتها إذا اسحَنكَكَتْ منعُرض ليلٍ جِلالُها[10]
٦٨ - بنا وبأطلاحٍ إذا هي وقّعتْ كسا الأرضَ أذقانَ المهارى كلالُها[11]

= تشرع فيه للشرب. تحرّد يعني تعمّد. وفي ب «تحجّى» أي تلتزم. والمعنى: جاءت الحمر في آخر الليل تقصد شريعة ماء، والرمي قديم عليها هناك.

(١) قوله فلما تجلّى قرعها أي لما غشّى سمعَه قرعُها أي عندما سمع وقع حوافرها. والتجلي: النظر بالإشراف. الأشاء: صغار النخل. انغلالها: دخولها. القاع: الأرض السهلة المطمئنة.

(٢) تودّقت: اقتربت أي الحمير. الهيلة: الوجه الذي يُهال منه. طوى شخصه، أي تصاغر، يعني: الصائد. قوله: من كل أوب يعني: من كل وَجه.

(٣) لم يُباحت: لم يكن بحتا خالصاً. الأسنة: الرماح.

(٤) الألواح: جمع اللوح: العطش. الماء الرواء: الكثير. الدِّخال: هو أن تشرب الإبل ثم تبرك في العطن، ثم يؤتى بإبل لم تشرب فتشرب، ثم يؤتى ببعير قد شرب فيُدخل بين بعيرين فيشرب ثانية، هكذا شرحه التبريزي في ب.

(٥) القصوى: أي: أقصى الحمر. النَّضى: القِدح لم ينصل. تليّة: بقيّة.

(٦) في ب: «يخلقن العجاج» والعجاج: الغبار. العُثان: الدخان. الأجمة: الشجر الكثيف الملتف، والجمع إجام.

(٧) القلاص: جمع القلوص: الناقة الشابة. المطال: المطاولة للسفر. وفي ب: «طوت بنا التيه».

(٨) البيت ليس في ب. السرى: السير ليلاً.

(٩) البيت ليس في ب. حرجوج: طويلة الظهر، أو الشديدة الضامرة. ويريد الناقة.

(١٠) الفيافي: جمع الفيف: المفازة. اسحنككت: اشتد سوادها.

(١١) اطلاح: من قولهم: طَلَح البعير: أعيا، وناقة طِلحة وطالح وإبل طلائح. وقّعت: بركت الكلال: =

٦٩ ـ نـواشـطُ بـالـرُّكبـانِ فـي كـلِّ رِحلَـةٍ تَهـالـكَ مـن بيـنَ النُّسوعِ سِخـالُهـا[١]

٧٠ ـ أَلَـم تعلمـي يـا مـيُّ أنّـي وبيننـا مَهـاوٍ يـدَعـنَ الجَلْسَ نَحـلاً قتـالُهـا[٢]

٧١ ـ أُمنّـي ضميـرَ النفـس إيّـاكِ بعـدمـا يُـراجعُنـي بثّـي فينسـاحُ بـالُهـا[٣]

٧٢ ـ سلـي النـاسَ هـل أرضـي عـدوَّكِ أو بغـى حبيبُـكِ عنـدي حـاجـةً لا ينـالُهـا

٧٣ ـ خليلـيَّ هـل مـن حيلـةٍ تعلمـانِهـا يُـدَنّيكمـا مـن وصـل مـيَّ احتيـالُهـا

٧٤ ـ فَنَحْيـا لهـا أم لا فـإن لا فلـم نكـن بـأوّلِ راجٍ حيلـةً لا ينـالُهـا

٧٥ ـ إذاً فـرَمـانـي اللّـهُ مـن حيـثُ لا أرى بـزُرْقِ النـواحـي لـم تُفَـلَّ نِصـالُهـا[٤]

٧٦ ـ وأن رُبَّ أمثـالِ البـلايـا مـن السُّـرى مُضِـرٌّ بهـا الإدْلاجُ لـولا نِعـالُهـا[٥]

٧٧ ـ وخَوْصاءَ قد نَفَّرْتُ عن كورها الكرَى بـذِكْـراكِ والأعنـاقُ مِيـلٌ قِـلالُهـا[٦]

٧٨ ـ لألقـاكِ قـد أذأبْـتُ والقـومُ كلَّمـا جـرَتْ حَـذْوَ أخفـافِ المطـايـا ظِـلالُهـا

٧٩ ـ نـزَلْنـا وقـد غـارَ النهـارُ وأوقـدَتْ علينـا حصـى المَعـزاءِ شمسٌ تنـالُهـا[٧]

٨٠ ـ فلمّـا دَخلنـا جَـوْفَ مَـرأَةَ غُلِّقـتْ دَسـاكِـرُ لـم تُـرْفَـعْ لخيـرٍ ظِـلالُهـا[٨]

٨١ ـ بنَيْنـا علَينـا ظُـلَّ أبـرادِ يُمْنَـةٍ علـى سَمْـك أسيـافٍ قـديـمٍ صِقـالُهـا[٩]

٨٢ ـ فقُمنـا فـرُحنـا والـدَّوامِـغُ تلتَظـي على العِيس من شمس بطيءٍ زَوالُها[١٠]

٨٣ ـ ولـو عُـرِّيـتْ أَصـلابُهـا بيَهَـس علـى ذاتِ غِسـلٍ لـم تُشَمَّـسْ رِحالُها[١١]

= الإعياء. ويريد أن الإعياء ألقاها فجعل أذقان المهاري كسوة الأرض. المهارى: جمع المهريه: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حَيدان.

(١) تخدجها: تضعها قبل أوانها. السِّخال: جمع السخلة: ولد الشاة. وأراد هنا صغار الإبل التي أسقطت قبل الأوان. النسوع: السيور الجلدية تشد بها الرحال. نواشط، يعني الإبل.

(٢) المهاوي: جمع المهواة: كل فراغ، ويريد الأرض البعيدة يُهوى فيها.

(٣) البث: الحزن. ينساح: يتسع.

(٤) البيت ليس في ب. الزُّرق: النصال، ورمال بالدهناء. وأراد النصال لم تُفل: لم تنثلم.

(٥) البلايا: جمع البليّة: الناقة يموت صاحبها، فتُشد عند قبره حتى تموت. السُّرى: السير ليلاً. والإدلاج: السير ليلاً.

(٦) الخوصاء: غائرة العين ويعني ناقته. الكور: الرحل. الكرى: النوم. القلال: جمع القُلة: أعلى الجبل.

(٧) غار النهار: انتصف. المعزاء: الأرض ذات الحصى.

(٨) مرأة: اسم قرية. الدساكر: جمع الدسكرة: القرية، والصومعة، والأرض المستوية. وأراد القرى.

(٩) أبراد: جمع بُرد: ثوب. السَّمْك: السقف. وأبراد يُمنة: ثياب تنسب إلى اليمن.

(١٠) الدوامغ: جمع الدامغة: الحديدة في مؤخر الرحل. العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شُقرة.

(١١) ذات غِسل: موضع.

٨٤ ـ وقد سُمِّيَتْ باسم امرىءِ القَيس قريةٌ ... كرامٌ صواديها لئام رجالُها[١]

٨٥ ـ يَظلُّ الكرامُ المُرْمِلونَ بجَوْفِها ... سواءٌ عليهم حَملُها وحِيالُها[٢]

٨٦ ـ بها كلُّ خَوْثاءِ الحشا مَرئيَّةٍ ... رَوَادٍ يزيدُ القُرْطَ سوءاً قَذالُها[٣]

٨٧ ـ إذا ما امرؤ القيس بنُ لؤمٍ تشاربوا ... بكأس النَّدامى خبَّثتها سِبالُها[٤]

٨٨ ـ فكأسُ امرىءِ القيس التي يشربونَها ... حرامٌ على القوم الكرام فِضالُها

٨٩ ـ أفي آخِرِ الدهر امرَأ القيس رُمتُم ... مَساعيَ قد أعيَتْ أباكم طِوالُها

٩٠ ـ رأيتُكَ إذ رُمتَ الرِّبابَ وأشرفتْ ... جبالٌ رأتْ عيناكَ أنْ لا تنالُها

٩١ ـ فخرْتَ بزَيدٍ وهيَ منكَ بعيدةٌ ... كبُعدِ الثريَّا عزُّها وجَمالُها

٩٢ ـ ألَمْ تكُ تَدْري أنَّما أنتَ مُلصَقٌ ... بدَعوى وأنّي عمُّ زيدٍ وخالُها[٥]

٩٣ ـ ستعلم أشباهُ امرىءِ القيس أنَّها ... صِغارٌ مَنامِيها قِصارٌ حِبالُها[٦]

نُلم بدار

[الطويل]

نُلِمُّ بدارٍ قد تقادمَ عهدُها ... وإمّا بأمواتٍ ألمّ خيالُها[٧]

وكيف بنفسٍ كلّما قيل أشرفَتْ ... على البُرء من حوصاءَ هِيضَ اندمالُها

يشربن أجناً

[الطويل]

ويشربن أجْناً والنجوم كأنها ... مصابيحُ دَحّالٍ يذكي ذُبالَها[٨]

---

(١) الصوادي: النخيل الطوال.

(٢) المرملون: الجائعون، وأرملوا: نفد زادهم. حيالها؛ يريد التي لا تحمل.

(٣) الخوثاء: المسترخية البطن. رَوَاد: تذهب وتجيء. القَذال: جَمَاع مؤخر الرأس.

(٤) السِّبال: جمع السَّبَلة: ما على الشارب من الشَّعر، أو طرفه.

(٥) الملصق: الدعي الذي ينسب نفسه إلى قوم ليس منهم.

(٦) مناميها: ما تنتمي إليه من أصل. وفي ب «قصار رجالها».

(٧) البيتان في الملحق. ذُبالَها: فتيلها. حَوصاء: مجتهدة: المهيض: الانكسار بعد الانجبار.

(٨) البيت في المحلق. والأَجْن: المتغير، ويريد الماء الفاسد. ذبالها: فتيلها. الدحَّال: من الدَّحْل وهو نقب ضيّق فمه، متسع أسفله حتى يُمشى فيه، أو مدخلٌ تحت الجُرف.

يا مي

[الطويل]

١ ـ أَلا حَيِّ قد أَبانَ مُحيلُها ... وهاجَ الهوى منها الغداة طُلُولُها[1]

٢ ـ بمنْعَرَجِ الهُذْلول غيَّرَ رسمَها ... يمانيةٌ هَيْفٌ مَحتها ذُيولُها[2]

٣ ـ لِميَّةَ إِذْ لا نشتري بزماننا ... زماناً وإِذ لا نصطفي من يَغولُها[3]

٤ ـ وإِذ نحنُ أسبابُ المودَّةِ بيننا ... دمُاجٌ قُواها لم يخُنها وصُولُها[4]

٥ ـ قَطوفُ الخُطا عجْزاءُ لا تَنطِقُ الخنا ... خَلوبٌ لألبابِ الرِّجال مَطولُها[5]

٦ ـ فيا مَيُّ قد كلَّفتني منكِ حاجةً ... وخَطرةَ حُبٍ لا يموتُ غليلُها[6]

٧ ـ خليليَّ مُدَّا الطَّرفَ حتى تُبيِّنا ... أَظُعْنٌ بعَلْياءِ الصَّفا أم نَخيلُها[7]

٨ ـ فقالا على شَكٍّ نرى النَّخلَ أو نرى ... لميَّةَ ظُعناً باللِّوى نَستحيلُها[8]

٩ ـ فقُلتُ أعيدا الطَّرْفَ ما كان مَنْبَتاً ... من النَّخلِ خَيشومُ الصَّفا وأَميلُها[9]

١٠ ـ ولكنَّها ظُعنٌ لِميَّةَ فارفعا ... نَواحلَ كالحيَّاتِ رَسْلاً ذَميلُها[10]

١١ ـ فألحَقَنا بالحيِّ في رَوْنَقِ الضُّحى ... بغالي المهارى سَدْوُها ونسيلُها[11]

١٢ ـ فما لحِقتْ بالحيّ تكمَّشتْ ... مِراحاً وحتى طارَ عنها شَليلُها[12]

---

(١) المحيل: من أتى عليه حول. أبان: فارق.

(٢) الهُذلول: دُقاق الرمل. قوله: بمنعرج الهذلول يعني الطلول. الهَيْف: الريح الحارة. ذيول الرياح: مآخيرها.

(٣) يغولها: يغتالها بسوء. ويعني أنه لا يرى زماناً خيراً من زمان ميّة، ولا يتخذ ما يسيء إليها.

(٤) الأسباب: السُّبل. دُماج: مُدمجة، أي: قوية. القوى: طاقات الحبل. قوله: لم تخنها وصولها، يعني لم تؤت من قِبَل ذلك.

(٥) قَطوف الخطى: متقاربة الخطى. عجزاء: ذات عجيزة ضخمة. الخنا: الفحش. خَلوب، أي تستهوي الرجال.

(٦) خَطرة حب، يعني خفقة تمر على القلب. الغليل: يريد الحرارة من شدة الحب.

(٧) الظُّعن: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. علياء الصفا: موضع. يشبه النساء بالنخل.

(٨) اللوى: ما التوى من الرمل، أو مسترقُّه. نستحيلها: من حال يحول أي ننظر.

(٩) خيشوم الصفا، يعني أنف الصفا وطرفه. الصفا: موضع، أو هو جمع صفاة أي الحجر الصلد. الأميل: من الرمل: حبل الرمل قدر نصف ميل.

(١٠) نواحل: مهازيل. الرسل: السهولة في السير. الذميل: السير اللين.

(١١) السدو والنسيل: الإسراع في السير.

(١٢) تكمّشت: أسرعت. الشليل: المسح على مؤخر البعير.

١٣ ـ وحتى كسَتْ مَثنى الخِشاش لُغامُها   إلى حيثُ يثني الخدَّ منها جَديلُها[1]
١٤ ـ وتحتَ قُتودِ الرَّحل حَرْفٌ شِمِلَّةٌ   سريعٌ أمامَ اليَعْمَلاتِ نُصولُها[2]

من خيار قريش

[الطويل]

قال يمدح عبيد الله بن معمر التميمي:

١ ـ أخرْقاءُ للبيْنِ استقلَّتْ حُمولها   نعَمْ غَرْبَةً فالعَيْنُ يجْري مَسيلُها[3]
٢ ـ كأنْ لم يَرُعكَ الدَّهر بالبَيْنِ قَبلها   لميٍّ ولم تشهَدْ فِراقاً يُزيلُها
٣ ـ بلى فاستعارَ القلْبُ يأساً وما نَحتْ   على إثْرِها عينٌ طويلٌ هُمُولُها[4]
٤ ـ كأنّي أخو جِرْيالةٍ بابليَّةٍ   منَ الرَّاحِ دبَّتْ في العظامِ شَمُولُها[5]
٥ ـ غَداة اللِّوى إذ راعني البيْنُ بَغتةً   ولم يُودِ من خَرقاءَ شيئاً قتيلُها[6]
٦ ـ ولا مِثلَ وَجدي يومَ جَرْعاءِ مالك   وجُمْهورِ حُزوَى يوْمَ سارَتْ حمُولُها[7]
٧ ـ فأضحتْ بوَعساءِ النُّمَيْطِ كأنّها   ذُرا الأثلِ من وادي القُرى ونَخيلُها[8]
٨ ـ وفي الجيرةِ الغادينَ حورٌ تهيَّمتْ   قُلوبَ الصِّبا حتى استُخِفَّتْ عُقولُها[9]

---

(١) الخشاش: ما يُدخل في عظم أنف البعير من خشب. الجديل: الزمام المجدول من أدم. اللغام: الزبد يرميه البعير من فمه.

(٢) القُتود: العيدان المتخذة من شجر القتاد، يريد: عيدان الرحل. الحرف من الإبل: الضامرة، أو العظيمة. شمِلّة: سريعة. اليعملات من الإبل: جمع اليَعْمَلَة: الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة. نصولها: خروجها.

(٣) خرقاء: اسم امرأة من بني البكّاء تغزل بها ذو الرمة. البيْن: الفُرقة. المسيل: مجرى الدمع. غَربة: يعني البُعد.

(٤) ما نحت العين: اتصلت دموعها. همولها: فيضانها.

(٥) الجريالة: الخمرة، أو لونها، بابلية: نسبة إلى بابل. الراح: الخمرة. والشَّمول: الخمرة.

(٦) اللوى: ما التوى من الرمل.

(٧) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. جرعاء مالك: موضع. الجمهور: المرتفع من الرمل. حزوى: موضع.

(٨) الوعساء: رابية من الرمل لينة تنبت أحرار البقول. النُّميط: موضع، وادٍ بالدهناء. الذرى: الأعالي. الأثل: شجر، واحدته: أثلة. وادي القرى: موضع.

(٩) حُور: جمع حوراء، وهي من كان في عينها شدة سواد السواد، وشدة بياض البياض.

٩ - كـأنَّ نِعـاجَ الـرَّمْـلِ تحـتَ خُـدورِهـا بـوَهبيـنَ أو أرطـى رُمـاحَ مَقيلُهـا[(١)]

١٠ - عَـواطـفُ يستَثبِتْـنَ فـي مَكنِس الضُّحـى إلـى الهَجْـرِ أفيـاءً بطيئـاً ضُهـولُهـا[(٢)]

١١ - يـزيـدُ التنـائـي وَصـلَ خَـرْقـاءَ جِـدَّةً إذا خـانَ أرمـاثَ الحبـالِ وُصـولُهـا[(٣)]

١٢ - خليلـيَّ عُـدَّا حـاجتـي مـن هَـواكُمـا ومَـنْ ذا يـواسـي النَّفـسَ إلاّ خليلُهـا

١٣ - أَلِمَّـا بمـيٍّ قبـلَ أنْ تَطْـرَحَ النَّـوى بنـا مَطـرحـاً أو قبـلَ بَيْـنٍ يُـزيلُهـا[(٤)]

١٤ - فـإنْ لـم يكـنْ إلاّ تعلُّـلَ سـاعـةٍ قليـلاً فـإنـي نـافـعٌ لـي قليلُهـا

١٥ - لقـد أُشْـرِبَـتْ نفسـي لمـيٍّ مَـودَّة تقضَّـى اللَّيـالـي وَهْـي بـاقٍ وسيلُهـا[(٥)]

١٦ - ولـو كلَّمـتْ مُستَـوْعِـلاً فـي عَمـايـةٍ تصبَّـاهُ مـن أعلـى عَمـايـةَ قِيلُهـا[(٦)]

١٧ - أَلا رُبَّ هـمٍّ طـارقٍ قـد قـرَيتُـهُ مُـواكِبـةً ينضـو الـرِّعـانَ ذَميلُهـا[(٧)]

١٨ - رِتـاجَ الصَّـلا مَكنـوزةَ الحـاذ يستـوي علـى مثـلِ خلقـاء الصَّفـاةِ شليلُهَـا[(٨)]

١٩ - وأبيـضَ تَستَحيـي مـنَ اللَّـوْم نفسُـهُ إذا صَيَّـر الـوَجنـاءَ حَـرْفـاً نُحـولُهـا[(٩)]

٢٠ - نَـديّ المخـلِ بسَّـام إذا الـرَّكـبُ قَطَّعـتْ أحـاديثَهـم يَهْمـاءُ عـارٍ مَقيلُهَـا[(١٠)]

٢١ - إذا انجـاب أطـلالُ السُّـرى عـن قَلـوصِـهِ وقـد خـاضَهـا حتَّـى تَجلّـى ثقيلُهَـا[(١١)]

٢٢ - غَـدا وَهـو لا يعتـادُ عيْنَيْـهِ كسْـرَةٌ إذا ظلمـةُ اللَّيـلِ استقلَّتْ فُضـولُهـا[(١٢)]

---

(١) نعاج الرمل: البقرات الوحشية. خدور: أخبية، الواحد خِدر. وهبين: موضع. الأرطى: شجر له ثمر كالعناب. شبه النساء بالظباء.

(٢) مكنس: كِناس: خدر البقر الوحش والظبي. أفياء: جمع فيء: ظل. الضهول: الاجتماع شيئاً فشيئاً.

(٣) أرمات الحبال: ما كان ضعيفاً منها، التنائي: البعد. خرقاء: اسم امرأة من بني البكّاء تغزل بها ذو الرمة. المعنى: أنه هلك قبل أن يصل.

(٤) البَين: الفرقة. ألّما بي: كونا معي. النوى: أي نية السفر.

(٥) أشربت نفسي أي ألزمت. تقضّى الليالي: تذهب. الوسيلة: المنزلة.

(٦) المستوعل، أي الوعل عماية، أي جبل. تصبّاه: أماله إلى الصبا.

(٧) الرعان: جمع الرعن: أنف الجبل. الذميل: ضرب من السير لين. ينضو يجوز.

(٨) الصّلا: ما عن يمين الذنَب وشماله من الدابة. رتاج، أي مرتجة مغلقة، والحاذان: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين. الشليل: المسح على مؤخرة البعير.

(٩) الناقة الوجناء: الشديدة. الحرف: الضامرة. النحول: ذهاب لحم الناقة. قوله وأبيض، أي الأبيض من الناس. يستحي أي أنه يستحي أن يلؤم إذا صيّر الوجناء نحولُها حرفاً.

(١٠) اليهماء: الفلاة.

(١١) انجاب: انكشف. السرى: سير الليل. القلوص: الناقة الشابة.

(١٢) الكسرة في العين، أي: النعاس. استقلّت: ارتفعت.

٢٣ - نقيَّ المآقي سامِيَ الطَّرفِ إذ غدا إلى كلِّ أشباحٍ بدَتْ يستحيلُها[(١)]

٢٤ - دعاني بأجوازِ الفَلا ودَعْوتُه لِهاجرةٍ حانتْ وحانَ رحيلُها[(٢)]

٢٥ - فقُمْنا إلى مثلِ الهِلالَيْنِ لاحَنا وإياهما عَرْضُ الفيافيْ وطولُها[(٣)]

٢٦ - وسُوجَيْنِ أحياناً مَلوعيْنِ بالتي على مثلِ حَدِّ السيْفِ يمشي دَليلُهَا[(٤)]

٢٧ - وصافي الأعالي أنجلِ العينِ رُعتهُ بعانكةٍ ثبجاءَ قفْرٌ أميلُهَا[(٥)]

٢٨ - وأبيضَ مَوْشيِّ القميصِ نصبتُه على خَصْرِ مِقْلاتٍ سفيهٍ جَديلُهَا[(٦)]

٢٩ - قذوقٍ بعينيْهَا إذا اسودَّ غَرضُهَا جَؤوبِ الموامي حينَ يدمى نَقيلُها[(٧)]

٣٠ - وبَيضاءَ لا تَنحاشُ منا وأمُّها إذا ما رَأَتنا زيلَ منَّا زَويلُها[(٨)]

٣١ - نَتوجٍ ولم تُقرِفْ لما يمتنَى لهُ إذا نُتِجتْ ماتتْ وعاشَ سَليلُهَا[(٩)]

٣٢ - رأيتُ المهَارَى والسدَيها كِلَيْهما بصَحْراءَ غفلٍ يَرْمَحُ الآلَ مِيلُها[(١٠)]

٣٣ - إذا الشخصُ فيها هزَّه الآلُ أغمَضتْ عليهِ كإغماضِ المُقَضِّي هُجُولُها[(١١)]

---

(١) قوله: نقي المآقي، أي: من النعاس، سام: مرتفع. أشباح: شخوص. يستحيلها: ينظر إليها. ويعني: صاحبَه.

(٢) أجواز: جمع جوز: وسط. الهاجرة: يعني وقت الزوال، عند اشتداد الحر.

(٣) قوله مثل الهلالين يعني الناقتين، شبههما بالهلالين لهزالهما. لاحنا: غيّرنا. الفيافي: جمع الفَيْف: المفازة.

(٤) الوسيج: ضرب من السير للإبل فيه سرعة. المَلْع: ضرب آخر من السير.

(٥) قوله صافي الأعالي يعني أبيض الوجه، وأنجلَ العَين: واسع العين وأراد ثوراً. العانك من الرمل: المتعقد. ثبجاء: ضخمة. أميل من الرمل: حبل من الرمل.

(٦) قوله: وأبيض يريد سيفاً. مقلات: ناقة لا يعيش لها ولد. سفيه جديلها يعني: يضطرب. والجديل: الحزام المفتول. وأراد أنها تحرك رأسها لنشاطها.

(٧) جؤوب: أي تجوب. الموامي: جمع الموماة: القفر. نقيلها: يعني نعلها. المعنى أنها تجوب الفلوات وهي على هذه الحال، وقد دَمي نقيلها.

(٨) وبيضاء: يريد بيضة النعام. لاتنحاش منا أي لا تتحرك أو تفزع منا. وأمها يعني النعامة، إذا رأتنا حاذرت، وخافت، زيل منا زويلها. يعني حاذرت وفزعت.

(٩) قوله: نتوج يعني أن البيضة حامل. يُمتنى: من المُنية: انتظار لقح البعير أياماً والمعنى أنها لقحت ليس مما يُضرب بل نُتجت من ظليم ونعامة.

(١٠) المهارى: جمع المهرية: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان. صحراء غُفل: ليس بها عَلَم. المِيل: القِطعة من الأرض قدر الميل، الآل: السراب. يرمح: ينزو. وأراد أن الإبل سلكت طريقاً حيث يكون الظليم والنعامة.

(١١) الهجول: الأرض المطمئنة.

٣٤ ـ فـلاةٌ تقُـدُّ الآلَ عنهـا وتـرتمـي ... بنا بيـنَ عَبـرَيهـا رَجـاهـا وجُـولُهـا[١]

٣٥ ـ علـى حِمَيـرِيّـاتٍ كـأنّ عُيـونَهـا ... قِـلاتُ الصَّفـا لـم يبـقَ إلاّ سُمـولُهـا[٢]

٣٦ ـ كـأنّـا نشُـدُّ الميـسَ فـوْقَ مـراتِـجٍ ... مـنَ الحُقـبِ أسفـى حَـزْنُهـا وسُهُـولُهـا[٣]

٣٧ ـ رعَـتْ واحفـاً فـالجَـزْعَ حتـى تكمَّلَـتْ ... جُمـادى وحتـى طـارَ عنهـا نسيلُهَـا[٤]

٣٨ ـ وحتـى استَبـانَ الجـأبُ بعـدَ امتنـائِهَـا ... منَ الصيفِ ما اللاّتي لقِحْنَ وَحُولُها[٥]

٣٩ ـ أَبـتْ بعـدَ هَيْـجِ الأرض إلاّ تعلُّقـاً ... بعهْـدِ الثـرى حتـى طـواهـا ذُبـولُهَـا[٦]

٤٠ ـ حشَتهَـا الـزُّبـانـى حِـرَّةً صُدورهـا ... وسَيَّـرهـا مـن صُلْـبِ رَهبـى ثَميلُهَـا[٧]

٤١ ـ فلمَّـا حَـدا الليـلُ النهـارَ وأسـدَفـتْ ... هَوادي الدُّجى ما كادَ يدنو أصيلُهَا[٨]

٤٢ ـ حَـداهـا جميـعُ الأمـرِ مُجْلَـوِّذُ السُّـرى ... حُـداءً إذا مـا استسمَعَتـه يَهُـولُهـا[٩]

٤٣ ـ مِصـكٌّ كمِقـلاءِ الفتـى ذادَ نفسَـهُ ... عـن الـوِرْدِ حتى اتـجَّ فيهَا غَليلُهَـا[١٠]

٤٤ ـ تُغنّيـهِ مـن بيـنِ الصَّبِيَّيـنِ أُبنَـةٌ ... نهُـومٌ إذا مـا ارْتـدَّ فيهَـا سحيلُهَـا[١١]

٤٥ ـ فظلَّـتْ تَفـالـى حَـوْلَ جـأبٍ كـأنّـه ... رَبيئَـةُ أثـارٍ عِظـامٌ ذُحـولُهـا[١٢]

---

(١) تقد: تشق. الرجا، والجول بمعنى الناحية. عبراها: ناحيتاها.

(٢) حميريات: الإبل المنسوبة إلى حمير. القلات جمع القلت: النقرة في الجبل. السُّمول: بقايا الماء. يشبه عيون الإبل ببقايا الماء في القلات.

(٣) المَيس: شجر عظام، تصنع منه الرحال. المراتج: جمع المرتج وهي من الأتان: التي أغلقت الرحم على الماء، ويعني الأتان الحامل. والحقب: الحمر في بطونها بياض. السفى: شوك البهمى. الحزن: الأرض الغليظة.

(٤) واحف: موضع. الجزع: منعطف الوادي. جمادى: من الأشهر الهجرية. النسيل: ما تساقط من الوبر.

(٥) الامتناء: انتظار الحمل. الحُول: جمع الحائل: وهي من النوق التي حُمل عليها فلم تلقح.

(٦) طواها: أهزلها. هَيج الأرض: يبسها وجفافها. الترى: التراب المبلل.

(٧) الزباني: زبانَيا العقرب: قرناها، وكوكبان نيّران في قرني العقرب. رهبى: موضع الثميل: ما بقي في الأجواف من العلف. والحِرّة: العطش. والمعنى أنه لم يبق في بطونها إلا بقية أذهبها الحر، فسارت تطلب الماء.

(٨) أسدفت: أظلمت. حدا: ساق. الهادي: المتقدم والعنق وجمعه الهوادي. الأصيل: قبيل الغروب.

(٩) المجلوِّذ: الماضي المسرع في سيره. السرى: سير الليل.

(١٠) المصك: الشديد، ويعني الفحل، القِلا والمِقلى: عودان يلعب بهما الصبيان. ذاد نفسه عن الورد: خاف الرمي فحبس نفسه حتى عطش. اتج: اضطرمت فيه النار.

(١١) الأُبنة: العقدة. السحيل: الصوت. وأراد بالابنة الغلصمة.

(١٢) تفالى: تكادم. الجأب: الحمار الغليظ. ربيئة: طليعة. الذحول: جمع الذَّحْل: الثأر.

٤٦ ـ محَانيقُ أَمثالُ القَنا قد تقطَّعتْ قوى الشَّكِّ عنها لو يُخلَّى سبيلُها[١]

٤٧ ـ تُراقبُ بينَ الصُّلبِ والهَضبِ والمِعا معاً واحفٍ شمساً بطيئاً نُزولُها[٢]

٤٨ ـ ترى القِلْوةَ القَوْداءَ منها كفاركٍ تصدّى لِعينيْها فصدَّتْ حَليلُها[٣]

٤٩ ـ فأوردَها مسجورةً ذاتَ عَرْمضٍ تغولُ سُيولَ المكفهرّات غُولُها[٤]

٥٠ ـ فأزْعَجها رامٍ بسهمٍ فأدْبرَتْ لها رَوْعَةٌ يَنفي السِّلامَ حَفيلُها[٥]

٥١ ـ تقولُ سُلَيْمى إذا رأتني كأنّني لنجمِ الثريّا راقباً أَستحيلُها[٦]

٥٢ ـ أَشكوى حمَتْكَ النَّومَ أَم نفَرتْ به همومٌ تعنَّى وَهْنِ دَخيلُها

٥٣ ـ فقلتُ لها لا بَلْ هُمومٌ تضيَّفتْ ثويَّكِ والظلماءُ مُلقى سُدولُها[٧]

٥٤ ـ أَتى دونَ طَعمِ النَّوْمِ تيْسيريَ القِرى لها واحتياليَ ايَّ جالٍ أُجيلُها

٥٥ ـ فطاوَعتُ همّي فانجلى وجهُ بازلٍ منَ الأمرِ يَترُكْ خِلاجاً بُزولُها[٨]

٥٦ ـ فقالتْ: عُبيدَ الله من آلِ مَعمَرٍ إليه ارْحَلِ الأنقاضَ يَرْشُدْ رحيلُها[٩]

٥٧ ـ منَ المَعْمَريِّينَ الذينَ تُخُيِّروا لِرفدِ القُرى والرّيحُ صافٍ بَليلُها[١٠]

٥٨ ـ فتىً بينَ بطْحاوَيْ قريشٍ كأنّه صفيحةُ ذي عِرْنين صافٍ صقيلُها[١١]

٥٩ ـ إذا ما قريشٌ قيلَ: أينَ خيارُها أَقرَّتْ بهِ شُبّانُها وكُهولُها

---

(١) محانيق: جمع محنق: ضامر. القنا: جمع القناة: الرمح.

(٢) الصلب والهضب والمعا: مواضع. أي أنها تراقب الشمس حتى تغيب لتطلب الماء، فإنها تكره ذلك في الحر. نزول الشمس: غؤورها.

(٣) القِلوة مِن الأتن: الخفيفة. القَوداء: طويلة العنق. الفارك: المرأة التي تبغض زوجها فتنظر إلى غيره.

(٤) مسجورة: أي العين المملوءة. العرمض: الخضرة فوق الماء. المكفهرّات: أي السحائبِ المتراكمة. غُولها: ذهابها.

(٥) الحفيل: كثرة الجري. السِّلام: جمع السلمة: الحجر.

(٦) استحيلها: أراقبها.

(٧) الثوي: المقيم، ويعني نفسه أي الشاعر. السدول: الستور.

(٨) البازل: الظاهر. الخِلاج: الشك. يقول: أمرتني نفسي بشيء فطاوعتها. وظهورها لم يترك شكاً في الأمر.

(٩) قوله: فقالت، أي تلك الخصلة التي انبزلت وانكشفت أمرته بالسير إلى عبيد الله. الأنقاض: جمع النّقض: البعير المهزول.

(١٠) البيت ليس في ب. البليل: ريح باردة مع ندى.

(١١) صفيحة: سيف. الغرب: الحد. والصقيل: أي السيف. ذو عرنين: كناية عن السيِّد.

أرق من الماء

[الطويل]

وزُرقٍ كستهنّ الأسنّة هبوةً ... أرقّ من الماءِ الزلالِ كليلُها[1]

ألمّا على الدار

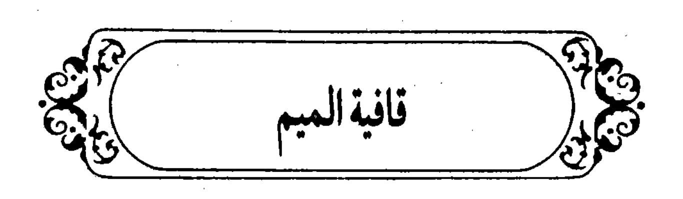
[الطويل]

ألِمّا على الدار التي لو وجدتُما ... بها أهلها ما كان وحشاً مَقيلُها[2]

---

(١) البيت في الملحق. الزّرق: رمال بالدهناء. الهَبوة: الغبار.

(٢) البيت في الملحق. ألمّا على الدار: انزلا بالدار.



قافية الميم

هل تعرف الدار؟

[الرجز]

هـل تَعْـرَفُ الـدّار بِمُـرْفـضّ الـرَّقَـمْ وتعـرف الأوتـادَ فيهـا والخِيَـمْ[1]

قـد درسـتْ غيـر رمـادٍ وحُمَـمْ وغيـر سُفْـع كـالحمـامـاتِ الجُثُـمْ

والنُّـؤْيَ والحـوض علـى البئـرِ انهـدَمْ أصـابـه دافـعُ سَيـل فـأنْثَلَـمْ[2]

ثَلَّمَـهُ الـدهـرُ وللـدّهـرِ ثُلَـمْ لمّـا رآهـا صـاحبـي مَـرّاً وَحَـمْ

وَهَـمَّ أن يبكـي مـن الـوَجـدِ وَهَـمْ إمْـضِ ولا تبْـكِ علـى رَبْـعٍ أصَـمْ

فـي إثْـرِ خَـوْدٍ لـم يُغَيّبْهـا الحَـذَمْ ولـم يغَبِّـر لـونهـا طَبْـخُ البُـرَمْ[3]

هَيفـاءُ لَفّـاءُ بِخـديهـا لَعَـمْ مـن عنبـرِ الهنـديّ والمسـك الأحَـمْ[4]

رَجـراجـةٌ مـا بيـن قَـرْنٍ وقـدَمْ بَهْكَنَـةٌ لَـوْ تـركـبُ الفيـلَ رَزَمْ[5]

قـد عَجـز البُخْتِـيُّ عنهـا فـانحطَـمْ دُرَّةُ غَـوّاصٍ جـلا منهـا الظُلَـمْ[6]

يـا مـيُّ ذات المنكِـب الفخْـم الأجَـمْ والعـارِضِ المصقـول والأنـف الأشَـمْ

---

(۱) الأبيات في ملحق أو ب. مُرفَضّ: متفرّق.

(۲) في ب:

والنـؤي والحـوضَ علـى البئـر انهـدم أصـابـه دافـع سيـلٍ فـانثلَـم
ثلّمـه الـدهـرُ وللـدهـرِ ثُكَـم لمـا رآهـا صـاحبـي مـرّاً وَحَـم

(۳) الخَوْد: الشابة الناعمة حسنة الخلق.

(٤) هيفاء: ممشوقة ضامرة. لفّاء: عظيمة الردفين. الأحم: الأسود.

(٥) رجراجة: أي مكتنزة اللحم. بَهْلَنة: ممتلئة.

(٦) البختي: البعير.

إيّاكِ أن يأخذكِ الله بِدَمْ لا تَصرِمي حَبْلي وإنْ طَال القِدَمْ
وكلما نمتُ إلى جنبَيْ عَلَمْ سَرى إليَّ طيفها فَلَم أنَمْ
ولم يكن خيالها إذا ألَمْ يُلِمُّ إلاّ بالعفافِ والكَرَمْ

نعجون

[الوافر]

كأن القوم عُشُّوا الحمَ ضأنٍ فهُم نَعِجون قد مالتْ طُلاهُمْ[١]

قطعت البلاد لوصلكم

[الطويل]

١ - خليليَّ عُوجا عَوْجَةً ثمَّ سَلِّما عسى الرَّبعُ بالجرْعاءِ أن يتكلَّما[٢]
٢ - تعرَّفتُه لمَّا وقفتُ بِرَبعِه كأنّ بقاياه تماثيلُ أعجَما
٣ - دياراً لميٍّ قد تعفَّتْ رُسومُها أخالُ نواحيها كتاباً مُعَجَّما[٣]
٤ - دَعاني الهوى من حُبِّ ميَّةَ والهوى أرى غالبٌ مِنّي الفؤادَ المتيَّما
٥ - فلم أرَ مثلي يومَ بَيَّنَ طائرٌ غَدا غُدْوَةً وَحفَ الجَناحينِ أَسخما[٤]
٦ - ولا مِثلَ دَمعِ العينِ يَومَ أكُفُّه وتأبى سواقيهِ العُلى أن تصَرَّما
٧ - ففيمَ ولولا أنتِ لم أُكثِرِ الأسى على من وَرائي من فصيحٍ وأعجَما
٨ - فرُبَّ بلادٍ قد قطعتُ لِوَصلِكم على ضامرٍ منها السَّنامَ المحطَّما
٩ - كَكُدْرِيَّةٍ أوْحَتْ لِوِرْدٍ مُباكِرٍ كلاماً أجابتْ داجناً قد تعلَّما
١٠ - إذا القوْمُ قالوا لا عَرامةَ عِندها فساروا لَقُوا منها أساهِيَّ عُرَّما[٥]

---

(١) نَعِجون: أي ثقلت قلوبهم من أكل لحم الضأن. طلاهم: أعناقهم. والبيت في الحيوان وفي اللسان والتاج مادة نعج.

(٢) عوجا: اعطفا. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. الرَّبع: الدار.

(٣) معجم: منقط.

(٤) في ب: «أسحما». وحف الجناحين: كثير الريش. الأسخم: الأسود.
الكدرية: القطاة. أوحت: أعجلت وصوتت. الداجن: المعتاد، يعني الفرخ الذي اعتاد صوت أمه. أراد بالورد: القطا.

(٥) العرامة: الحدة. الأساهي: النشاط.

١١ ـ نضَتْ في السُّرى منها أَظلاً ومَنسِماً بِزيزاءَ واستبقَتْ أَظلاً ومَنسِما[(١)]

عوجا فسلّما

[الطويل]

خليليَّ عُوجا باركَ اللهُ فيكما على دارِ مَيٍّ أو ألمَّا فسلِّما[(٢)]

كما أنتما لو عُجتُما بي لحاجةٍ لكان قليلاً أن تُطاعا وتُكرَما

ألمّا بمحزونٍ سقيمٍ وأسعِفا هواهُ بميٍّ قبل أن تتكلَّما

ألا فاحذرا الأعداءَ واتَّقياهما ورُسّا إلى ميٍّ كلاماً متمّما[(٣)]

عليه علامة

[الطويل]

أَعبدٌ أُسيديٌّ عليه علامةٌ من اللؤم لا تخفى علىَ من توسّما[(٤)]

يداويك من شكواكَ أم ربُّك الذي شفى كَرْبَ أيامِ النُّباح وأنعما

كأنها قفر

[المنسرح]

فأصبحتْ بعد خطٌ بهجتِها كأنّ قفراً رسومُها قلَما[(٥)]

كأن الرياح

[الطويل]

كأنَ الرياحَ الذارياتِ عشيّة بأطلالها ينسِجنَ رَيطاً مُرسّما[(٦)]

طاب النعيم

[الكامل]

يا مَيُّ طابَ بِكِ النعيمُ فلا أرى في الناسِ مثلَكِ يطرقُ الأحلاما[(٧)]

---

(١) نضت: ألقت السرى: السير ليلاً. المنسم: الخف. الزيزاء: الأرض الصلبة.

(٢) الأبيات الأربعة في الملحق. قوله، عوجا: اعطفا. ألمّا: انزلا.

(٣) رُسّا: ابتدئا.

(٤) البيتان من ملحق ب.

(٥) البيت في ملحق ب.

(٦) البيت في الملحق.

(٧) البيت في ملحق ب.

إذا هملت عيني

[الطويل]

١ - عليْكُــنَّ يــا أطــلالَ مَــيٍّ بشــارعٍ ... علـى مـا مضـى مـن عَهْـدِكُـنّ سـلامُ

٢ - ولا زالَ نَـوْءُ الـدَّلْـوِ يَعَـقُ وَدْقُـهُ ... بكُـنَّ ومـن نَـوْءِ السِّمـاكِ غَمـامُ(١)

٣ - بكـلِّ جَـدِيٍّ غيـرِ ذاتِ بُـرايـةٍ ... عليكـنَّ مَجـرى جـارحٍ ومَنـامُ(٢)

٤ - عـلامَ سَـألنـاكُـنَّ عـن أمِّ سـالـمٍ ... ومَـيٍّ فلـم يَـرْجِـعْ لكُـنَّ كـلامُ

٥ - هـوىً لـك مـا يَنفَـكُّ يـدعـوكِ مـا دَعـا ... حَـمـامـاً بـأجـزاعِ العقيـقِ حَمـامُ(٣)

٦ - إذا همَلـتْ عينـي لهـا قـال صـاحبـي ... بمِثْلِـكَ هـذا فتنـةٌ وغـرامُ؟!

٧ - عَـلامَ وقـد فـارَقـتَ ميّـاً وفـارَقـتْ ... وميّـةُ فـي طـولِ البكـاء تُـلامُ

٨ - أطـاعـتْ بـكَ الـواشيـنَ حتـى كـأنَّمـا ... كـلامُـكَ إيـاهـا عليـكَ حـرامُ

هاتيك دارها

[الطويل]

١ - ألا ظَعنَـتْ مـيٌّ فهـاتيـكَ دارُهـا ... بهـا السُّحـمُ تَـرْدي والحَمـامُ المُـوَشَّـمُ(٤)

٢ - كـأنَّ أنـوفَ الطيـرِ فـي عَـرَصـاتِهـا ... خَـراطيـمُ أقـلامٍ تخُـطُّ وتَعجُـمُ(٥)

٣ - ألا لا أرى مثلـي يَحِـنُّ مـن الهـوى ... ولا مِثْـلَ هـذا الشَّـوقِ لا يتصـرَّمُ

٤ - ولا مِثْـلَ مـا ألقـى إذا الحَـيُّ فـارقـوا ... ولا أثَـرَ الأظعـانِ يلقـاهُ مسلـمُ

٥ - كفـى حَـزَنـاً فـي الصـدرِ يـا مـيُّ أنني ... وإيـاكِ فـي الأحيـاء لا نتكلَّـمُ

٦ - أدورُ حـوالَيْـكِ البيـوتَ كـأنَّنـي ... إذا جئـتُ عـن إتيـانِ بَيْتِـكِ مُحـرِمُ

٧ - ونقـضٍ كـريـمِ النَّجْـرِ نـاجٍ زَجَـرْتُـه ... إذا العينُ كادَتْ من سُرى الليلِ تَعسِمُ(٦)

---

(١) يعق الوابلُ الأرض: يفاجئها بمطر. الودْق: المطر. الدلو والسِّماك: من أبراج السماء.

(٢) الجديّ: المطر العام. البُراية: النُّحاتة، وفي ب: البَراية: غثاء السيل.

(٣) الأجزاع: جمع الجَزَع: مُنْعطف الوادي أو منحناه. العقيق: الوادي.

(٤) السُّحم: جمع الأسحم: الأسود، ويعني الغربان. ويقال: رَدَى الغراب أي حَجَل. الموشّم: فيه نُقط تخالف لونه.

(٥) العرصات: جمع العرْصة: الفسحة بين الدور لا بناء فيها. خراطيم الأقلام، يعني رؤوسها وأطرافها. تعجم: تنقط. يشبه أنوف الطير برؤوس الأقلام.

(٦) النقض: البعير المهزول. النجر: الأصل. الناجي: السريع ويعني البعير السُّرى: سير الليل. تعسم: تذرف وتغمض.

٨ - ولـم يَـكُ فـي أُفْـقِ السمـاء لِمُـدْلِـجٍ كمثـل الـذي يَعلـو مـن الأرضِ مُعلَـمُ[١]

٩ - جُـلالٌ خفيـفُ الحِلْـمِ حيـن تَـروعُـهُ إذا جعلـتْ هُـوجُ المـراسيـلِ تحلُـمُ[٢]

١٠ - إذا لَحمُـه لـم يبـقَ إلا سـوادُه وسـادَ القـرا عظـمُ السَّـراةِ المقـدَّمُ[٣]

١١ - إذا عُجِـتْ منـه لـجَّ وهـمٌ مُشَـرَّفٌ طـويـلُ الجـرانِ أهـدلُ الشِّـدْقِ شَيظَـمُ[٤]

١٢ - صَمـوتٌ إذا التصـديـرُ فـي صُعَـدائِـه تصَعَّـدَ إلاّ أنَّـه يتبغَّـمُ[٥]

١٣ - وخـوصـاءَ قـد كلَّفتُهـا الهـمَّ دونَـه مـنَ البُعْـدِ شهـرٌ للمـراسيـلِ مُجـذِمِ[٦]

١٤ - مصـاحبـةٌ خُـوصَ العيـونِ كـأنهـا قَطـاً خـامـسٌ أسـرى بـه متيمِّـم

١٥ حَـراجيـجُ ممّـا ذمَّـرتْ فـي نِتـاجِهـا بنـاحيـةِ الشِّحْـرِ الغُـرَيـرُ وشَـدْقَـمُ[٧]

١٦ - قليـلٌ علـى أكـوارِهـنَّ اتّقـاؤنـا صَـلا القَيْـظِ إلا أننـا نتلثَّـمُ[٨]

١٧ - إذا مـا الأُرَيْـمُ الفـردُ ظـلَّ كـأنـه زُمَيلَـةُ رُتَّـاكٍ مـن الجـونِ يَـرْسِـمُ[٩]

للريح وشيٌ

[الرجز]

١ - يَهْمـاءُ هَيمـاءُ وخَـرْقٌ أهيَـمُ هَـوْزٌ عليـهِ هَبَـواتٌ جُثَّـمُ[١٠]

---

(١) المُدلج: ساري الليل.

(٢) الهُوج من الإبل: النشيطات السريعات. جُلال: ضخم. المراسيل: جمع المرسال، أي الناقة السهلة السير. وقوله: خفيف الحلم يعني لم يذهب نشاطه.

(٣) القَرا: الظهر. السراة: أعلى الشيء. ساد: ارتفع.

(٤) عُجت منه: جذبته. وهم مشرف: ضخم عال. الجران: باطن العنق شيظم: طويل.

(٥) التصدير: الحزام الذي على الصدر. الصعداء: أي التنفس والزفير. التبغم: إخراج الزبد من الفم، وبُغام البعير: ما يخرجه من فمه.

(٦) خوصاء: غائرة العين. مجذم: مسرع. مراسيل: جمع مرسال: سهلة السير.

(٧) الحراجيج: جمع الحرجوج: الناقة السمينة الطويلة على وجه الأرض أو الشديدة. الشّحر: موضع بُعمان. غرير وشدقم: فحلان.

(٨) الأكوار: الرحال. صلا القيظ، يعني شدة الحر.

(٩) الأُريم: تصغير الإرم: العلم من أعلام الطريق. الرتك: ضرب من السير سريع. الرسيم: ضرب من السير. الجون: السواد، والبياض ضد. الزميلة: الذي يحمل زاد الركاب.

(١٠) اليهماء: الفلاة. خَرْق: واسعة. الهيماء: المفازة لا ماء فيها. أهيَم: لا يُتجه فيه. الهَوْر: الواسع البعيد. هبوات: غبار.

٢ ـ للــرّيــحِ وَشْــيٌ فــوقَــه مُنَمْنَــمُ نَسجــانِ هــذا مُسحَــلٌ ومُبــرَمُ[١]

هل تدنيك من خرقاء ناجية

[البسيط]

١ ـ أعَــنْ تَـرَسَّمْـتَ مــن خَـرْقــاءَ منــزلــةً مــاءُ الصبــابــةِ مــن عَيْنَيكَ مسجــومُ[٢]

٢ ـ كــأنّهــا بعــدَ أحــوالٍ مضَيْــنَ لهــا بــالأشْيَمَيــنِ يَمــانٍ فيــه تسهيــمُ[٣]

٣ ـ أُودى بهــا كــلُّ عَــرّاصٍ أَلَــثَّ بهــا وجــافــلٌ مــن عجــاجِ الصَّيــفِ مَهْجــومُ[٤]

٤ ـ ودمنــةً هيَّجــتْ شــوقــي معــالِمُهــا كــأنّهــا بــالهِــدَمْــلاتِ الــرَّواسيــمُ[٥]

٥ ـ منــازلُ الحــيِّ إذْ لا الــدارُ نــازحــةٌ بــالأصفيــاءِ وإذ لا العَيــشُ مَــذْمــومُ

٦ ـ كــادتْ بهــا العَيْــنُ تَنبــو ثــم ثبّتَهــا معــارفُ الــدّار والجــونُ اليَحــاميــمُ[٦]

٧ ـ هــل حَبــلُ خــرْقــاءَ بعــدَ الهجــرِ مــرْمــومُ أم هــل لهــا آخِــرَ الأيــامِ تكليــمُ[٧]

٨ ـ أمْ نــازحُ الــوَصــلِ مِخْــلافٌ بشيمتــه لــونــانِ منقطــعٌ منــه فمصْــرومُ[٨]

٩ ـ لا، غيــرَ أنّــا كــأنّــا مِــن تــذَكُّــرِهــا وطــولِ مــا قــد نَــأتْنــا نُــزَّعٌ هِيــمُ[٩]

١٠ ـ تعتــادُنــي زفــراتٌ مــن تــذَكــرُّهــا تكــادُ تنْفَــضُّ منهــنَّ الحيــازيــمُ[١٠]

---

(١) المُسحَل: الحبل الذي على قوة واحدة. والمبرَم: الثوب المفتول الغزل طاقين. النمنمة: النقش.

(٢) في ب: «أأن». الصبابة: شدة الشوق. مسجوم: مصبوب. خرقاء: اسم امرأة من بني البكّاء تغزل بها ذو الرمة.

(٣) أحوال: جمع حول: سنة الأشيحان: جبلان فيه. تسهم: فيه خطوط اليماني أي البُرد اليماني.

(٤) أودى بها: أذهبها. العرّاص: السحاب فيه برق كثير. جافل: غبار.

(٥) الدمنة: آثار الدار، الناس وما سوّدوا. هِدَمْلات: رمال مشرفات واحدها هِدْمَلة. الرواسيم: كتب كانت بالجاهلية. يشبه آثار الدمنة بالرواسيم. وفي ب: «بالهدملات الرواشيم» واحدها روشم: الأثر الذي يطبع به.

(٦) تنبوا العين: تبعد وتنكر. الجون: السود. واليحاميم: السود. وأراد الأثافي. معارف الدار: أي ما عُرف منها.

(٧) خرقاء: امرأة تغزل بها ذو الرمة. المرموم: الذي يُصلَح.

(٨) النازح: أي البعيد. المِخلاف: الذي إذا وعد أخلف. ويريد: أم نازح الوصل، ويعني خرقاء، إذا وعد أخلف، ولا يبيتَ على أمر واحد.

(٩) الهِيم من الإبل: العطاش. نأتنا: بعدت عنا. نُزّع: مشتاقون.

(١٠) الحيازيم: جمع الحيزوم: الصدر. الزفرة: النفس الشديد.

١١ ـ كـأنّنـي مـن هـوى خَـرْقـاءَ مطَّـرَفٌ ... دامـي الأظَـلِّ بعيـدُ السَّـأوِ مَهْيـومُ[١]

١٢ ـ دانـى لـه القَيْـدُ فـي دَيمـومَـةٍ قُـذُفٍ ... قينَيْـهِ وانحَسَـرَتْ عنـه الأنـاعيـمُ[٢]

١٣ ـ هـامَ الفـؤادُ بـذِكـراهـا وخـامـرَه ... منهـا علـى عُـدَواء الـدارِ تسقيـمُ[٣]

١٤ ـ فمـا أقـولُ ارعـوى إلا تهَيَّضـهُ ... حـظٌّ لـه مـن خَبـالِ الشّـوقِ مقسـومُ[٤]

١٥ ـ كـأنَّهـا أمُّ سـاجـي الطَّـرْفِ أخـدَرهـا ... مُستـودَعٌ خَمَـر الـوَعسـاءِ مَـرخـومُ[٥]

١٦ ـ تنْفـي الطَّـوارِفَ عنـه دِعصتَـا بَقَـرٍ ... ويـافِـعٌ مـن فِـرنْـدادَيـنِ ملمـومُ[٦]

١٧ ـ كـأنـه بـالضُّحـى تـرْمـي الصَّعيـدَ بـه ... دبّـابـةٌ فـي عِظـامِ الـرأسِ خُـرطـومُ[٧]

١٨ ـ لا ينَعَـشُ الطَّـرفَ إلّا مـا تخـوَّنـه ... داعٍ يُنـاديـه بـاسـمِ «المـاءِ» مبغـوم[٨]

١٩ ـ كـأنّـه دُملُـجٌ مـن فضَّـةٍ نبَـهٌ ... في مَلعَبٍ من عذارَى الحيِّ مَفصوم[٩]

٢٠ ـ أو مُـزْنَـةٌ فـارقٌ يجلـو غَـواربَهـا ... تَبَـوُّجُ البَـرقِ والظلمـاءِ عُلجـومُ[١٠]

٢١ ـ تلـك التـي أشبَهَـتْ خَـرقـاءَ جَلْـوتُهـا ... يـومَ النَّقـا بَهْجـةٌ منهـا وتطهيـمُ[١١]

---

(١) المطرّف: يعني البعير الذي اشتري حديثاً. الأظل: باطن المِنسم. السأو: البُعد. مهيوم: من الهُيام: داء يصيب الإبل من ماء تشربه مستنقعاً. شبه نفسه بالبعير المريض.

(٢) الديمومة: الفلاة الواسعة. قُذُف: بعيدة. القينان: موضع القيد من البعير. الأناعيم: جمع النَّعم: الإبل.

(٣) خامرة: خالطهُ العُدَواء: البُعد. التسقيم: السقم.

(٤) ارعوى: رجع عما كان عليه. الخبال: فساد الأعضاء، أو فساد العقل. تهيّضه: من الهَيض: الكسر بعد الانجباز. التهيضة: معاودة الهم والحزن.

(٥) ساجي الطرف: ساكن النظر، ويعني الظبية. أخدرها: حبسها في الشجر. الخمر: ما واراك من شجر وغيره. الوعساء: رابية من رمل لينة. مرخوم: يعني الغزال الذي ألقيت عليه رخَمَة أمه أي حبها.

(٦) تنفي: تطرد، الطوارف: جمع الطارفة: العين التي تطرف. دعصتا بقر: رملتان في شِق الدهناء. يقول: هاتان الدعصتانُ تنفيان الأبصار عن هذا الظبي، أي تستر أنه. واليافع: كثيب مشرف. ملموم: مجتمع. حزندادين: جبلان من الرمل.

(٧) الصعيد: التراب، دبّابة: يعني خمرة تدب. الخرطوم: صفوة الخمرة.

(٨) لا ينعَش الطرف: لا يرفعه. تخوّنه: تعهّده. داع: يعني أمه تدعوه. والبغام: صوت الظبية.

(٩) الدملج: المعضد. نَبَه: أي مَنسي. مفصوم: مكسور.

(١٠) المزنة: القطعة من السحاب فيها ماء. فارق: منفرد. غواربها: كواهلها، الواحد غارب. التبوّج، من البَوج: تكشف البرق. العلجوم: ظلمة الليل.

(١١) خرقاء: اسم امرأة تغزل بها ذو الرمة. جلوتها: منظرها. يوم النقا، أي: يوم رآها بالنقا. والنقا: موضع. البهجة: الحسن. التطهيم: الجمال البارع.

٢٢ ـ تَثني النِّقابَ على عِرنينِ أرنبةٍ شمّاءَ مارنُها بالمسك مَرثومُ[(1)]
٢٣ ـ كأنما خالطتْ فاها إذا وَسِنتْ بَعدَ الرُّقادِ وما ضَمَّ الخياشيمُ[(2)]
٢٤ ـ مَهْطولةٌ من خُزامَى الرَّملِ حرَّكها من نفحَ ساريةٍ لوْثاءَ تَهْميمُ[(3)]
٢٥ ـ حوَّاء قَرْحاءُ أشراطيَّةٌ وكفتْ فيها الذِّهابُ وحفَّتها البراعيمُ[(4)]
٢٦ ـ أو نفحةٌ من أَعالي حَنْوَةٍ مَعجتْ فيها الصَّبا مَوْهِناً والرَّوْضُ مَرْهومُ[(5)]
٢٧ ـ تلكَ التي تيَّمتْ قلبي فصارَ لها من ودِّهِ ظاهرٌ بادٍ ومكتومُ
٢٨ ـ قد أَعسِفُ النازحَ المجهولَ مَعسِفَه في ظلِّ أغضَفَ يدعو هامَةُ البومُ[(6)]
٢٩ ـ بالصُّهبِ ناصبةِ الأعناقِ قد خشعَتْ من طولِ ما وَجفتْ أَشرافها الكُومُ[(7)]
٣٠ ـ مَهْريَّةٌ رجَفتْ تحتَ الرِّحالِ إذا شَجَّ الفلا من نجاءِ القومِ تَصميمُ[(8)]
٣١ ـ تَنجو إذا جَعلتْ تَدْمى أخِشَّتها واعتمَّ بالزَّبَدِ الجعدِ الخراطيمُ[(9)]
٣٢ ـ بينَ الرَّجا والرَّجا من جَنبِ واصِيةٍ يَهْماءَ خابطُها بالخوفِ معكومُ[(10)]

---

(١) النقاب: الغطاء. العرنين: الأنف، أو مقدمه. الأرنبة: مقدّمه. المارن: ما لان من الأنف. بالمسك مرثوم، يعني: مطلي بالمسك.

(٢) الوسن: النعاس. الرقاد يعني النوم. الخياشيم: عظام أعلى الأنف، ويريد الأنف.

(٣) في ب: «خزامى الخُرج هيّجها» مهطولة: أي يصيبها الهطل يعني المطر. الخزامى: نبت طيب الرائحة. حرّكها: هيّج رائحتها. السارية: السحابة الليلية. لوثاء: بطيئة. التهميم: المطر الضعيف.

(٤) هوّاء، من الحوة: الخضرة تضرب إلى السواد. قرحاء: فيها نَور كقرحة الفرس، من القُرحة وهي بياض في وجه الفرس. أشراطية: أي مُطرت بنوء الشرطين، والشرطان: نجمان.

(٥) الحنوة: نبت أضو الزهر. معجت: مرّت مراً ليس بالشديد ولا باللين. مرهوم: من الرهام: المطر.

(٦) العسف: السير على غير هدى. النازح: البعيد. الأغضف: يعني الليل. الهام: جمع الهامة: الرأس من كل شيء. وهو ها هنا ذكر البوم.

(٧) أشرافها: أعاليها. الكُوم: القطعة من الإبل. والكُوم: جمع الكوماء: الناقة العظيمة السنام. قوله: خشعت: هزُلت. وجفت: من الوجيف وهو ضرب من السير فيه اضطراب. والصهب: الشّعر وأراد الإبل العتاق.

(٨) مهرية: أي الإبل المنسوبة إلى مَهرة بن حيدان. رُجّف: ترجف برؤوسها في السير. شج: شق، وشج الفلاة: قطعها. النجاء: السير السريع.

(٩) الأخشّة: جمع الخِشاش: ما يُدخل في عظم أنف البعير. الزبد الجعد: أي المنعقد كأنه رغوة. الخراطيم: الأنوف والواحد خرطوم.

(١٠) واصية: متصلة. والرّجَا: الناحية. اليهماء: الفلاة. مكعوم: مشدود الفم، والعِكام: ما عُكم به. خابطها: الذي يطؤها.

٣٤ ـ نَضا البَرْدَ عنه فهو ذو من جُنونه أَجاريِّ تسهاكٍ وصوْتَ صَلاصِلِ[١]

٣٥ ـ تُهاوي السُّرى في البيدِ واللَّيلُ حالكٌ بمُقوَرَّةِ الأَلياطِ شُمِّ الكَواهِلِ[٢]

٣٦ ـ مَهارى طوَتْ أمشاجَ حِمْلٍ فبشَّرت بأُملودَةِ العُسبانِ ميلِ الخصائلِ[٣]

٣٧ ـ يُطرِّحنَ بالأولادِ أو يَلْتَزِمْنَها على قُحَمٍ بين الفلا والمناهلِ[٤]

٣٨ ـ إذا هُنَّ بعدَ الأينِ وقَّعنَ وقعةً على الأرض لم يَرْضَخْنَها بالكلاكل[٥]

٣٩ ـ أعاذلَ قد أكثرتِ من قولِ قائلٍ وعَيبٌ على ذي اللُّبِّ لوْمُ العواذل[٦]

٤٠ ـ أعاذلَ قد جرَّبتُ في الدَّهرِ ما كفى ونظَّرْتُ في أعقابِ حَقٍّ وباطلِ[٧]

٤١ ـ فأيقنَ قلبي أنّني تابعٌ أبي وغائلتي غَوْلُ القُرون الأوائلِ[٨]

أرضى بالقليل

[الطويل]

وإنّي ليُرضيني قليلُ نَوالِكم وإنْ كنتُ لا أرضى لكم بقليلِ[٩]

بحرمةِ ما قد كان بيني وبينكُم منَ الودّ إلاّ عُدْتُمُ بجميلِ

عليك امرأ القيس

[الطويل]

قال يهجو ويفتخر:

١ ـ قِفِ العيسَ في أطلالِ ميَّةَ فاسألِ رُسوماً كأخلاقِ الرِّداءِ المُسَلْسَلِ[١٠]

---

(١) نضا البُرد: نزع الثوب. الأجاري: ضرب من العدو. التسهاك: الإسراع في العدو. صوت صلاصل: صوت شديد.

(٢) في ب: «نُهاوي السرى». السُّرى: السير ليلاً. حالك: أسود. مقوّرة: ضامرة. الألياط: الجلود. شم: مرتفعة. الكواهل: جمع الكاهل: الغارب.

(٣) الأمشاج: يقال نُطفة أمشاج أي مختلطة بماء الأنثى ودمها. وفي الواحد يقال: شيء مَشيج. مهارى: جمع مهرية: نسبة إلى مهرة بن حيدان، ويريد النوق المنسوبة. أملودة: غضّة ناعمة. عُسبان: جمع عسيب: عظم الذنب.

(٤) قوله: على قحم، يعني اقتحامهن من مفازة إلى مفازة. المناهل: موارد الماء.

(٥) الأيْن: التعب. الكلاكل: جمع الكلكل: الصدر. الرضْخ: الدق.

(٦) العذل: اللوم.

(٧) الأعقاب: مآخير الأمور.

(٨) الغوائل: جمع الغائلة: ما اغتال الإنسان فذهب به، يعني الموت.

(٩) البيتان في ملحق ب.

(١٠) في ب: «قفِ العنس». العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء يخالط بياضها شُقرة. والعَنس: الناقة =

٢ - أَظُنُّ الذي يُجدي عليكَ سؤالُها ... دُموعاً كتبذير الجُمان المفصَّلِ[١]

٣ - وما يومُ حُزْوى إن بكَيْتُ صَبابةً ... لعِرفانِ رَبعٍ أو لعِرفانِ منزِلِ[٢]

٤ - بأوّل ما هاجتْ لكَ الشَّوْقَ دمنةٌ ... بأجرعَ مِرباعٍ مَرَبٌّ مُحَلَّلِ[٣]

٥ - عفتْ غيرَ آريٍّ وأعضادِ مسجدٍ ... وسُفعٍ مُناخاتٍ رواحلَ مِرجَلِ[٤]

٦ - تجُرُّ بها الدَّقعاءَ هيفٌ كأنما ... تسُحُّ التُّرابَ من خَصاصاتِ مُنخلِ[٥]

٧ - كسَتها عَجاجَ البُرْقتَينِ وراوحَتْ ... بذَيلٍ من الدَّهنا على الدَّارِ مُرفَلِ[٦]

٨ - دَعتْ ميَّةَ الأعدادُ فاستبدلتْ بها ... خَناطيلَ آجالٍ من العينِ خُذَّلِ[٧]

٩ - ترى الثَّورَ يمشي راجعاً من ضَحائهِ ... بها مثلَ مشي الهِبْرِزيِّ المُسَرْوَلِ[٨]

١٠ - إلى كلِّ بَهْوٍ ذي أخٍ يَستعِدُّه ... إذا هَجَّرَتْ أيَّامُه للتَّحوّلِ[٩]

١١ - ترى بَعَرَ الصيرانِ فيه وحولَه ... جديداً وعاميّاً كحَبِّ القَرنفُلِ[١٠]

١٢ - أبَنَّ بهِ عَوْدُ المباءَةِ طيِّبٌ ... نَسيمَ البِنانِ في الكِناس المظلَّلِ[١١]

= الصُّلبة. الرسوم: الآثار بلا شخص. رداء مسلسل: بال. أخلاق: جمع خَلَق: بال.

(١) جُمان: لؤلؤ. أو هَنَوات أشكال اللؤلؤ من فضّة، الواحدة: جُمانة. المفصّل، أي الذي عقد فيه بين كل لؤلؤتين خرزة.

(٢) حزوى: موضع. الصبابة: الشوق.

(٣) الأجرع والجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. الدمنة: أثر الناس وما سوّدوا. مَرَب: مَقام. مرباع: أي ما نبت في أوائل الربيع.

(٤) الآري: الأخيَّة وهي عُود في حائط أو في جبل يُدفن طرفاه في الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة. سُفع: سود ويريد الأثافي. الأعْضاد: الجوانب. مناخات: مقيمات. المرجل: القدر الكبير. عَفَتْ: درست. والمعنى أن تلك الدمنة عفت إلا هذه الأشياء.

(٥) الدقعاء: التراب. الهَيْف: الريح تقتلع البيوت. تسح: تصب. خصاصات: جمع خصاصة: فُرجة.

(٦) العجاج: الغبار. البُرقة: مكان فيه غِلظ. مرفَل: سابغ، يغطي. قوله: ذيل الرياح يعني: ما مرَّ منها.

(٧) الأعداد: جمع العِدّ: بئر الماء القديم، أو: الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين. خناطيل: جمع خنطل: جماعة الجراد. الآجال: جمع الإجل: القطيع من البقر الوحشي. العين: البقر الوحشي. الخُذّل: اللواتي تخلفن عن صواحبهن وأقمن على أولادهن. والمعنى أن مياً أحبت أن تحضر الماء لأن الأعداد دعتها، أي عندما احتاجت الماء فكأن العد طلبها ودعاها.

(٨) قوله: من ضحائه، أي ما يرى فيه ضحَاءَ، كذا في ب. الهبْرزي: الأُسوار من أساورة الفرس، والأسد. المسرول: عليه سراويل. شبهه بالأسد.

(٩) البهو: كناس واسع للثور.

(١٠) الصيران: جمع الصوار: القطيع من البقر. العامي: الذي أتى عليه العام.

(١١) أبنَ: أقام. البِنان: جمع البنّة: الرائحة الطيبة والمنتنة، ورائحة بعر الظباء. عَود المباءة، يعني موضع =

١٣ ـ إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صَقَراتِها ... بأفنانِ مربوعِ الصَّريمةِ مُعبلِ(١)

١٤ ـ يُحَفِّرُهُ عن كلِّ ساقٍ دفينةٍ ... وعن كلِّ عِرْقٍ في الثرى مُتَغَلْغِلِ(٢)

١٥ ـ تَوَخَّاهُ بالأظلافِ حتى كأنما ... يُثيرُ الكُبابَ الجَعدَ عن مَتنِ مِحمَلِ(٣)

١٦ ـ وكلُّ مُوشَّاةِ القوائمِ نعجَةٍ ... ذَرَعٌ قد أحرزَتْه ومُطفِلِ(٤)

١٧ ـ تَريعُ له رَيْعَ الهِجانِ وأقبلَتْ ... لها فِرَقُ الآجالِ من كلِّ مُقبَلِ(٥)

١٨ ـ وكلُّ أحمِّ المقلتينِ كأنّه ... أخو الإنس من طولِ الخلاءِ المغفَّلِ(٦)

١٩ ـ يُصَرِّفُ للأصواتِ جيداً كأنّه ... إذا برقتْ فيه الضُّحى صَفحُ مُنصَلِ

٢٠ ـ وآدمَ لبَّاسٍ إذا وَضَحَ الضُّحى ... لأفنانِ أرطى الأقدَحين المهدَّلِ(٧)

٢١ ـ فيا كرَمَ السَّكْنِ الذين تحمَّلوا ... عن الدارِ والمُستَخْلَفِ المتبدِّلِ(٨)

٢٢ ـ وأضحتْ مَباديها قفاراً بلادُها ... كأنْ لم سوى أهلٍ من الوَحشِ تُؤْهَلِ(٩)

٢٣ ـ كأنْ لم تَحُلَّ الزُّرْقَ ميٌّ ولم تطأ ... بجَرعاءِ حُزوى ذَيلَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ(١٠)

= العَود حيث تبوّأ. النسيم: الريح الضعيفة، وأراد طيب ريح البعر.

(١) قوله ذابت الشمس يعني: إذا اشتد حرها. الصقرات: شدة وقع الشمس. معبّل: من العَبَل أي الورق المفتول غير المنبسط، أو الورق الدقيق والساقط. الصريمة: القطعة من معظم الرمل. أفنان: أغصان. مربوع: أصابه مطر الربيع.

(٢) متغلغل فيه: داخل.

(٣) الكُباب: الثرى، وما تجعد من الرمل. المِحمل: علاقة السيف.

(٤) أحرزته: خبّأته. الذَّرع: ولد البقرة الوحشية. مُطفل: لها طِفل. النعجة: واحدة نعاج الرمل، وهي البقر الوحشي. موشّاة: منقوشة. والمعنى: أن البقرة في قوائمها خطوط سود ولها ولد أحرزته، أي صار قوياً على العدْو فلا تدركه الذئاب والكلاب. قوله ومطفل، أي: وأخرى لها ولد طِفل.

(٥) تَريع: ترجع. وفي ب: «تُريع به». الهجان: البيض الكرام من الإبل. الآجال: جمع الإجل: القطيع من البقر.

(٦) أحم المقلتين: أسود العينين ويريد ثوراً. المغفّل: المغفول عنه. والمعنى أنه لا يفزع من الناس لأنه لا يعرفهم.

(٧) لبّاس: لابس. آدم يعني الظبي المشرب لونه بياضاً. الأرطى: ضرب من الشجر. الأقدحان: موضع. المهدّل: المسترسل.

(٨) السَّكْن: أهل الدار. تحملّوا: ارتحلوا، والمعنى أن الدار خلت من أهلها ليَسكنها الوحوش، لذلك هو يتعجب منادياً: يا كرم. . .

(٩) مباديها: حيث تبدو في الربيع قفاراً بلادها. تؤهل: تُنزَل. والمراد: كأن تلك الديار لم يسكنها إلا الوحش.

(١٠) الزرق: موضع رملي بالدهناء. الجَرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. حزوى: موضع. المرط: =

٢٤ ـ إلـى مَلعـبٍ بيـنَ الحِـواءَيـنِ مَنصَـفٍ قـريـب المَـزارِ طيِّـب التُّـربِ مُسْهَـلِ [(١)]

٢٥ ـ تَـلاقـى بـهِ حُـورُ العيـونِ كـأنَّهـا مَهـا عَقَـدٍ مُحْـرَنْجَـمٍ غيـر مُجْفَـلِ [(٢)]

٢٦ ـ ضَـرجـنَ البُـرودَ عـن تـرائـب حـرّةٍ وعـن أعيـنٍ قتَّلْنَنـا كـلَّ مَقتَـلِ [(٣)]

٢٧ ـ إذا مـا التقَيْـنَ مـن ثـلاث وأربـعٍ تبسَّمْـنَ إيمـاضَ الغَمـام المكلَّـلِ [(٤)]

٢٨ ـ يُهـاديـنَ جَمَّـاءَ المـرافـقِ وَعثـةً كَليلَـة حَجْـمِ الكَعـبِ ريّـا المُخَلْخَـلِ [(٥)]

٢٩ ـ أنـاةً بخَنـداةً كـأنَّ إزارَهـا إذا انجَـرَدَتْ مـن كـلِّ درْعٍ ومِفْضَـلِ [(٦)]

٣٠ ـ علـى عـانـكٍ مـن رَمـلِ يَبْـريـنَ رَشَّـهُ أهـاضيـبُ تَلْبيـداً فلـم يَتَهَيَّـلِ [(٧)]

٣١ ـ هَضيـمَ الحَشـا يَثنـي الـذِّراعَ ضجيعُهـا علـى جيـدِ عـوجـاءِ المقلَّـدِ مُغـزِلِ [(٨)]

٣٢ ـ تُعـاطيـهِ أحيـانـاً إذا جيـدَ جَـوْدةً رُضـابـاً كطَعـمِ الـزَّنجبيـل المعَسَّـلِ [(٩)]

٣٣ ـ وتـأتـي بـأطـرافِ الشِّفـاه تـرَشُّفـاً علـى واضـحِ الأنيـابِ عَذْبِ المقبَّـلِ [(١٠)]

٣٤ ـ رشيـفَ الهِجـانِيـنَ الصَّفـا رَقـرَقـتْ بـه علـى ظَهْـرِ صَمْـدٍ بغْشَـةٌ لـم تُسَيِّـلِ [(١١)]

= الثوب. مُرجّل: معلّم.

(١) الحواءان: منزلان. والحواء: المنزل. قوله منصف يعني الملعب يتوسط بين الحواءين. مُسهل أي سهل قد انحدر عن الغلظ.

(٢) الحَوَر في العين: شدة بياض بياضها، وشدة سواد سوادها مع اتساع. حور العيون يعني النساء. غير مُجفل: غير مُنكشف. محرنجم: مجتمع. مها: بقر.

(٣) ضرجن: شققن. حرة: كريمة. الترائب: عظام الصدر. الواحدة: تريبة.

(٤) الغمام المكلل: السحاب المتراكم.

(٥) كليلة: ضعيفة. المخلخَل: موضع الخلخال، أي الساق. يهادين: يمشين معها بتمايل، امرأة وعثة: سمينة. والحجم: ما نتأ من العظم. جمّاء المرافق، أي ليس لمرفقها حجم. ريا المخلخل، يعني ممتلئة موضع الخلخال.

(٦) أناة: بطيئة القيام، متثاقلة. بخنداة: حسنة الخَلْق، ضخمة. الدرع: القميص. المفضل: الثوب تفضّل به.

(٧) الرمل العانك: المتعقّد المرتفع. يبرين: موضع. أهاضيب: جمع هَضْبة: مطرة. لم يتهيّل: لم يتناثر ولم يسل.

(٨) هضيم الحشا: ضامرة البطن. الجيد: العنق. مُغزل: ظبية معها غزال. عوجاء المقلّد، يعني مائلة بعنقها. شبه عنق المرأة بعنق الظبية.

(٩) تعاطيه يريد تعاطيه رُضاباً. والرُّضاب: الريق. والجَودة والجُواد: العطش الزنجبيل: نبات.

(١٠) الترشف: المص. الشّفا، أي الشفاه. واضح الأنياب: أبيض الأنياب، ويريد الفم.

(١١) يريد أن ذلك التقبيل والمص كما يمص البعير الكريم الأبيض الماء الذي على الحجارة الصلدة. البغشة: المطرة الضعيفة. لم تسيّل: لم تأت بسيل.

٣٥ ـ عقيلـــةُ أَتْـــرابٍ كـــأنَّ بعَيْنِهـــا إذا استيقظـت كُحْـلاً وإن لـم تُكَحَّـلِ (١)

٣٦ ـ إذا أَخَـذَتْ مِسْـواكَهـا صَقلـتْ بـه ثنـايـا كنَـوْرِ الأقحـوانِ المُهَطَّـلِ (٢)

٣٧ ـ ليـالـيَ مـيٌّ لـم يُحـارِبْـكَ أَهلُهـا ولم تَزْجُلِ الحيَّ النوى كلَّ مَزْجَلِ (٣)

٣٨ ـ تُقـاربُ حتـى تُطمِـعَ التَّـابِـعَ الصِّبـا وليسـتْ بـأدنـى مـن إيـابِ المنخَّـلِ (٤)

٣٩ ـ ألا ربَّ ضَيْـفٍ ليسَ بـالضيـفِ لـم يكـن لينــزلَ إلّا بـــامــرىءٍ غيــرِ زُمَّــلِ (٥)

٤٠ ـ أتـانـي بـلا شَخـصٍ وقـد نـامَ صُحبتـي فبِـــتُّ بلَيْـــلِ الآرقِ المَتَمَلْمِـــلِ (٦)

٤١ ـ فلمَّــا رأيــتُ الصُّبْــحَ أقبَــلَ وجهُــهُ علــيَّ بــإقبــالِ الأغــرِّ المحجَّــلِ (٧)

٤٢ ـ رفعـتُ لـه رَحلـي علـى ظَهـرِ عِـرْمِـسٍ رُواعِ الفـؤادِ حـرّةِ الـوجـهِ عَيْطَـلِ (٨)

٤٣ ـ طـوَتْ لَقَحـاً مثـلَ السِّـرار فبشَّـرتْ بـأسحـمَ ريَّـانِ العسيبـةِ مُسبَـلِ (٩)

٤٤ ـ إذا هـيَ لـم تعسِـرْ بـهِ ذَبَّبَـتْ بـه تُحـاكـي بـهِ سَدْوَ النَّجاءِ الهَمَرْجَـلِ (١٠)

٤٥ ـ كمـا ذبَّبَـتْ عـذراءُ غيـرُ مُشيحـةٍ بَعُـوضَ القُـرى عـن فـارسـيٍّ مُرَفَّـلِ (١١)

٤٦ * ـ بـأذنـابِ طـاؤوسَيـنِ ضَمَّـتْ عليهمـا جميمـاً وقـامـتْ في بَقِيـرٍ ومُرْفِـلِ (١٢)

---

(١) عقيلة: كريمة. أتراب: جمع تِرب: قِرن والجمع: أقران. عقيلة: مختارة.

(٢) النَّور: الزهر الأبيض. المهطّل: الممطور الذي أصابه الهَطل أي المطر. الأقحوان: نبات.

(٣) تزجل: تقذف. وفي الأصل «تَزحَل.. كل مزحل» والأصح ما أثبتناه من رواية ب.

(٤) تقارب أي في القول، وتبعد في الفعال. الإياب: الرجوع.

(٥) قوله: الارُب ضيف يعني: الهم. الزُّمّل: الضعيف.

(٦) الآرق المتململ: الذي أرق وسهد فهو يتململ فلا يستقر وهو يتلوى.

(٧) المحجّل: الذي في قوائمه بياض. الأغر: الأبيض.

(٨) العِرمس: الناقة الشديدة. رُواع الفؤاد: ذكية الفؤاد. العيطل: طويلة العنق. حرّة الوجه، أي: كريمة.

(٩) طوت لقماً، أي ضمت حملاً. السِّرار: مستهل الشهر أو آخره. وأراد أن الولد في أول حملها خفي مثل الهلال عندما يستتر آخر الشهر أسحم: أسود ويعني ذنبها. ريّان: مرتوٍ. العسيبة: عظم الذنب، ويريد بأن عظم الذنب رطب ليس بيابس. مسبل: طويل مسترسل. والمعنى: أنها لما لقحت وحملت شالت بذنبها كعلامة للحمل.

(١٠) السَّدو: رمي اليد في السير. الهمرجل: الذي يخلط في مشيته. النجاء: السرعة. وقوله: لم تعسر به أي لم تشوّل بذنبها، ذبت به محاكية سدو النجاء. والنجاء السرعة.

(١١) يريد أن تذبيب الناقة يشبه تذبب الفتاة العذراء عن رجل فارسيّ. غير مشيحة: غير حذرة، أو غير جادة المرفّل: المؤمّر.

(١٢) يريد أن الفتاة ذبيت بمروحة من ريش أذناب طاووسين، البقير: مِدرعة دون كُمين. مُرفل، أي تجر ذيلها وتتبختر.

٤٦ ـ كـأنَّ حُبـابَـيْ رَمْلـةٍ حَبَـوا لهـا بحَيْـثُ استقـرَّتْ مـن مُنـاخٍ ومُـرسَـلِ[١]

٤٧ ـ مُغـارٌ ومَشْـزورٌ بـديعـانِ فيهمـا شَنـاحٍ كصَقْـبِ الطـائـفِ المُتَنَخَّـلِ[٢]

٤٨ ـ تَـزُمُّ بـيَ الأُركُـوبَ أدمـاءُ حـرَّةٌ نَهـوزٌ وإن تَسْتَـذْمِـلِ العيـسَ تَـذْمُـلِ[٣]

٤٩ ـ سِنـادٌ سَبَنْتـاةٌ كـأنَّ مَحـالَهـا ضَـريسٌ بطَـيٌّ مـن صفيـحٍ وجنـدَلِ[٤]

٥٠ ـ رعَـتْ مشرفـاً فـالأحبُـلَ العُفـرَ حَـوْلَـهُ إلـى رِمْـثِ حُـزْوى فـي عَـوازِبَ أُبَّـلِ[٥]

٥١ ـ ذَخيـرةَ رَمـلٍ دافعـتْ عَقَـداتُـه أذى الشمْـس عنهـا بـالـرُّكـام العقَنْقَـلِ[٦]

٥٢ ـ مُكـوراً وجَـذراً مـن رُخـامـى وخِلْفَـةً ومـا اهتـزَّ مـن ثُـدّائِـه المتـربِّـلِ[٧]

٥٣ ـ هَجـائـنَ مـن ضَـرْبِ العصـافيـرِ ضَـرْبُهـا أخَـذْنـا أبـاهـا يـومَ دارةِ مَـأسَـلِ[٨]

٥٤ ـ تُخـالُ المهـا الـوحشـيَّ لـولا تُبينُهـا شُخـوصُ الـذُّرا للنَّـاظـرِ المتـأمِّـلِ[٩]

٥٥ ـ إذا عـارضَ الشِّعـرى سُهَيْـلٌ بجُهْمَـةٍ وجَـوْزاءَهـا استَغْنَيْـنَ عن كلِّ مَنهـلِ[١٠]

---

(١) الحُباب: الحية. حَبَوا لها: أي: دبّا دبيباً نحو الناقة، وأراد الزمام فشبهه بالحية. المُناخ يعني الزمام. المرسَل: الموضع الذي أرسلت فيه الناقة.

(٢) مُغارِ: شديد الفتل. مشزور: مفتول على غير جهة، ويعني الزمام. بديعان، جديدان. الشّناح من الإبل: الجسيم الطويل. الصّقب: عمود البيت الطويل. الطائف: بلد في الحجاز. المتنخل: المتخير.

(٣) قوله تزم: تصير أمام الركب كالزمام تقدمهم. أدماء: بيضاء. حرة: كريمة. نهوز: تنهز رأسها في السير. الذميل: السير اللين.

(٤) السّناد: الناقة القوية. وفي ب: سبنتاة: جريئة. المحال: فِقار الظهر والواحد: محال. الجندل: الحجر الصلد. صفيح: حجارة عريضة.

(٥) المشرف: العالي، أي المكان العالي الأحبل. أي حبال الرمل الضاربة إلى الحُمرة: وحبل الرمل: ما طال من الرمل. العوازب: التي ترعى عازبة وتبيت عن أهلها. الإبلَ: التي جزأت عن الماء بالرُّطبِ. حزوى: موضع. الرِّمثُ مرعىً للإبل من الحمض، وفي الأصل: الرَّمث بالفتح والأصح ما أثبتناه، كما في ب.

(٦) الذخيرة: ما خبّأه ولم يأكله. عقداته: ما انعقد من الرمال. الركام، أي المتراكم. العقنقل: الرمل المتعقد.

(٧) المكر والجدر والرخامى والثدّاء: نباتات والخِلفة: ما أخلف شيئاً فشيئاً. المتربّل من الشجر: الذي أخرج الرِّبْل وهو ضرب من الشجر يتفطر آخر القَيظ بعد الهيج ببرد الليل من غير مطر.

(٨) هجائن: الإبل البيض الكريمة. العصافير: إبل كانت للنعمان بن المنذر وهي إبل نجائب. دارة مأسل: موضع كانت فيه موقعة.

(٩) المها: جمع المهاة: البقرة الوحشية.

(١٠) الشعرى: العَبور والشعرى الغميصاء: اختا سهيل: من النجوم. الجُهمة: بقية من سواد الليل.

٥٦ ـ وعـارضـنَ ميّـاسَ الخَـلاء كَـأنّمـا ... يَطُفْـنَ إذا راجَعْنَـهُ حَـوْلَ مِجْـدَلِ[١]

٥٧ ـ كـأنّ علـى أنسـائِهِـنَّ فـريقـةً ... إذا ارْتَعـنَ مـن تـرجيـعِ آدمَ سَحبـلِ[٢]

٥٨ ـ بـأصفـرَ وَرْدٍ آلَ حتـى كـأنمـا ... يَسـوفُ بـهِ التـالـي عُصـارةَ خـردَلِ[٣]

٥٩ ـ وكـائِـنْ تخطَّتْ نـاقتـي مـن مفـازةٍ ... ومـن نـائـمٍ عـن ليلِهـا مُتَـزَمِّـلِ[٤]

٦٠ ـ ومن جَوْفِ ماءٍ عَرمَضُ الحَوْلِ فوْقَه ... متـى يَحْسُ منـه مـائـحُ القـومِ يَتفُـلِ[٥]

٦١ ـ بـه الـذئـبُ محـزونـاً كـأنَّ عُـواءَه ... عُـواءُ فَصيـلٍ آخـرَ الليـلِ مُحثَـلِ[٦]

٦٢ ـ يَخُـبُّ ويَستَنشـي وإن تـأتِ نَبـأةٌ ... علـى سَمْعـه يُنصِتْ لهـا ثـم يَمثُـلِ[٧]

٦٣ ـ أَفـلُّ وأقـوى فهـوَ طـاوٍ كـأنمـا ... يُجـاوِبُ أعلـى صَـوْتِـه صـوْتُ مَعـولِ[٨]

٦٤ ـ وكـم جـاوزَتْ مـن رَملَـةٍ بعـد رملـةٍ ... وصَحـراءَ خَـوْقـاء المسـافـةِ هَـوْجَـلِ[٩]

٦٥ ـ بهـا رَفـضٌ مـن كـلِّ خَـرْجـاءَ صَعْلَـةٍ ... وأخـرجَ يمشـي مثلَ مشـيِ المخبَّـلِ[١٠]

٦٦ ـ علـى كـلِّ حَـزبـاءٍ رعيـلٌ كـأنَّـه ... حُمـولَـةُ طـالٍ بـالعَنِيَّـةِ مُهْمِـلِ[١١]

= والجوزاء: نجم. المنهل: مورد الماء. يقول: إذا كان مثل هذا الوقت استغنت الإبل عن الماء بالرطب.

(١) المِجدَل: القصر. ميّاس: ميّال. الخلاء: الفضاء. ميّاس الخلاء يعني: الفحل إذا انفرد، وقد شبهه بالقصر.

(٢) أنساء: جمع نسا، عرق في الفخذ. الفريقة: حُلبة وتمر يُطبخ. ارتعن: فزعن. آدم: في لونه بياض. والأدمة في الإبل والظباء: لون مشرب بالبياض. الترجيع: الهدير. سحبل: ضخم.

(٣) بأصفر، يريد: البول. السّوف: الشم. آل: خثر. والمعنى أن الفحل يشمها ثم يشمخ بأنفه كأنه شم عصارة خردل.

(٤) المفازة: الفلاة. متزمل: متلفف.

(٥) العرمض: الخضرة تعلو الماء. المائح: الذي ينزل البئر ويملأ الدلو. يتفل: يمج.

(٦) الفصيل: ولد الناقة. محثل: جائع.

(٧) يخب: من الخَبَب: ضرب من العدو، أو السرعة، ويعني الذئب. يستنشي: يشم. النبأة: الصوت الخفي. يمثل: يقف.

(٨) الأخلّ: الذي وقع في أرض فل أي في أرض لم يصبها مطر ولاشيء. أقوى: صار في خلاء. الطاوي: الجائع. معول: يرفع صوته بالبكاء.

(٩) خوقاء: واسعة. الهَوجل: المفازة البعيدة لا علم بها.

(١٠) الخرجاء: النعامة فيها سواد وبياض. الرّفَض: ما تفرّق. الصعلة من النعام والنخل والناس: الدقيقة الرأس والعنق. المنخبّل: الذي في أعضائه فساد أو مقطوع الأيدي والأرجل.

(١١) في الأصل: «على كل خرباء» والأصح ما أثبتناه حسب رواية ب. والخرباء: جمع الخرباءة: الأرض الغليظة. الرعيل: القطعة من الخيل أو البقر أو النعام. الحمُولة: الهوادج. أو الإبل عليها الهوادج. =

٦٧ ـ ومن ظهر قُفٍّ مَن تطأْهُ ركابُه ... على سَفَرٍ في صَرَّةِ القَيْظِ يُنْعِلِ[1]

٦٨ ـ تظَلُّ به أيدي المهارى كأنَّها ... مخاريقُ تنبو عن سَياسِيِّ قُحَّلِ[2]

٦٩ ـ ترى صَمْدَهُ في كلِّ ضِحٍّ تُعينُه ... حَرورٌ كتَشْعالِ الضِّرام المُشْعَّلِ[3]

٧٠ ـ يُدَوِّمُ رَقراقُ السَّرابِ برأسِه ... كما دَوَّمَتْ في الخَيْطِ فَلْكَةُ مِغزَلِ[4]

٧١ ـ ويضحي به الرَّعنُ الخُشامُ كأنَّه ... وراء الثَّنايا شخص أكْلَفَ مُرقِلِ[5]

٧٢ ـ لعلَّكَ يا عبدَ امرىء القيس مُقعِياً ... بمَرأةَ فِعلَ الخاملِ المتذلِّلِ[6]

٧٣ ـ مُسامٍ إذا اصطكَّ العِراكُ وأزحَلَتْ ... أباكَ بنو سعدٍ إلى شرٍّ مُزْحَلِ[7]

٧٤ ـ بقومٍ كقومي أو لعلَّكَ فاخرٌ ... بخالٍ كزادِ الرَّكبِ أو كالشَّمَرْدَلِ[8]

٧٥ ـ ومُعتَدُّ أيامٍ كأيامِنا التي ... رفَعنا بها سَمْكَ البِناء المطوَّلِ

٧٦ ـ كيَوْمِ ابنِ هندٍ والجفارِ وقَرْقَرى ... ويوم بذي قارٍ أغرَّ مُحجّلِ[9]

٧٧ ـ إذِ الخيلُ من وقعِ الرِّماحِ كأنها ... وُعولٌ أشارى والوغى غيرُ مُنجَلِ[10]

٧٨ ـ وقد جرَّدَ الأبطالُ بيضاً كأنَّها ... مَصابيحُ تَذْكو بالذُّبالِ المُفتَّلِ[11]

= والحَمولة: ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار. العنية: أبوال الإبل تطبخ وتخلط ثم تعتق بالقطران لتطلى به الإبل. شبه لون النعام الأسود بإبل طليت بالعنية.

(١) صرّة القيظ: شدته. القف: الغليظ من الأرض. يقول: من تطأ ركابه ظهر هذا القف ينعلها، لخشونة ذلك القف.

(٢) المهارى: جمع المهرية، أي الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان. مخاريق: جمع مِخراق: سيف. السياسي: الأراضي الصلبة. قحّل: قاحلة.

(٣) الصمد: الغليظ المشرف من الأرض. الضح: ما طلعت عليه الشمس. الحَرور: حر الشمس. الضرام: الحطب الدقيق تسرع فيه النار.

(٤) يدوّم: يحوّم. ترقرق: جاء وذهب. الفلْكة من كل شيء: مُستداره ومعظمه.

(٥) الرعن: أنف الجبل ومقدمه. الخُشام: العالي الغليظ . الثنايا: جمع الثنيّة: العَقَبة، أو طريقها، أو الجبل، أو الطريقة فيه أو إليه، الأكلف: يعني الضارب إلى السواد. المُرقل: الذي يعدو.

(٦) المقعي: القاعد على أسته كالكلب. مرأة: اسم قرية. الخامل من الناس: الذي لا ذكر له.

(٧) مُسام: مفاخر. العِراك: الزحام. أزحل: أبعد.

(٨) زاد الركب والشمردل: رجلان من قوم ذي الرمة.

(٩) ابن هند، والجفار، وقرقرى، وذو قار: من أيام العرب. . المحجّل: يعني الشهير

(١٠) الوعول: جمع الوعل: تيس الجبل. أشارى: من الأشر أي البَطر. الوغى: الصوت والضجة في الحرب. مُنجل: منكشف. شبّه الخيل بالوعول.

(١١) تذكو: تشتعل. الذبال: الفتائل.

٧٩ ـ علــى كــلِّ مُنشَــقِّ النَّســا مُتَمَطِّــرٍ أَجَــشَّ كصَــوْبِ الــوابــلِ المُتهلِّــلِ [١]

٨٠ ـ وشَـوْهـاءَ تعـدو بـي إلـى صـارخِ الـوغـى بمُستَلْئِـمٍ مثـلِ البعيـرِ المُـدَجَّـلِ [٢]

٨١ ـ متـى مـا يُـواكِفهـا ابـنُ أُنثـى رمَـتْ بـهِ مـع الجَيـش يَبغيهـا المَغـانِـمَ تُشْكَـلِ [٣]

٨٢ ـ ونحــنُ انتـزَعنـا مـن شُمَيْـطٍ حيـاتَـه جهــاراً وعَصَّبنــا شُتَيْــراً بمُنْصَــلِ [٤]

٨٣ ـ ونحــنُ انتجَعنــا أهلَنـا بـابـنِ جَحْـدَر تُعَنِّيــهِ أغــلالُ الأسيــرِ المكبَّــلِ [٥]

٨٤ ـ ومُلْتَمِسٌ يـا ابـنَ امـرىءِ القيـس إذْ رمَـتْ بـكَ الحـرْبُ جـالَـيْ صعبـةِ المترجَّـلِ [٦]

٨٥ ـ قتيــلاً كبِسطــامٍ تــرامــتْ رمــاحُنــا بــه بيــنَ أقــوازِ الكثيـب المُسَلْسَــلِ [٧]

٨٦ ـ وعَبــدَ يَغــوثَ استَنْــزَلَتْــه رمــاحُنــا ببَطــنِ كُــلابٍ بيــنَ غــابٍ وقسطــلِ [٨]

٨٧ ـ عشيَّــةَ يَــدْعــو الأيهَمَيْــنِ فلـم يُجِـبْ نــدى صَــوْتــهِ إلاّ بقَتــلٍ مُعَجَّــلِ [٩]

٨٨ ـ عليـكَ امـرأَ القيـسِ التَمِسْ مـن فَعـالِهـا ودعْ مَجــدَ قــومٍ أنــتَ عنهــم بمعــزِلِ

٨٩ ـ تَجــدْهُ بــدارِ الــذُّلِّ معتــرفــاً بهــا إذا ظعــنَ الأقــوامُ لــم يَتحــوَّلِ

[الطويل]

وإنــي لمــدلاجٌ إذا مــا تنــاكحــتْ مــع الليــلِ أحــلامُ الهِـدانِ المثقَّــلِ [١٠]

[الطويل]

.... إلــى عَطَــنٍ رحْــبِ المباءَةِ آهِــلِ [١١]

---

(١) الصوب: المطر. الوابل: المطر الشديد. المتهلل: من هَلّ المطر: اشتد انصبابه.

(٢) الشوهاء من الخيل: الطويلة. اللأمة: الدرع. استلأم: وضع اللأمة. المدجّل: المطلي بالقطران.

(٣) في ب: «متى ما يواجهها». يواكفها: يحاذيها: ويريد: متى ما يوافق المستلئم ـ وهو ذو الرمة ـ ابن انثى وقد بعثته أمه طالباً الغنائم، فإنها تثكله لأن المستلئم يقتله.

(٤) في ب: « شُتير: من بني عامر بن صعصعة. عصّبناه بمنصل: أي عممناه بسيف.

(٥) ابن جحدر: من ربيعة، أبو المسامعة. قوله انتجعنا أهلنا بابن جحدر أي طالبناهم به.

(٦) الجال: الجانب. المترجّل: حيث تضع رجلك. وقوله: صعبة المترجّل: يعني البئر التي ينزل فيها بغير حبل لشدتها، كناية عن حمله على أمر صعب وهو الحرب.

(٧) قوله كبسطام، أي لعلك تلتمس قتيلاً كبسطام، وهو ابن قيس الشيباني وقتلته بنو ضبّة، يفخرون به. المسلسل: المتعقد. أقواز: جمع قوز: كثيب رمل مجتمع.

(٨) عبد يغوث: يزيد بن وقاص من بني الحارث بن كعب. القسطل: الغبار. كلاب: موضع.

(٩) الأيهمان: ملكان من ملوك غسّان. ندى الصوت يعني بعده ومبلغه.

(١٠) البيت في الملحق. المدلاج: الذي يدلج ليلاً أي يسير خارجاً في الليل. الهدان: الأحمق الثقيل.

(١١) نصف بيت في الملحق.

إنما أنت مُلصَقٌ

[الطويل]

قال يهجو بني امرىء القيس:

١ - دَنـا البَيْـنُ مـن مـيٍّ فـرُدَّتْ جِمـالُهـا ... فهـاجَ الهَـوى تقـويضُهـا واحْتِمـالُهـا[١]

٢ - وقـد كـانـتِ الحسنـاءُ مـيٌّ كـريمـةً ... علينـا ومكـروهـاً إلينـا زيـالُهـا[٢]

٣ - ويـومٍ بـذي الأرْطـى إلـى بطـن مشـرفٍ ... بـوَعسائـهِ حيث اسبطـرَّت حبـالُهـا[٣]

٤ - عـرَفْـتُ لهـا داراً فـأبصـرَ صـاحبـي ... صفيحـةَ وجهـي قـد تغيَّـرَ حـالُهـا

٥ - فقلـتُ لنفسـي مـن حيـاءٍ ردَدْتـه ... إليهـا وقـد بَـلَّ الجُفـونَ بـلالُهـا[٤]

٦ - أمِـن أجْـلِ دارٍ صيَّـرَ البَيْـنُ أهلَهـا ... أيـادي سَبـا بعـدي وطـالَ احتيـالُهـا[٥]

٧ - بـوَهبيـن تسنُـوهـا السَّـواري وتلتقـي ... بهـا الهـوجُ شـرقيَّـاتُهـا وشَمـالُهـا[٦]

٨ - إذا صَـوَّحَ الهَيْـفُ السَّفـا لعِبـتْ بـه ... صَبـا الحـافـةِ اليُمنـى جَنـوبٌ شِمـالُهـا[٧]

٩ - فـؤادُكَ مَبثـوثٌ عليـكَ شجـونُـه ... وعَينُـكَ يعصـي عـاذليـكَ انهِـلالُهـا[٨]

١٠ - تـداوَيـتُ مـن مـيٍّ بهجـرانِ أهلِهـا ... فلم يَشفِ من ذكرى طويل خَبالُها[٩]

١١ - تُـراجـعُ منهـا أسـودَ القلـبِ خطـرةٌ ... بـلاءٌ ويجـري فـي العظام امذلالُهـا[١٠]

---

(١) البين: الفراق. الاحتمال: الرحيل. والتقويض: قلع البناء.

(٢) الزيال: الفراق.

(٣) اسبطرت: طالت. الأرطى؛ ضرب من الشجر. حبالها: طرائقها الرملية. الوعساء: رابية من رمل لينة.

(٤) رد الحياء إلى نفسه: صار الحياء إلى النفس. البلال: الماء.

(٥) في ب: «دار طيرّ». أيادي سبا: أي أنهم متفرقون. احتيالها: مرور أعوام عليها دون أن يُنزل بها.

(٦) وهبين: موضع. تسنوها: تسقيها. الهوج: جمع الهوجاء: الريح تقتلع البيوت. شرقياتها: الرياح تهب عليها من الشرق. السواري: جمع السارية: سحابة الليل.

(٧) في ب: «ضرّج الهيف». السفى: شوك البهمى. الهيف: الريح الحارة. صوّح: شقّق. والمعنى: إذا شقق الهيفُ السفي وأيبسه لعبت به ريح الصبا.

(٨) مبثوث: منتشر متفرق. الشجون: الأحزان. الانهلال: السيلان. يقول: إذا نهاك العاذلون عن البكاء، عصت عيناك فبكتا.

(٩) الخبال: فساد العقل.

(١٠) قوله: أسود القلب يعني: داخل القلب. الخطرة: المس ونفحة الحب أي ما يمر في ذاكرته. الإمذلال: الاسترخاء والفترة.

١٢ - لقد عَلِقتْ ميٌّ بقلبي عَلاقة بطيئاً على مرِّ الشُّهور انحِلالُها

١٣ - إذا قُلتُ: يَجري الوُدُّ أو قلتُ: يَنبري لها الجودُ يأبى بُخْلُها واعتدالُها[(١)]

١٤ - على أنّ ميّاً لا أرى كبلائِها منَ البُخلِ ثمَّ البخلِ يُرْجَى نَوالُها

١٥ - ولم ينسِني ميّاً تراخي مَزارِها وصرفُ الليالي مرُّها وانفِتالُها[(٢)]

١٦ - على أنّ أدنى العَهْد بيني وبينَها تقادَمَ إلّا أنْ يَزورَ خَيالُها

١٧ - بني شُقَّةٍ أغفَوْا بأرضٍ مُتيهةٍ كأنَّ بني حامَ بنِ نُوحٍ رِئالُها[(٣)]

١٨ - لدى كلِّ نِقْضٍ يشتكي من خِشاشِه ونِسْعَيْهِ أو سَجْراء حُرٍّ قَذالُها[(٤)]

١٩ - وأيُّ مَزُورٍ أشعثِ الرأسِ هاجعٍ إلى دَفِّ هَوجاءَ الوَنيُّ عِقالُها[(٥)]

٢٠ - طواها إلى حَيْزومِها وانطوَتْ لها جُيوبُ الفَيافي حَزْنُها ورِمالُها[(٦)]

٢١ - دَروجٌ طوَتْ آطالَها وانطوَتْ لها بَلاليقُ أغفالٌ قليلٌ حِلالُها[(٧)]

٢٢ - فهذي طواها بُعْدُ هذي وهذهِ طواها لِهذي وَخْدُها وانسِلالُها

٢٣ - وقد سدَتِ الصُّهْبُ المهارى بأرجُلٍ شديدٍ برَضراضِ المِتانِ انْتضالُها[(٨)]

---

(١) في ب: «تجزي الود» يريد أنك إذا ظننت أنها ستجود بالبذل، لا تلبث أن تعدل فتبخل.

(٢) التراخي: البُعد. انفتالها: انقلابها.

(٣) الشقة: السفر. متيهة: أرض يُتاه فيها. بنو حام: أي الذين ينتسبون إلى حام بن نوح من الجنس الأسود. الرئال: صغار النعام، الواحد رئل.

(٤) نقض: جمل هزيل من السفر. الخِشاش: بعير من خشب. النسعان: الحقب والتصدير. من السيور الجلدية العريضة تشد بها الرحال. السجراء: الناقة الحمراء. القذال: جَماع مؤخر الرأس.

(٥) قوله: وأي مزور يعني: أي رجل يُزار. أشعث الرأس، أي مغبرٌ ومنتفش الشعر. الدف: الجنب. الناقة الهوجاء: المسرعة حتى كأن بها هَوَجاً. هاجع: نائم. الوني. التعب. العِقال: ما يُعقَل به. والمعنى أنها لا تحتاج إلى ما تُعقَل به فإعياؤها عقال لها. وقوله: أي موضع زيارة.. يعني نفسه فهو على سفر أشعث الرأس يتعجب من كونه مَزاراً.

(٦) طواها: أهزلها. الحيزوم: الصدر. الفيافي: جمع الفَيْف: المكان المستوي، أو المفازة لا ماء فيها. الحَزْن: ما غلظ من الأرض.

(٧) الآطال: جمع الإطل: الخاصرة. البلاليق: جمع البلُّوقة: المفازة، والأرض المستوية اللينة. أغفال: أي ليس بها أعلام. حلال جمع حِلّة: الموضع الذي تنزله، أوالقوم النزول أو جماعة بيوت الناس.

(٨) السَّدْو: ضرب من السير، فيه اتساع خطو. الصُّهب: جمع الأصهب وهو من الإبل: البعير ليس بشديد البياض. الوخد في السير، للبعير: الاسراع. الرضراض أي الأرض المرضوضة بالحجارة. أو صغار الحصى. انتضلت الإبل: رمت بأيديها في السير. المتان: جمع المتن: ما صلب من الأرض.

٢٤ ـ إذا مـا نِعـاجُ الـرَّمـلِ ظلّـتْ كـأنّهـا كـواعـبُ مقصـورٌ عليهـا حِجـالُهـا[١]

٢٥ ـ تخطّـتْ بنـا جَـوْزَ الفَـلا شـدَنيّـةٌ كـأنَّ الصَّفـا أوراكُهـا ومَحـالُهـا[٢]

٢٦ ـ حَـراجيـجُ مـا تنفـكُّ تَسمـو عُيـونُهـا كرَشْقِ المَرامي لم تَفاوَتْ خِصالُها[٣]

٢٧ ـ إلـى قُنَّـةٍ فـوقَ السَّـرابِ كـأنَّهـا كُمَيْـتٌ طـواهـا القَـوْدُ فـاقـوَرَّ آلُهـا[٤]

٢٨ ـ إذا مـا حَشَـوْنـاهُـنَّ جَـوْزَ تَنُـوفَـةٍ سباريتَ ينـزُو بـالقُلـوبِ اهـوِلالُها[٥]

٢٩ ـ رَهـاءٍ بسـاطِ الظَّهْـرِ سِـيٍّ مخـوفـةٍ علـى رَكْبِهـا إقـلاتُهـا وضَـلالُهـا[٦]

٣٠ ـ تعـاوى لِحَسْـراهـا الـذِّئـابُ كمـا عَـوَتْ مِنَ اللَّيْل في رَفْضِ العواشي فِصالُها[٧]

٣١ ـ شَجَجْـنَ الفـلا بـالأمِّ شَجّـاً وشَمَّـرتْ يمـانيـةٌ يُـدْنـي البعيـدَ انتقـالُهـا[٨]

٣٢ ـ طِـوالُ الهـوادي والحَـوادي كـأنهـا سَمـاحيـجُ قُـبٌّ طـارَ عنهـا نُسـالُهـا[٩]

٣٣ ـ رَعـتْ بـارِضَ البُهْمـى جميمـاً وبُسْـرَةً وصَمْعـاءَ حتـى آنَفَتهـا نِصالُهـا[١٠]

٣٤ ـ بـرَهْبـى إلـى روضِ القِـذافِ إلـى المِعـا إلـى وَاحِـفٍ تـرْوادُهـا ومَجالُهـا[١١]

٣٥ ـ فلمـا ذَوى بَقْـلُ التنـاهـي وبيَّنَـتْ مَخـاضُ الأوابـي واستُبينَتْ حِيالُهـا[١٢]

---

(١) النَعاج: جمع النعجة: البقرة الوحشية. الكواعب: جمع الكاعب: الفتاة الحسناء إذ كعب نهداها. الحِجال: الخدور. يقول: إذا دخلت البقرات في كناسها من شدة الحر فكأنها جوار في الحجال.

(٢) جوز الفلا: وسط الفلاة. شدنية: يريد ناقة منسوبة إلى شدن باليمن وهو فحل، أو موضع. الصفا: الحجارة الصلدة. الواحد: صفاة المحال: فقرات الظهر.

(٣) حراجيج: جمع حُرجُوج: ناقة سمينة طويلة على وجه الأرض، أو الشديدة الضامرة.

(٤) القُنّة: أعلى الجبل فرس كُميت: الذي خاط حُمرته قنوء. طواها القَود: أضمرها السفر. الاقورار: الضّمر والتغير. آلها شخصها.

(٥) تنوفة: فلاة. ـ أرض سنباريت: أرض مقفرة لا نبات فيها. والواحد سُبروت. الاهولال: الخوف. جَوز: وسط. ينزو: يضطرب.

(٦) الأرض الرهاء: الواسعة. السي: المستوية. الإقلات من القَلَت: الهلاك.

(٧) الحسرى: التي سقطت من التعب. وقوله: تعاوى الذئاب: أي تعوي الذئاب وتتداعى لتأكل ما سقط منها. الرفض: المتفرق. العواشي: جمع العشواء: وهي من النوق التي لا تبصر ليلاً.

(٨) شججن: علون. الأم: القصد.

(٩) الهوادي: جمع الهادية: العنق. الحوادي: الأرجل، والواحدة: الحادية. السماحيج من الخيل والأتن: الطويلة الظهر، والواحد: السمحجج. قُب: ضمر. النُّسال: الشعر.

(١٠) البارض: الطالع. البهمي: نبات. البُسرة: الغضة. الصمعاء من كل نبت: ما كان مُد ملكاً مدققاً، أي الأملس. قوله: انفتها نصالها يعني إن نصال البهمى ـ أي أشواكها ـ جعلتها تشتكي أنوفها.

(١١) رهبى، وروض القذاف والمعى، وواحف: مواضع. الترواد: الذهاب والمجيء.

(١٢) ذوي: ذبل. التناهي: جمع التنهية: حيث ينتهي الماء من الوادى. الأوابي: اللواتي أبت الفحل من=

٣٦ ـ تـرَدَّفـنَ خشبـاءَ القـريـنِ وقـد بـدا لهـنَّ إلـى أهـلِ السِّتـارِ زيـالُهـا[١]

٣٧ ـ صـوَافِـنُ لا يَعـدِلـنَ بـالـوِرْدِ غيـرَه ولكنَّهـا فـي مَـورِدَيـنِ عِـدالُهـا[٢]

٣٨ ـ أعَيْـنُ بنـي بَـوٍّ غُمـازَةُ مَـوْرِدٌ لهـا حيـنَ تَجتـابُ الـدُّجى أم أُثـالُهـا[٣]

٣٩ ـ فلمَّـا بـدا فـي الليـلِ ضـوءٌ كـأنـه وإيـاه قَـوْسُ المُـزنِ ولّـى ظِـلالُهـا[٤]

٤٠ ـ تيمَّمـنَ عينـاً مـن أُثـالِ نَميـرَةً قَمـوسـاً يَمُـجُّ المُنْقِضـاتِ احتِفـالُهـا[٥]

٤١ ـ علـى أمـرِ مُنقَـدِ العِفـاءِ كـأنّـه عَصـا قَـسٍّ قُـوسٍ لينُهـا واعتـدالُهـا[٦]

٤٢ ـ إذا عـارَضَـتْ منهـا نَحـوضٌ كـأنَّهـا مـنَ البغـي أَحيـانـاً مُـدانـىً شِكـالُهـا[٧]

٤٣ ـ أحـالَ عليهـا وَهـوَ عـارِضُ رأسِـهِ يَـدُقُّ السِّـلامَ سَحُّـهُ وانسِحـالُهـا[٨]

٤٤ ـ كـأنَّ هَـوِيَّ الـدَّلـوِ فـي البئـرِ شلُّـه بـذاتِ الصُّـوى آلافَـه وانشِـلالُهـا[٩]

= النوق. الحيال: التي حالت ولم تحمل سنتها، والمعنى أنه لما يبس البقل استبان ما لقح مما حال.

(١) الخشباء القرين: أرض غليظة. والقرين: موضع. والأخشب: الجبل الخشن العظيم. تردّفن: ركبن ويعني الحمر. السِّتار: جبل فيه ماء. الزيال: الافتراق.

(٢) الصوافن: جمع الصافن: أي الفرس يقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة. العِدال: الشك. والمعنى: شككن من موردين أيهما تريد، وهي لا تشك في الورود، إنما الشك بين عين بني بو أو أثال.

(٣) بو: رجل من بني عامر بن عبيد: تجتاب الدجى، أي: تدخل في الظلام، واجتاب القميص: لبسه. والدجى: الظلام. غُمازة: عين لبني تميم، أو بئر بين البصرة والبحرين.

(٤) المُزن: السحاب أو أبيضه. الواحدة: مُزنة. القوس: أي قوس الألوان التي تكون في السماء. يريد: كأن الضوء والليل قوس السحاب. قوله: ولّى ظِلالها: أي انكشف السحاب عنها.

(٥) اتيممن: قصدن يعني: هذه الحمر قصدت. أثال: موضع. ما ء نمير: ماء عذب نام. قموس: يعني العين لكثرة مائها. القموس: بئر تغيب فيها الدلاء من كثرة مائها. يمج: يقذف. المنقضات: الضفادع. احتفال العين: كثرة مائها واجتهادها.

(٦) العِفاء: الوبر. منقد العفاء: ذاهب الوبر، ويعني الحمار. القُس: رجل دين من النصارى. القُوس: الدير، أو منارة الراهب. شبه الفحل لملاسته، بعصا القُس.

(٧) النَّحوض: الأتان التي لم تحمل. عارضت: قابلت، ويقال: ضرب الفحل الناقة عِراضاً أي عُرض عليها ليضربها إن اشتهاها. ويريد أنها تعارض وتشغب حتى يردها الفحل. البغي: الطلب، والبطر في المشي. الشِّكال: الحبل. وشكّل الدابة: شد قوائمها بحبل. ومدانى شكالها، أي قورب لها الشكال من النشاط.

(٨) أحال عليها: مال عليها. عادل رأسه: مائل برأسه، من النشاط. ألسلام: الحجارة: والواحد: سَلِمة. سحُّه: صبُّه. الانسحال في السير: التتابع.

(٩) ذات الصوى: موضع. الشّل والانشلال: الطرد. والمعنى: كأن شلّه هوي الدلو.

٤٥ ـ لــه أزْمَــلٌ عنــدَ القِــذافِ كــأنّــه نحيـبُ الثُّكــالـى تــارةً واعتــوالُهــا[١]

٤٦ ـ رَبــاعٌ لهــا مُــذْ أورقَ العُــودُ عنــدَه خُمــاشــاتُ ذَحْــلٍ لا يُــرادُ امتثــالُهــا[٢]

٤٧ ـ مــن العَــضِّ بــالأفخــاذِ أو حَجبــاتِهــا إذا رابَــهُ استِعصــاؤهــا وعِــدالُهــا[٣]

٤٨ ـ ويشــربــنَ أجْنــاً والنجــومُ كــأنهــا مصــابيــحُ دخّــالٍ يــذكّــى ذُبــالُهــا[٤]

٤٩ ـ وقــد بــاتَ ذو صفــراءَ زَوْراءَ نبعــةٍ وزُرْقٍ حــديــثٍ رَيْشهــا وصِقــالُهــا[٥]

٥٠ ـ كثيــرٍ لِمَــا يَتْــركــنَ فــي كــلِّ جُفْــرَةٍ زفيــرُ القــواضــي نَحْبُهــا وسُعــالُهــا[٦]

٥١ ـ أخــو شُقَّــةٍ يــأوي إلــى أمِّ صَبيــةٍ ثَمــانيــةٍ لحــمُ الأوابــدِ مــالُهــا[٧]

٥٢ ـ يُــراصِــدُهــا فــي جــوفِ حَــدْبــاءَ ضَيِّــقٍ علــى المــرءِ إلّا مــا تحــرَّفَ جــالُهــا[٨]

٥٣ ـ يُبــايتُــهُ فيهــا أحَــمُّ كــأنــه إبــاضُ قلــوصٍ أسلَمَتــهُ حِبــالُهــا[٩]

٥٤ ـ وقــرْنــاءَ يــدعــو بــاسمِهــا وهــو مُظلِــمٌ لــه صــوتُهــا أو إن رآهــا زِمــالُهــا[١٠]

٥٥ ـ إذا شــاءَ بعــضَ اللّيــلِ حَفَّــتْ لصــوْتــه حفيفَ الرَّحى من جلْدِ عَوْدٍ ثُفالُها[١١]

٥٦ ـ فجــاءتْ بــأغبــاشٍ تَحــرّى شــريعــةً تِــلاداً عليهــا رَميُها واحتبــالُهــا[١٢]

---

(١) المقاذفة في العدو: المراماة. الأزمَل: الصوت. شبه صوت الحمار بصوت النساء الثكالى ينتحبن. الإعتوال والعويل بمعنى واحد.

(٢) الخماشات: جمع الخُماشة: الخَدش. الذَّحل: الثأر. الامتثال: الاقتصاص. يقال للذي يلقي السن التي بين الثنية والناب: رَباع.

(٣) الحجبات: رؤوس الأوراك. رابَ: أنكر. عِدالَها: أن تعدل عنه وتميل. المعنى:

(٤) البيت لم يرد في أ، وأثبتناه من ب، الأجن: المتغير. ولا يتلاءم معناه مع الترتيب المعتمد للأبيات.

(٥) ذو صفراء: كناية عن الصياد. والصفراء صفة القوس. زوراء: معوجة النبعة: شجرة تصنع منها القسي، وأراد القوس. الزرق: النصال الرِّيش: أن يجعل على النصال ريشاً.

(٦) الجفرة: الوسط. القواضي: التي تقضي النحب فتموت. قوله: لِما يتركن يعني: كثر أن يدعن في كل جفرة جراحاً.

(٧) أخو شقة: يعني الصياد. الأوابد: الوحوش.

(٨) يراصد: أي الصياد يراصد الحمر. قوله: جوف حدباء يعني: مكمن الصيّاد يختبىء فيه للوحوش. جالها: جانبها. والمعنى أن ذلك المكان ضيق إلا أن يتحرف الصياد.

(٩) أحم: أسود، ويريد الحية. إباض: حبل شبّه الحية به. قلوص: ناقة شابة.

(١٠) قرناء، يعني حية أفعى لأن لها قرني لحم فوق رأسها. يدعو باسمها، أي: صوتها يدعو باسمها. الزِّمَال: المشي في جانب مُظلم، يعني أنه في ظلمة القُرة.

(١١) الرحى: الحجارة التي تطحن. الثِّفال: جلد يكون تحت الرحا، يقع عليه الدقيق. جاءت، يعني الحمر.

(١٢) الأغباش. جمع الغَبَش: بقية سواد الليل. التلاد: القديم. الاحتبال: المصيدة. الشريعة: الموضع الذي=

٥٧ ـ فلما تجلّى قرعُها القاعَ سمعَهُ ... وبانَ له وَسْطَ الأشاء انغلالُها[١]

٥٨ ـ طوى شَخصَهُ حتى إذا ما تودَّقت ... على هِيلَةٍ من كلِّ أوبٍ تُهالُها[٢]

٥٩ ـ رَمى وَهْيَ أمثالُ الأسنَّةِ يُتَّقى ... بها صفُّ أُخرى لم يُباحَتْ قِتالُها[٣]

٦٠ ـ يُبادِرْنَ أن يُبْرِدْنَ ألواحَ أنفسٍ ... قليلٍ من الماء الرَّواء دِخالُها[٤]

٦١ ـ فمرَّ على القُصوى النَّضِيُّ فصَدَّه ... تلِيَّةُ وقتٍ لم يُكَمَّلْ كَمالُها[٥]

٦٢ ـ وقد كانَ يشقى قَبلَها مِثلُها به ... إذا ما رَماها كَبدُها وطحالُها

٦٣ ـ فوَلَّيْنَ يَذْرِينَ العجَاجَ كأنَّه ... عُثانُ إجامٍ لجَّ فيها اشتِعالُها[٦]

٦٤ ـ أولئك أشباهُ القلاصِ التي طوَتْ ... بنا البُعدَ طَيّاً وهي باقٍ مِطالُها[٧]

٦٥ ـ وهل حَدَثانٌ أن تَجوبَ بنا السُّرى ... إليك المطايا نُوقُها وجِمالُها[٨]

٦٦ ـ على كلِّ حُرجوجٍ يُصافِحُ خَدُّها ... مثاني زمامِ الوردِ يهفو جِلالُها[٩]

٦٧ ـ تُرامي الفيافي بينها قفراتها ... إذا اسحَنكَكَتْ من عُرضِ ليلٍ جِلالُها[١٠]

٦٨ ـ بنا وبأطلاحٍ إذا هي وقَّعتْ ... كسا الأرضَ أذقانَ المهارى كلالُها[١١]

= تشرع فيه للشرب. تحرّد يعني تعمّد. وفي ب «تحجّى» أي تلتزم. والمعنى: جاءت الحمر في آخر الليل تقصد شريعة ماء، والرمي قديم عليها هناك.

(١) قوله فلما تجلّى قرعها أي لما غشّى سمعَه قرعُها أي عندما سمع وقع حوافرها. والتجلي: النظر بالإشراف. الأشاء: صغار النخل. انغلالها: دخولها. القاع: الأرض السهلة المطمئنة.

(٢) تودّقت: اقتربت أي الحمير. الهيلة: الوجه الذي يُهال منه. طوى شخصه، أي تصاغر، يعني: الصائد. قوله: من كل أوب يعني: من كل وجه.

(٣) لم يُباحت: لم يكن بحتا خالصاً. الأسنة: الرماح.

(٤) الألواح: جمع اللوح: العطش. الماء الرواء: الكثير. الدِّخال: هو أن تشرب الإبل ثم تبرك في العطن، ثم يؤتى بإبل لم تشرب فتشرب، ثم يؤتى ببعير قد شرب فيُدخل بين بعيرين فيشرب ثانية، هكذا شرحه التبريزي في ب.

(٥) القصوى: أي: أقصى الحمر. النَّضى: القِدح لم ينصل. تليّة: بقيّة.

(٦) في ب: «يخلقن العجاج» والعجاج: الغبار. العُثان: الدخان. الأجمة: الشجر الكثيف الملتف، والجمع إجام.

(٧) القلاص: جمع القلوص: الناقة الشابة. المطال: المطاولة للسفر. وفي ب: «طوت بنا التيه».

(٨) البيت ليس في ب. السرى: السير ليلاً.

(٩) البيت ليس في ب. حرجوج: طويلة الظهر، أو الشديدة الضامرة. ويريد الناقة.

(١٠) الفيافي: جمع الفيف: المفازة. اسحنككت: اشتد سوادها.

(١١) اطلاح: من قولهم: طَلَح البعير: أعيا، وناقة طِلحة وطالح وإبل طلائح. وقّعت: بركت الكلال: =

٦٩ ـ نـواشـطُ بـالـرُّكبـانِ فـي كـلِّ رِحلَـةٍ تَهـالـكَ مـن بيـنَ النُّسـوعِ سِخـالُهـا[١]

٧٠ ـ أَلَـم تعلمـي يـا مـيُّ أنّـي وبيننـا مَهـاوٍ يـدَعـنَ الجَلسَ نَحـلاً قَتـالُهـا[٢]

٧١ ـ أُمنِّـي ضميـرَ النفـس إيّـاكِ بعـدمـا يُـراجعُنـي بثّـي فينسـاحُ بـالُهـا[٣]

٧٢ ـ سلـي النـاسَ هـل أُرضـي عـدوَّكِ أو بغـى حبيبُـكِ عنـدي حـاجـةً لا ينـالُهـا

٧٣ ـ خليلـيَّ هـل مـن حيلـةٍ تعلمـانِهـا يُـدَنّيكمـا مـن وصـل مـيًّ احتيـالُهـا

٧٤ ـ فَنَحْيـا لهـا أم لا فـإن لا فلـم نكـن بـأوَّلِ راجٍ حيلـةً لا ينـالُهـا

٧٥ ـ إذاً فـرَمـانـي اللّـهُ مـن حيـثُ لا أرى بـزُرْقِ النـواحـي لـم تُفَـلَّ نِصـالُهـا[٤]

٧٦ ـ وأن رُبَّ أمثـالِ البـلايـا مـن السُّـرى مُضِـرٌّ بهـا الإدلاجُ لـولا نِعـالُهـا[٥]

٧٧ ـ وخَوْصاءَ قد نَفَّرْتُ عن كورها الكرَى بـذِكْـراكِ والأعنـاقُ مِيـلٌ قِـلالُهـا[٦]

٧٨ ـ لألقـاكِ قـد أذأبـتُ والقـومُ كلَّمـا جـرَتْ حَـذْوَ أخفـافِ المطـايـا ظِـلالُهـا

٧٩ ـ نـزَلْنـا وقـد غـارَ النهـارُ وأوقـدَتْ علينـا حصـى المَعـزاءِ شمـسٌ تنـالُهـا[٧]

٨٠ ـ فلمَّـا دَخلنـا جَـوْفَ مَـرأَةَ غُلِّقـتْ دَسـاكِـرُ لـم تُـرْفَـعْ لخيـرٍ ظِـلالُهـا[٨]

٨١ ـ بنَيْنـا علَينـا ظُـلَّ أَبـرادٍ يُمنَـةٍ علـى سَمْـك أسيـافٍ قـديـمٍ صِقـالُهـا[٩]

٨٢ ـ فقُمنـا فـرُحنـا والـدَّوامِـغُ تلتَظـي على العِيس من شمس بطيءٍ زَوالُها[١٠]

٨٣ ـ ولـو عُـرِّيـتْ أَصـلابُهـا بيَهَـس على ذاتِ غِسلٍ لـم تُشَمَّسْ رِحالُها[١١]

= الإعياء. ويريد أن الإعياء ألقاها فجعل أذقان المهاري كسوة الأرض. المهارى: جمع المهرية: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حَيدان.

(١) تخدجها: تضعها قبل أوانها. السِّخال: جمع السخلة: ولد الشاة. وأراد هنا صغار الإبل التي أسقطت قبل الأوان. النسوع: السيور الجلدية تشد بها الرحال. نواشط، يعني الإبل.

(٢) المهاوي: جمع المهواة: كل فراغ، ويريد الأرض البعيدة يُهوى فيها.

(٣) البث: الحزن. ينساح: يتسع.

(٤) البيت ليس في ب. الزُّرق: النصال، ورمال بالدهناء. وأراد النصال لم تُفل: لم تنثلم.

(٥) البلايا: جمع البليّة: الناقة يموت صاحبها، فتُشد عند قبره حتى تموت. السُّرى: السير ليلاً. والإدلاج: السير ليلاً.

(٦) الخوصاء: غائرة العين ويعني ناقته. الكور: الرحل. الكرى: النوم. القلال: جمع القُلة: أعلى الجبل.

(٧) غار النهار: انتصف. المعزاء: الأرض ذات الحصى.

(٨) مرأة: اسم قرية. الدساكر: جمع الدسكرة: القرية، والصومعة، والأرض المستوية. وأراد القرى.

(٩) أبراد: جمع بُرد: ثوب. السَّمْك: السقف. وأبراد يُمنة: ثياب تنسب إلى اليمن.

(١٠) الدوامغ: جمع الدامغة: الحديدة في مؤخر الرحل. العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شُقرة.

(١١) ذات غِسل: موضع.

٨٤ ـ وقد سُمِّيَتْ باسم امرىءِ القَيس قريةٌ	كرامٌ صواديها لئام رجالُها[١]
٨٥ ـ يَظلُّ الكرامُ المُرْملونَ بجَوْفِها	سواءٌ عليهم حَملُها وحِيالُها[٢]
٨٦ ـ بها كلُّ خَوْثاءِ الحشا مَرئيَّةٍ	رَوادٍ يزيدُ القُرْطَ سوءاً قَذالُها[٣]
٨٧ ـ إذا ما امرؤ القيسِ بنُ لؤمٍ تشارَبوا	بكأس النَّدامى خبَّثتها سِبالُها[٤]
٨٨ ـ فكأسُ امرىءِ القيس التي يشربونَها	حرامٌ على القومِ الكرامِ فِضالُها
٨٩ ـ أفي آخرِ الدهر امرأَ القيس رُمتُم	مَساعيَ قد أَعيَتْ أباكم طِوالُها
٩٠ ـ رأيتُكَ إذ رُمتَ الرِّبابَ وأشرفتْ	جبالٌ رأتْ عيناكَ أنْ لا تنالُها
٩١ ـ فخرْتَ بزَيدٍ وهيَ منكَ بعيدةٌ	كبُعدِ الثريَّا عزُّها وجَمالُها
٩٢ ـ ألَمْ تكُ تَدْري أنَّما أنتَ مُلصَقٌ	بدَعوى وأنّي عمُّ زيدٍ وخالُها[٥]
٩٣ ـ ستعلم أشباهُ امرىءِ القيس أنَّها	صِغارٌ مَناميها قِصارٌ حِبالُها[٦]

نُلم بدار

[الطويل]

نُلِمُّ بدارٍ قد تقادمَ عهدُها	وإمّا بأمواتٍ ألَمّ خيالُها[٧]
وكيف بنفسٍ كلّما قيلَ أشرفَتْ	على البُرء من حوصاءَ هِيضَ اندمالُها

يشربن أجناً

[الطويل]

ويشربن أجْناً والنجوم كأنها	مصابيحُ وحّالٍ يذكي ذُبالَها[٨]

---

(١) الصوادي: النخيل الطوال.
(٢) المرملون: الجائعون، وأرملوا: نفذ زادهم. حيالها؛ يريد التي لا تحمل.
(٣) الخوثاء: المسترخية البطن. رَوَاد: تذهب وتجيء. القَذال: جِمَاع مؤخر الرأس.
(٤) السِّبال: جمع السَّبَلة: ما على الشارب من الشَّعر، أو طرفه.
(٥) الملصق: الدعي الذي ينسب نفسه إلى قوم ليس منهم.
(٦) مناميها: ما تنتمي إليه من أصل. وفي ب «قصار رجالها».
(٧) البيتان في الملحق. ذُبالَها: فتيلها. حَوصاء: مجتهدة: المهيض: الانكسار بعد الانجبار.
(٨) البيت في المحلق. والأجْن: المتغير، ويريد الماء الفاسد. ذبالها: فتيلها. الدحَّال: من الدّحْل وهو نقب ضيّق فمه، متسع أسفله حتى يُمشى فيه، أو مدخلٌ تحت الجُرف.

يا مي

[الطويل]

١ ـ أَلا حَـــيِّ قـــد أَبــــانَ مُحيلُهـــا ... وهـاجَ الهـوى منهـا الغـداة طُلُـولُهـا[1]

٢ ـ بمنْعَــرَجِ الهُـــذْلـــول غيَّـــرَ رسمَهـــا ... يمـــانيـــةٌ هَيْـــفٌ مَحتهـا ذُيــولُهــا[2]

٣ ـ لِميَّـــةَ إِذْ لا نشتـــري بـــزمـــاننـــا ... زمـانـاً وإِذ لا نصطفـي مـن يَغـولُها[3]

٤ ـ وإذ نحـــنُ أسبـــابُ المـــودَّةِ بيننـــا ... دمُـاجٌ قُـواهـا لـم يخُنهـا وصُـولُهـا[4]

٥ ـ قَطـوفُ الخُطـا عجْـزاءُ لا تَنطِـقُ الخنـا ... خَلـوبٌ لألبـابِ الـرِّجـال مَطـولُهـا[5]

٦ ـ فيـامَـيُّ قـد كَلَّفتِنـي منـكِ حـاجـةً ... وخَطـرَةَ حُـبٍ لا يمـوتُ غليلُهــا[6]

٧ ـ خليلـيَّ مُـدَّا الطَّـرفَ حتـى تُبيِّنـا ... أَظُعْـنٌ بعَلْيـاءِ الصَّفـا أم نَخيلُهـا[7]

٨ ـ فقـالا علـى شَـكٍّ نـرى النَّخـلَ أو نـرى ... لميَّـةَ ظُعنـاً بـاللِّـوى نَستحيلُهـا[8]

٩ ـ فقُلْـتُ أعيـدا الطَّـرْفَ مـا كـان مَنْبَتـاً ... مـن النَّخـلِ خَيشـومُ الصَّفـا وأَميلُهـا[9]

١٠ ـ ولكنَّهـــا ظُعـــنٌ لِميَّـــةَ فـــارفعـــا ... نَـواحـلَ كـالحيَّاتِ رَسْلاً ذَميلُهـا[10]

١١ ـ فـألحَقَنـا بـالحـيِّ فـي رَوْنَـقِ الضُّحـى ... بغـالـي المهارى سَـدْوُهـا ونسيلُهـا[11]

١٢ ـ فمـــا لحِقـــتْ بـــالحـــيِّ تكمَّشـــتْ ... مِـراحـاً وحتى طـارَ عنهـا شَلِيلُهـا[12]

---

(١) المحيل: من أتى عليه حول. أبان: فارق.

(٢) الهُذلول: دُقاق الرمل. قوله: بمنعرج الهذلول يعني الطلول. الهَيْف: الريح الحارة. ذيول الرياح: مآخيرها.

(٣) يغولها: يغتالها بسوء. ويعني أنه لا يرى زماناً خيراً من زمان ميّة، ولا يتخذ ما يسيء إليها.

(٤) الأسباب: السُّبل. دُماج: مُدمجة، أي: قوية. القوى: طاقات الحبل. قوله: لم تخنها وصولها، يعني لم تؤت من قِبَل ذلك.

(٥) قَطوف الخطى: متقاربة الخطى. عجزاء: ذات عجيزة ضخمة. الخنا: الفحش. خَلوب، أي تستهوي الرجال.

(٦) خَطرة حب، يعني خفقة تمر على القلب. الغليل: يريد الحرارة من شدة الحب.

(٧) الظُّعن: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. علياء الصفا: موضع. يشبه النساء بالنخل.

(٨) اللوى: ما التوى من الرمل، أو مسترقُّه. نستحيلها: من حال يحول أي نظر.

(٩) خيشوم الصفا، يعني أنف الصفا وطرفه. الصفا: موضع، أو هو جمع صفاة أي الحجر الصلد. الأميل: من الرمل: حبل الرمل قدر نصف ميل.

(١٠) نواحل: مهازيل. الرسل: السهولة في السير. الذميل: السير اللين.

(١١) السدو والنسيل: الإسراع في السير.

(١٢) تكمّشت: أسرعت. الشليل: المسح على مؤخر البعير.

١٣ ـ وحتى كسَتْ مَثنى الخِشاش لُغامُها ... إلى حيثُ يثني الخدَّ منها جَديلُها[١]

١٤ ـ وتحتَ قُتودِ الرَّحل حَرْفٌ شِمِلَّةٌ ... سريعٌ أمامَ اليَعْمَلاتِ نُصولُها[٢]

من خيار قريش

[الطويل]

قال يمدح عبيد الله بن معمر التميمي:

١ ـ أخرْقاءُ للبَيْنِ استقلَّتْ حُمولها ... نعَمْ غَرْبَةً فالعَيْنُ يجْري مَسيلُها[٣]

٢ ـ كأنْ لم يَرُعكَ الدَّهر بالبَيْنِ قَبلها ... لميٍّ ولم تشهَدْ فِراقاً يُزيلُها

٣ ـ بلى فاستعارَ القلبُ يأساً وما نَحتْ ... على إثْرِها عينٌ طويلٌ همُولُها[٤]

٤ ـ كأنّي أخو جِريالةٍ بابليَّةٍ ... منَ الرَّاحِ دبَّتْ في العظامِ شَمُولُها[٥]

٥ ـ غَداةَ اللِّوى إذْ راعني البَيْنُ بَغتةً ... ولم يُودِ من خَرقاءَ شيئاً قتيلُها[٦]

٦ ـ ولا مِثلَ وَجدي يومَ جَرْعاءِ مالك ... وجُمْهورِ حُزوَى يوْمَ سارَتْ حمُولُها[٧]

٧ ـ فأضحتْ بوَعساءِ النُّميْطِ كأنّها ... ذُرا الأثْلِ من وادي القُرى ونَخيلُها[٨]

٨ ـ وفي الجيرةِ الغادينَ حورٌ تهيَّمتْ ... قُلوبَ الصِّبا حتى استُخِفَّتْ عُقولُها[٩]

---

(١) الخشاش: ما يُدخل في عظم أنف البعير من خشب. الجديل: الزمام المجدول من أدم. اللغام: الزبد يرميه البعير من فمه.

(٢) القُتود: العيدان المتخذة من شجر القتاد، يريد: عيدان الرحل. الحرف من الإبل: الضامرة، أو العظيمة. شمِلّة: سريعة. اليعملات من الإبل: جمع اليَعْمَلَة: الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة. نصولها: خروجها.

(٣) خرقاء: اسم امرأة من بني البكّاء تغزل بها ذو الرمة. البيْن: الفُرقة. المسيل: مجرى الدمع. غَربة: يعني البُعد.

(٤) ما نحت العين: اتصلت دموعها. همولها: فيضانها.

(٥) الجريالة: الخمرة، أو لونها، بابلية: نسبة إلى بابل. الراح: الخمرة. والشَّمول: الخمرة.

(٦) اللوى: ما التوى من الرمل.

(٧) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. جرعاء مالك: موضع. الجمهور: المرتفع من الرمل. حزوى: موضع.

(٨) الوعساء: رابية من الرمل لينة تنبت أحرار البقول. النُّميط: موضع، وادٍ بالدهناء. الذرى: الأعالي. الأثل: شجر، واحدته: أثْلة. وادي القرى: موضع.

(٩) حُور: جمع حوراء، وهي من كان في عينها شدة سواد السواد، وشدة بياض البياض.

٩ - كـأنَّ نِعـاجَ الـرَّمْـلِ تحـتَ خُـدورِهـا ... بـوَهبيـنَ أَو أرطـى رُمـاحَ مَقيلُهـا[(١)]

١٠ - عَـواطـفُ يستَبِـنَّ فـي مَكنِسِ الضُّحـى ... إلـى الهَجْـرِ أفيـاءً بطيئـاً ضُهـولُهـا[(٢)]

١١ - يـزيـدُ التنـائـي وَصـلَ خَـرْقـاءَ جِـدَّةً ... إذا خـانَ أرمـاتَ الحبـالِ وُصـولُهـا[(٣)]

١٢ - خليلـيَّ عُـدَّا حـاجتـي مـن هَـواكُمـا ... ومَـنْ ذا يـواسـي النَّفـسَ إلاّ خليلُهـا

١٣ - أَلِمَّـا بمـيٍّ قبـلَ أنْ تَطْـرحَ النَّـوى ... بنـا مَطـرحـاً أَو قبـلَ بَيْـنٍ يُـزيلُهـا[(٤)]

١٤ - فـإِنْ لـم يكـنْ إلاّ تعلُّـلَ سـاعـةٍ ... قليـلاً فـإنـي نـافـعٌ لـي قليلُهـا

١٥ - لقـد أُشْـرِبَـتْ نفسـي لمـيٍّ مَـودَّة ... تقضَّـى اللَّيـالـي وَهْـي بـاقٍ وسيلُهـا[(٥)]

١٦ - ولـو كلَّمـتْ مُستَـوْعِـلاً فـي عَمـايـةٍ ... تصبَّـاهُ مـن أعلـى عَمـايـةَ قِيلُهـا[(٦)]

١٧ - أَلا رُبَّ هـمٌّ طـارِقٍ قـد قـرَيتُـهُ ... مُـواكِبـةً ينضـو الـرِّعـانَ ذَميلُهـا[(٧)]

١٨ - رِتـاجَ الصَّـلا مَكنـوزةَ الحـاذ يستـوي ... علـى مثـلِ خلقـاء الصَّفـاةِ شليلُهَـا[(٨)]

١٩ - وأبيـضَ تَستَحيـي مـنَ اللَّـوْمِ نفسُـهُ ... إذا صَيَّـر الـوَجنـاءَ حَـرْفـاً نُحـولُهـا[(٩)]

٢٠ - نَـديّ المحْـلِ بسَّـامٍ إذا الـرَّكـبُ قَطَّعـتْ ... أحـاديثَهـم يَهْمـاءُ عـارٍ مَقيلُهَـا[(١٠)]

٢١ - إذا انجـاب أطـلالُ السُّـرى عـن قَلـوصِـهِ ... وقـد خـاضَهـا حتَّـى تَجلّـى ثقيلُهَـا[(١١)]

٢٢ - غَـدا وَهْـو لا يعتـادُ عيْنَيْـهِ كسْـرَةٌ ... إذا ظلمـةُ اللَّيـلِ استقلَّتْ فُضـولُهـا[(١٢)]

---

(١) نعاج الرمل: البقرات الوحشية. خدور: أخبية، الواحد خِدر. وهبين: موضع. الأرطى: شجر له ثمر كالعناب. شبه النساء بالظباء.

(٢) مكنس: كِناس: خدر البقر الوحش والظبي. أفياء: جمع فيْء: ظل. الضهول: الاجتماع شيئاً فشيئاً.

(٣) أرمات الحبال: ما كان ضعيفاً منها، التنائي: البعد. خرقاء: اسم امرأة من بني البكّاء تغزل بها ذو الرمة. المعنى: أنه هلك قبل أن يصل.

(٤) البَين: الفرقة. ألّما بي: كونا معي. النوى: أي نية السفر.

(٥) أشربت نفسي أي ألزمت. تقضّى الليالي: تذهب. الوسيلة: المنزلة.

(٦) المستوعل، أي الوعل عماية، أي جبل. تصبّاه: أماله إلى الصبا.

(٧) الرعان: جمع الرعن: أنف الجبل. الذميل: ضرب من السير لين. ينضو يجوز.

(٨) الصّلا: ما عن يمين الذنَب وشماله من الدابة. رتاج، أي مرتجة مغلقة، والحاذان: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين. الشليل: المسح على مؤخرة البعير.

(٩) الناقة الوجناء: الشديدة. الحرف: الضامرة. النحول: ذهاب لحم الناقة. قوله وأبيض، أي الأبيض من الناس. يستحي أي أنه يستحي أن يلؤم إذا صيّر الوجناء نحولها حرفاً.

(١٠) اليهماء: الفلاة.

(١١) انجاب: انكشف. السرى: سير الليل. القلوص: الناقة الشابة.

(١٢) الكسرة في العين، أي: النعاس. استقلّت: ارتفعت.

٢٣ ـ نقيَّ المآقي سامِيَ الطَّرفِ إذ غدا   إلى كلِّ أشباحٍ بدَتْ يستحيلُها[١]

٢٤ ـ دعاني بأجوازِ الفَلا ودَعَوْتُه   لِهاجِرَةٍ حانتْ وحانَ رحيلُها[٢]

٢٥ ـ فقُمْنا إلى مثلِ الهِلالَيْنِ لاحَنا   وإياهما عَرْضُ الفيافي وطولُها[٣]

٢٦ ـ وسُوجَيْنِ أحياناً مَلوَعيْنِ بالتي   على مثلِ حَدِّ السيْفِ يمشي دَليلُهَا[٤]

٢٧ ـ وصافي الأعالي أنجلِ العينِ رُعتهُ   بعانِكةٍ ثبجاءَ قفْرٌ أَميلُهَا[٥]

٢٨ ـ وأَبيضَ مَوْشِيِّ القميص نصبتُه   على خَصْرِ مِقْلاتٍ سفيهٍ جَديلُهَا[٦]

٢٩ ـ قذوقٍ بعينيْهَا إذا اسوَدَّ غَرضُهَا   جَؤوبِ الموامي حينَ يدمى نَقيلُها[٧]

٣٠ ـ وبَيضاءَ لا تَنحاشُ منا وأُمُّها   إذا ما رَأَتنا زيلَ منَّا زَويلُها[٨]

٣١ ـ نَتوجٍ ولم تُقرِفْ لما يمتنَى لهُ   إذا نُتِجتْ ماتتْ وعاشَ سَليلُهَا[٩]

٣٢ ـ رأيتُ المهَارَى والِديها كِلَيْهِما   بصَحْراءَ غفلٍ يَرْمَحُ الآلَ مِيلُها[١٠]

٣٣ ـ إذا الشخصُ فيها هزَّه الآلُ أغمَضتْ   عليهِ كإغماضِ المُقَضِّي هُجُولُها[١١]

---

(١) قوله: نقي المآقي، أي: من النعاس، سام: مرتفع. أشباح: شخوص. يستحيلها: ينظر إليها. ويعني: صاحبَه.

(٢) أجواز: جمع جوز: وسط. الهاجرة: يعني وقت الزوال، عند اشتداد الحر.

(٣) قوله مثل الهلالين يعني الناقتين، شبههما بالهلالين لهزالهما. لاحنا: غيّرنا. الفيافي: جمع الفَيْف: المفازة.

(٤) الوسيج: ضرب من السير للإبل فيه سرعة. المَلْع: ضرب آخر من السير.

(٥) قوله صافي الأعالي يعني أبيض الوجه، وأنجلَ العَين: واسع العين وأراد ثوراً. العانك من الرمل: المتعقد. ثبجاء: ضخمة. أميل من الرمل: حبل من الرمل.

(٦) قوله: وأبيض يريد سيفاً. مقلات: ناقة لا يعيش لها ولد. سفيه جديلها يعني: يضطرب. والجديل: الحزام المفتول. وأراد أنها تحرك رأسها لنشاطها.

(٧) جؤوب: أي تجوب. الموامي: جمع الموماة: القفر. نقيلها: يعني نعلها. المعنى أنها تجوب الفلوات وهي على هذه الحال، وقد دَمي نقيلها.

(٨) وبيضاء: يريد بيضة النعام. لاتنحاش منا أي لا تتحرك أو تفزع منا. وأمها يعني النعامة، إذا رأتنا حاذرت، وخافت، زيل منا زويلها. يعني حاذرت وفزعت.

(٩) قوله: نتوج يعني أن البيضة حامل. يُمتنى: من المُنية: انتظار لقح البعير أياماً والمعنى أنها لقحت ليس مما يُضرب بل نُتجت من ظليم ونعامة.

(١٠) المهارى: جمع المهرية: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان. صحراء غُفل: ليس بها عَلَم. المِيل: القِطعة من الأرض قدر الميل، الآل: السراب. يرمح: ينزو. وأراد أن الإبل سلكت طريقاً حيث يكون الظليم والنعامة.

(١١) الهجول: الأرض المطمئنة.

٣٤ ـ فــلاةٌ تقُــدُّ الآلَ عنهــا وتــرتمــي	بنـا بيـنَ عَبـرَيهـا رَجـاهـا وجُـولُهـا(١)
٣٥ ـ علـى حِمَيــرِيّــاتٍ كــأنّ عُيــونَهــا	قِـلاتُ الصَّفـا لـم يبـقَ إلّا سُمـولُهـا(٢)
٣٦ ـ كــأنّــا نشُــدُّ الميــسَ فــوْقَ مــراتِــجٍ	مـنَ الحُقـبِ أسفـى حَزْنُهَـا وسُهُـولُهـا(٣)
٣٧ ـ رعَــتْ واحفــاً فــالجَـزْعَ حتـى تكمَّلَـتْ	جُمـادى وحتـى طـارَ عنَهـا نسيلُهَـا(٤)
٣٨ ـ وحتـى استَبـانَ الجـأبُ بعـدَ امتنـائِهَـا	منَ الصيفِ ما اللاّتي لقِحْنَ وَحُولُها(٥)
٣٩ ـ أَبــتْ بعــدَ هَيْــجِ الأرض إلاّ تعلُّقــاً	بعهْـدِ الثـرّى حتـى طـواهـا ذُبـولُهَـا(٦)
٤٠ ـ حشَتهَـا الـزُّبـانـى حِـرَّةً صُـدورهـا	وسَيَّـرهـا مـن صُلْـبِ رَهبـى ثَميلُهَـا(٧)
٤١ ـ فلمَّـا حَـدا الليـلُ النهَـارَ وأسـدَفـتْ	هَوادي الدُّجى ما كادَ يدنو أصيلُهَا(٨)
٤٢ ـ حَـداهـا جميـعُ الأمـرِ مُجْلَـوِّذُ السُّرى	حُـداءً إذا مـا استسمَعَتـه يَهُـولُهـا(٩)
٤٣ ـ مِصــكٌّ كمِقــلاء الفتــى ذادَ نفسَــهُ	عـنَ الـوِرْدِ حتـى اتـجَّ فيهَا غَليلُهَا(١٠)
٤٤ ـ تُغنِّيــه مــن بيــنِ الصَّبيَّيْــنِ أُبنَــةٌ	نهُـومٌ إذا مـا ارْتـدَّ فيهَـا سحيلُهَـا(١١)
٤٥ ـ فظلَّــتْ تَفــالــى حَــوْلَ جــأبٍ كــأنّــه	رَبيئــةُ أثــارِ عِظـامٌ ذُحــولُهــا(١٢)

---

(١) تقد: تشق. الرجا، والجول بمعنى الناحية. عبراها: ناحيتاها.

(٢) حميريات: الإبل المنسوبة إلى حمير. القلات جمع القلت: النقرة في الجبل. السُّمول: بقايا الماء. يشبه عيون الإبل ببقايا الماء في القلات.

(٣) المَيس: شجر عظام، تصنع منه الرحال. المراتج: جمع المرتج وهي من الأتان: التي أغلقت الرحم على الماء، ويعني الأتان الحامل. والحقب: الحمر في بطونها بياض. السفى: شوك البهمى. الحزن: الأرض الغليظة.

(٤) واحف: موضع. الجزع: منعطف الوادي. جمادى: من الأشهر الهجرية. النسيل: ما تساقط من الوبر.

(٥) الامتناء: انتظار الحمل. الحُول: جمع الحائل: وهي من النوق التي حُمل عليها فلم تلقح.

(٦) طواها: أهزلها. هَيج الأرض: يبسها وجفافها. الثرى: التراب المبلل.

(٧) الزباني: زبانَيا العقرب: قرناها، وكوكبان نيّران في قرني العقرب. رهبى: موضع الثميل: ما بقي في الأجواف من العلف. والحِرّة: العطش. والمعنى أنه لم يبق في بطونها إلا بقية أذهبها الحر، فسارت تطلب الماء.

(٨) أسدفت: أظلمت. حدا: ساق. الهادي: المتقدم والعنق وجمعه الهوادي. الأصيل: قبيل الغروب.

(٩) المجلوّذ: الماضي المسرع في سيره. السرى: سير الليل.

(١٠) المصك: الشديد، ويعني الفحل، القِلا والمِقلى: عودان يلعب بهما الصبيان. ذاد نفسه عن الورد: خاف الرمي فحبس نفسه حتى عطش. اتتج: اضطرمت فيه النار.

(١١) الأُبنة: العقدة. السحيل: الصوت. وأراد بالابنة الغلصمة.

(١٢) تفالى: تكادم. الجأب: الحمار الغليظ. ربيئة: طليعة. الذحول: جمع الذَّحل: الثأر.

٤٦ ـ مخَانيقُ أمثالُ القَنا قد تقطَّعتْ | قوى الشَّكِّ عنها لو يُخَلَّى سبيلُها[1]
٤٧ ـ تُراقبُ بينَ الصُّلبِ والهَضبِ والمِعا | معاً واحفٍ شمساً بطيئاً نُزولُها[2]
٤٨ ـ ترى القِلْوةَ القَوْداءَ منها كفاركٍ | تصدّى لِعينيْها فصدَّتْ حَليلُها[3]
٤٩ ـ فأوردَها مسجورةً ذاتَ عَرْمضٍ | تغولُ سُيولَ المكفهرّات غُولُها[4]
٥٠ ـ فأزْعَجها رامٍ بسهمٍ فأدبَرتْ | لها رَوْعَةٌ يَنفي السِّلامَ حَفيلُها[5]
٥١ ـ تقولُ سُلَيْمى إذا رأتني كأنّني | لنجمِ الثريّا راقباً أستحيلُها[6]
٥٢ ـ أشكوى حمَتْكَ النَّومَ أم نفَرتْ بهِ | همومٌ تَعنَّى وَهْنٍ دَخيلُها
٥٣ ـ فقلتُ لها لا بَلْ هُمومٌ تضيَّفتْ | ثويَّكِ والظلماءُ مُلقى سُدولُها[7]
٥٤ ـ أتى دونَ طَعمِ النَّوْمِ تيْسيريَ القِرى | لها واحتيالي ايَّ جالٍ أُجيلُها
٥٥ ـ فطاوَعتُ همّي فانجلى وجهُ بازلٍ | منَ الأمرِ يَتركْ خِلاجاً بُزولُها[8]
٥٦ ـ فقالتْ: عُبَيدَ اللهِ منْ آلِ مَعمَرٍ | إليهِ ارْحَلِ الأنقاضَ يَرْشُدْ رحيلُها[9]
٥٧ ـ منَ المَعْمَريِّينَ الذينَ تُخُيِّروا | لِرِفدِ القُرى والرِّيحُ صافٍ بَليلُها[10]
٥٨ ـ فتىً بينَ بطْحاوَيْ قريشٍ كأنَّه | صفيحةُ ذي عِرْنين صافٍ صقيلُها[11]
٥٩ ـ إذا ما قريشٌ قيلَ: أينَ خيارُها | أقرَّتْ بهِ شُبّانُها وكُهُولُها

---

(١) مخانيق: جمع محنق: ضامر. القنا: جمع القناة: الرمح.
(٢) الصلب والهضب والمعا: مواضع. أي أنها تراقب الشمس حتى تغيب لتطلب الماء، فإنها تكره ذلك في الحر. نزول الشمس: غؤورها.
(٣) القِلوة من الأتن: الخفيفة. القَوداء: طويلة العنق. الفارك: المرأة التي تبغض زوجها فتنظر إلى غيره.
(٤) مسجورة: أي العين المملوءة. العرمض: الخضرة فوق الماء. المكفهرّات: أي السحائبِ المتراكمة. غُولها: ذهابها.
(٥) الحَفيل: كثرة الجري. السِّلام: جمع السلمة: الحجر.
(٦) استحيلها: أراقبها.
(٧) الثوي: المقيم، ويعني نفسه أي الشاعر. السدول: الستور.
(٨) البازل: الظاهر. الخِلاج: الشك. يقول: أمرتني نفسي بشيء فطاوعتها. وظهورها لم يترك شكّاً في الأمر.
(٩) قوله: فقالت، أي تلك الخصلة التي انبزلت وانكشفت أمرته بالسير إلى عبيد الله. الأنقاض: جمع النّقض: البعير المهزول.
(١٠) البيت ليس في ب. البليل: ريح باردة مع ندى.
(١١) صفيحة: سيف. الغَرب: الحد. والصقيل: أي السيف. ذو عرنين: كناية عن السيّد.

أرق من الماء

[الطويل]

وزُرقٍ كستْهــــنّ الأسنّـــة هبـــوةً أرقّ مـــن المـــاءِ الـــزلالِ كليلُهـــا[1]

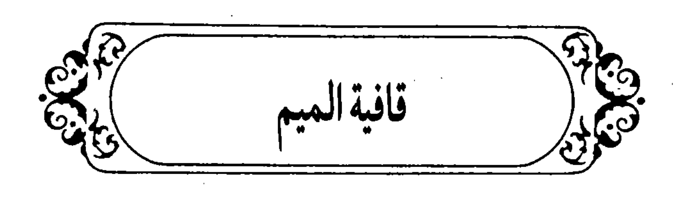
ألمّا على الدار

[الطويل]

ألِمّـــا علـــى الـــدار التـــي لـــو وجـــدتُمـــا بهـــا أهلهـــا مـــا كـــان وحشـــاً مَقيلُهـــا[2]

(١) البيت في الملحق. الزّرق: رمال بالدهناء. الهَبوة: الغبار.

(٢) البيت في الملحق. ألمّا على الدار: انزلا بالدار.



قافية الميم

هل تعرف الدار؟

[الرجز]

هـل تَعْـرَفُ الـدّار بِمُـرْفـضٍّ الـرَّقَـمْ ... وتعـرف الأوتـادَ فيهـا والخِيَـمْ[1]

قـد درسـتْ غيـر رمـادٍ وحُمَـمْ ... وغيـر سُفْـع كـالحمـامـاتِ الجُثُـمْ

والنُّـؤْيَ والحـوض علـى البئـرِ انهـدَمْ ... أصـابـه دافـعُ سَيـل فـأنْثَلَـمْ[2]

ثَلَّمَـهُ الـدهـرُ ولِلـدّهـرِ ثُلَـمْ ... لمّـا رآهـا صـاحبـي مَـرّاً وَحَـمْ

وَهَـمَّ أن يبكـي مـن الـوَجـدِ وَهَـمْ ... إمْـضِ ولا تبْـكِ علـى رَبْـع أَصَـمْ

فـي إثْـرِ خَـوْدٍ لـم يُغَيِّبْهـا الحَـذَمْ ... ولـم يغَبِّـر لـونهـا طَبْـخُ البُـرَمْ[3]

هَيفـاءُ لَفّـاءُ بخـديهـا لَعَـمْ ... مـن عنبـرِ الهنـديِّ والمسـك الأحَـمْ[4]

رَجـراجـةٌ مـا بيـن قَـرْنٍ وقـدَمْ ... بَهْكَنَـةٌ لَـوْ تـركـبُ الفيـلَ رَزَمْ[5]

قـد عَجـز البُخْتِـيُّ عنهـا فـانحطَـمْ ... دُرَّةُ غَـوّاصٍ جـلا منهـا الظُلَـمْ[6]

يـا مـيُّ ذات المنكـب الفخْـم الأجَـمْ ... والعـارِضِ المصقـول والأنـف الأشَـمْ

---

(١) الأبيات في ملحق أو ب. مُرفَضّ: متفرّق.

(٢) في ب:

والنـؤي والحـوضَ علـى البئـر انهـدم ... أصـابـه دافـع سيـلٍ فـانثلَـمْ

ثلّمـه الـدهـرُ وللـدهـرِ ثُكَـم ... لمـا رآهـا صـاحبـي مـرّاً وَحَـمْ

(٣) الخَوْد: الشابة الناعمة حسنة الخلق.

(٤) هيفاء: ممشوقة ضامرة. لفّاء: عظيمة الردفين. الأحم: الأسود.

(٥) رجراجة: أي مكتنزة اللحم. بَهْلَنَة: ممتلئة.

(٦) البختي: البعير.

إيّــــاكِ أن يــــأخـــذكِ الله بِـــدَمْ لا تَصــرِمــي حَبْلــي وإنْ طَــال القِــدَمْ
وكلمـــا نمـــتُ إلـــى جنبَـــيْ عَلَـــمْ سَـــرى إلـــيَّ طيفهـــا فَلـــم أَنَـــمْ
ولـــم يكـــن خيـــالهـــا إذا أَلَـــمْ يُلِـــمُّ إلاّ بـــالعفـــافِ والكَـــرَمْ

نعجون

[الوافر]

كــأن القــوم عُشُّــوا الحــمَ ضــأنِ فهُــم نَعِجــون قــد مــالــتْ طُــلاهُــمْ[١]

قطعت البلاد لوصلكم

[الطويل]

١ - خليلــيَّ عُــوجــا عَــوْجَــةً ثــمَّ سَلِّمــا عسـى الـرَّبْـعُ بـالجـرْعـاءِ أن يتكلَّمـا[٢]
٢ - تعــرَّفتُــه لمَّــا وقفــتُ بــرَبعــهِ كــأنّ بقــايــاه تمــاثيــلُ أَعجَمــا
٣ - ديــاراً لمــيٍّ قــد تعفَّــتْ رُســومُهــا أخــالُ نــواحيهــا كتــابــاً مُعَجَّمــا[٣]
٤ - دَعــانــي الهــوى مــن حُــبِّ ميَّــةَ والهــوى أُرى غــالــبٌ مِنّــي الفــؤادَ المتيَّمــا
٥ - فلــم أرَ مثلــي يــومَ بيَّــنَ طــائــرٌ غَـدا غُـدْوَةً وَحـفَ الجَنـاحيـنِ أَسخمـا[٤]
٦ - ولا مِثــلَ دَمــعِ العيْــنِ يَــومَ أكُفُّــه وتــأبــى ســواقيــهِ العُلــى أن تصَــرَّمــا
٧ - ففيــمَ ولــولا أنــتِ لــم أُكثِــرِ الأســى علــى مــن وَرائــي مــن فصيــحٍ وأعجَمــا
٨ - فــرُبَّ بــلادٍ قــد قطعْــتُ لِــوَصلِكــم علــى ضــامــرٍ منهــا السَّنــامَ المحطَّمــا
٩ - كَكُــدْرِيَّــةٍ أوْحَــتْ لــوِرْدٍ مُبــاكِــرٍ كــلامــاً أجــابــتْ داجنــاً قــد تعلَّمــا
١٠ - إذا القــوْمُ قــالــوا لا عَــرامــةَ عِنــدهــا فســاروا لَقُــوا منهــا أســاهِــيَّ عُــرَّمــا[٥]

---

(١) نَعِجون: أي ثقلت قلوبهم من أكل لحم الضأن. طلاهم: أعناقهم. والبيت في الحيوان وفي اللسان والتاج مادة نعج.

(٢) عوجا: اعطفا. الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. الرَّبع: الدار.

(٣) معجم: منقط.

(٤) في ب: «أسحما». وحف الجناحين: كثير الريش. الأسخم: الأسود.
الكدرية: القطاة. أوحت: أعجلت وصوتت. الداجن: المعتاد، يعني الفرخ الذي اعتاد صوت أمه. أراد بالورد: القطا.

(٥) العرامة: الحدة. الأساهي: النشاط.

١١ ـ نضَتْ في السُّرى منها أظلاًّ ومَنسِماً بزيزاءَ واستبقَتْ أظلاًّ ومَنسِما[1]

عوجا فسلّما

[الطويل]

خليليَّ عُوجا باركَ اللهُ فيكما على دارِ مَيٍّ أو ألمَّا فسلِّما[2]
كما أنتما لو عُجتُما بي لحاجةٍ لكان قليلاً أن تُطاعا وتُكرَما
ألمّا بمحزونٍ سقيمٍ وأسعِفا هواهُ بميٍّ قبل أن تتكلّما
ألا فاحذرا الأعداءَ واتَّقِياهما ورُسّا إلى ميٍّ كلاماً متمّما[3]

عليه علامة

[الطويل]

أَعبْدٌ أُسيديٌّ عليه علامةٌ من اللؤم لا تخفى علىَ من توسّما[4]
يداويك من شكواكَ أم ربُّك الذي شفى كَرْبَ أيامِ النِّباح وأنعما

كأنها قفر

[المنسرح]

فأصبحتْ بعد خطِّ بهجتِها كأنّ قفراً رسومُها قلَما[5]

كأن الرياح

[الطويل]

كأنّ الرياحَ الذارياتِ عشيّةً بأطلالها ينسِجنَ رَيطاً مُرسّما[6]

طاب النعيم

[الكامل]

يا مَيُّ طابَ بِنكِ النعيمُ فلا أرى في الناسِ مثلَكِ يطرقُ الأحلاما[7]

---

(١) نضت: ألقت السرى: السير ليلاً. المنسم: الخف. الزيزاء: الأرض الصلبة.
(٢) الأبيات الأربعة في الملحق. قوله، عوجا: اعطفا. ألمّا: انزلا.
(٣) رُسّا: ابتدئا.
(٤) البيتان من ملحق ب.
(٥) البيت في ملحق ب.
(٦) البيت في الملحق.
(٧) البيت في ملحق ب.

إذا هملت عيني

[الطويل]

١ - عليْكُـــنَّ يـــا أطـــلالَ مَـــيٍّ بشـــارعٍ ... علـى مـا مضـى مـن عَهْـدِكُـنّ سـلامُ

٢ - ولا زالَ نَــوْءُ الـــدَّلْـــوِ يَبْعَـــقُ وَدْقُـــهُ ... بكُـنَّ ومـن نَـوْءِ السِّمـاكِ غَمـامُ[1]

٣ - بكـــلِّ جَـــدِيٍّ غيـــرِ ذاتِ بُـــرايـــةٍ ... عليكـــنَّ مَجـــرى جـــارحٍ ومَنـــامُ[2]

٤ - عـــلامَ سَـــألنـاكُـــنَّ عـــن أمِّ ســالـــمٍ ... ومَـــيٌّ فلـــم يَـــرْجِـــعْ لكُـــنَّ كـــلامُ

٥ - هـــوىً لـــك مـــا يَنفَـــكُّ يـــدعـــوكِ مـــا دَعـــا ... حَمـــامـــاً بـــأجـــزاعِ العقيـــقِ حَمـــامُ[3]

٦ - إذا همَلـتْ عينـي لهـا قـال صـاحبـي ... بمِثْلِـــكَ هـــذا فتنـــةٌ وغـــرامُ؟!

٧ - عَـلامَ وقـد فـارَقـتَ ميّـاً وفـارَقـتْ ... وميّـــةُ فـــي طـــولِ البكـــاء تُـــلامُ

٨ - أطـاعـتْ بـكَ الـواشيـنَ حتـى كـأنّمـا ... كـــلامُـــكَ إيـــاهـــا عليـــكَ حـــرامُ

هاتيك دارها

[الطويل]

١ - ألا ظَعنـــتْ مـــيٌّ فهـــاتيـــكَ دارُهـــا ... بهـا السُّحـمُ تَـرْدي والحَمـامُ المُـوَشَّـمُ[4]

٢ - كـأنَّ أنـوفَ الطيـرِ فـي عَـرَصـاتِهـا ... خَـراطيـمُ أقـلامٍ تخُـطُّ وتَعجُـمُ[5]

٣ - ألا لا أرى مثلـــي يَحِـــنُّ مـــن الهـــوى ... ولا مِثـــلَ هـــذا الشَّـــوقِ لا يتصـــرَّمُ

٤ - ولا مِثـلَ مـا ألقـى إذا الحَـيُّ فـارقـوا ... ولا أثْـــرَ الأظعـــانِ يلقـــاهُ مسلـــمُ

٥ - كفـى حَـزَنـاً فـي الصـدرِ يـا مـيُّ أنّنـي ... وإيـــاكِ فـــي الأحيـــاء لا نتكلَّـــمُ

٦ - أدورُ حـــوالَيْـــكِ البيـــوتَ كـــأنّنـــي ... إذا جئـــتُ عـــن إتيـــانِ بَيْتـــكِ مُحـــرمُ

٧ - ونقـضٍ كـريـمِ النَّجْـرِ نـاجٍ زَجَـرْتُـه ... إذا العينُ كادَتْ من سُرى الليلِ تَعسِمُ[6]

---

(١) يبعق الوابلُ الأرض: يفاجئها بمطر. الوَدْق: المطر. الدلو والسِّماك: من أبراج السماء.

(٢) الجديّ: المطر العام. البُراية: النُّحاتة، وفي ب: البُراية: غثاء السيل.

(٣) الأجزاع: جمع الجَزَع: مُنْعطف الوادي أو منحناه. العقيق: الوادي.

(٤) السُّحم: جمع الأسحم: الأسود، ويعني الغربان. ويقال: رَدَى الغراب أي حَجَل. الموشّم: فيه نُقط تخالف لونه.

(٥) العرصات: جمع العرْصة: الفسحة بين الدور لا بناء فيها. خراطيم الأقلام، يعني رؤوسها وأطرافها. تعجم: تنقط. يَشبه أنوف الطير برؤوس الأقلام.

(٦) النقض: البعير المهزول. النجر: الأصل. الناجي: السريع ويعني البعير السُّرى: سير الليل. تعسم: تذرف وتغمض.

٨ - ولـم يَـكُ فـي أُفـقِ السمـاء لِمُـدْلِـجِ كمثـل الـذي يَعلـو مـن الأرضِ مُعلَـمُ[١]

٩ - جُـلالٌ خفيـفُ الحِلـمِ حيـن تَـروعُـهُ إذا جعلـتْ هُـوجُ المـراسيـلِ تحلُـمُ[٢]

١٠ - إذا لَحمُـه لـم يبـقَ إلا سـوادُه وسـادَ القـرا عظـمُ السَّـراةِ المقـدَّمُ[٣]

١١ - إذا عُجِتْ منـه لـجَّ وهـمٌ مُشـرَّفٌ طـويـلُ الجرانِ أهـدلُ الشِّدْقِ شَيظَمُ[٤]

١٢ - صَمـوتٌ إذا التصـديـرُ فـي صُعَـدائِـهِ تصَعَّـدَ إلاّ أنّـه يتبَغَّـمُ[٥]

١٣ - وخـوْصـاءَ قـد كلَّفتُهـا الهـمَّ دونَـه مـنَ البُعْـدِ شهـرٌ للمـراسيـل مُجـذِمِ[٦]

١٤ - مصـاحبـةٌ خُـوصَ العيـونِ كـأنهـا قَطـاً خـامـسٌ أسـرى بـه متيمِّـم

١٥ - حَـراجيـجُ ممّـا ذمَّـرتْ فـي نِتـاجِهـا بنـاحيـةِ الشِّحْـرِ الغُـرَيـرُ وشَـدْقَـمُ[٧]

١٦ - قليـلٌ علـى أكـوارِهـنَّ اتّقـاؤنُـا صَـلا القَيْـظِ إلا أننـا نتلثَّـمُ[٨]

١٧ - إذا مـا الأُرَيْـمُ الفـردُ ظـلَّ كـأنـه زُمَيلَـةُ رُتّـاكٍ مـن الجـونِ يَـرْسِـمُ[٩]

للريح وشيٌ

[الرجز]

١ - يَهْمـاءُ هَيمـاءُ وخَـرْقٌ أهيَـمُ هَـوْرٌ عليـهِ هَبـواتٌ جُثَّـمُ[١٠]

---

(١) المُدلج: ساري الليل.

(٢) الهُوج من الإبل: النشيطات السريعات. جُلال: ضخم. المراسيل: جمع المرسال، أي الناقة السهلة السير. وقوله: خفيف الحلم يعني لم يذهب نشاطه.

(٣) القَرا: الظهر. السراة: أعلى الشيء. ساد: ارتفع.

(٤) عُجت منه: جذبته. وهم مشرف: ضخم عال. الجران: باطن العنق شيظم: طويل.

(٥) التصدير: الحزام الذي على الصدر. الصعداء: أي التنفس والزفير. التبغم: إخراج الزبد من الفم، وبُغام البعير: ما يخرجه من فمه.

(٦) خوصاء: غائرة العين. مجذم: مسرع. مراسيل: جمع مرسال: سهلة السير.

(٧) الحراجيج: جمع الحرجوج: الناقة السمينة الطويلة على وجه الأرض أو الشديدة. الشِّحر: موضع بُعمان. غرير وشدقم: فحلان.

(٨) الأكوار: الرحال. صلا القيظ، يعني شدة الحر.

(٩) الأُريم: تصغير الإرم: العلم من أعلام الطريق. الرتك: ضرب من السير سريع. الرسيم: ضرب من السير. الجون: السواد، والبياض ضد. الزميلة: الذي يحمل زاد الركاب.

(١٠) اليهماء: الفلاة. خَرْق: واسعة. الهيماء: المفازة لا ماء فيها. أهيَمَ: لا يُتجه فيه. الهَوْر: الواسع البعيد. هبوات: غبار.

٢ ـ لِلرِّيحِ وَشْيٌ فوقَه مُنَمْنَمُ   نَسجانِ هذا مُسحَلٌ ومُبرَمُ[(١)]

هل تدنيك من خرقاء ناجية

[البسيط]

١ ـ أعَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ منزلةً   ماءُ الصبابةِ من عَيْنَيكَ مسجومُ[(٢)]
٢ ـ كأنَّها بعدَ أحوالٍ مضَيْنَ لها   بالأشْيَمَينِ يَمانٍ فيه تسهيمُ[(٣)]
٣ ـ أودى بها كلُّ عَرَّاصٍ ألَثَّ بها   وجافلٌ من عجاجِ الصَّيفِ مَهْجومُ[(٤)]
٤ ـ ودمنةٌ هيَّجتْ شوقي معالِمُها   كأنَّها بالهِدَمْلاتِ الرَّواسيمُ[(٥)]
٥ ـ منازلُ الحيِّ إذْ لا الدارُ نازحةٌ   بالأصفياءِ وإذ لا العَيشُ مَذمومُ
٦ ـ كادتْ بها العَيْنُ تَنبو ثم ثَبَّتَها   معارفُ الدّار والجونُ اليَحاميمُ[(٦)]
٧ ـ هل حَبلُ خرْقاءَ بعدَ الهجرِ مرْمومُ   أم هل لها آخِرَ الأيامِ تكليمُ[(٧)]
٨ ـ أمْ نازحُ الوَصلِ مِخلافٌ بشيمته   لونانِ منقطعٌ منه فمصْرومُ[(٨)]
٩ ـ لا، غيرَ أنّا كأنّا من تذَكُّرِها   وطولِ ما قد نَأتْنا نُزَّعٌ هِيمُ[(٩)]
١٠ ـ تعتادُني زفراتٌ من تذَكُّرِها   تكادُ تنْفَضُّ منهنَّ الحيازيمُ[(١٠)]

---

(١) المُسحَل: الحبل الذي على قوة واحدة. والمبرَم: الثوب المفتول الغزل طاقين. النمنمة: النقش.

(٢) في ب: «أأن». الصبابة: شدة الشوق. مسجوم: مصبوب. خرقاء: اسم امرأة من بني البكّاء تغزل بها ذو الرمة.

(٣) أحوال: جمع حول: سنة الأشيحان: جبلان فيه. تسهم: فيه خطوط اليماني أي البُرد اليماني.

(٤) أودى بها: أذهبها. العرّاص: السحاب فيه برق كثير. جافل: غبار.

(٥) الدمنة: آثار الدار، الناس وما سوّدوا. هِدَمْلات: رمال مشرفات واحدها هِدَمَلة. الرواسيم: كتب كانت بالجاهلية. يشبه آثار الدمنة بالرواسيم. وفي ب: «بالهدملات الرواشيم» واحدها روشم: الأثر الذي يطبع به.

(٦) تنبوا العين: تبعد وتنكر. الجون: السود. واليحاميم: السود. وأراد الأثافي. معارف الدار: أي ما عُرف منها.

(٧) خرقاء: امرأة تغزل بها ذو الرمة. المرموم: الذي يُصلَح.

(٨) النازح: أي البعيد. المِخلاف: الذي إذا وعد أخلف. ويريد: أم نازح الوصل، ويعني خرقاء، إذا وعد أخلف، ولا يبيت على أمر واحد.

(٩) الهِيم من الإبل: العطاش. نأتنا: بعدت عنا. نُزّع: مشتاقون.

(١٠) الحيازيم: جمع الحيزوم: الصدر. الزفرة: النفس الشديد.

١١ ـ كــأنّنــي مــن هــوى خَـرْقــاءَ مطَّــرَفٌ ... دامــي الأظَــلِّ بعيــدُ السَّــأوِ مَهيــومُ[١]

١٢ ـ دانــى لــه القَيــدُ فــي دَيمــومَــةٍ قُــذُفٍ ... قِينَيْــهِ وانحَسَــرَتْ عنــه الأنــاعيــمُ[٢]

١٣ ـ هــامَ الفــؤادُ بــذِكــراهــا وخــامــرَه ... منهــا علــى عُــدَواء الــدارِ تسقيــمُ[٣]

١٤ ـ فمــا أقــولُ ارعــوى إلا تهَيَّضــهُ ... حــظٌّ لــه مــن خَبــالِ الشَّــوقِ مقسـومُ[٤]

١٥ ـ كــأنَّهــا أمُّ ســاجــي الطَّــرْفِ أخــدَرهــا ... مُستــودَعٌ خَمَــرِ الــوَعســاءِ مَــرخــومُ[٥]

١٦ ـ تنفــي الطَّــوارِفَ عنــه دِعصتَــا بقَــر ... ويــافِــعٌ مــن فِــرنْــدادَيــنِ ملمــومُ[٦]

١٧ ـ كــأنــه بــالضُّحــى تــرْمــي الصَّعيــدَ بــه ... دبَّــابــةٌ فــي عِظــامِ الــرأسِ خُــرطــومُ[٧]

١٨ ـ لا يَنعَــشُ الطَّــرفَ إلّا مــا تخــوَّنــه ... داعٍ يُنــاديــه بــاســمِ «المــاءِ» مبغــوم[٨]

١٩ ـ كـــأنّـــه دُملُـــجٌ مـــن فضَّـــةٍ نبَـــهٌ ... في مَلعَبٍ من عذارَى الحيِّ مَفصوم[٩]

٢٠ ـ أَو مُــزْنَــةٌ فــارقٌ يجلــو غَــواربَهــا ... تَبَــوُّجُ البَــرقِ والظلمــاءِ عُلجــومُ[١٠]

٢١ ـ تلــك التــي أشبَهَــتْ خَــرقــاءَ جَلْــوتُهَــا ... يــومَ النَّقــا بَهْجــةٌ منهــا وتطهيــمُ[١١]

---

(١) المطرّف: يعني البعير الذي اشتري حديثاً. الأظل: باطن المِنسم. السأو: البُعد. مهيوم: من الهُيام: داء يصيب الإبل من ماء تشربه مستنقعاً. شبه نفسه بالبعير المريض.

(٢) الديمومة: الفلاة الواسعة. قُذُف: بعيدة. القينان: موضع القيد من البعير. الأناعيم: جمع النَّعم: الإبل.

(٣) خامرة: خالطهُ العُدَواء: البُعد. التسقيم: السقم.

(٤) ارعوى: رجع عما كان عليه. الخبال: فساد الأعضاء، أو فساد العقل. تهيّضه: من الهَيض: الكسر بعد الانجبار. التهيضة: معاودة الهم والحزن.

(٥) ساجي الطرف: ساكن النظر، ويعني الظبية. أخدرها: حبسها في الشجر. الخمر: ما واراك من شجر وغيره. الوعساء: رابية من رمل لينة. مرخوم: يعني الغزال الذي ألقيت عليه رخْمَة أمه أي حبها.

(٦) تنفي: تطرد، الطوارف: جمع الطارفة: العين التي تطرف. دعصتا بقر: رملتان في شِق الدهناء. يقول: هاتان الدعصتان تنفيان الأبصار عن هذا الظبي، أي تستر أنه. واليافع: كثيب مشرف. ملموم: مجتمع. حزندادين: جبلان من الرمل.

(٧) الصعيد: التراب، دبّابة: يعني خمرة تدب. الخرطوم: صفوة الخمرة.

(٨) لا ينعَش الطرف: لا يرفعه. تخوّنه: تعهّده. داع: يعني أمه تدعوه. والبغام: صوت الظبية.

(٩) الدملج: المعضد. نَبَه: أي مَنسي. مفصوم: مكسور.

(١٠) المزنة: القطعة من السحاب فيها ماء. فارق: منفرد. غواربها: كواهلها، الواحد غارب. التبوّج، من البَوج: تكشف البرق. العلجوم: ظلمة الليل.

(١١) خرقاء: اسم امرأة تغزل بها ذو الرمة. جلوتها: منظرها. يوم النقا، أي: يوم رآها بالنقا. والنقا: موضع. البهجة: الحسن. التطهيم: الجمال البارع.

٢٢ ـ تَثني النِّقابَ على عِرنينِ أرنبةٍ شمّاءَ مارنُها بالمسك مَرثومُ[١]
٢٣ ـ كأنما خالطتْ فاها إذا وَسِنتْ بَعدَ الرُّقادِ وما ضَمَّ الخياشيمُ[٢]
٢٤ ـ مَهْطولةٌ من خُزامَى الرَّملِ حرّكها من نفحَ ساريةٍ لوْثاءَ تَهْميمُ[٣]
٢٥ ـ حوّاء قَرْحاءُ أشراطيَّةٌ وكفتْ فيها الذِّهابُ وحفَّتها البراعيمُ[٤]
٢٦ ـ أو نفحةٌ من أعالي حَنْوَةٍ مَعجتْ فيها الصَّبا مَوْهِناً والرَّوْضُ مَرْهومُ[٥]
٢٧ ـ تلكَ التي تيَّمتْ قلبي فصارَ لها من ودِّه ظاهرٌ بادٍ ومكتومُ
٢٨ ـ قد أعسِفُ النازحَ المجهولَ مَعسِفَه في ظلِّ أغضفَ يدعو هامَهُ البومُ[٦]
٢٩ ـ بالصُّهبِ ناصبةِ الأعناق قد خشعَتْ من طولِ ما وَجفتْ أشرافها الكُومُ[٧]
٣٠ ـ مَهْرِيَّةٌ رجَفتْ تحتَ الرِّحالِ إذا شَجَّ الفلا من نجاءِ القومِ تَصميمُ[٨]
٣١ ـ تَنجو إذا جَعلتْ تَدْمى أخِشَّتها واعتمَّ بالزَّبَدِ الجعدِ الخراطيمُ[٩]
٣٢ ـ بينَ الرَّجا والرَّجا من جَنبِ واصِيةٍ يَهْماءَ خابطُها بالخوفِ معكومُ[١٠]

---

(١) النقاب: الغطاء. العرنين: ألأنف، أو مقدمه. الأرنبة: مقدّمه. المارن: ما لان من الأنف. بالمسك مرثوم، يعني: مطلي بالمسك.

(٢) الوسن: النعاس. الرقاد يعني النوم. الخياشيم: عظام أعلى الأنف، ويريد الأنف.

(٣) في ب: «خزامى الخُرج هيّجها» مهطولة: أي يصيبها الهطل يعني المطر. الخزامى: نبت طيب الرائحة. حرّكها: هيّج رائحتها. السارية: السحابة الليلية. لوثاء: بطيئة. التهميم: المطر الضعيف.

(٤) هوّاء، من الحوة: الخضرة تضرب إلى السواد. قرحاء: فيها نور كقرحة الفرس، من القُرحة وهي بياض في وجه الفرس. أشراطية: أي مُطرت بنوء الشرطين، والشرطان: نجمان.

(٥) الحنوة: نبت أضو الزهر. معجت: مرّت مراً ليس بالشديد ولا باللين. مرهوم: من الرهام: المطر.

(٦) العسف: السير على غير هدى. النازح: البعيد. الأغضف: يعني الليل. الهام: جمع الهامة: الرأس من كل شيء. وهو ها هنا ذكر البوم.

(٧) أشرافها: أعاليها. الكُوم: القطعة من الإبل. والكُوم: جمع الكوماء: الناقة العظيمة السنام. قوله: خشعت: هزُلت. وجفت: من الوجيف وهو ضرب من السير فيه اضطراب. والصهب: الشّعر وأراد الإبل العتاق.

(٨) مهرية: أي الإبل المنسوبة إلى مَهرة بن حيدان. رُجّف: ترجف برؤوسها في السير. شج: شق، وشج الفلاة: قطعها. النجاء: السير السريع.

(٩) الأخشّة: جمع الخِشاش: ما يُدخل في عظم أنف البعير. الزبد الجعد: أي المنعقد كأنه رغوة. الخراطيم: الأنوف والواحد خرطوم.

(١٠) واصية: متصلة. والرّجَا: الناحية. اليهماء: الفلاة. مكعوم: مشدود الفم، والعِكام: ما عُكم به. خابطها: الذي يطؤها.

٣٣ ـ للجنِّ بالليلِ في حافاتِها زَجَلٌ كما تجاوبَ يوم الريحِ عَيْشُومُ[1]

٣٤ ـ هَنّا وهنّا ومن همّا لهنّ بها ذاتَ الشمائلِ والأيمانِ هَينومُ[2]

٣٥ ـ دوِّيَّةٌ ودُجى ليلٍ كأنهما يَمٌّ تراطَنَ في حافاتهِ الرُّومُ[3]

٣٦ ـ أمرَقتُ من جَوْزِهِ أعناقَ ناجيةٍ واللَّيلُ مُختلِطٌ بالأرضِ دَيمومُ[4]

٣٧ ـ حتى انجلى اللَّيلُ عنّا في ملمَّعةٍ مثلِ الأديمِ لها من هبوةٍ نِيمُ[5]

٣٨ ـ كأننا والقِنانَ القُودَ تَحمِلُنا مَوجُ الفراتِ إذا التجَّ الدَّياميمُ[6]

٣٩ ـ والآلُ مُنفَهِقٌ عن كلِّ طامسَةٍ قرواءَ طائِقُها بالآلِ مَحزومُ[7]

٤٠ ـ كأنَّهنَّ ذُرا هَدْيٍ مجوَّبةٍ عنها الجِلالُ إذا ابيضَّ الأياديمُ[8]

٤١ ـ والرَّكبُ تعلو بهم صُهْبٌ يمانيةٌ فَيْفاً عليه لذَيلِ الرِّيحِ نِمْنيمُ[9]

٤٢ ـ كأنَّ أُدمانَها والشَّمسُ جانحةٌ وَدْعٌ بأرْجائها فضٌّ ومنظومُ[10]

٤٣ ـ يُضحي بها الأرقَشُ الجَوْنُ القرا غَرِداً كأنّه زَجِلُ الأوتار مخطومُ[11]

٤٤ ـ منَ الطنابيرِ يَزْهى صوتَهُ ثَمِلٌ في لحنهِ عن لغاتِ العُربِ تعجيمُ[12]

---

(١) الزَّجَل: الصوت. العيشوم: جمع العيشومة: نبت هائج. أو ضرب من الشجر.

(٢) هنّا وهنّا: يريد أن للجن صوتاً يسمع من هنا وهناك. هينوم: من الهينمة: صوت تسمعه ولا تفهمه.

(٣) دويّه: فلاة. الدجى: الظلمة. اليم: البحر. الروم: الفرنجة. التراطن: الكلام غير العربي. يريد أنه إذا اختلط سواد الليل بالفلاة صارا كأنهما بحر فيه لغط وأصوات ودوي يسمع في الليل.

(٤) الجَوز: الوسط. الناجية من الإبل: السريعة. الدَّيموم: الفلاة الواسعة.

(٥) الهَبوة: الغبار. النيم: الفرو. فجعل الغبار وكأنه غطاء من الفرو.

(٦) القِنان: جمع القُنَّة: الجُبَيل. القود: جمع القوداء: الطويلة المستطيلة. الدياميم: جمع الديموم: الفلاة. التج: أي صار كاللجة أي كالبحر المظلم.

(٧) الآل: السراب. منفهق: متسع. الطامسة: أي الفلاة لا علم بها. قَرواء: طويلة الظهر. الطائف: ما يطوّقها.

(٨) الهدي: ما أهدي إلى مكة لينحر من الإبل وغيرها. مجوّبة: مشقوقة. الأياديم: جمع الإيدامة: الأرض الصلبة بلا حجارة. والذرا: الأعالي. ويقصد أسنمتها.

(٩) الفَيف: المكان المستوي والمفازة. النمنيم: يعني المنمنم أي المنقّط.

(١٠) الأدمان: الظباء البيض. جانحة: مائلة. فض: متفرق. منظوم، أي: على نظام. الودْع: جمع الوَدَعة: خرزة بيضاء تُخرج من البحر، وشبه الظباء بها للبياض، بعضها منتظم وبعضها آحاد.

(١١) الأرقش: المرقط، وأراد الجراد فيه نقط سود. الجون: الأسود. القرا: الظهر. زَجل: ما يصدر صوتاً كالطنبور. المخطوم، يعني المشدود. أي أن الطنبور شد بالأوتار. الغرد: المصوّت بالفم، وأراد أنه يسمع لجناح الجراد إذا ركض صوتاً فجعله تغريداً.

(١٢) ثمِل: سكران.

٤٥ ـ مُعرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضراضِ يَرْكُضُه والشمسُ حيرى لها بالجوِّ تدْوِيمُ[١]

٤٦ ـ كأنّ رِجلَيْهِ رِجلا مُقطِفٍ عجلٍ إذا تجاوبَ من بُرْدَيهِ ترنيمُ[٢]

٤٧ ـ وخافقِ الرَّأسِ فوقَ الرَّحلِ قلتُ له زُعْ بالزِّمامِ وجوزُ الليلِ مَرْكومُ[٣]

٤٨ ـ كأنه بينَ شَرْخَيْ رحْلِ ساهمةٍ حرفٍ إذا ما استَرَقَّ اللَّيلُ مأمومُ[٤]

٤٩ ـ ترْمي به القَفْرُ بعدَ القَفْرِ ناجيةٌ هَوجاءُ راكبها وَسَنانُ مسمومُ[٥]

٥٠ ـ هيهاتَ خَرْقاءُ إلاّ أنْ يُقَرِّبها ذو العرْشِ والشعشعاناتُ العياهيمُ[٦]

٥١ ـ هَلْ تُدْنِيَنَّكَ من خَرقاءَ ناجيةٌ وَجناءُ ينجابُ عنها اللَّيلُ عُلكومُ[٧]

٥٢ ـ كأنَّ أَجلادَ حاذَيْها وقد لَحِقتْ أحشاؤها من هَيامِ الرَّملِ مَطْمومُ[٨]

٥٣ ـ كأنما عَيْنُها منها وقد ضَمَرَتْ واحتَثَّها السَّيْرُ في بعضِ الأضاميمُ[٩]

٥٤ ـ يَستَرْجِفُ الصَّدقُ لحيَيْها إذا جعلت أواخِرَ الميسِ تَغْشَاها المقاديمُ[١٠]

٥٥ ـ مَهريَّةٌ بازلٌ سيرُ المطيِّ بها عشيَّةَ الخِمسِ بالمَوْماةِ مزْمومُ[١١]

---

(١) الرَّمَض: حر الشمس. الرضراض: الحصى الصغار. اعرورى: أي ركب على عُري. تدويم: تدوير.

(٢) مُقطف: أي: رجل صاحب بعير مقطف أي قَطوف: ضيق المشي. البُردان: الجناحان. يشبه رجلي الجرادة برجلي رجل مقطف، فهما موشيتان، وتصر طية رجله بالبردين، كالجندب يصر برجله في جناحيه.

(٣) خافق الرأس: يعني: يميل برأسه من شدة النعاس.

(٤) شرخا الرحل: جانباه: مقدمة ومؤخرة. ساهمة: يريد ناقة ضامرة، حرف: أي ضامرة. استرق الليل: أي رق عند دنوه من الصبح. مأموم: كأن به أمة أي شجّة.

(٥) الناجية: الناقة السريعة. الهوجاء: يريد الناقة التي فيها هوج لنشاطها. وسنان: ناعس. مسموم: أصابته السّموم وأحرقته. والسّموم: رياح حارة.

(٦) خرقاء: اسم امرأة تغزل بها ذوالرمة. الشعشعانات: يعني الإبل الطوال. العياهيم: جمع العيهمة: الناقة السريعة.

(٧) الوجناء من النوق: الشديدة. علكوم: ضخمة.

(٨) الأجلاد: يعني الجلد. الحاذان: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين. لحقت أحشاؤها، أي ضمرت. الهيام من الرمل: المتناثر. وأراد أن أجسادها، بعد ضمورها، مكنوزة من الرمل من اكتناز الفخذين.

(٩) الأضا: جمع الأضاة: الغدير. ميم أي: حرف الميم.

(١٠) يسترجف: يضطرب. الميس: شجر عظام، تصنع منه الرحال. وأراد: الرحل، والمعنى: كأنه مقدَّم الرحل يصك آخرة الرحل من شدة السير.

(١١) المهرية من الإبل: المنسوبة إلى مهرة بن حيدان. المطي: الإبل، الواحدة: مطيّة. البازل من الإبل: ما أتم تسع سنوات. عشية الخِمس يعني آخر ظمئهم: والخِمس: من أظماء الإبل: أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع. الموماة: الفلاة. المزموم: إي التي يقودها زمامها من الإبل.

٥٦ ـ إذ قَعقعَ القَرَبُ البَصباصُ ألْحِيَها واستَرْجَفتْ هامَها الهِيمُ الشَّغاميمُ[١]

٥٧ ـ يُصبِحْنَ يَنْهَضنَ في عِطْفَيْ شَمَرْدَلَةٍ كأنَّها أسفَعُ الخدَّينِ مَوْشومُ[٢]

٥٨ ـ طاوي الحشا قصَّرَتْ عنه مُحَرَّجةٌ مُستَوْفَضٌ من بَناتِ القَفْرِ مشهومُ[٣]

٥٩ ـ ذو سُفعةٍ كشهابِ القَذْفِ مُنْصَلِتٌ يَطفو إذا ما تلَتْه الجراثيمُ[٤]

٦٠ ـ أو مُخطَفُ البطنِ لاحَته نحائِصُه بالقُنَّتَيْنِ كِلا لِيْتَيهِ مكدومُ[٥]

٦١ ـ حادي مخطَّطَةٍ قُمرٍ يُسيِّرُها بالصَّيفِ من ذِرْوَةِ الصمَّانِ خَيشومُ[٦]

٦٢ ـ جادَ الرَّبيعُ له رَوْضَ القِذافِ إلى قَوَّيْنِ وانعدَلتْ عنه الأصاريمُ[٧]

٦٣ ـ حتى كسا كلَّ مُرتادٍ له خَضِلٌ مُستَخْلَسٌ مثلُ عُرْضِ اللَّيلِ يَحْمومُ[٨]

٦٤ ـ وَخْفٌ كأنَّ النَّدى والشَّمسُ ماتعةٌ إذا توَقَّدَ في أفنانِه التُّومُ[٩]

٦٥ ـ ما آنسَتْ عَيْنُهُ عَيناً تُفزِّعُهُ مُذْ جادَهُ المكفهِرّاتُ اللَّهاميمُ[١٠]

٦٦ ـ حتّى انجلى البَرْدُ عنه وهو مُحتَقِرٌ عَرضَ اللِّوى زَلِقُ المتنيْنِ مَدْمومُ[١١]

---

(١) قعقع: حرّك الحيها. القَرَب: سير الليل لورد الغد. البصباص من الإبل: الناجي السريع. الهيم يعني الإبل العطاش. الشغاميم: الحسان من الإبل.

(٢) الشمردلة من الإبل: الحسنة الخلق. عطفاها: جانباها. الأسفع: الأسود. موشوم: في قوائمه وشم أي: خطوط سود. أسفع الخدين يعني ثوراً.

(٣) طاوي الحشا: ضامر البطن. مستوفض: خائف. مشْهوم: مذعور. قوله: من بنات القفر، يعني هو مما يسكن القفر.

(٤) شهاب القذف: يعني الكوكب الذي ينقض على الشيطان. منصلت: منجرد. جراثيم: أصول، الواحد جرثومة.

(٥) مخطف البطن، أي: ضامر البطن. لاحتْه: أهزلته. نحائص: جمع نحوص: الأتان. القنتان: موضع. الليت: صفحة العنق.

(٦) قُمر: بيض البطون، غُبر الظهور. الحادي: السائق. الصمان: موضع. الخيشوم: أنف الجبل. في الأصل «يسرُها بالصيف»، والأصح «يسيّرها» كما في ب. المعنى أنه إذا جاء الصيف سارت الحمر إلى خيشوم فكأنه سيّرها إليه لأنها تطلب الماء فيه.

(٧) القِذاف: موضع. الأصاريم: جماعات الناس.

(٨) خضِل: غضّ. مستخلس: متراكم. اليحموم: الأسود. العرض: الناحية. يقول: كسا الندى المراعي وصار كثيراً متراكماً لا يذوب لشدة وقع الشمس.

(٩) وحف: كثير ملتف. التوم: جمع التُّومة: مثل الدرة تعمل من الفضة.

(١٠) المكفهرات اللهاميم: السحاب المتراكم كثير المطر.

(١١) اللوى: منقطع الرمل. زَلِق: أملس. مدْموم: مطلي بالزعفران، والفعل: دَمَّهُ.

٦٧ ـ تَـرْمِيـه بـالمـورِ مِهْيـافٌ يَمـانِيـةٌ ... هَوْجاءَ فيها لباقي الرُّطبِ تجريمُ[١]

٦٨ ـ ما ظلَّ مُذْ وجفتْ في كلِّ ظاهرَةٍ ... بالأشعثِ الوَرْدِ إلاّ وهوَ مهمومُ[٢]

٦٩ ـ ممّا تعالتْ من البُهْمى ذَوائِبُه ... بالصَّيفِ وانضَرَجَتْ عنه الأكاميمُ[٣]

٧٠ ـ حتى إذا لم يَجِدْ وغلاً ونَجْنَجها ... مخافةَ الرَّمي حتى كلُّها هِيمُ[٤]

٧١ ـ ظلَّتْ تَفالى فظلَّ الجأبُ مكتئباً ... كأنه من سَرار الرَّوْضِ محجومُ[٥]

٧٢ ـ حتى إذا حانَ من خُضْرٍ قوادمُه ... ذي جُدَّتينِ يَكُفُّ الطَّرْفَ تَغْييمُ[٦]

٧٣ ـ خلّى لها سَرْبَ أُولاها وهيَّجها ... من خلفِها لاحِقُ الصَّقلَيْنِ هِمْهيمُ[٧]

٧٤ ـ راحَتْ يَشُجُّ بها الآكام مُنصَلِتاً ... فالصُّمُّ تُجرَحُ والكَذَّانُ مَحطومُ[٨]

٧٥ ـ فما انجلى اللَّيلُ حتى بيَّتتْ غلَلاً ... بينَ الأشاءِ تغَلاّهُ العلاجيمُ[٩]

٧٦ ـ وقد تهيَّأ رامٍ عن شَمائِلِها ... مجرَّبٌ من بني جِلاّنَ معلومُ[١٠]

٧٧ ـ كأنها حينَ تدنو وِرْدَها طَمَعاً ... بالصَّيدِ من خَشيةِ الأخطاءِ محمومُ

٧٨ ـ إذا توَجَّسَ رِكزاً من سَنابكها ... أو كانَ صاحبَ أرضٍ أو بهِ المومُ[١١]

٧٩ ـ حتى إذا اختلَطَتْ بالماءِ أكْرُعُها ... هوى لها طامعٌ بالصَّيدِ محرومُ[١٢]

---

(١) المور: التراب الدقيق. المهياف: الريح الحارة. هوجاء: أي كأن بها هوجا ويريد الريح الشديدة. الرطب: الكلأ. تجريم: قطع وذهاب. واليمانية: التي تهب من جهة اليمن. والمعنى: إن هذه الريح: أيبست ما بقي من الرطب.

(٢) وجفت: أسرعت. الأشعث: المغبر، ويريد: السفا. الورد: يعني الأحمر. قوله: في كل ظاهرة: في كل أرض مرتفعة. والمعنى أن الحمار ما زال مهموماً منذ هبوبها.

(٣) البهمى: نبات. أكاميم: أي أكمام الزهر قبل تفتحه.

(٤) نجنجها: حرّكها. الوغل: الملجأ، والشجر الكثيف الملتف. هِيم: عطاش.

(٥) تفالى: تتداعى. الجأب: الفحل الشديد. سرار الروض: خياره. محجوم: مكموم بكمّامة على فمه لا يأكل.

(٦) القوادم: الأوائل. الجُدّة: الطريقة، والطرّة. وأراد ناحيتين من الليل. والمعنى: جاء الليل كالغيم فمنع أن يُبصر فيه شيء.

(٧) السَّرب: القطيع. الصقلان: الخاصرتان. الهمهيم: الذي يهمهم في صوته.

(٨) يشج: يقطع، يشق. مُنصلت: ماض. وأراد بالصم: الحجارة الصلدة. الكذان: الحجارة الرخوة.

(٩) في ب: «تغشاه العلاجيم». الأشاء: صغار النخل. علاجيم: ضفادع، الواحد علجوم.

(١٠) جِلاّن: رجل من بني عنزة. شمائل: جمع شمال.

(١١) توجس: تسمّع. السنابك: أطراف الحوافر. الموم: من أمراض الرئة.

(١٢) الكُراع: الوظيف: من الركبة إلى الرسغ.

٨٠ ـ وفي الشِّمالِ من الشِّرْيانِ مُطعِمَةٌ كبداءُ في عَجْسِها عطفٌ وتقويمُ[١]

٨١ ـ يَؤودُ من مَتْنِها مَتنٌ ويَجذِبُهُ كأنه في نِياطِ القوس حُلقومُ[٢]

٨٢ ـ فبوَّأ الرَّميَ في نَزْعٍ فَحُمَّ لها من ناشباتِ أخي جِلَّانَ تسليمُ[٣]

٨٣ ـ فانصاعتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائِرَها وقد نَشحْنَ فلا رِيٌّ ولا هيمُ[٤]

٨٤ ـ وباتَ يَلْهَفُ ممّا قد أُصيبَ به والحُقبُ ترْفضُّ منهنَّ الأضاميمُ[٥]

كأنها خاضب

[البسيط]

كأنها خاضبٌ زُعرٌ قوادمهُ أجنى له باللّوى شَرْيٌ وتنّومُ[٦]

صَعَلٌ كأن جناحيه وجؤجؤه بيتٌ أطافتْ به خرقاءُ مهجومُ[٧]

قد أقطع

[البسيط]

قد أقطع الخرْقَ بالخرقاءِ لاهيةً كأنّما آلُها في الآلِ إزميمُ[٨]

أكنافها قسب

[البسيط]

بها مُكفَّنةٌ أكنافُها قُسُبٌ فكّتْ خواتيمها عنه الأبازيمُ[٩]

---

(١) قوله: في الشمال، أي في شِمال الصائد. الشريان: شجرة تعمل منها القسي. مطعمة: يعني القوس المصنوعة من الشريان، يصيد بها. كبداء: ضخمة الوسط. في عودها عطف وتقويم: يعني بعضها قوّم وبعضها حُني.

(٢) يؤود: يثني ويعطف. المتن الأولى: متن القوس، والمتن الثانية يعني الوتر. نياط القوس: كبد القوس ومعلّقها.

(٣) بوأ: سدّد. الناشبات: السهام. التسليم: السلامة. حُمّ لها: قُدِّر لها. أي أنها سلمت من سهام بني جلّان.

(٤) الحُقب: يعني الحمر التي في بطونها بياض. انصاعت: جرت وهربت. الصِّرّة: العطش. الهيم: العطاش. يقول: قد شربت الحمر إلا أنها لم تروَ.

(٥) ترفضّ: تتفرق. الأضاميم: جمع الإضمامة: جماعة الحمير.

(٦) البيت في الملحق. زُعر: جمع أزعر: قصير. اللوى: منقطع الرمل. تنُّوم وشري: شجر.

(٧) الصدر في ب، والعجز في أ. الصَّعْل من الحمير: الطويل. الجؤجؤ: الصدر.

(٨) البيت في الملحق. الخرْق: الفلاء القفر الواسعة تنخرق فيها الرياح. الآل: السراب. الإزميم: الهلال آخر الشهر.

(٩) البيت في الملحق. أكنافها: مخابئها. أبازيم: جمع إبزيم: ما يكون على رأس المِنطقة.

عاري العظام

[البسيط]

لا سافِرُ النَّبيِّ مدخولٌ ولا هبِجٌ ... عاري العظامِ عليه الوَدْعُ منظومُ[1]

الربع المحيل

[الرجز]

هل تعرف الرّبعَ المُحِيلَ أرسمُهْ ... كأنه بعد رياحِ تدهمُهْ[2]

ومُرثعِنَّاتِ الدُّجونِ تثِمُهْ ... .

أراعي كل نجم

[الوافر]

١ - أَحَادِرَةٌ دُموعَكَ دارُ مَيٍّ ... وهائجةٌ صَبابتَكَ الرُّسومُ[3]

٢ - نَعَمْ سَرِباً كما نَضَحَتْ فريٌّ ... أو الخَلَقُ المُبينُ بها الهُزومُ[4]

٣ - بها عُفْرُ الظباءِ لها نَزيبٌ ... وآجالٌ مَلاطِمُهُنَّ شِيمُ[5]

٤ - كأنّ بلادَهُنَّ سَماءُ ليلٍ ... تُكَشَّفُ عن كواكبِها الغُيومُ

٥ - عَفَتْ وعُهودُها مُتقادِماتٌ ... وقد يَبقى لكَ العهْدُ القديمُ[6]

٦ - وقد يُمْسي الجميعُ أولو المَحاوي ... بها المتجاورُ الحِلَلَ المُقيمُ[7]

٧ - بعَقْوَتِها الهِجانُ وكلُّ طِرْفٍ ... كأنَّ نِجارَ نُقْبَتِهِ أديمُ[8]

---

(١) البيت في الملحق. الهَبِج: الثقيل. الوَدع: خرزات بيض تخرج من البحر.

(٢) البيت والشطر في ملحق ب. والرّبع: الدار. المحيل: ما أتى عليه الحول.

(٣) الصبابة: الشوق. حدر الدمعَ: سكبه. الرسوم: الآثار.

(٤) السَّرَب: الماء القليل الذي يخرج من المزادة الجديدة بعينه حتى ينتفخ سيرها ثم ينقطع. والمقصود: نعم حدرت الدموع فجرت سرباً. الفري: السِّقاء المخزوز الجديد. الخَلَق: البالي. وأتى بذلك تشبيهاً.

(٥) عفر الظباء: أي البيض من الغزلان تعلوها حمرة. آجال: جمع جل: قطيع من البقر. الملاطم: مواضع اللطم أي الخدود. شيم: جمع أشيم: الذي عليه شامة.

(٦) عفت: امّحت. متقادمات: مزمنات.

(٧) المحاوي: جمع المحوى: البيت. وأراد المحتوى أي المكان الذي يُحتوى فيه. الحِلل: جمع الحِلّة: الموضع الذي ينزلونه.

(٨) عَقوة الدار: ما حولها. الهجان من الإبل: البيض الكرام. الطِّرف: الفرس الكريم. النجار: الأصل.

٨ ـ وأمثالُ النِّعاجِ منَ الغواني ... تُزَيِّنُها المَلاحةُ والنَّعيمُ[(١)]

٩ ـ كأنَّ عُيونهنَّ عُيونُ عِينٍ ... تُرَبِّيها بأسْنُمَةَ الجَميمُ[(٢)]

١٠ ـ جعَلْنَ الحَلْيَ في قصَبٍ خِدالٍ ... وأزْرَهُنَّ بالعَقَدِ الصَّريمُ[(٣)]

١١ ـ وساجرةِ السَّرابِ من المَوامي ... ترقَّصُ في عَساقِلِها الأرومُ[(٤)]

١٢ ـ تَموتُ قَطا الفلاةِ بها أُواماً ... ويَهْلِكُ في جَوانِبِها النَّسيمُ[(٥)]

١٣ ـ بها عُدُرٌ وليس بهَا بِلالٌ ... وأشْباحٌ تحولُ ولا تَريمُ[(٦)]

١٤ ـ قطعتُ بفتيةٍ وبيَعْمَلاتٍ ... تُلاطِمُهُنَّ هاجِرةٌ هَجومُ[(٧)]

١٥ ـ نلوثُ على معارِفنا وتَرْمي ... مَحاجِرَنا شآمِيةٌ سَمُومُ[(٨)]

١٦ ـ ونَرفعُ من صُدورِ شَمَرْدَلات ... يَصُكُّ وجوهَها وَهَجٌ أليمُ[(٩)]

١٧ ـ تلَثَّمُ في عَصائِبَ من لُغامٍ ... إذا الأعطافُ ضرَّجها الحَميمُ[(١٠)]

١٨ ـ وقد أكلَ الوَجيفُ بكلِّ خَرقٍ ... عَرائِكَها وهُلِّلَتِ الجُرومُ[(١١)]

١٩ ـ وقطعُ مفازةٍ وركوبُ أُخرى ... تَكِلُّ بها الضُّبارِمَةُ الرَّسومُ[(١٢)]

---

(١) النّعاج: جمع النعجة: أي البقرة الوحشية. الغواني: الحسان اللواتي غنين بجمالهن. الواحدة: غانية.

(٢) العين: البقر الوحشي. الجميم من النبت: ما تجمّم ولم يتم كل التمام. أسنُمة: موضع.

(٣) القصَب: العظم فيه مخ. خِدال: غلاظ. العَقَد: ما تعقد من الرمل. الصريم: القطعة من معظم الرمل. شبه مؤخرات النساء بالرمل المنعقد.

(٤) ساجرة: مالئة. الموامي: جمع الموماة: الفلاة، الأرض القفر الواسعة. العساقل: السراب. الأروم: الأعلام. الواحد إرَمي. يقول: يخيل للرائي أنه يرى الماء وليس بماء، «وكأنه سحره تلوّن الموامي في السراب». أي أن الأعلام كأنها تتراقص في السراب.

(٥) في ب: «يموت قطا». الأوام: شدة العطش.

(٦) البلال: الماء. بها غُدر أي غدر من السراب وليس من الماء تريم: تبرح.

(٧) اليعملات: جمع اليعملة: وهي من الإبل: العاملة في سيرها، أي التي تسرع. الهاجرة: شدة الحر. هاجرة هُجوم يريد حَلوب للعَرَق.

(٨) نلوث: نطوي. السَّموم من الرياح: الحارة. وفي ب: «يمانية سموم».

(٩) في ب: «ونَرفَه من» الشمردلات: جمع الشمردلة: الناقة الحسنة الجميلة الخلْق. يصك: يضرب. الوَهَج يعنى الحر الشديد.

(١٠) الأعطاف: الأعناق. ضرجها: أسالها. الحميم: العَرَق. اللغام: الزبد. قوله: تلثم: يعني الإبل تلثّم.

(١١) الوجيف: ضرب من السير فيه اضطراب. الخَرق: القفر، والأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح. العرائك: جمع العريكة: السنام. هُللت: أي صارت كالأهلّة. جُروم: جمع جرم: جسم.

(١٢) الضبارمة: الغليظة الشديدة. الرَّسُوم: التي تركم في سيرها. ويريد الإبل. والمفازة: الفلاة المهلكة. تكِلُّ: تعيا وتتعب.

٢٠ ـ ومُعْتَقَلِ اللِّسانِ بغيرِ خَبلٍ يميدُ كأنَّه رَجُلٌ أميمُ[١]
٢١ ـ تبلَّغ بارحيُّ كَراه فيه وآخرُ قبلَه فلَهُ نئيمُ[٢]
٢٢ ـ أقمْتُ له سُراه بمُدْلَهِمٍ أمَقَّ إذا تخاوصَتِ النُّجومُ[٣]
٢٣ ـ مَلِلْتُ به الثَّواءَ وأرَّقتْني هُمومٌ لا تنامُ ولا تُنيمُ
٢٤ ـ أَبيتُ بها أُراعي كلَّ نجمٍ وشرُّ رعايةِ العينِ النُّجومُ[٤]

صريع التنائف

[الوافر]

١ ـ ألا حيِّ المنازلَ بالسَّلامِ على بُخْلِ المنازلِ بالكلامِ
٢ ـ لِميٍّ بالمعا دَرجتْ عليها رياحُ الصَّيفِ عاماً بعدَ عامِ[٥]
٣ ـ سَحَبنَ ذُيولَهنَّ بها فأمسَتْ مُصَرَّعةً بها دِعَمُ الخيامِ[٦]
٤ ـ رجَحْنَ على بوارِحِ كلِّ نَجْمٍ وطَيَّرَتِ العواصفُ بالثُّمامِ[٧]
٥ ـ تُجاوِرُهنَّ بالعَرَصاتِ شُعثٌ عَواطلُ قد خُلِعنَ منَ الرِّمامِ[٨]
٦ ـ كأنَّ مغانيَ الأصْرام فيها مُلَمَّعةٌ مَعالِمُها بشامِ[٩]
٧ ـ ألا يا ليْتَنا يا مَيُّ نَدْري متى نلْقاكِ في عُوجِ اللِّمامِ
٨ ـ أَلَمَّ خيالُ ميَّة بعد وَهنٍ بَريَّ الآلِ خاشِعةَ السَّنامِ[١٠]

---

(١) معتقل اللسان: يعني لا يتكلم. الخبل: الفساد في الأعضاء أو في العقل. يميد: يميل.
(٢) الكرى: النوم. النئيم: الأنين.
(٣) مُدلهم: مظلم، وأراد الليل المظلم. أمَقّ: طويل. تخاوصت: مالت.
(٤) أراعي: أراقب.
(٥) المعا: موضع.
(٦) قوله: ذيولهن: يعني ذيول الرياح، أي مآخيرها، دعم الخيام: عيدانها.
(٧) البوارح: رياح الصيف. الثُّمام: نبت يستظلون به في الصيف.
(٨) العرصات: جمع العرصة: الفسحة بين الدور لا بناء فيها. شُعث: جمع أشعث: أغبر، ويريد أوتاداً شُعثاً. عواطل: جمع عاطل، يريد ليس في أعناقهن حبال. الرمام: جمع الرمة: قطعة الحبل.
(٩) المغاني: المنازل. الواحد: مغنى. الأصرام: جماعة الناس، والواحد صرم. الشام: جمع الشامة: العلامة الفارقة.
(١٠) الوهن: التعب في عوج اللمام، يعني: في عطف اللمام، واللمام من قولك: ألم به إذا اجتمع به. الآل: الشخص والخيال.

٩ ـ رَمى الإدلاجُ أيسَرَ مَرفِقَيها بأشعثَ مثلِ أشلاءِ اللِّجامِ[١]

١٠ ـ أناخَ فما توَسَّدَ غيرَ كفٍّ لوى ببنانِها طرَفَ الزِّمامِ[٢]

١١ ـ صريعُ تَنائفٍ ورفيقُ صَرعى تُوُفُّوا قبلَ آجالِ الحِمامِ[٣]

١٢ ـ سَرَوْا حتى كأنَّهمُ تساقَوْا على راحاتِهم جُرَعَ المُدَامِ[٤]

١٣ ـ بأغبرَ نازحٍ نَسَجتْ عليه رياحُ الصَّيْفِ شُبَّاكَ القَتامِ[٥]

١٤ ـ وساهمةِ الوُجوهِ منَ المَهارى سَقَيتُ بآجنِ السَّمَلاتِ طامِ[٦]

١٥ ـ ترى عُصَبَ القطا همَلاً إليهِ كأنَّ رِعالَهُ قَزَعُ الجهامِ[٧]

١٦ ـ بكلِّ مُلمَّعِ القَفَراتِ غُفْلٍ بعيدِ الماءِ مُشتبِهِ المَوامي[٨]

١٧ ـ كأنَّ دَوِيَّهُ من بعدِ هَدْءٍ دَوِيُّ غِناءِ أرْوَعَ مُستهامِ[٩]

أغر كضوء البدر

[الطويل]

قال يمدح إبراهيم بن هشام بن الوليد بن المغيرة:

١ ـ ألا حَيِّيا بالزُّرْقِ دارَ مُقامِ لميٍّ وإن هاجتْ رَجيعَ سَقامي[١٠]

---

(١) الإدلاج: السير ليلاً. الأشلاء: جمع الشلو: بقية العضو. أشعث، يعني: أشعث الرأس مغبره، وأراد نفسه. المعنى: أن الإدلاج القى الأشعث فنام عند المرفق الأيسر للناقة. وأشلاء اللجام، يعني بقايا حدائده.

(٢) البنان: رؤوس الأصابع. الزمام: الحبل.

(٣) في ب: «رجيع تنائف». تنائف: جمع تنوفة: المفازة، والفلاة لا ماء بها ولا أنيس. قوله: صريع تنائف يريد نفسه أي الشاعر ذو الرمة. توفوا: ناموا. الحِمام: قضاء الموت وقدره.

(٤) المدام: الخمرة. سروا: ساروا بالليل، وهم لسهرهم وتعبهم صاروا كالسكارى.

(٥) القَتام: الغبار. قوله: بأغبر، يعني بطريق أغبر. نازح: بعيد.

(٦) الساهمة: أي الناقة الضامرة. المهارى: جمع المهرية وهي المنسوبة إلى مَهرة بن حيدان إلى الإبل المهارى. باجن، يعني: بالماء المتغير. السَّملات: بقايا الماء. طام: عال.

(٧) قزع: قطعَ. الجهام: السحاب الذي أراق ماءه. الرعال: قطع القطا. همل: يعني بغير راع. يقول: ترى جماعات القطا تمضي إلى ذلك الماء دون راع وكأنها قطع سحاب متفرقة.

(٨) الموامي: جمع الموماة: الفلاة، ملمّع القفرات: يعني فيه ألوان تخالف لونه.

(٩) مستهام: عاشق. الأروع: الذي يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته. ودويّه: صوته.

(١٠) الزرق: موضع، أو رمال بالدهناء.

٢ - علـى ظهْـرِ جـرْعـاءِ الكثيـبِ كـأنّهـا ... سَنيَّـةُ رَقْـمٍ فـي سَـراةِ قِـرامِ (١)

٣ - إلـى جَنـبِ مـأوى جـامـلٍ لـم تـدْعْ بـه ... مـنَ العُنَـنِ الأرواحُ غيـرَ حُطـامِ (٢)

٤ - كـأنَّ بقـايـا حـائـلٍ فـي مُـراحِـهِ ... لُقـاطـاتُ وَدْعٍ أو قُيـوضُ يَمـامِ (٣)

٥ - تـرائـكُ أيـأسـنَ العـوائـدَ بعـدَمـا ... أهَفْـنَ وطـارَ الفـرْخُ بعـدَ رُزامِ (٤)

٦ - خـلاءً تحِـنُّ الـرِّيـحُ أو كـلَّ بُكـرَةٍ ... بهـا مـن خَصـاصِ الرِّمـثِ كـلَّ ظـلامِ (٥)

٧ - ولِلْـوَحـشِ والجِّنـانِ كـلَّ عَشيَّـةٍ ... بهـا خِلفـةٌ مـن عـازفٍ وبُغـامِ (٦)

٨ - كَحلْـتُ بهـا إنسـانَ عينـي فـاسبَلَـتْ ... بمعتَسِـفٍ بيـنَ الجُفـونِ تُـؤامِ (٧)

٩ - تُبَكّـي علـى مـيٍّ وقـد شطَّـتِ النّـوى ... ومـا كـلُّ هـذا الحُـبِّ غيـرُ غـرامِ (٨)

١٠ - ليـالـيَ مـيٌّ مَـوتَـةٌ ثـم نشـرَةٌ ... لمـا ألمَحَـتْ مـن نظـرَةٍ وكـلامِ

١١ - إذا انجـرَدَتْ إلّا مـنَ الـدِّرعِ وارتـدَتْ ... غـدائـرَ ميَّـالِ القُـرونِ سُخـامِ (٩)

١٢ - علـى مَتنِـهِ كـالنِّسـعِ تَحبـو ذَنـوبُهـا ... لأحقَـفَ مـن رَمـلِ الغِنـاءِ رُكـامِ (١٠)

١٣ - ألا طـرَقـتْ مـيٌّ وبينـي وبينهـا ... مَهـاوٍ لأصحابِ السُّـرى وتـرامـي (١١)

١٤ - فتـى مُسلَهِـمَّ الـوَجـهِ شـارَكَ حُبَّهـا ... سَقـامُ السُّرى فـي جِسْمِـهِ بسقَـامِ (١٢)

---

(١) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. الكثيب: المرتفع. السراة: الظهر. السنية: الجيّدة. الرقم: الوشي المنقوش. القرام: الستر الأحمر، أو ثوب ملوّن من صوف فيه رقم منقوش، أو ستر رقيق.

(٢) الجامل: الجمّال. العُنن: الحظائر من شجر للإبل. أرواح: جمع ريح.

(٣) حائل: أي البعر أتى عليه حَول فابيض وتغير من أعلاه، فكأنه لقاطات وَدَع. والودع: خرز أبيض يستخرج من البحر. القُيوض: قشور البيض. اليمام: من الطيور.

(٤) ترائك: أيأسن، يعني فواسد تركت أي البيض. أهفن: أي أصابتهن. الهَيف: الريح الحارة. رُزام: أي الذي رزم مكانه فقوي واشتد.

(٥) الرمث: ضرب من الشجر. الخصاص: الفُرج بين الأغصان.

(٦) البُغام: صوت الظباء. العزيف: صوت الجن. خِلفة: اختلاف.

(٧) أسبلت: سالت. تؤام: اثنان اثنان.

(٨) النوى: القصد. شطت: بعدت.

(٩) الدرع: القميص. الغدائر: ضفائر الشعر. القرون: الذوائب. سُخام: لين.

(١٠) النسع: السير من الجلد تشد به الرحال. أحقف من رمل: يعني العجيزة، شبهها بالحقف في اكتنازها. والحِقف: ما انعطف من الرمل. رمل الغناء: موضع.

(١١) مهاو: جمع مهواة: الأرض البعيدة. السرى: السير ليلاً.

(١٢) مسلهم: ضامر.

١٥ ـ ألا يـا اسلَمـي يـا مـيُّ كـلَّ صبيحـةٍ وإن كنـتُ لا ألقـاكِ غيـرَ لمـامِ[١]

١٦ ـ وأنّـى اهتـدَتْ مـيٌّ لصُهْـبٍ بقفـرَةٍ وشُعـثٍ بـأجـوازِ الفـلاةِ نيـامِ[٢]

١٧ ـ أنـاخـوا ونَجْـمٌ لاحَ بـارقُ ضـوئِـه يُخـالـفُ شـرقـيَّ النُّجـومِ تَهـامِ[٣]

١٨ ـ ولـم تستطـعْ مـيٌّ مُهـاواتَنـا السُّـرى ولا ليـلَ عيـسٍ فـي البُـريـنَ سَـوامِ[٤]

١٩ ـ فـإن كنـتِ إبـراهيـمَ تنـويـنَ فـالحقِـي نَـزُرْهُ وإلّا فـارجعـي بسـلامِ[٥]

٢٠ ـ صفـيَّ أميـرِ المـؤمنيـنَ وخـالَـهُ سَمِـيَّ خليـلِ اللّـهِ وابـنَ هشـامِ

٢١ ـ أغـرَّ كضـوءِ البـدْرِ يهتَـزُّ للنَّـدى كمـا اهتـزَّ بـالكفَّيْـنِ نَصـلُ حُسـامِ[٦]

٢٢ ـ فِـدىً لـكَ مـن حَتـفِ المنـون نُفـوسُنـا ومـا كـانَ مـن أهـلٍ لنـا وسـوامِ[٧]

٢٣ ـ أبـوكَ الـذي كـانَ اقشعَـرَّ لفَقـدِه ثـرى أبطـحٍ سـادَ البـلادَ حَـرامِ[٨]

٢٤ ـ سمَـا بـكَ آبـاءٌ كـأنَّ وجُـوهَهـم مَصـابيـحُ تَجْلـو لـوْنَ كـلِّ ظـلامِ

٢٥ ـ وأنتـم بنـو مـاءِ السمـاءِ وأنتـمُ إلـى حسَـبٍ عنـدَ السَّمـاءِ جُسـامِ[٩]

٢٦ ـ إليـكَ ابتعثنـا العيـسَ وانتعلـتْ بنـا فيـافـيَ تـرمـي بينَهـا بسَهـامِ[١٠]

٢٧ ـ قِـلاصـاً رَحَلنـاهـنَّ مـن حيـثُ تَلتقـي بـوَهبيـنَ فـوضـى ربـربٍ ونَعـامِ[١١]

٢٨ ـ يُـراعيـنَ ثيـرانَ الفـلاةِ بـأعيـنٍ صـوافـي سَـوادِ المـأقِ غيـرِ ضِخـامِ

٢٩ ـ وآذانِ خيْـلٍ فـي بـراطيـلَ خُشِّشـتْ بُـراهُـنَّ منهـا فـي مُتـونِ عِظـامِ[١٢]

---

(١) البيت ليس في ب. يريد أنه لا يلقاها إلا قليلاً.

(٢) القفرة: الفلاة أجواز الفلاة: أوساطها. الشعث: يريد الرجال الذين أغبرت رؤوسهم.

(٣) النجم يريد سُهيلاً. يقول أنهم أناخوا قبيل الفجر عند طلوع النجم.

(٤) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شُقرة. البُرين: جمع البرة: الحلقة في أنف البعير. سوامٍ: سامية عالية. السري: السير بالليل.

(٥) إبراهيم: ابن هشام بن الوليد بن المَغيرة. قوله: فإن كنت: يخاطب خيال في سمي خليل الله يريد إبراهيم بن هشام. خليل الله يعني النبي إبراهيم عليه السلام.

(٦) الأغر: الأبيض.

(٧) السوام: الغنم والإبل.

(٨) الأبطح: بطن الوادي فيه رمل.

(٩) الجسام: يعني الجسيم.

(١٠) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شُقرة.

(١١) القلاص: النوق، الفتية، لواحدة قلوص. وهبين: موضع. الربرب: القطيع من بقر الوحش.

(١٢) البراطيل: الخراطيم يعني الأنوف. خششت: دخلت في عظام أنوفها.

٣٠ - إذا مـا تجلَّـتْ ليلـةُ الـرَّكـبِ أصبحـتْ خــراطيمُهــا مغمــورةً بلُغــامِ[١]

٣١ - فكـم واعَسـتْ بـالـرَّمـل مـن مُتعَسَّـفٍ غليــظٍ وأخفــافُ المطــيِّ دَوامِ[٢]

٣٢ - سبــاريــتَ إلاّ أن يــرى متــأمِّــلٌ قنــازعَ أسنــامٍ بهــا وثَغــامِ[٣]

٣٣ - ومِـنْ رَملـةٍ عـذراءَ مـن كـلِّ مطلَـعٍ فيَمْـرُقْـنَ مـن هـاري التُّـرابِ رُكـامِ[٤]

٣٤ - وكـم نفَّـرتْ مـن رامـحٍ مُتـوضِّـحٍ هِجـانِ القَـرا ذي سُفعـةٍ وخِـدامِ[٥]

٣٥ - ليـاحِ السَّبيـبِ أنجـلِ العيـنِ آلـفٍ لِمـا بيـنَ غُصـنٍ مُعْبِـلٍ وهُيـامِ[٦]

٣٦ - وكـم حَنَـشٍ ذعـفِ اللُّعـابِ كـأنـه علـى الشَّـرَكِ العـاديِّ نِضـوُ عِصـامِ[٧]

٣٧ - بـأغبـرَ مهـزولِ الأفـاعـي مَجنَّـةٍ سَخــاويــةٍ منســوجــةٍ بقَتــامِ[٨]

٣٨ - وكـم خلَّفـتْ أعنـاقهـا مـن نحيـزةٍ وأرعـنَ مـن قُـوْدِ الجبـالِ خُشـامِ[٩]

٣٩ - يشبهــه الــرّاؤونَ والآلُ عــاصِــبٌ علـى نصفِـه مـن موْجِـهِ بحِـزامِ[١٠]

٤٠ - سَمــاوةَ جَـوْنٍ ذي سَنـامِيـن مُعـرِضٍ سَمـا رأسُـه عـن مرتـعٍ بحِجـامِ[١١]

٤١ - إليــكَ ومــن فَيْــفٍ كـأنَّ دَوِيَّــهُ غِنــاءُ النَّصــارى أو حنيـنُ هِيــامِ[١٢]

---

(١) اللغام: الزبد.

(٢) واعست: واطأت. متعسّف: على غير هدى.

(٣) السباريت: جمع السّبروت: القفر لا نبات فيه. إسنام: جمع إسنامة: شجر. ثغام: نبت أبيض يُشبه الشيب.

(٤) قوله: رملة عذراء أيْ لم توطأ من قبل. هاري التراب: ما تناثر منه.

(٥) الرامح: يعني الثور. متوضح: أبيض. القرا: الظهر. هجان: أبيض.

(٦) لياح: أبيض. السبيب: الذنب. أنجل العين: واسع العين. مُعبل: هنا تعني: مورق. هَيَام: أي ما تناثر وتكسّر.

(٧) الحنش: الحية. الذعف: السم. الشرك العادي: الطريق. العصام: حزام فم القربة. النِّضو: الخَلَق.

(٨) قوله: بأغبر يعني: بمكان أغبر. مهزول الأفاعي: أي مهزولة للجدب. مكان مجنّة: ذو جِن. السخاوية: اللينة، والواسعة من الأرض. القَتام: الغبار.

(٩) النحيزة: الطريقة من الأرض خشنة. الأرعن: ذو الرعن أي ذو الأنف المتقدم. قود: طوال. الخُشام أي: العظيم من الأنوف والجبال.

(١٠) الآل: السراب. عاصب على نصفه، يعني محيط به. يسبيه السراب بحزام يحيط به.

(١١) السماوة: الشخص. الجون: الأسود، والأبيض، ضد. الحِجام: السير يُشد على فم البعير.

(١٢) الفيف: الفلاة. الهيام من النار: العطاش. يشبه دوي الفيف بأصوات الذين يقرأون التراتيل من النصارى.

٤٢ ـ وكم عسَفَتْ من منهلٍ مُتَخَطَّإٍ | أفلَّ وأقوى بالجِمام طَوامِ[١]
٤٣ ـ إذا ما وردنا لم نصادف بجَوفه | سوى وارداتٍ من قَطاً وحَمام
٤٤ ـ كأنَّ صياحَ الكُدْر ينظُرْنَ عَقْبنَا | تراطُنُ أنباطٍ عليه قِيام[٢]
٤٥ ـ إذا ساقِيانا أفرَغا في إزائه | على قُلُصٍ بالمُقفِراتِ حِيام[٣]
٤٦ ـ تداعَيْنَ باسم الشِّيبِ في مُتثَلِّم | جَوانِبُه من بَصْرةٍ وسِلام[٤]
٤٧ ـ زهاليلُ أشباهٌ كأنَّ هَويَّها | إذا نحنُ أَدْلَجنا هَوِيُّ جَهام[٥]
٤٨ ـ كأنَّا على أولادِ أحقب لاحَها | ورَميُ السَّفا أنفاسَها بسِهام[٦]
٤٩ ـ جَنوبٌ ذوَتْ عنها التَّناهي وأَنزلتْ | بها يومَ ذَبَّاتِ السَّبيبِ صِيام[٧]
٥٠ ـ كأنّ شُخوصَ الخيلِ هامُ مكانِهَا | على جُمْدِ رُهبى أو شُخوصُ خيام[٨]
٥١ ـ يُقلِّبنَ من شَعْراءِ صَيْفٍ كأنّها | مَوارقَ لِلَّدغ انخِزامُ مرام[٩]
٥٢ ـ نُسوراً كنَقْشِ العاجِ بينَ دوابر | مخيَّسةٍ أرساغُها وحَوام[١٠]
٥٣ ـ فلمَّا ادَّرعنَ اللَّيلَ أو كنَّ مَنصَفاً | لِما بينَ ضَوْءٍ فاسِحٍ وظلام[١١]
٥٤ ـ توَخَّى بها العَيْنَيْنِ عَيْنَيْ غُمازَةٍ | أقبُّ رَباعٍ أو قُوَيْرحُ عام[١٢]
٥٥ ـ طَوي البطنِ زَمَّامٌ كأنَّ سَحيلَه | عليهنّ إذْ ولّى هَديلُ غُلام[١٣]

---

(١) العسف: السير في غير قصد. أفل: لا يصيبه مطر. الجمام: جمع جُمة: ما اجتمع من الماء. طَلام: مملوءة. أقوى: خلا.

(٢) الكُدر: القطا التي من لونها كُدرة. التراطن: الكلام غير العربي. الطغام: السفلة من الناس.

(٣) الإزاء: مصب الماء في الحوض. القُلُص: جمع القَلوص: الناقة الفتية.

(٤) الشِّيب: صوت المشافر عند الشرب. المتثلم: يعني الحوض الذي تثلّمت جوانبه. البصرة: الحجارة الرخوة فيها بياض. السِّلام: الحجارة. الواحد: سَلِمة.

(٥) زهاليل: إبل مُلس. الواحد زُهلول الجهام: السحاب لا ماء فيه، أو السحاب الذي هراق ماءه.

(٦) الأحقب: يعني الحمار الوحشي في بطنه خطوط بيض. لاح: أضمر. السَّفى: شوك البهمى.

(٧) التناهي: جمع التنهية: محتبس الماء. السبيب: الذَّنَب.

(٨) الجُمد: الجبل الصغير. الهام: جمع الهامة القامة، أو الرأس.

(٩) الشَّعْراء: ذباب أزرق أو أحمر يقع على الإبل. المرامي: السِّهام.

(١٠) الدوابر: مآخير الحوافر. مخيّسة أي: مذللة. الحوامي: ما حول الحوافر.

(١١) الفاسح: المنفرج.

(١٢) أقب: ضامر. قويرح: تصغير قارح وهو من ذوي الحوافر كالبازل في الإبل. ويريد الحمار. توخّى: تعمّد. غُمازة: موضع.

(١٣) طوي البطن: ضامر البطن. السحيل: صوته إذا صوت. زمّام بأنفه: أي يرفع رأسه خفّة ونشاطاً.

٥٦ - يَشُجُّ بهنَّ الصُّلبَ شجّاً كأنما تحرَّقنَ في قِيعانِه بضِرامِ[1]

واضعة اللثام

[الوافر]

تَمامُ الحجِّ أنْ تَقِفَ المطايا على خَرقاءَ واضعةِ اللثامِ[2]

صَدوع بحكم الله

[الطويل]

قال يمدح الملازم بن حريث الحنفي:

١ - خليليَّ عوجا اليومَ حتى تُسَلِّما على طَلَلٍ بينَ النَّقا والأخارمِ[3]

٢ - كأنْ لم يكنْ إلاَّ حديثاً وقد أتى له ما أتى للمزمنِ المُتقادِمِ

٣ - سلامَ الذي شَقَّتْ عصا البَيْنِ بينَه وبينَ الهوى من إلفِه غيرَ صارمِ[4]

٤ - وهل يَرْجِعُ التسليمَ رَبعٌ كأنّه بسائفةٍ قَفرٍ ظُهورُ الأراقمِ[5]

٥ - ديارٌ محَتها بَعدَنا كلُّ ذَبلةٍ دَروجٍ وأَحوى يُهذِبُ الماءَ ساجمِ[6]

٦ - أناختْ بها الأشراطُ واستوفضتْ بها حصى الرَّملِ راداتُ الرياحِ الهواجمِ[7]

٧ - ثلاثُ مُربّاتٍ إذا هِجنَ هَيْجَةً قذَفنَ الحصى قذْفَ الأكفِّ الرَّواجمِ[8]

٨ - ونكباءُ مِهْيافٌ كأنَّ حَنينَها تحدُّثُ ثكلى تَركَبُ البَوَّ رائمِ[9]

---

(١) يشبح: يعلو. قيعان: جمع قاع: أرض سهلة مطمئنة.

(٢) البيت في الملحق. المطايا: جمع المطيّة: ما يمتطيه الإنسان من الدواب. خرقاء: اسم امرأة تغزل بها ذو الرمة.

(٣) في ب: «عوجا الناعجات فسلما». النقا من الرمل: القطعة تنقاد محدودبة. الأخارم: منقطع أنف الجبل والرابية، كذا في ب.

(٤) عصا البين: يعني الفُرقة. الربع: الدار.

(٥) السائفة: الأرض بين الرمل والجلَد. الأراقم:

(٦) الحيّات. الذَّبلة: يريد الريح. أحوى: أسود، ويريد السحاب. يهضب: يصب.

(٧) الأشراط، يريد الشَّرطين، والشَّرطان: من منازل القمر. استوفضت به: أخرجته. الرادة: التي ترود، أي تذهب وتجيء.

(٨) مربّات: مقيمات.

(٩) نكباء: ريح بين ريحين. مهياف: حارة. حنينها: تعطفها. البو: جلد الولد يُحشى تبناً فترأمه وتحنو عليه.

٩ ـ حـدَتهـا زُبـانـى الصَّـيـفِ حتـى كـأنّمـا تَمُـدُّ بـأعنـاقِ الجِمـالِ الهـوارمِ[(١)]

١٠ ـ لِعِـرفـانِهـا والعَهْـدُ نـاءٍ وقـد بَـدا لِـذي نُهْيَـةٍ أَنْ لا إلـى أمِّ سـالـمِ[(٢)]

١١ ـ جَـرىٰ المـاءُ مـن عَيْنَيْـكَ حتـى كـأنَّـه فَـرائِـدُ خـانَتْهـا سُلـوكُ النَّـواظِـمِ[(٣)]

١٢ ـ عشيَّـةَ لـو تلقـى الـوشـاةَ لبيَّنَـتْ عُيـونُ الهـوى ذاتَ الصُّـدورِ الكَـواتِـمِ

١٣ ـ عَهِـدنـا بهـا لـو تُسْعِـفُ العُـوجُ بـالهـوى رقـاقَ الثنـايـا واضحـاتِ المعـاصـمِ[(٤)]

١٤ ـ هجـانٌ جَعلـنَ السُّـورَ والعـاجَ والبُـرى علـى مثـلِ بَـرْدِيِّ البِطـاحِ النَّـواعـمِ[(٥)]

١٥ ـ إذا الخـزُّ تحـت الأتحميَّـاتِ لُثْنَـهُ بمُـرْدَفَـةِ الأفخـاذِ ميـلِ المـآكـمِ[(٦)]

١٦ ـ لحَفـنَ الحصـى أنيـارَهُ ثـمّ خُضْنَـهُ نُهوضَ الهجانِ المُوعِثاتِ الجَواشِمِ[(٧)]

١٧ ـ رُوَيـداً كمـا اهتـزَّتْ رمـاحٌ تسفَهَّـتْ أعـاليَهـا مَـرُّ الـريـاحِ النَّـواسـمِ[(٨)]

١٨ ـ إذا غـابَ عنهـنَّ الغيـورانِ تـارةً وعَنَّـا وأيَّـامُ النُّحـوسِ الأشـائـمِ[(٩)]

١٩ ـ أرَيـنَ الـذي استـوْدَعـنَ سـوْداءَ قلبـهِ هَـوىً مثـلَ شـكِّ الأيـزَنـيِّ النَّـواجمِ[(١٠)]

٢٠ ـ عُيـونَ المَهـا والمِسـكُ يَنـدى عصيمُـه علـى كـلِّ خـدٍّ مُشـرِقٍ غيـرِ واجـمِ[(١١)]

٢١ ـ وَحُـوّاً تُجلّـي عـن عِـذابٍ كـأنّهـا إذا نغمـةٌ جـاوَبنَهـا بـالهَمـاهِـمِ[(١٢)]

٢٢ ـ ذُرا أقحـوانِ الـرَّمـلِ هـزَّتْ فُـروعَـه صَبـاً طَلَّـةٌ بيـنَ الحُقـوفِ اليتـائمِ[(١٣)]

---

(١) الزبانيان: قرنا العقرب، من منازل القمر. هوارم: جمع هرْم: نبت.

(٢) ناءٍ: بعيد. ذو نُهية: عاقل.

(٣) الفرائد: يريد اللؤلؤ لم يسلك. السلوك: الخيوط.

(٤) رقاق الثنايا: سهلة الأسنان. والثنايا: جمع الثنية: وهي أربع في مقدم الفم.

(٥) هجان: يعني البيض من النساء. السُّور: جم السِّوار. العاج: الذبل، ويريد إسوارة، البُرى: جمع البُرة: الخلخال. التبردي: نبات. البِطاح: جمع الأبطح: المسيل الواسع فيه دقاق الحصى.

(٦) الأتحميات: البُرود اليمنية. اللَّوثُ: الطي. مآكم جمع مأكمة: اللحمة فوق الورك.

(٧) كفن الحصى: اتخذن الحصى لحافاً. الأنيار: جمع النير: العلم. الوعث: اللين. الجواشم: المتعبات.

(٨) تسفهت: أمالت. الرياح النواسم: الرياح التي تهب بضعف. والمعنى أنهن يهتززن في مشيهن كرياح ضعيفة هزّت رماحاً.

(٩) الغيوران: زوج وأب. أو أب وأخ.

(١٠) النواجم: الطوالع. نَجَم: ظهر وطلع. الأيزني: الرماح. يريد: كأن في قلبه الأسنة.

(١١) أراد: أرينه عيوناً كعيون البقر الوحشي. عصيم المسك: أثره واجم: كاسف.

(١٢) الحوة: السواد إلى الحُمرة. والحو، يعني: الشفاه. قوله: عن عذاب أي عن أسنان عذاب. الهماهم: كلام المهمهم.

(١٣) قوله: كأنها إذا نغمة... ذرا أقحوان، شبّه أسنانها بالأقحوان. وذراه: أعاليه. الصبا: ريح الصبا. =

٢٣ ـ كـأنَّ الـرِّقـاقَ المُلْحَمـاتِ ارْتَجَعنَهـا ... على حَنوةِ القُريـانِ تحتَ الهمـائم[(١)]

٢٤ ـ وريحِ الخزامى رَشَّها الطَّلُّ بعدَما ... دَنا اللَّيـلُ حتى مَسَّها بالقـوادمِ[(٢)]

٢٥ ـ أولئـكَ آجـالُ الفتـى إن أَرَدْنَـه ... بقَتْـلٍ وأسبـابُ السَّقـامِ المُـلازم

٢٦ ـ يُقـرِّبْـنَ حتى يطمع التابـع الصِّبـا ... وتهتـزُّ أحشـاءُ القلـوب الحَـوائـم[(٣)]

٢٧ ـ حـديثـاً كطعـمِ الشهـدِ حُلْـواً صُدورُه ... وأعجـازُهُ الخُطبـانُ دونَ المحـارم[(٤)]

٢٨ ـ وهُـنَّ إذا مـا قـارَفَ القَـوْلُ ريبـةً ... ضَرحْنَ الخَنا ضَرْحَ الجيادِ العَوازم[(٥)]

٢٩ ـ تَجـوَّزَ منهـا زائـرٌ بعـدمـا دَنَـتْ ... مـنَ الغـؤورِ أردافُ النُّجـومِ العـوائـم[(٦)]

٣٠ ـ إلـى هـاجـعٍ فـي مُسْلَهِمِّيـنَ وَقَّعـوا ... إلـى جَنْبِ أيـدي يَعمَلاتٍ سَواهـم[(٧)]

٣١ ـ إذا قـالَ: يـا قـد حَـلَّ دَيْنـي قَضَيْنَـه ... أمـانـيَّ عنـدَ الـزاهـراتِ العـواتـم[(٨)]

٣٢ ـ فكـائـن نضَتْ مـن جَـوْزِ رَمْـلٍ وجـاوزَتْ ... إليـكِ المهـارى مـن رعـانِ المخـارم[(٩)]

٣٣ ـ ومجهـولـةٍ تيهـاءَ تُغضـي عيـونُهـا ... على البعدِ إغضاءَ الـدَّوي غيرَ نـائم[(١٠)]

٣٤ ـ فَـلاةٍ مَـرْوَراةٍ تَـرامـى إذا مَـرَتْ ... بهـا الآلُ أيـدي المُصغيـاتِ الـرَّواسم[(١١)]

= الحقوف: جمع. الحقف: رمل منعطف. اليتائم: أي الرمال المنفردة.

(١) الرقاق: يعني الثياب. الحنوة: نبت طيب الرائحة. القريان: مجاري الماء إلى الرياض، وحده قري، أو مسيله من التلاع. الهمائم: جمع الهميمة: المطر الضعيف.

(٢) الخزامى: نبت طيب الريح. الطل. الندى.

(٣) الحوائم: التي تحوم حول الماء، يعني العطاش.

(٤) الخُطبان: نبت كالهليون، والخَضِر من ورق السَّمُر. صدوره: يريد أوائل الحديث، وأعجازه: أواخره.

(٥) قارف: قارب. الخنا: الفساد والفحش. ضرحن الخنا: أبعدنه. الجياد العوازم: الخيل التي تعض. يريد: إذا حُدِّثن بما يكرهن دفعن الحديث كما تضرح الفرس.

(٦) تجوّز زائر: أتى زائر، ويعني: الخيال. الغور والغؤور: الغياب. الأرداف من النجوم: الأواخر. العوائم: السوابح.

(٧) مسلهم: مهزول. اليعملات: جمع اليعملة: الناقة النجيبة المعتمِلة المطبوعة. قوله: وقّعوا: أي ناموا. هاجع: نائم.

(٨) الزاهرات: يعني النجوم. العواتم: المتأخرّات. والمعنى: أنه إذا قال الهاجع ـ وهو ذو الرمة ـ قد جاء وقت قضاء الدَّين، قضينه عند طلوع النجوم، وهو لا ينال من أمانيه إلا كما ينال من النجوم.

(٩) نضت: خلّفت. جوْز: وسط. المهارى: الإبل المنسوبة إلى مَهرة بن حيدان. الرعان: جمع الرعن: مقدم الجبل. والمخارم: الطرق.

(١٠) التيهاء: المضلّة الواسعة. الدوي: من به داء أي المريض.

(١١) مروارة: قفر لا شيء فيها. الآل: السراب. المصغيات: اللواتي يملن من شدة السير. الرواسم من=

٣٥ ـ قطعتُ بصهباءِ العثانينِ أسأرَتْ — سُرى اللَّيلِ منها آلَ قرْمٍ ضُبارمِ[١]

٣٦ ـ تَراهُنَّ بالأكوار يَخفِضْنَ تارةً — ويَنصِبنَ أُخرى مثلَ وَخْدِ النَّعائمِ[٢]

٣٧ ـ منَ الأُدَمى والرَّملِ حتى كأنها — قِسيٌّ برايا بعدَ خَلقٍ ضُبارمِ[٣]

٣٨ ـ ورَحلي على عَوْجاءَ حَرْفٍ شِمِلَّةٍ — وَسُوجٍ إذا اغبرَّتْ أُنوفُ المحازمِ[٤]

٣٩ ـ غُرَيريَّةٍ صَهْباءَ فيها تعيُّسٌ — وَسُوجٍ إذا اغبرَّتْ أُنوفُ المخارمِ[٥]

٤٠ ـ كأنَّ ارتحالَ الرَّكبِ يَرْمي برَحْلِها — على بازلٍ قَرْمٍ جُلالٍ عُلاكمِ[٦]

٤١ ـ طوي البطنِ عافي الظَّهر أقصى صريفَهُ — عنِ الشَّوْلِ شَذَّانَ البِكارِ العوارمِ[٧]

٤٢ ـ إذا شمَّ أنفَ البَرْدِ ألحقَ بطنَه — مِراسُ الأوابي وامتحانُ الكواتمِ[٨]

٤٣ ـ أقولُ لدَهناويَّةٍ عَوْهَجٍ جرَتْ — لنا بينَ أعلى عُرفَةٍ بالصَّرائمِ[٩]

٤٤ ـ أيا ظبيةَ الوَعساءِ بينَ جُلاجلٍ — وبينَ النَّقا آأنتِ أَمْ أمُّ سالمِ؟![١٠]

٤٥ ـ هيَ الشِّبهُ إلاّ مِدْرَيَيْها وأُذْنَها — سواءٌ وإلاّ مَشْقَةً في القوائمِ[١١]

٤٦ ـ أعاذلُ إن يَنْهَضْ رجائي بصدْره — إلى ابنِ حُرَيثٍ ذي الندى والمكارمِ

= الرسيم: ضرب من السير.

(١) العثانين: جمع العُثنون: الشعر تحت الحنك. القرم: الفحل والسيِّد. الضُّبارم: الرجل الجريء على الأعداء. أسأرت من السؤر: البقية. وأسأر: أبقي السُّرى: السير ليلاً.

(٢) الأكوار: جمع الكور: الرحل. الوخْد: ضرب من السير فيه سرعة.

(٣) الأُدَمى: موضع. الضُّبارم: الجريء، وخلق ضُبارم يعني الشِّدة. قِسي: جمع قوس. بَرايا أي قد بُريت. وفي ب: ضُبارم: غليظ.

(٤) العوجاء: أي الناقة التي اعوجت من الهزال. حرف: ضامرة. شِمِلّة: سريعة. الجرشعيات: االمنتفخات الجنوب. المحازم: موضع الحزم من أوساطها.

(٥) غُريرية: من الإبل المنسوبة إلى بني غُرير وهم حي من العرب. وسوج، من الوسيج: ضرب من السير. صهباء: شقراء. التعيُّس أي البياض. المخارم: جمع المخرم للجبل: أنفه أي مُقدمه.

(٦) القرم: الفحل. جُلال: ضخم. العلاكم من الإبل: الشديد.

(٧) طوي البطن: ضامر البطن. الشُّذّان: ما شذ: وانفرد. العوارم: أي النشيطة.

(٨) الأوابي من الإبل: اللواتي أبَيْن الفحل. الكواتم: أي التي لقحت ولم تشِل بذنبها، والكواتم من الإبل: اللواتي لا يظهرن حملهن فالفحل يتشممها ممتحناً، أحامل هي أم لا؟ المِراس: العلاج.

(٩) دهناوية: يعني ظبية منسوبة إلى الدهناء. عوهج: طويلة العنق. عُرفة: موضع. الصرائم: جمع الصريمة: القطعة من معظم الرمل.

(١٠) الوعساء: الرابية من الرمل ليِّنة. جُلاجل: موضع. النقا: القطعة من الرمل تنقاد محدودبة.

(١١) هي الشِّبه: أي أن أم سالم تشبه هذه الظبية، إلا مِدرييها ويريد القرنين والمشقة في القوائم: الدِّقة.

٤٧ ـ فرُبَّ امرىءٍ تنزو من الخوْف نفسُه ... جَلا الغمَّ عنه ضوءُ وجهِ المُلازم

٤٨ ـ أغَرُّ لُجَيْميٌّ كأنَّ قميصَه ... على نصلِ صافي نُقبةِ اللَّوْنِ صارِمِ[(١)]

٤٩ ـ يوالي إذا اصطَكَّ الخُصومُ أمامه ... وُجوهَ القضايا من وُجوهِ المظالم[(٢)]

٥٠ ـ صَدوعٌ بحُكمِ اللَّهِ في كلِّ شُبهةٍ ... ترى الناسَ في إلباسِها كالبهائم[(٣)]

٥١ ـ سقى اللَّهُ من حيٍّ حنيفةَ إنّهم ... مساميحُ ضرَّابونَ هامَ الجماجم

٥٢ ـ أُناسٌ أصَدُّوا الناسَ بالضَّربِ عنهمُ ... صُدودَ السَّواقي من أُنوفِ المخارمِ[(٤)]

٥٣ ـ ومن فتيةٍ كانتْ حنيفةُ بُرْءَها ... إذا مالَ حَنْوَا رأسها المتقادم

٥٤ ـ هُمُ قَرنُوا بالبَكرِ عَمْراً وأنزلوا ... بأسيافهم يومَ العَروض ابنَ ظالم[(٥)]

٥٥ ـ مَقارٍ إذا العامُ المُسمَّى تزَعزَعتْ ... بشَفَّانه هُوجُ الرّياحِ العقائم[(٦)]

٥٦ ـ أحارِ بنَ عَمْرٍو لامرىءِ القيس تبتغي ... بشَتمِيَ إدراكَ العلى والمكارم[(٧)]

٥٧ ـ كأنَّ أَباها نَهْشَلٌ أو كأنهم ... لِشِقشِقةٍ من رَهطِ قيس بنِ عاصم[(٨)]

٥٨ ـ وغَيرُ امرىء القيس الرَّوابي وغيرُها ... يُداوي به صَدْعُ الثَّأي المُتفاقم[(٩)]

٥٩ ـ عذَرْتُ الذُّرا لو خاطرَتني قُرومُها ... فما بالُ أكّارينَ فُدعِ القوائم[(١٠)]

٦٠ ـ بني آبقٍ من أهل حَوْرانَ لم يَكُنْ ... ظلوماً ولا مُستَنكِراً للمظالم[(١١)]

[الطويل]

ألا لا تُبالي العيسُ من شدَّ كُورَها ... عليها ولا من زاغَها بالخرائم

---

(١) الأغر: الأبيض. لجيمي: نسبة إلى لُجيم: من بطون العرب. نقبة اللون: ظاهره.

(٢) يوالي: يتابع ويعزل ويميّز. اصطك: ضرب.

(٣) صدوع: أي يصدع بين الحق والباطل يعني يفرّق. ألباسها: أخلاطها.

(٤) السواقي: مجاري الماء.

(٥) عمرو: هو عمرو بن كلثوم، الشاعر. ابن ظالم: الحارث بن ظالم المري الغطفاني. يوم العروض: من أيام العرب.

(٦) مقار: أي الذين يقرون الضيف. الشَّفَّان: البرد مع الريح. تزعزعت: تحركت. العقائم: الرياح لا مطر فيها.

(٧) أحار: يا حارث.

(٨) الشقشقة: ما يخرجه البعير عند هديره. واستعارها الشاعر لخطباء الناس.

(٩) الروابي: الأعالي. المتفاقم: المتباين، أو العظيم. الثأي: الفساد.

(١٠) القروم: جمع القرم: الفحل. الفَدَع: عوج في صدور القدمين. الأكّارون: جمع الأكّار: الحرّاث.

(١١) الآبق: العبد الهارب من سيده. حوران: موضع.

إن لم يردُّوها

[الطويل]

١ ـ لعمْــري ومــا عَمْــري علــيَّ بهَيِّــنٍ ... لقـدنـالَ أَصحـابُ العصـا شَـرَّ مَغنَـم[1]

٢ ـ فـإنِ لـم يَـرُدُّوهـا علينـا نَـدَعْ بِهِـمْ ... هِجـاءً كَلِّــي النَّـاحـزِ المُتلـوِّم[2]

٣ ـ وإلاَّ يَـدَعنــي عَـرْجَـلٌ أُنْـزِ عَـرْجَـلاً ... علـى أمِّـه نَـزوَ العـريـضِ المـزَلَّـمِ[3]

سرّت وساءت

[الطويل]

وخَيفــاءَ ألقــى الليــثُ فيهــا ذراعــه ... فسـرّت وسـاءت كـلّ مـاشٍ ومُصـرمِ[4]

تمشّــى بهــا الــدّرمــاءُ تسحــب قُصبَهــا ... كــأن بطــن حُبلــى ذاتِ أَوْنَيــنِ مُتئِــمِ[5]

[الرجز]

واضطــرَّهُــم مِــن أيمُــنٍ وأشــأمِ ... صِــرّةُ صعصــاعِ عِتَــاقٍ قُتَّــمِ[6]

[البسيط]

حتــى شــآهــا كليــلٌ مَــوهنــاً عَمِــلُ ... بــاتــت طِـرابـاً وبـات البـرقُ لـم ينـمِ[7]

[الرجز]

وُرّادُ أسمــالِ الحيــاةِ السُّــدمِ ... فــي أخــريــاتِ الغبــشِ المغــمِّ[8]

---

(١) أصحاب العصا: كناية عن الرعاة.

(٢) الناحز: الذي يشكو النحاز: داء السُّعال. المتلوم: الذي ينتظر. وفي ب: «هجاء ككي».

(٣) عرجل: اسم رجل من باهلة. العريض: الجدي الذي بلغ سنة. المزلم: له زلمة معلقة بعنقه.

(٤) البيتان في الملحق. الخيفاء: الواسعة الضرع.

(٥) الدرماء: الأرنب.

(٦) البيت في الملحق. الصعصعة: التفرّق. عِتاق: كرام. قُتَّم: سود.

(٧) البيت في ملحق ب.

(٨) البيت في الملحق. الماء المسدّم: المندفق. السُّدم: المندفن. الغَبَش: بقية الليل. أسمال المياه. بِقايا الماء في الحوض.

إن تدعُ قيساً

[الطويل]

١ ـ ألا أيُّهــذا المنـزلُ الـدارسُ اسلَـم وسُقِّيـتَ صَـوْبَ البـاكـر المتغيِّـم[1]

٢ ـ ولا زالَ مَسْنُـوّاً تُـرابُـكَ تَستقـي عـزالـيَ بـرّاقِ العـوارضِ مُـرْزِمِ[2]

٣ ـ وإن كنتَ قـد هيَّجتَ لـيَ دونَ صُحْبتي رجيـعَ هـوىً مـن ذِكـرِ ميَّـةَ مُسقـم

٤ ـ هـوىً كـادَتِ العينـانِ يَفـرُطُ منهمـا لـه سَنَـنٌ مثـلُ الجمـانِ المُنظَّـم[3]

٥ ـ ومـاذا يهيـجُ الشَّـوْقَ مـن رَسـم دِمنـةٍ عفـتْ غيـرَ مثـلِ الحِميَـريِّ المسَهَّـم[4]

٦ ـ أربَّـتْ بهـا الأمطـارُ حتـى كـأنهـا كِتـابُ زَبـورٍ فـي مَهـاريـقَ مُعجَـم[5]

٧ ـ وكـلُّ نَـؤوجٍ ينبـري مـن جُنـوبهـا بتَسْهـاكِ ذَيـلٍ مـن فُـرادى ومُتئِـم[6]

٨ ـ أَضَـرَّتْ بهـا الأرواحُ أو كـلُّ ذَبلـةٍ دَروجٍ متـى تَعصِـفْ بهـا الـرّيـح تـرْسُـم

٩ ـ لميَّـةَ عنـدَ الـزُّرق لأيـاً عـرَفتُهـا بجُـرثـومَـةِ الآريِّ والمتخيَّـم[7]

١٠ ـ ومُستقـوِسٍ قـد ثلَّـمَ السَّيـلُ جُـدْرَه شَبيـهٍ بـأعضـادِ الخَبيـطِ المهـدَّم[8]

١١ ـ فلمـا رأيـتُ الـدَّارَ غشَّيـتُ عِمّتـي شـآبيـبَ دَمـعٍ لِبسَـةَ المُتلَثِّـم[9]

١٢ ـ مخـافـةَ عينـي أن تَنـمَّ دُمـوعُهـا علـيَّ بـأسـرارِ الضَّميـرِ المكتّـم

١٣ ـ أحـبُّ المكـانَ القفـرَ مـن أجـلِ أننـي بـه أتغنّـى بـاسمِهـا غيـرَ مُعجِـم[10]

١٤ ـ ولـم يبـقَ إلاّ مَـرجـوعَ ذِكـرِهـا نَهـوضٌ بـأحشـاءِ الفـؤادِ المُتيَّـم

---

(١) قوله: اسلم: يعني سلمك الله من كل سوء. الصوب: انحدار المطر.

(٢) مسنو: مسقي. العزالي: أفواه الحزاد. العوارض: جمع العارض: السحاب.

(٣) الجُمان: اللؤلؤ، أو هَنَوات أشكال اللؤلؤ من فضة.

(٤) الدمنة: آثار الناس وما سوّدوا. الحميري المسهّم: الثوب اليحافي الموشّ.

(٥) أربّت: أقامت. المهاريق: جمع المُهرق: الصحيفة. المعجم: المنقوط.

(٦) النَّؤوج: يعني الريح المتحركة. ينبري: يعترض. التّسهاك: من السُّهوكة أي السرعة.

(٧) الزرق: رمال بالدهناء. لأياً عرفتها، يعني: عرفتها بعد تعب. الجرثومة: الأصل. الآري والمتخيَّم: حيث بنوا خيامهم.

(٨) المستيقوس: يريد النؤي كأنه قوس. الأعضاد: النواحي. الخبيط: الذي تخبطه الإبل يعني الحوض.

(٩) الشؤبوب: الدفعة من المطر.

(١٠) غير مُعجم: أي مُفصح. معجم: غير واضح.

١٥ ـ إذا نـــالَ منهـــا نظـــرةً هيْـــضَ قَلبُـــه بهـــا كـــانهيـــاضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّـــم[١]

١٦ ـ تغيَّـــرْتِ بعـــدي أم وشـــى النـــاسُ بيننـــا بمـــا لـــم أَقُلْـــه مـــن مُسـدّىً ومُلحَـــم[٢]

١٧ ـ ومـــن يَـــكُ ذا وَصـــلٍ فَيسمَـــعْ بـــوَصلِـــهِ أَحـــاديـــثَ هـــذا النـــاسِ يَصْـــرِمْ ويُصْـــرَم

١٨ ـ إليـــكَ أميـــرَ المـــؤمنيـــنَ تعسَّفـــتْ بنـــا البعـــدَ أولادُ الجـــديـــلِ وشَـــدْقَـــم[٣]

١٩ ـ نـــواشِـــطَ مـــن يَبْـــريـــنَ أو مـــن حِـــذائِـــه منَ الأرضِ تَعْمي في النُّحاس المخزَّم[٤]

٢٠ ـ بـــأبيـــضَ مُسْتَـــوفـــي الخُطـــوم كـــأنّـــه جنَـــى عُشَـــرٍ أو نَســـجُ قـــزٍّ مُخَـــذَّم[٥]

٢١ ـ إذا هُـــنَّ عـــاسَـــرْنَ الأخِشَّـــةَ شُبنَهـــا بـــأشكـــلَ آنٍ مـــن صـــديـــدٍ ومـــن دَم[٦]

٢٢ ـ وكـــائِـــنْ تخطَّـــتْ نـــاقتـــي مـــن مفـــازةٍ إليـــكَ ومـــن أَحـــواضِ مـــاءٍ مســـدَّم[٧]

٢٣ ـ بـــأعطـــانِـــه القِـــرْدانُ هَـــزْلـــى كـــأنّهـــا نـــوادِرُ صيصـــاءِ الهبيـــدِ المحطَّـــم[٨]

٢٤ ـ إذا سمِعَـــتْ وَطْءَ الـــرِّكـــابِ تنغَّشَـــتْ حُشـــاشـــاتُهـــا فـــي غيـــر لحـــمٍ ولا دمِ[٩]

٢٥ ـ جَشَمْـــتُ إليـــكَ البُعـــدَ لا فـــي خُصـــومـــةٍ ولا مستجيـــراً مـــن جـــريـــرةِ مُجْـــرِم

٢٦ ـ ولـــو شئـــتُ قصَّـــرْتُ النَّهـــارَ بطَفلَـــةٍ هَضيـــم الحشـــا بـــرَّاقـــةِ المتبَسَّـــم[١٠]

٢٧ ـ كـــأنّ علـــى أنيـــابهـــا مـــاءَ مُـــزْنَـــةٍ بصَهْبـــاءَ فـــي إبـــريـــقِ شَـــرْبٍ مُفَـــدَّم[١١]

٢٨ ـ إذا قـــرَعـــتْ فـــاه القـــواريـــرُ قـــرْعَـــةً يمُـــجُّ لهـــا مـــن خـــالـــصِ اللَّـــونِ كـــالـــدَّمِ[١٢]

---

(١) الهَيْض: الكسر بعد الانجبار.

(٢) الثوب المسدّى: المصلح. يريد: من قول كذبوا فيه وعملوا كما يسدّى الثوب ومُلحم.

(٣) الجديل وشدقم: فحلان منسوبان من الإبل.

(٤) نواشط من يبرين: أي خوارج من يبرين. يبرين: موضع. من حِذائه: من إزائه. النحاس المخزّم: يعني الحلق في أنوف الإبل. وقوله: تعمي، أي ترمي.

(٥) الخطوم: جمع الخطم يريد الأنف. مستوفي الخطوم أي: يعلوها. العُشَر: ثمر في أوساطه شيء أبيض كالقز. مخذّم: منقطع.

(٦) االأخشّة: جمع الخِشاش: ما يُدخَل في عظم أنف البعير من خشب.

(٧) الماء المسدَّم: المندفق.

(٨) الأعطان: جمع العطن: مبرك الإبل. وفي ب: «بأعقاره القردان». القِردان: جمع القُرد: دويبة. الصيصاء: حب الحنظل الذي ما فيه لب. الهبيد: الحنظل أو حبه.

(٩) تنغّشت: تَحرّكت. الحشاشات: جمع الحُشاشة: بقية النفس.

(١٠) طفلة: ناعمة. هضيم الحشا: ضامرة البطن. المتبسّم: يعني الثغر.

(١١) المُزنة: المطرة. مفدَّم: مغطى. والمزنة: السحابة الماطرة.

(١٢) القوارير: جمع القارورة: الإناء. يمُج: يقذف.

٢٩ - تروحُ علينا هجمَةٌ مرتعُ المَها مَراتِعُها والقيْظُ لم يتجرَّم[١]

٣٠ - بوَعساءَ دَهناوِيَّةِ التُّرْبِ طيِّبٍ بها نَسَمُ الأرواحِ من كلِّ مَنسَم[٢]

٣١ - تحِنُّ إلى الدَّهنا بخَفَّانَ ناقتي وأينَ الهوى من صوتِها المترنِّم[٣]

٣٢ - إلى إبلٍ بالزُّرقِ أوطانُ أهلِها يَحُلُّونَ منها كلَّ علْياءَ مُعلَم[٤]

٣٣ - مهاريسَ مثلِ الهَضْبِ تَنمي فُحولُها إلى السِّرِّ من أَذوادِ رَهطِ ابنِ قِرْضِم[٥]

٣٤ - كأنّ على ألوانِها كلَّ شَتوَةٍ جسادَينِ من صِبغَيْنِ: وَرْسٍ وعَندَم[٦]

٣٥ - يُثوِّرُ غِزلانَ الصَّريمِ اطِّرادُها خُطوطَ الثَّرى من كلِّ دَلوٍ ومِرزَم

٣٦ - بلا ذِمَّةٍ من معشَرٍ غيرِ قومِها وغيرِ صدورِ السَّمْهَريِّ المقوَّم[٧]

٣٧ - لها خطراتُ العَهْدِ من كلِّ بلدةٍ لقومٍ وإن هاجتْ لهم عِطرَ منشِم[٨]

٣٨ - نجائبُ ليستْ من مُهورِ أُشابَةٍ ولا دِيَةٍ كانت ولا كسبِ مأثَم[٩]

٣٩ - ولكنْ عطاءُ اللَّهِ من كلِّ رِحلَةٍ إلى كلِّ محجوبِ السُّرادقِ خِضْرِم[١٠]

٤٠ - كريمِ الثَّنا رَحْبِ الفناءِ مُتوَّجٍ بتاجِ بهاءِ المُلكِ أو مُتعمِّم[١١]

---

(١) الهجمة من الإبل: الجماعة. يتجرّم: ينقطع.

(٢) الوعساء: الرابية من الرمل لينة. الدهناوية: نسبة إلى الدهناء. الأرواح: جمع الريح. المنسَم: مهب النسيم.

(٣) خفّان: موضع.

(٤) الزُّرق: رمال بالدهناء. العلياء: مكان مشرف.

(٥) المهاريس: الشديدان الأكل من الإبل. والمهراس: موضع باليمامة. الهضب: الجبل المنبسط على الأرض. تنمي: ترتفع.

(٦) الذَّود: الجماعة من الإبل دون العشر. قِرضِم: أبو قبيلة من مَهرة بن حَيْدان. الجسادان: يريد اللونين الأحمر والأصفر، أي تأكل الربيع والزهر فيخضبها، الورس: نبات أصفر. العندم: البقَّم. الجِساد: الزعفران.

(٧) السمهري: الرمح المنسوب إلى سَمْهر وهو رجل يصنع الرماح.

(٨) العهد: المطر بعد المطر يُدرك آخره بللَ أوله. مَنشِم: اسم امرأة هي بنت الوجيه العطّارة بمكة. وقيل: كانوا إذا أرادوا القتال، وتطيَّبوا بطيبها، كثرت القتلى، فقالوا: «أشأم من عِطر منشم».

(٩) إبل نجائب: أي كرام. أشابة: أخلاط. قوله: ليست من مهور، يعني ليست من مهور النساء آخذها ظلماً. ولا دية يعني: ليست الإبل من مال دية آخذها لمقتل أحد أبناء قومي.

(١٠) قوله: عطاء الله، أي هذه الإبل ينالها من عطاء الملوك. محجوب السَّرادق أي الملك عليه حجاب. السرادق: مقدم البيت. خِضرم: كثير الخير، معطاء.

(١١) كريم الثَّنا: أي كريم الذِّكر. الرحب: الواسع. فِناء الدار: ما اتسع أمامها. رحب الفناء، يعني واسع الخلق.

٤١ ـ تُبَـرِّكُ بـالسَّهْـلِ الفضـاءِ وتتَّقـي عُـداهـا بـرأسٍ مـن تميـمٍ عَـرمَـرَمِ[1]

٤٢ ـ تَحـدَّبُ سعـدٌ والـرِّبـابُ وراءَهـا علـى كـلِّ طِـرْفٍ أعـوَجـيٍّ مُسَـوَّمِ[2]

٤٣ ـ وإن شـاءَ داعيهـا أتَتـهُ بمـالـكٍ وشُهْبـانِ عَمْـروٍ كـلُّ شَـوْهـاءَ صِلْـدِمِ[3]

٤٤ ـ وإن ثـوَّبَ الـدَّاعـي بهـا يـا لِخنـدِفٍ فيـا لـكَ مـن داعٍ مُعَـزٍّ مكـرَّمِ

٤٥ ـ وإنْ تَـدْعُ قيسـاً قيـسَ عَيْـلانَ يـأتِها بنـو الحـربِ يُستَعلـى بهـم كـلُّ مُعظَّـمِ

٤٦ ـ كثيـرُ الحصـى عـالٍ لمـن فـوقَ ظَهـرِهـا بهـامـةِ مُلْـكٍ يَفْنَـخُ النـاسَ مُقـرَمِ[4]

٤٧ ـ لهـا كـلُّ مشبـوحِ الـذِّراعيْـنِ تُتَّقـى بـه الحـربُ شَعشـاعٍ وأبيـضَ فـدغَـمِ[5]

٤٨ ـ إذا استَـرْسَـلَ الـرّاعـي رعَتهـا مهـابـةٌ علـى كـلِّ ميّـاسٍ إلـى المـوْتِ مُعلَـمِ[6]

بئس المناخ

[البسيط]

بِئـسَ المُنـاخُ رفيـعٌ عنـدَ أخبيـةٍ مِثْـلُ الكُلـى عنـد أطـرافِ البـراعيـمِ[7]

تداويت من مي بتكليمةٍ

[الطويل]

١ ـ مـرَرْنـا علـى دارٍ لميَّـةَ مـرَّةً وجـاراتِهـا قـد كـادَ يَعفـو مَقـامُهـا

٢ ـ فلـم يَـدْرِ إلاّ الله مـا هيَّجـتْ لنـا أهِلَّـةُ أنْـآءِ الـدِّيـارِ وشـامُهـا[8]

---

(١) يريد أنه لتميم رأس يحميها. عرمرم: شديد.

(٢) تحدّب، أي: تعطف. سعْد: قبيلة، والرِّباب: أحياء ضبَّة. الطِّرف، أي الفرس العتيق. أعوجي: منسوب إلى أعوج وهو فرس. مسوّم: مُعلَم.

(٣) الشوهاء من الخيل: الطويلة الرائعة، أو المفرطة رحب الشِّدقين والمنخرين، والصغيرة الفم، ضد، ووصف بها الأبل. الصِّلدم: الشديدة.

(٤) كثير الحصى: كناية عن كثرة العدد. المقرم: الفحل، أو السيِّد. الفنْخ: أقبح الذل. لمعز: هذا الراعي كثير العدو عالٍ وملك لا يُقهر، والهامة: أعلى الشيء.

(٥) مشبوح الذراعين: طويل الذراعين. الشّعشاع: الطويل، الخفيف، الحسن. الفَدغَم: الرجل الحسن العظيم. يقول: يحمي تلك الإبل كل مشبوح شعشاع.

(٦) ميّاس: متبختر متمايل. استرسل: اطمأن. مُعلَم: معروف.

(٧) البيت في المحلق. المُناخ: حيث تُناخ. البَراعيم: موضع. أو رمالٍ فيها دارات تنبت البقل. البراعيم من الجبال: شماريخها الكُلى: جمع الكُلْيَة، وهي من السحاب: أسفله.

(٨) آناء: جمع نؤي: الحفيز حول الخباء يمنع دخول الماء. الشام: جمع الشامة: العلامة.

٣ ـ وقــد زوَّدتْ مــيٌّ علــى النَّــأي قَلبَــه عَـلاقـاتِ حـاجـاتٍ طـويـلٍ سَقـامُهـا

٤ ـ فـأصبحْـتُ كـالهَيْمـاءِ لا المـاءُ مُبـرىءٌ صَـداهـا ولا يَقضـي عليهـا هُيـامُهـا[1]

٥ ـ كـأنـي غـداةَ الـزُّرْقِ يـا مـيُّ مُـدْنَـفٌ يَكيـدُ بنفـس قـد أجَـمَّ حِمـامُهـا[2]

٦ ـ حِـذارَ اجتـذام البَيْـنِ أقـرانَ طِيَّـةٍ مُصيـبٍ بـوقْـرَاتِ الفـؤادِ انجِـذامُهـا[3]

٧ ـ خليلـيَّ لمّـا خِفـتُ أن تستفـزَّنـي أحـاديثُ نَفسي بـالنَّوى واحتمـامُهـا[4]

٨ ـ تـداويـتُ مـن مـيٍّ بتكليمـةٍ لهـا فمـا زادَ إلاّ ضعـفَ مـا بـي كـلامُهـا

٩ ـ أنـاةٌ كـأنَّ المِسـكَ أو نَـوْرَ حَنْـوَةٍ بميثـاءَ مـرجـوعٌ عليـه التثـامُهـا[5]

١٠ ـ كـأنَّ علـى فيهـا تـلألُـؤَ مُـزْنَـةٍ ومَيضـاً إذا زانَ الحـديـثَ ابتسَـامُهـا[6]

١١ ـ ألا خَيَّلـتْ مَـيٌّ وقـد نـامَ صُحبتـي فمـا نفَّـرَ التَّهـويـمَ إلاّ سَـلامُهـا[7]

١٢ ـ طُـروقـاً وجِلْـبُ الـرَّحـلِ مشـدودةٌ بـه سفينـةُ بَـرٍّ تحـتَ خـدِّي زمـامُهـا[8]

١٣ ـ أُنيخـتْ فـألقـتْ بلـدةً فـوقَ بلـدةٍ قليـلٍ بهـا الأصـواتُ إلاّ بُغـامُهـا[9]

١٤ ـ يَمـانيـةٌ فـي وَثبهـا عَجْـرَفيَّـةٌ إذا انضَـمَّ إطـلاهـا وأوْدى سَنـامُها[10]

١٥ ـ وَدوِّيَّـةٍ تَيْهـاءَ يَـدْعـو بجَـوْزِهـا دُعـاءَ الثكـالـى آخِـرَ اللَّيـلِ هـامُها[11]

١٦ ـ أَطَلْـتُ اعتقـالَ الـرَّحـلِ فـي مُـدْلهِمِّهـا إذا شَـرَكُ المَـوْمـاةِ أَودى نِظـامها[12]

١٧ ـ ولسـت بمِحيـارٍ إذا مـا تشـابهـتْ أمـاليـسُ مُخْضَـرٌّ عليهـا ظـلامُها[13]

---

(١) هيماء: بها داء. الصدى: العطش. والهُيام: الاسم منه، الداء الذي تشرب منه الإبل فلا تروى.

(٢) الزرق: رمال بالدهناء. مدنف: مريض. الحِمام: قضاء الموت وقدره.

(٣) البَين: الفرقة. الوقرات: شيء يصيب العظم فيكدمه. الانجزام: الانقطاع.

(٤) احتمام النفس: حديث النفس بالأمر.

(٥) أناة: بطيئة متثاقلة. الميثاء: المسيل الواسع: الحنوة: نبات طيب الريح. النَّور: الزهر.

(٦) المزنة: المطرة، والسحابة الماطرة.

(٧) التهويم: النعاس.

(٨) يقول: ألا خيلت طروقاً أي في الليل. جِلب الرحل: الرحل بما فيه، أو غطاؤه، أو خشبة. يريد أنه نزل أرضاً وزمامها تحت خدِّه.

(٩) البُغام: صوت الناقة.

(١٠) إطلاها: خاصرتاها. الواحد إطل وأيطل. أودى سنامها: ذهب.

(١١) دوية: فلاة. تيهاء: أرض يُتاه فيها. الجَوْز: الوسط. هامها: بُومها.

(١٢) المدلهم: الظلام الكثيف الأسود.

(١٣) محيار: متحير. أماليس: جمع إمليس: أرض مستوية.

١٨ ـ أُقيمُ السُّرى فوقَ المطايا لِفتيَةٍ　　إذا اضطربوا حتى تَجلّى قتامُها[1]
١٩ ـ على مُستظِّلاتِ العُيونِ سَواهِمٍ　　شُوَيكيَةٍ يَكْسو بُراها لُغامُها[2]
٢٠ ـ يُطَرِّحْنَ حِيراناً بكلِّ مفازة　　سِقاباً وَحُولاً لم يُكمَّلْ تَمامُها[3]
٢١ ـ ترى طيرَها في كلِّ عافٍ وحاجِلٍ　　إلى حيَّةِ الأنفاس مَوتى عِظامها[4]
٢٢ ـ وأشعثَ قد ساميْتُه جَوزَ قفرةٍ　　سواءٌ علينا صَحْوُها وظلامها[5]
٢٣ ـ تهاوى بهِ حَرفٌ قِذافٌ كأنّها　　نَعامَةُ بيدٍ ضَلَّ عنها نَعامُها[6]

منازل مي

[الطويل]

١ ـ خليليَّ عُوجا حَيِّيا رَسمَ دمنةٍ　　محَتْها الصَّبا بَعدي وطارَ ثُمامها[7]
٢ ـ وغيَّرَها نأْجُ الشَّمالِ فشبَّهَتْ　　ومَرُّ الجَنوبِ الهَيْفِ ثمَّ انتِسامُها[8]
٣ ـ فعاجا عَلَنْدىً ناجياً ذا بُرايةٍ　　وعوَّجتُ مِذعاناً لَمُوعاً زِمامُها[9]
٤ ـ غُرَيْريَّةً في مَشيِها عَجْرَفيَّةٌ　　إذا انضمَّ إطلاها وجالَ حِزامُها[10]
٥ ـ تخالُ بها جِنّاً إذا ما وَزَعتُها　　وطارَ بمربوع الخِشاشِ لغامُها[11]
٦ ـ هلِ الدَّارُ إن عُجنا لكَ الخيرَ ناطِقٌ　　بحاجاتنا أَطلالُها وخيامُها
٧ ـ ألا ولكنْ عائدُ الشَّوق هاجهُ　　عليكَ طُلولٌ قد أحالَ مَقَامُها

---

(١) السرى: السير ليلاً. القَتام: الغبار.
(٢) لغامها: زبدها.
(٣) السقاب: جمع السّقْب: ولد الإبل الذكر. والحول: صغارها الإناث. الحِيران: جمع الحُوار: الفصيل.
(٤) العافي: طالب العطاء. الحاجل: الواثب.
(٥) وأشعث، أي ورجل تشعّث شعره أي أغبر. جَوْز قفرة: وسط فلاة.
(٦) الحرف، أي الناقة الضامرة.
(٧) الثُّمام: شجر. الصبا: ريح.
(٨) نأْجُ الشّمال: مرور ريح الشمال مراً سريعاً. شبّهت، أي اختلطت. الهَيف: الريح الحارّة. الانتسام: مرور الريح مراً ليناً وهو النسيم.
(٩) عاج: عطف. علندى: غليظ ويريد بعيراً. الناجي: السريع. البُراية. البقية. مِذعان: مُطيع. زمام لَموع، أي مضطرب.
(١٠) غريرية، من الإبل: منسوبة إلى غرير. عجرفية، أي: الناقة فيها إقدام وهَوَج. إطلاها: خاصرتاها.
(١١) الخِشاش: ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب. اللغام: الزبد.

٨ - منازلُ من ميٍّ بوَهبينَ جادَها أهاضيبُ دَجْنٍ طَلُّها وانهمامُها[١]

٩ - ليالِيَ لا ميٌّ خَروجٌ بَذيَّةٌ ولكنْ رَداحٌ لم يَشِنها قَوامُها[٢]

١٠ - أَسيلةُ مَجْرى الدَّمعِ هَيْفاءُ طفلَةٌ شَموسٌ كإيماضِ الغَمامِ ابتسامُها[٣]

١١ - كأنّ على فيها، وما ذُقتُ طَعْمَه، زُجاجةَ خمْرٍ طابَ فيها مُدامُها[٤]

١٢ - أزارَتكَ ميٌّ بعدَما قلتَ: ذاهلٌ فهاجَ سقاماً مستكِنّاً لِمامُها[٥]

١٣ - ألمّتْ بنا والعيسُ حَسْرى كأنّها أهلّةُ مَحْلٍ زالَ عنها قَتامُها[٦]

١٤ - أَنَخْنَ فَمُغْفٍ عندَ دَفِّ شِمِلَّةٍ شَمرْدَلَةِ الألواحِ فانٍ سَنامُها[٧]

١٥ - ومُرْتَفِقٌ لم يَسْرِجُ آخرَ ليلِهِ مناماً وأَحلى نَوْمَةٍ لو يَنامُها[٨]

لكِ الخير

[الطويل]

١ - أتَعرِفُ دارَ الحيِّ بادَتْ رُسومُها عفتْ بَعدَنا جَرْعاؤها وهُشومُها[٩]

٢ - وأقفرَ عهْدُ الدّارِ من أمِّ سالمٍ وأَقصَرَ عن طولِ التَّقاضي غريمُها

٣ - أطلتِ علينا كلَّ يومٍ مقالةً عَذائرَ لا يُقضى لخيرٍ صريمُها

٤ - لكِ الخيرُ كم كلَّفتِ عينيَّ عبرةً إذا انحدَرَتْ عادَتْ سريعاً جُمومُها[١٠]

٥ - وكلَّفتِني من سَيْرِ ظلماءَ والدُّجى يَصيحُ الصَّدى فيها ويَضبَحُ بُومُها

٦ - بمائرةِ الضَّبعَيْنِ معوجَّةِ النَّسا يَشُجُّ الفلا تجويدُها ورَسيمُها[١١]

---

(١) وهبين: موضع. أهاضيب: جمع هضبة: دفعة مطر. الدَّجْن: إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء، والمطر الكثير. الطّل المطر: الضعيف. الانهمام: إنصباب المطر.

(٢) رداح: ثقيلة الردفين. خَروج بذيّة: فاحشة كثرة الخروج.

(٣) أسيلة مجرى الدمع؛ كناية عن طول الخد. طفلة: ناعمة. هيفاء: ضامرة.

(٤) المدام: الخمرة.

(٥) الذاهل: الناسي العازب. لمامها: ما ألم به.

(٦) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شُقرة. القتام: الغبار.

(٧) العدف: الجنب. شِمِلّة: سريعة. شمردلة. طويلة: الألواح: العظام.

(٨) المرتفق: أي المتكىء على مرفقة، يعني أنه لا ينام من طول السفر.

(٩) الجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. الهُشُوم: يجمع الهُشْم: الجبال الرّخوة.

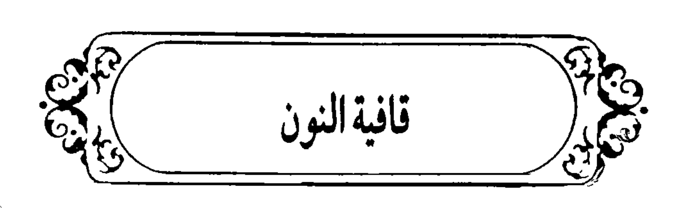
(١٠) الجموم: الماء المجتمع. جَمّ الماء: كثر واجتمع.

(١١) النَّسا: العرق في الفخذ. التخويد والرسيم: ضربان من السير.

٧ ـ وخُــودٍ إذا مــا الشــاةُ لاذَ مــن اللَّظــى بعُبْــرِيَّــةٍ أو ضــالــةٍ لا يَــريمهــا[١]

٨ ـ يَلــوذُ حِــذارَ الشَّمــسِ فيهــا ويتَّقــي بهــا الــرّيــحَ إذْ هبَّــت عليــه سَمُــومُهــا

(١) وَخود: من الوخد: ضرب من السير سريع. العُبريّة والضالة: ضربان من الشجر. السَّحوم: الريح الحارة.



قافية النون

[مشطور السريع]

أنا أبو الحارث واسمي غَيلانْ[1]

البراقع

[الوافر]

جـــزى الله البـــراقـــعَ مـــن ثيـــابٍ ... عـــن الفتيـــان شـــرّاً مـــا بقينـــا[2]
يـــواريـــن المـــلاحَ فـــلا نـــراهـــا ... ويُخفيـــن القِبـــاحَ فيـــزدهينـــا

[البسيط]

تخـــوّفَ السيـــرُ منهـــا تـــامِكـــاً قـــرِداً ... كمـــا تخـــوّفَ ظَهْـــرَ النبعـــةِ السَّفَـــنُ[3]

وجاريةٍ

[الطويل]

١ ـ وجـاريـةٍ ليسـت مـنَ الإنـسِ تَستحـي ... ولا الجِـنِّ قـد لاَعبتُهـا ومعـي دُهنـي[4]
٢ ـ فـأدخلـتُ فيهـا قَيْـدَ شِبْـرٍ مُـوَفَّـرٍ ... فصـاحـتْ ولا واللهِ مـا وُجِـدَتْ تَـزْنـي[5]
٣ ـ فلَمّـا دَنـتْ إهـراقـةُ المـاءِ أَنصتَـتْ ... لأَعْـزِلَـهُ عنهـا وفـي النفسِ أن أُثْنـي[6]

---

(١) في الملحق ويريد الشاعر نفسه.

(٢) البيتان في الملحق. البراقع: جمع البرقع.

(٣) الملحق. والتامك: السَّنام. قرِ بعير قَرِد: كثير القُرد: وهي دويبة. السَّفَن: جلد أخشن، وحجر يُنحتَ به. تخوّفَ الشيءَ: تنقّصَه. النبعة: شجرة عظيمة.

(٤) في ب: «من الإنس تشتهي». «ومعي ذهني». قوله: جارية، يعني بكَرَة البئر.

(٥) قَيد شِبر: يعني المحور، أدخله في ثقب البكرة.

(٦) أثني: أكرر.

[البسيط]

التـــاركُ القِـــرنَ مصفّـــراً أنـــاملُـــه ... يميـدُ فـي الـرمـحِ مَيْـدَ المـائـحِ الأسـنِ[1]

تركتني صيدحٌ

[الطويل]

ألا أبلـــغ الفِتيـــانِ عنّـــي رســـالـــةً ... أهينـــوا المطـــايـــا هـــنّ أهـــلُ هـــوانِ[2]

لقـــد تـــركتنـــي صيـــدحٌ بمعْضلّـــةٍ ... لســـانـــي مُلتـــاثٌ مـــن الطَّلَـــوانِ[3]

لئن زُوِّجت مي خسيساً

[الطويل]

١ ـ تعـرَّفـتَ أَطـلالاً فهـاجـتْ لـكَ الهـوى ... وقـد حـانَ منهـا للخُلـوقَـةِ حينُهـا

٢ ـ فلـم يَبـقَ منهـا بيـن جَـرْعـاءِ مـالـكٍ ... ووهبيـــنَ إلاّ سُفْعُهـــا ودَرينُهـــا[4]

٣ ـ ومِثـلُ الحَمـامِ الـوَرقِ ممّـا تـوقَّـدَتْ ... بـهِ مـن أراطـي حَبـلِ حُـزوى إرينُهـا[5]

٤ ـ أفـي مِـرْيَـةٍ عينـاكَ إذْ أنـت واقـفٌ ... بحُـزْوى مـنَ الأظعـانِ أم تَسْتَبينُهـا[6]

٥ ـ فقـالَ أَراهـا تَحْسُـرُ المـاءَ مـرَّةً ... فتبـدو وأُخـرى يَكتسِـي الآلَ دونُهـا[7]

٦ ـ نظـرْتُ إلـى أظعـانِ مـيٍّ كـأنّهـا ... نَـواعـمُ عُبْـريٍّ تميـلُ غُصـونُهـا[8]

٧ ـ فلمَّـا عـرفـتُ الـدَّارَ قفـراً كـأنّهـا ... رُقـومٌ هـراقـتْ مـاءَ عَيْنـي جُفـونُهـا[9]

٨ ـ أجـدَّكَ إذْ ودَّعـتَ ميَّـةَ إذ نَـأتْ ... ووَلّـى بقـايـا الحُـبِّ إلاّ أمينُهـا

---

(١) البيت في ملحق ب.

(٢) البيتان في الملحق. المطايا: جمع المطيّة: ما يُركب من الدواب.

(٣) صيدح: اسم ناقة ذي الرمة. الطلوان: الانتظار. ملتاث: بطيء أو محتبس.

(٤) جرعاء مالك ووهبين: موضعان. والجرعاء: الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. الشَّفَعُ: السود ويعني الأثافي التي سفعتها النار. الدرين: اليابس من النبت.

(٥) الحمام الوُرق: التي في لونها سواد إلى كدرة. أراطى: جمع أرطاة: شجرة. جزوى: موضع. إرين: جمع إرة: موقد النار. ويريد بالحبل: الطريق.

(٦) المرية: الشك.

(٧) الآل: السراب.

(٨) العُبري: ما كان على شاطيء النهر من الشجر. الأظعان: الهوادج فيها النساء.

(٩) الرقوم: جمع الرقْم: الأثر، والكتاب. هراقت: صبتِ وأسالت.

٩ ـ وإنّي لَطاوٍ سِرَّها مَخفِلَ الحَشا ... كمونَ الثّرى في عِهْدَةٍ لا يُبينُها[1]

١٠ ـ وأجعلُ فَرْطَ الشَّوقِ بالعيسِ إنَّني ... أرى حاجةَ الخُلّانِ قد حانَ حينُها[2]

١١ ـ إذا شئنَ أن يَسْمَعْنَ واللَّيلُ دامسٌ ... أذا ليلُهُ والرّيحُ تَهوي فُنونُها[3]

١٢ ـ تَراطُنَ جُونٍ في أفاحيصِها السَّفا ... وميِّتةُ الخِرْشاءِ حيٌّ جنينُها[4]

١٣ ـ فلما وردْنَ الماءَ في طَلَقِ الضُّحى ... بَلَلْنَ أداوى ليس خَرْزٌ يُبينُها[5]

١٤ ـ إذا مَلأتْ منها قطاةٌ سِقاءَها ... فلا تَنظُرُ الأُخرى ولا تستعينُها

١٥ ـ لئنْ زُوِّجتْ ميٌّ خسيساً لطالما ... بَغى منذرٌ مَيّاً خليلاً يُهينُها[6]

١٦ ـ تَزينُكَ إنْ جَرَّدْتَها من ثيابها ... وأنتَ إذا جرَّدتَ يوماً تشينُها

١٧ ـ فيا نفسُ ذِلِّي بعدَ ميٍّ وسامحي ... فقد سامحَتْ ميٌّ وذلَّ قرينُها

١٨ ـ ولمَّا أتاني أنَّ ميّاً تزوَّجتْ ... خسيساً بكى سَهْلُ المِعا وحزونُها[7]

---

(١) طاو: ضامر؛ العِهدة: أول مطر الوسمي. يقول: اكتم سرّها كما يكتم الثرى مواقع المطر.

(٢) العِيس: الإبل البيض يخالط بياضها شُقرة.

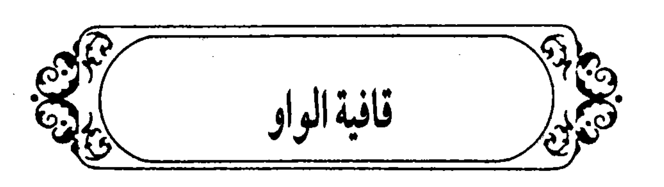
(٣) الأذاليل: أول الليل.

(٤) التراطن: حديث الأعاجم غير العرب. الأفاحيص: جمع الأفحوص: موضع بيض القطا. الجون، يريد القطا لسواد لونها. والجون: السواد، والبياض كذلك، ضد. السّفا: شوك البُهمى. لخِرشاء: قشر البيضة العليا.

(٥) فلما وردن، أي القطا. الأداوى: الحواصل.

(٦) منذر. اسم والدميّة.

(٧) المعا: موضع الحزون: الواحد حَزْن: الأرض الغليظة.



قافية الواو

[الرجز]

يـــا مـــيُّ قـــد نـــدلُـــو المطـــيَّ دلْـــوا   وتمنـــعُ العَيـــن الـــرُّقـــاد الحُلـــوا[1]

(١) البيت في ملحق ب. دلوت الناقة: سيّرتها رويداً. والمطي: ما يُمتطى.



قافية الياء

أبوك الأغر

[الطويل]

قال يمدح بلال بن أبي بُردة:

١ ـ ألا حَيِّ بالزُّرقِ الرُّسوم الخَواليا وإنْ لم تكُنْ إلّا رميماً بواليا[١]

٢ ـ وقَفنا بها صُهْبَ العَثانينِ ترتمي بنا وبها الحاجُ الغريبَ المَراقيا[٢]

٣ ـ فما كِدْنَ لأياً بين جرعاء مالك وبينَ النَّقا يُعرَفنَ إلّا تماريا[٣]

٤ ـ بنُؤيٍ كَلا نُؤيٍ وأورَقَ حائلٍ تلقَّطَ عنه آخرونَ الأثافيا[٤]

٥ ـ وشاماتِ أطلالٍ بأرضٍ كريمةٍ تراهُنَّ في جلْدِ التُّرابِ بواقِيا[٥]

٦ ـ عَفَتْ بُرْهَةً أطلالُ ميٍّ وأدرَجتْ بها الرِّيحُ تحتَ الغيمِ قطراً وسافيا[٦]

٧ ـ رجعتُ إلى عِرفانِها بعدَ نبوَةٍ فما زِلتُ حتى ظنَّني القومُ باكيا

٨ ـ هيَ الدارُ إذْ ميٌّ لأهلِكَ جيرةٌ ليالِيَ لا أمثالُهنَّ لياليا

٩ ـ تحمَّلَ منها أهلُ ميٍّ فودَّعوا بها أهلَنا لا يَنظُرونَ التَّواليا

١٠ ـ عشيَّةَ جاؤوا بالجِمالِ وبينَهم مُخالَجةٌ لم يُبرِموها كما هِيا[٧]

١١ ـ فقالوا: أقيموا، وأظعنوا، وتنازعوا وكلٌّ على عَيْني وسَمْعي وباليا

١٢ ـ وأبصرْتُهم حتى رأيت قيانَهم هتكنَ السُّتورَ وانتَزعنَ الأواخيا[٨]

---

(١) الرميم: البالي. الزُّرق: رمال بالدهناء. الرسوم: الآثار.

(٢) العثانين: جمع العُثنون: الشعر تحت حنك البعير.

(٣) لأياً، أي: بعد جهد. جرعاء مالك: موضع.

(٤) النؤي: الحفير حول الخيمة يمنع دخول الماء.

(٥) شامات: جمع شامة: علامة.

(٦) السافي: التراب تطيره الرياح.

(٧) المخالجة: المخالفة.

(٨) القيان: جمع القينة: الجارية المغنية. الأواخي. جمع الآخيَّة: الحبل تربط به الدابة، ويثبت في الأرض. ويريد أنهم استعدوا للرحيل.

١٣ ـ فأيقنتُ أنَّ البَيْنَ قد جدَّ جدُّه ... وأنَّ التي أرجو من الحيِّ لاهيا[١]

١٤ ـ على أمرِ من لم يُشْوِني ضَرُّ أمرهِ ... ولو أنّني استأويتهُ ما أَوى ليا[٢]

١٥ ـ وقد كنتُ من ميٍّ إذِ الحيُّ جيرةٌ ... على البُخلِ منها ميِّتَ الشّوقِ ساليا

١٦ ـ أَقولُ لها في السِّرِّ بيني وبينها ... إذا كنتُ مِمَّن عينُه العَيْنُ خاليا

١٧ ـ تُطيلينَ ليَّاني وأَنتِ مليَّةٌ ... وأُحسنُ يا ذاتَ الوِشاحِ التقاضيا[٣]

١٨ ـ وأنتِ غريمٌ لا أُظُنُّ قضاءَهُ ... ولا العَنزيَّ القارظَ الدَّهرَ جائيا[٤]

١٩ ـ وكنتُ أرى من وجهِ ميَّةَ لمحةً ... فأبرَقُ مغشيّاً عليَّ مكانيا

٢٠ ـ وأسمعُ منها نَبأةً فكأنما ... أَصاب بها سَهْمٌ طريرٌ فؤاديا[٥]

٢١ ـ وأَنصِبُ وجهي نحوَ مكَّةَ بالضُّحى ... إذا كانَ من فرْطِ الليالي بداليا

٢٢ ـ أُصَلّي فما أدري إذا ما ذكَرْتُها ... أَثنتيْنِ صَلَّيتُ الضُّحى أم ثمانيا[٦]

٢٣ ـ وإن سرتُ في الأرضِ الفضاء حَسِبتُني ... أُداريءُ رَحلي أَنْ تميلَ حِباليا

٢٤ ـ يميناً إذا كانت يميناً وإن تكن ... شمالاً يُنازِعني الهوى عن شِماليا

٢٥ ـ رأَيتُ لها ما لم تَرَ العينُ مثلَه ... لشيءٍ فإنّي قد رأيت المَرائيا[٧]

٢٦ ـ هيَ السّحرُ الّا أنَّ لِلسّحرِ رُقيَةً ... وأنّيَ لا أَلقى لما بيَ راقِيا

٢٧ ـ تقولُ عجوزٌ مَدْرَجي مُتَروِّحاً ... على بابهَا من عندِ أَهلي وغادِيا

٢٨ ـ وقد عرَفتْ وَجهي معَ اسمٍ مُشَهَّرٍ ... على أنّنا كنا نُطيلُ التّنائيا

٢٩ ـ أذو زوجةٍ بالمصرِ أم ذو خُصومةٍ ... أراكَ لها بالبصرةِ العامَ ثاويا[٨]

٣٠ ـ فقلتُ لها : لا إنّ أهلي لَجيرةٌ ... لأكثبةِ الدَّهنا جميعاً وماليا[٩]

---

(١) البَيْن: الفراق. قوله: لاهيا، أي ليست هي، لا تلك الخلّة.

(٢) لم يُشوني: لم يصب مني مقتلاً. قوله: استأويته يعني: استمرحمته. الضُّر: سوء الحال.

(٣) ليّاني: مَطلي. والتقاضي، أي أنه يطلب منها أن تنفذ وعدها.

(٤) أنت غريم، يعني كل واحد منهما غريم صاحبه. العنزي: رجل من عنزة. القارظ: طالب القرظ أي ورق السّلم. يقول: لا أظن أنك تصدقين في وعدك كما أن القارظ العنزي لا يعود.

(٥) النبأة: الصوت الخفي. طرير: محدّد. يقول: كأنما أصاب قلبي سهم بإصابة النبأة.

(٦) الأبيات: ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، وردت في ديوان مجنون ليلى:

(٧) المرائي: جمع المرآة.

(٨) الثاوي: المقيم.

(٩) أكثبة: جمع كثيب: مرتفع من الرمل.

٣١ ـ وما كنتُ مذْ أبصرتني في خصومةٍ   أُراجعُ فيها يا ابنةَ القومِ قاضيا

٣٢ ـ ولكنَّني أقبلتُ من جانبيْ قساً   أزورُ امرءاً محضاً نجيباً يمانيا

٣٣ ـ منَ آلِ أبي موسى ترى الناسَ حولَه   كأنَّهمُ الكِرْوانُ أبصَرْنَ بازيا

٣٤ ـ مُرمِّينَ من ليثٍ عليه مهابةٌ   تفادى الأسودُ الغُلبُ منه تفاديا[1]

٣٥ ـ وما يُغرِبونَ الضِّحكَ إلاّ تبسُّماً   ولا ينبسونَ القولَ إلاّ تناجيا[2]

٣٦ ـ لدى ملكٍ يعلو الرجالَ بضَوْئِهِ   كما يَبهَرُ البدْرُ النجومَ السَّواريا

٣٧ ـ فما الفُحْشَ منه يَرْهَبونَ ولا الخَنا   عليهم ولكن هَيْبَةٌ هيَ ماهِيا[3]

٣٨ ـ بمُستحكِمٍ جَزْلِ المروءَةِ مؤمنٍ   منَ القومِ لا يهْوى الكلامَ اللَّواغيا[4]

٣٩ ـ فتى السِّنِّ كهلِ الحِلمِ نَسمَعُ قولَه   يُوازنُ أدناهُ الجبالَ الرَّواسيا

٤٠ ـ بلالِ أَبي عمروٍ وقد كان بيننا   أَراجيحُ يَحْسِرْنَ القِلاصَ النواجيا[5]

٤١ ـ فلولا أبو عمروٍ بلالٌ تزَغَّمَتْ   بقطرٍ سواها عن ليالٍ ركابيا[6]

٤٢ ـ إذا ما مطوت النِّسعَ في دفِّ حُرّةٍ   يمانيةٍ تطوي البلادَ الفيافيا[7]

٤٣ ـ غُرَيْريَّةٍ كالقرْمِ أو حَوْشَكيَّةٍ   سِنادٍ ترى في مَرفقَيْها تَجافيا[8]

٤٤ ـ وأشمَمْتُها أَعقارَ مَرْكُوٍّ منهلٍ   ترى جوفَه يعوي بهِ الذئبُ خاويا[9]

٤٥ ـ عليها امرؤٌ طاوي الحَشا كانَ قَلْبُه   إذا همَّ مُنقادَ القرينةِ ماضِيا[10]

٤٦ ـ أَبَيْتَ أبا عَمْروٍ بلالَ بنَ عامرٍ   منَ العَيْبِ في الأخلاقِ إلا تراخيا[11]

---

(١) مُرمِّين: مُطرقين. الغُلب: غلاظ الرقاب.

(٢) يُغرب: يكثر.

(٣) الخنا: الفحش.

(٤) اللواغي: جمع اللاغية: الباطل.

(٥) أراجيح: فلوات. القلاص: الإبل الفتية. النواجي: السريعة. يحسرن القلاص: أي يسقطنها من التعب.

(٦) ترَغّمت: صوتت. القطر: الناحية. قوله: عن ليال يعني بعد ليال.

(٧) النِّسع: السير من جلد. مطوت: مددت. الدف: الجنب. الحرّة: العتيقة الكريمة. الفيافي: جمع الفيف: المفازة، والمكان المستوي.

(٨) غريرية: نسبة إلى غرير. هوشكيه: منسوبة إلى حَوشَك. سِناد: عالية. القَرْم: الفحل. وفي ب: غريرية كالقُلْب، أي السِّوار. يقول: علا مرفقها عن إبطها.

(٩) الأعقار: جمع العُقر: مقام الشاربة: موضع أخفافها عند الحوض. المركو: الحوض الصغير، المنهل: موضع ماء.

(١٠) عليها: أي على الناقة. طاوي الحشا: ضامر البطن. يقول: تتابعه نفسه في هواه.

(١١) يريد: أبيت يا عمرو من العيب إلا تباعداً.

٤٧ ـ تُقىً لِلّذي فوقَ السماءِ ونَجْدَةً وحِلْماً يُساوي حِلْمَ لُقمانَ وافيا[(١)]

٤٨ ـ وخيراً إذا ما الرّيحُ ضَمَّ شفيفُها إلى الشَّوْلِ في دِفْءِ الكنيفِ المَتاليا[(٢)]

٤٩ ـ إذا انعَقَدَتْ نفسُ النَّجيدِ بمالِهِ وأبقى عن الحق الذي ليس باقيا[(٣)]

٥٠ ـ تفيضُ يداكَ الخيرَ من كلِّ جانبٍ كما فاضَ عَجّاجٌ يُرَوّي التَّناهيا[(٤)]

٥١ ـ وكانت أبتْ أخلاقُ جدِّكَ وابنِهِ أبيكَ الأغرِّ القَرْمِ إلاّ تعاليا[(٥)]

٥٢ ـ وأنتُم بنو قيسٍ إذا الحرْبُ شمَّرَتْ حماةُ الوغى والخاضبونَ العواليا[(٦)]

٥٣ ـ وإنْ وضَعتْ أوزارَها الحرْبُ كنتمُ مصيرَ النَّدى والمُتْرعينَ المقَاريا[(٧)]

٥٤ ـ تَكُبُّونَ للأضيافِ في كلِّ شتوَةٍ محَالاً وتَرعيباً منَ العُبطِ واريا[(٨)]

٥٥ ـ إذا أمسَتِ الشِّعرى العَبورُ كأنَّها مَهاةٌ علَتْ من رملِ يَبْرينَ رابيا[(٩)]

٥٦ ـ فما مَرْبَعُ الجيرانِ إلاّ جفانُكم تَبارَوْنَ أنتم والرِّياحُ تباريا

٥٧ ـ لهنَّ إذا أصبَحْنَ منهم أحِفَّةٌ وحينَ تَرَوْنَ اللّيلَ أقبلَ جائيا[(١٠)]

٥٨ ـ رِجالٌ ترى أبناءَهم يَخْبطونَها بأيديهمُ خَبطَ الرِّباعِ الجوابيا[(١١)]

٥٩ ـ بحورٌ وحُكّامٌ قُضاةٌ وسادَةٌ إذا صارَ أقوامٌ سِواكُمْ مَواليا[(١٢)]

---

(١) أي تفعل ذلك لأنك تقي تخاف الله، ولأنك شهم شجاع.

(٢) الشفيف: الريح الباردة. الشّول من الإبل: التي شالت ألبانها. المتالي من الإبل: التي في بطونها أولادها. الكنيف: الحظيرة من شجر، ويريد: أن الشّول خفاف البطون، والمتالي حوامل ممتلئة البطون، والبرد أسرع إلى الشول، فتصير إلى دفء الكنيف، فتلحق المتالي بالشول.

(٣) في ب: «نفس البخيل». قوله: انعقدت نفس النجيد، أي: لم يسمح به. وأبقى عن الحق الذي يلزمه، ليس بباق، يريد أن الدنيا فانية.

(٤) العجّاج: البحر، التناهي: جمع التنهية: الموضع الذي ينتهي إليه الماء.

(٥) جدّك: أبو موسى الأشعري. الأغر: الأبيض. القَرم: السيد.

(٦) الوغى: الصوت في الحرب، وتعني الحرب، العوالي: الرماح.

(٧) أوزار الحرب: أدواتها. المترعون: المالئون، المقاري: يريد الجفان والحياض.

(٨) المحال: فقار الظهر. الترعيب: قطع السنام. العبيط: لحم الناقة الطري. الواري: السمين.

(٩) الشِّعرى: من النجوم، وهما: الشِّعري العَبور والشِّعرى الغُميصاء. المهاة: البقرة الوحشية. يبرين: موضع.

(١٠) لهن، أى للجفان. منهم يريد، من الجيران. أحفّة: جمع حِفاف: أن يستديروا حول الجفان.

(١١) الرباع: جمع رُبَع: ولد الإبل في الربيع. الجوابي: الحياض. واحده الجبا.

(١٢) المعنى: إذا صار غيركم أتباعاً، فأنتم رؤوس.

على وجه مي مسحة ملاحة

[الطويل]

ألا حبّــذا أهــل المــلا غيــرَ أنــه ... إذا ذُكــرتْ مــيٌّ فــلا حبــذا هيــا[1]

أيـا مـيُّ قـد أشمـتِّ بـي ويحـك العـدا ... وقطّعــتِ حبـلاً كـان يـا مـيُّ بـاقيـا

فيـا مـيُّ لا مـرجـوعَ للـوصـل بيننَـا ... ولكــنّ هجــراً بيننــا وتــلاقيــا

علـى وجـهِ مـيٍّ مسحــةٌ مـن مـلاحـةٍ ... وتحـتَ الثيـابِ الخـزيُ لـو كـان باديـا

ألـم تـر أن المـاء يخبـث طعمـه ... وإن كـان لـون المـاء أبيـض صـافيـا

إذا مـا أتــاه واردٌ مــن ضــرورةٍ ... تـولّـى بـأضعـافِ الـذي جـاء ظـاميـا

كـذلـك مـيٌّ فـي الثيـاب إذا بـدتْ ... وأثـوابُهـا يُخفيـنَ منهـا المخـازيـا

فلـو أن غيـلان الشَقـيَّ بـدت لـه ... مجـرّدة يـومـاً لمـا قـال ذا ليـا

كقـولِ مضـى منـه ولكـن لـردِّه ... إلـى غيـرِ مـيٍّ أو لأصبـح ساليـا

فيـا ضَيعـةَ الشعـر الـذي لـجَّ فـانقضـى ... بمـيٍّ ولـم أملـكِ ضـلالَ فـؤاديـا

[الطويل]

وذو الشـنءِ فـاشنـأه وذو الـود فـاجـزهِ ... علـى ودِّهِ وازدَدْ عليـه الغـلانيـا[2]

[الطويل]

وحلّـتْ سـوادَ القلـبِ لا أنـا بـاغيـا ... سـواهـا ولا فـي حبّهـا مُتـراخِيـا[3]

[الطويل]

ألا هـل إلـى مـيٍّ سبيـلٌ وسـاعـةٌ ... تكلّمنـي فيهـا شفـاءٌ لمـا بيـا[4]

[الطويل]

فـإن تنـجُ منهـا تنـجُ مـن ذي عظيمـةٍ ... وإلّا فـإنـي لا إخـالُـكَ نـاجيـا[5]

---

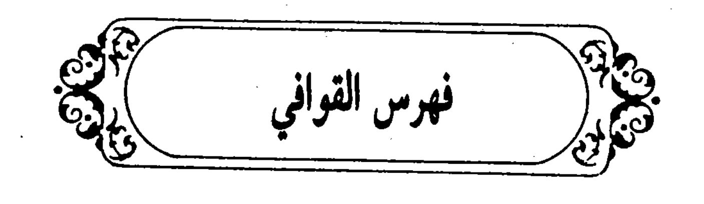
(١) الأبيات في الملحق. والبيتان الثاني والثالث ليسا في ملحق أو أثبتناهما من ملحق ب.

(٢) البيت في الملحق. ذو الشنء: الكارِه.

(٣) في الملحق.

(٤) في الملحق.

(٥) في الملحق. إخالك: أظنك.



فهرس القوافي

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
أسعدا	الطويل	١	٥٨
المستوقدا	الرجز	٤٣	٥٩
تجلدا	الطويل	٨	٦٢
الأوهدا	الرجز	٢	٥٨
مارِدُهْ	الطويل	١	٨٣
نقدُ	الطويل	٣	٦٩
عاهدُ	الطويل	٤٢	٦٣
عهودُها	الطويل	٣٧	٨٠
أعودُها	الطويل	٦	٨٣
قعودُها	الطويل	٢	٨٣
المراويدُ	البسيط	٢٩	٦٦
بمدادِ	الطويل	١٦	٦٩
الثمادِ	الوافر	٢	٧٦
الفردِ	البسيط	١	٧٦
جعدِ	الطويل	١	٧٦
الرواكدِ	الطويل	١	٧٦
الجلدِ	البسيط	١	٨٠
محمدِ	الطويل	١	٧٦
للكمدِ	البسيط	٣٣	٧١
العهدِ	الطويل	٧	٧٠
البرودِ	الوافر	٢٩	٧٣
القودِ	البسيط	١	٧٦
بالبيودِ	الرجز	١	٧٦
الأبيدِ	الرجز	٤٤	٧٧
والبيدِ	الخفيف	١	٨٠
باليدِ	الطويل	١	٧٦

قافية الزاي

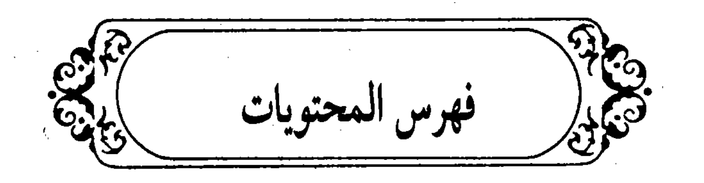
قافية السين

قافية الشين

قافية الصاد

قافية الضاد

قافية الميم



فهرس المحتويات